١١١

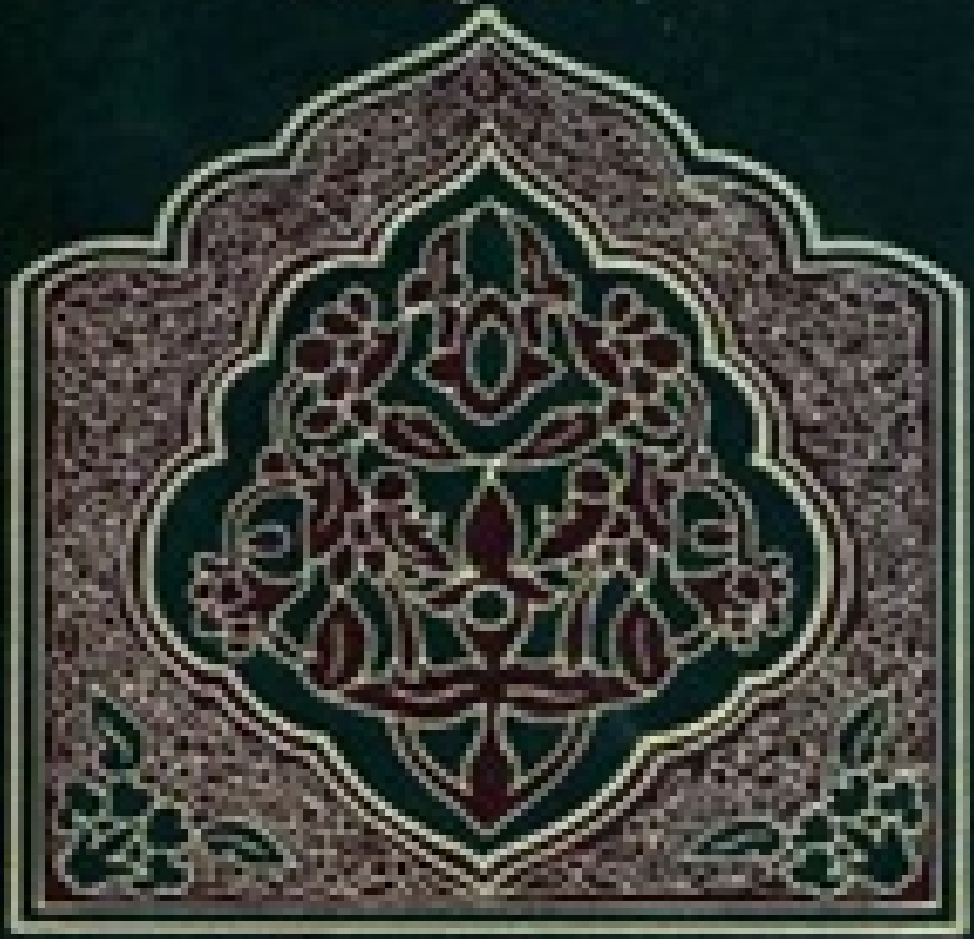
بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق شيخ الإسلام

الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

اشاره

ص: 2

ص: 3

ص: 4

تصوير

صُورَه المُؤلّف «قدّس سرّه»

ص: 5

ص: 6

[المدخل]

[مقدمات لهذا الطبع]

[كلمه الناشر]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على أفضل انبيائه و خاتم رسله محمّد المصطفى و على آله الأطهار الأخيار.

و بعد فقد وفقنا اللّه تبارک و تعالى للقيام بطبع هذا التراث الجليل و السفر العظيم و نشره فى المجتمع الحضارى المتقدم راجين من اللّه أن يسدد خطانا انه سميع مجيب.

و قد ارتأينا أن نهدى كل جهودنا الى مولاتنا أم الإمامه و مهد التراث الإسلامى «فاطمه الزهراء» صلوات اللّه عليها نرجو من اللّه و منها القبول.

كما و نودّ أن نبدى شكرنا الصادق و تقديرنا العميق الى كل من سعى فى اخراج هذا التراث فى طبعتها الأولى فانهم هم الوحيدون الذين يشكرون و يحمدون على ما قاموا به من جهد و خدمه فى سبيل الإسلام.

فمنهم من قدم على الكتاب او علق عليه او صحّحه او وضع له الفهارس او قام بطبعه او نشره و أخص منهم بالذكر المرحوم آيه اللّه الشيخ عبد الرحيم الربانى الشيرازى و العلامه الحجه الشيخ محمّد باقر البهبودى و حجه الإسلام و المسلمين الحاجّ السيّد هدايه المسترحمىّ و فضيله

الحاجّ السيّد جواد العلوى و فضيله الحاجّ الشيخ محمّد الآخوندى و الحاجّ السيّد إسماعيل الكتابچى و إخوانه الاجلاء و السيّد إبراهيم الميانجى و فضيله الميرزا على أكبر الغفارى و فضيله السيّد محمّد مهدى الموسوى الخرسان و فضيله الأستاذ يحيى العابدى الزنجانىّ و فضيله السيّد محمّد تقى مصباح اليزدىّ و فضيله السيّد كاظم الموسوى الميامّوى فجزاهم اللّه عن الإسلام خير جزاء و حشرنا و اياهم مع الأئمه الأطهار و صلّى اللّه على محمّد و آله الأخيار.

بيروت 17/ ربيع الأوّل/ 1403 ه- 1/ 1/ 1983 م

دار احياء التراث العَرَبى

ص: 8

كلمه الناشر للطبعه الأولى

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه الّذى جعل الحمد مفتاحا لذكره و سببا لمزيد فضله و الصلاه على نبيّه الّذى أرسله على حين فتره من الرّسل و طول هجعه من الأمم و كان الناس فى غمار الهمجيّه يخوضون و فى بيداء الضلال يخبطون، فقام محمّد صلّى اللّه عليه و آله داعيا إلى شريعته، معلنا بنبوّته، فى قوم قد ملكت سجايا الحيوانيّه أعنّه نفوسهم و أفسدت ضوارى الشهوات قلوبهم التى فى صدورهم؛ و سيطرت مخازى العبوديّه على طبائعهم، تائهين فى مهمه خائف و سيل إشراك جارف، فجاء صلّى اللّه عليه و آله و معه كتاب ربّه؛ و قام بأعباء الدعايه؛ و أنار نبراس؟؟؟ المدنيّه؛ و أوقد مقباس الهدايه؛ و أخمد نيران الغوايه؛ و دعا الناس إلى عباده من يدبّر شئون الكيان و رفض الطواغيت و الأصنام؛ و حثّ الناس على التعاطف و التراحم و ترک البغى و التنازع و التخاصم فلمّا انقضت أيّامه و أتى عليه يومه ترک بين الناس الثقلين: كتاب اللّه و عترته و نصّ بنجاه من تمسّک بهما من امّته، فلم يمض حتّى بيّن لهم معالم دينهم و تركهم على قصد سبيلهم و أقام أهله علما و إماما للخلق و أوصاهم باتّباع أمرهم و الانتهاء عن نهيهم فقام بعده

أوصياؤه فيما شرّع و احتذوا مثاله فى كلّ ما صدع، شرحوا كلمه و نشروا دينه و أناروا طرقه و سلكوا مسلكه و أقاموا حدوده و علّموا الناس دقائق كتابه و حقائق سنّته؛ يؤلمهم بقاء الامّه فى الجهل و يؤذيهم خروجهم عن صراط الفطره و العقل؛ و استنقذوهم عن معاسيف السبيل و معامى الطريق؛ و نهضوا بهم من دركات السفاله و أخاديد الخمول و هوى الجهل إلى مستوى العلم و الفضيله و العقل؛ و أوردوهم منهلا نميرا رويّا صافيا تطفح ضفّتاه و لا يترنّق جانباه.

و هناک رهط من الامّه، الامويّه الغاشمه، قد ضرب اللّه بينهم و بين الحقّ بسور ظاهره الرّحمه و باطنه العذاب، أرادوا خضد شوكه العتره و إضاعه حقّهم و إباحه نصبهم و نبذوا كتاب اللّه وراء ظهورهم و أبقوا شطرا من الامّه فى الذهول و بيئه الضلاله و الاستكانه و الخمول، أحيوا البدعه و أماتوا السنّه و فعلوا ما فعلوا و ابتدعوا ما ابتدعوا و أحدثوا فى الإسلام ما ليس فى الحسبان.

و اخرى قوم رضى اللّه عنهم و رضوا عنه، استضاءوا بنور القرآن و تمسّكوا بحجزه أهل بيت الوحى و شيّدوا بهم و وطّدوا بهم دعائم دينهم و أشادوا بذكرهم و اقتصّوا آثارهم و نهجوا منهجهم و ذبّوا عن حريمهم و قاموا بواجب حقوقهم، لم يثبّط هممهم بعد الغايه الّتى يقصدون و لم يحل شى ء بينهم و بين ما يرجون و لم تأخذهم فى اللّه لومه لائم، رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه، فنهضوا لتدعيم الحقّ و تنوير أفكار المجتمع فجمعوا فى عامّه العلوم و شتّى أنواع الفنون ما أخذوا عن الأئمّه الكرام و عيبه علم الملک العلّام فألّفوا و أفادوا و دوّنوا فأجادوا و خلّفوا من أصناف التصانيف و آلاف التآليف فى جميع الأنحاء و الأغراض و الأنواع من فقه و معارف و خطب و رسائل و حكم و مواعظ و أخلاق و سنن و ملاحم و فتن كتبا منشّره و صحفا مكرّمه مرفوعه مطهّره. فأبقت لهم كيانا خالدا و ذكرا جميلا و صحيفه بيضاء تبقى مع الدّهر تذكر و تشكر.

و من الأسف قد نشبت بين أجيال المسلمين خلال تلک القرون حروب طاحنه و فتن غاشمه و دواهى عظيمه منذ عهدهم الأوّل عهد الصحابه الأوّلين ثمّ فى أدوارهم المتتابعه و تعرّضوا فى بعض تلكم الحوادث للمكتبات العامره الإسلاميه الّتى تربو عدد مجلّداتها مئات الالوف كمكتبه «الصاحب» و مكتبه «شيخ الطائفه» و غيرهما تاره بالإحراق و اخرى بالإغراق و ما بقيت بعد هاتيكم الكوارث و الهنابث ذهبت و اندرست أو دثرت و انطمست جلّها فى حادثه «التاتار» فما بقى من تلک المؤلّفات الذّهبيه و الآثار المذهبيّه إلّا قليل من كثير و ذلک فى زوايا نسجت عليها عناكب النسيان.

فهنالک نهض بطل عبقرىّ إلهىّ كأنّه أمّه فى نفسه، شمّر عن ساق الجدّ و جمع ما لديه من هذه الأصول و بعث من يفحص عنها من العظماء و الفحول، فتفحّصوا عن الدفائن المغموره و خزائن الكتب المهجوره و المكتبات الدارسه المطموره و تجسّسوا عن علماء الأمصار و تتّبعوا خلال الدّيار؛ فجمع ما وصل إليه من الأثر و قام بإحياء ما دثر، ضامّا شعثها، جامعا شملها، و بذل همّته القعساء فى تنظيم ما جاءت من الأرجاء، فرتّب أصوله و قرّر فصوله و بوّب أبوابه و أسّس أساسه و علّوا عليها صروحه و فسّر غريبه و أوضح جدده و أبلج معضله و جاء بكتاب كريم لم يرى الدّهر مثله. فهو و الحقّ مشكاه أنوار الوحى و مصباح السالک فى دهماء الوخى، تمثّل مجلّداته الضخمه أمام القارئ كالنجوم الزاهره

أو كالبحار الزاخره، يحمل بين دفّتيه من العلوم كلّها و من الفنون جلّها، يحتوى ما تحتاج إليه الامّه و لا يغادر منه شيئا، فلن يفقد الناظر فيه بغيته و يجد كلّ طالب بلغته، بحر متلاطم الأمواج، جيّاش العباب، فيه اللّؤلؤ و المرجان و الدّرّ الوضّاء و الحجّه البالغه و البرهان الساطع و العلم الناجع و الأدب الناصع، و فيه ... و فيه ما ليس فى وسعنا و أىّ ثقافىّ دينىّ أن نحصيه و نعدده. فجزى اللّه مؤلّفه العلّامه مولانا «المولى محمّد باقر المجلسىّ» عنّا و عن جميع المسلمين خير الجزاء على موسوعته الّتى لا تتناهى.

ألا و قد طبع ذلک الكتاب بتمامه فى خمس و عشرين مجلّدا بنفقه صاحب السماحه و الكرم ارومه الفضل و الهمم «الحاجّ محمّد حسن الأصفهانىّ» أمين دار الضرب الملقّب ب [الكمپانى] فنفدت تلكم النسخ مع كثره من يرغب فى اقتنائها و شدّه مسيس الحاجه إليها فمنّ المولى سبحانه و أنعم علينا و شرّفنا بتجديد طبعه على هذا الجمال البهىّ و الطرز المرغّب فيه مزدانا بتعاليق نافعه علميّه لجمع من أعلام قم المشرّفه؛ فالواجب علينا أن نسدى شكرنا الجزيل و ثناءنا العاطر إلى حضره العلّامه الجليل «الحاجّ السيّد محمّد حسين الطباطبائى» أبقاه اللّه علما للخلق و منارا للحقّ الذى هو رأس هذه اللّجنه، و قد بيّن من الكتاب ما أشكل فهمه على الطالب المستنير و نرمز إلى تعاليقه ب [ط]. و إلى العالم الخبير و المتتبّع البصير «الشيخ عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ» أدام اللّه إفضاله و كثّر أمثاله حيث بذل جهده فى تصحيح الكتاب سندا و متنا و ترجم بعض رجاله و أوضح مشكله و شرح غامضه و علّق عليه مقدّمه ضافيه شافيه ليتيسّر لمعتنقيه أن يرتشفوا مناهله و يقتطفوا ثمار محاسنه. و إلى الفاضل الأديب و المحقّق الأريب «الشيخ يحيى العابدىّ الزنجانىّ» أيّده اللّه و وفّقه لمراضيه الذى بذل غايه سعيه وراء تصحيح الكتاب و تحسينه و تنميقه و مقابلته و عرضه على نسخه المتعدّده فجاء الكتاب- بحول اللّه و طوله- يروق طبعه هذا كلّ مثقّف دينىّ له إلمام بهذا المهمّ و ذلک لخلوّه من الخلل و الخطأ إلّا نزر زهيد لا يعبأ.

و فى الختام لا يسعنا إلّا أن نثنى على مجهود شقيقنا الفاضل «علىّ أكبر الغفارىّ» حيث عاضدنا فى كثير من الموارد الّتى تحتاج إلى دقّه النظر. و كان حقّا علينا أن نسطّر لهم آيه من الحمد فى تضاعيف هذا السفر القيم الخالد و لروّاد الفضيله الذين وازرونا فى هذا المشروع شكر متواصل غير ممنوع و لا مقطوع.

الحاجّ السيّد جواد العلوى

ص: 11

كلمه الناشر: المكتبه الإسلاميه

بسمه تعالى

الحمد للّه على فضله و إحسانه، و الشكر له على نعمائه و سوابغ آلائه، حيث وفّقنا لاحياء تراث الدّين و نشر آثار خير المرسلين محمّد و عترته الأمجاد الأطهرين:

الأئمّه الأبرار، عليهم صلوات اللّه الرّحمن ما دام اللّيل و النهار.

و بعد- فهذه الموسوعه الكبرى من ينابيع علومهم الفاخره، و مناهل حكمهم القيّمه الزاخره، و هو بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار، الّذى لم ينسج على منواله و لم يجمع على شاكلته: جمعا و نظما و شرحا و إيضاحا و تبيانا، لمؤلّفه العبقريّ الفذ البطل: وحيد عصره، و فريد دهره، غوّاص بحار الحقائق، حلال الغوامض و الدقائق، المولى العلّامه البحّاثه، ذى الفيض القدسى مولانا محمّد باقر المجلسىّ، أعلى اللّه فى غرفات الجنان مقامه، و حشره مع أحبّائه محمّد و آله، وفّقنا اللّه تعالى- و له المنّ و الشكر- لاخراج هذا السفر القيّم و تكميل طبعتها بهذه الصوره الرائقه: ضبطا و تصحيحا و إتقانا، يروق جماله كلّ ناظر يفصل بين الغثّ و السمين و كلّ باحث ثقافىّ ينقد الزيّف المموّه من العقيان الثمين.

و لقد ساعدنا فى تحقيق هذه العزمه لجنه من الفضلاء و المحققين، فوازرونا فى إنجاز هذا المشروع، و بذلوا إمكانيّاتهم فى تحقيق أجزاء الكتاب و تخريج أحاديثها و تصحيح ألفاظها و ضبطها، و السعى وراء هذه الأمنيّه الصالحه بكلّ جدّ و جهد.

فمنهم الفاضل المكرّم و الحبر المعظم الحاجّ السيّد إبراهيم الميانجى دام ظله، فقد ساهمنا فى تصحيح كلّ الأجزاء الّتى صدرت بعنايتنا عند طبعها فنصحنا فى سبيل هذه الفكره باخلاص و وفاء.

و منهم الفاضل البحّاثه و العلم الحجّه السيّد محمّد مهدى الموسوى الخرسان، حيث ساهمنا بتحقيق شطر من الأجزاء، أرسلها إلينا من مهد العلم و الشرف النجف الأشرف، فله ثناؤنا العاطر و شكرنا الجزيل الفاخر، أبقاه اللّه علما للثقافه و الدّين بمحمّد و عترته الطاهرين.

و منهم الفاضل المكرّم السيّد هدايه اللّه المسترحمىّ الأصبهانىّ، حيث رتّب فهرسا عامّا لهذه الموسوعه الكبرى، و هو فهرس عامّ شامل لمواضيع الكتاب عن آخرها و الإشاره إلى غرر الأحاديث و نوادرها، بما فيها من استخراج فوائده الرجاليه أو مباحثه اللّغويّه و الأدبيّه (يتم فى ثلاثه اجزاء: 54- و قد خرج و 55 تحت الطبع و 56 سيتم إنشاء اللّه).

و منهم الفاضل الحبر الذكىّ على أكبر الغفارىّ صديقنا المكرّم حيث ساهمنا فى تحقيق بعض الأجزاء و تخريج نصوصه من المصادر و التصحيح عند الطباعه و الإشراف عليه بالتعليق و التنميق، أبقاه اللّه لخدمه الدّين و الثقافه و العلم.

و منهم الفاضل الخبير المضطلع بأعباء هذا الثقل الفادح، محمّد الباقر البهبودى، حيث ساهمنا فى تصحيح كلّ الأجزاء عند طبعها بمعاضده الفاضل المحترم الميانجى المقدّم ذكره، و مع ذلک ساعدنا فى تحقيق شطر كبير من الأجزاء الّتى صدرت بعنايتنا، و بذل جهده فى تحصيل النسخ الأصيله الثمينه و مقابله 30 جزءا من أجزاء هذه المطبوعه عليها بدقه و إتقان.

*** فللّه درّهم بما أخلصوا اللّه ما وعدوه، و علينا تقديم الشكر الجزيل إليهم و إطراء الثناء الجميل عليهم، حيث أجابوا ملتمسنا فى تحقيق هذه الفكره القيّمه، و اللّه هو الموفّق المعين.

المكتبه الإسلاميه الحاجّ السيّد إسماعيل الكتابچى و إخوانه

*** و من المناسب فی ختام هذه الطبعه، أن نشکر مساعی أعضاء مطبعتنا أیضا و هم: 1- السیّد هادی گیتی آرا 2- بهروز کشور دوست 3- حسین موحدان پیمان حقّ 4- علی ابریشمی: حیث جاهدوا معنا فی سبیل هذه الخدمه المرضیّه و التسریع فی إخراج المطبوعه هذه بصوره رائقه نفیسه فتحمّلوا المشاقّ فی قراءه الأصل (مطبوعه الکمبانی) و ترصیف الحروف بدقّه و رعایه الفواصل و العلامات، و المساهمه فی ذلک مع المصحّحین و مطاوعتهم فی ضبط الکلمات و تشکیلها و استدراک ما سقط عن الأصل (مطبوعه الکمبانی) داخل المتن و هذا ممّا یصعب علی مرصّف الحروف جدّا، فجزاهم اللّه خیر الجزاء.

المطبعه الإسلامیه

ص: 14

كلمه تفضل بها الفاضل المكرم الحاجّ السيّد إبراهيم الميانجى بمناسبه ختم الكتاب

شكر و تقدير الحمد للّه الّذى يكلّ اللّسان عن إحصاء نعمائه و نعت جلاله، و الصلاه و السلام على نبيّه المصطفى محمّد و آله.

و بعد لقد قيّض اللّه سبحانه و اختار- و له الخيره- الاخوان الكرام و الأعزّه العظام الكتابچيّين على رأسهم الأخ المعظم المحترم- الحاجّ السيّد إسماعيل الكتابچى- دامت توفيقاتهم، لنشر ما وصل إلينا من الأخبار و الآثار عن نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و آله الأئمّه الأطهار صلوات اللّه عليهم ما دامت اللّيل و النّهار، فنشروا من كلم اولئک الساده صلوات اللّه عليهم أجمعين جوامع و كتبا قيّمه تكلّ الألسن عن وصفها، و يقصر البيان عن مدحها و تعريفها.

منها كتاب وسائل الشيعه الّذى هو منيه المريد و طلبه الباحث للشيخ الحرّ العاملى أعلى اللّه مقامه، و لقد عكفت عليه الفقهاء العظام فى استخراج الأحكام من حين تأليفه إلى اليوم، و جعلوه مرجعا فى الحلال و الحرام، و هذا الكتاب فى الطبقه العليا من موساعات العلم و العمل، أخرجوه فى عشرين مجلّدا بورق صقيل و شكل جميل.

و منها كتاب مستدرک الوسائل لخاتمه المحدّثين العلّامه النورىّ نوّر اللّه مضجعه فى ثلاث مجلّدات المطبوع بالافست.

و منها كتاب منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه للعلّامه الخوئى قدّس سرّه فى أحد و عشرين مجلّدا.

و غيرها من آثار باقيه خالده تزيد على ثلاثمائه، يرى القارى فهرسها فى رساله مستقلّه مطبوعه.

و فى طليعه تلک الكتب، هذا الكتاب القيّم الّذى لم يأت الزّمان بمثله:

كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الاطهار فانه مع اشتماله على الأخبار و ضبطها و تصحيحها، محتو على فوائد غير محصوره، و تحقيقات متكثّره، و لم يوجد مسأله إلّا و فيها أدلّتها و مباديها و تحقيقها و تنقيحها مذكوره على الوجه الأليق، و قد وصفه علماؤنا الأعلام فى المعاجم و التراجم بكلّ جميل، و أثنوا على مؤلّفه العلّامه المجلسىّ أعلى اللّه مقامه بالفقه و العلم و الفضل و التبحّر و التضلّع فى الحديث، يكفيک منها المراجعه إلى كتاب الفيض القدسى للعلّامه النورىّ قدّس سره المطبوع فى مقدّمه الجزء 105 من هذه الطبعه.

و قد شرعوا وفّقهم اللّه تعالى فى نشر هذا الكتاب من الجزء العاشر إلى الجزء الخامس و العشرين آخر الأجزاء من الطبع القديم (إلّا الجزء الرابع عشر) فأخرجوا الأجزاء 10 و 11 و 12 و 13 فى أحد عشر جزءا من هذا الطبع الجديد، مبتدئا من الجزء 43 إلى الجزء 53، ثمّ من الجزء 67 إلى الجزء 110 آخر الأجزاء، فللّه درّهم و عليه أجرهم.

و قد نشروا المصحف الشريف إلى اليوم فى 60 نوعا على أشكال مختلفه و مزايا متنوّعه بعضها فوق بعض يسرّ الناظر، و يجلو الخاطر، و قد ورد عن الإمام الصادق عليه السّلام:

ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، و مصحف يقرأ فيه و قليب يحفره، و غرس يغرسه، و صدقه ماء يجريه، و سنّه حسنه يؤخذ بها بعده.

فنحن نشكرهم باخراجهم تلک الكتب القيّمه، بصوره بهيّه و تهذيب كامل، و نسأله تعالى أن يؤيّدهم و يسدّدهم، و يجعل ذلک ذخرا و ذخيره لمعادهم، يوم لا ينفع مال و لا بنون، فجزاهم اللّه عنّا و عن الامّه المسلمه خير جزاء المحسنين و السلام عليهم و رحمه اللّه و بركاته. السادس من شهر شعبان سنه 1392

العبد: السيّد إبراهيم الميانجى عفى عنه و عن والديه

كلمه موجزه حول الكتاب و مؤلّفه:

بسمه تعالى

الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاه و السلام على محمّد رسول اللّه و خاتم النبيّين، و على آله الأئمّه الطهر الميامين.

و بعد: فمن منن اللّه علىّ أن وفّقنى لتحقيق آثار أهل البيت و سبرها و غورها و الاغتراف من بحار علومهم و الاقتباس من منار فضائلهم، و ذلک بعد ما أخلصنى اللّه عزّ و جلّ إلى العاصمه و قيّضنى لتصحيح الآثار و الإشراف على شتّى المآثر و الأخبار من تاريخ الدين و أبواب الفقه و الحديث و التفسير، و فى مقدمها كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الاطهار، لمؤلّفه العلّامه العلم الحجّه ذى الفيض القدسى العلّامه المجلسىّ قدّس اللّه لطيفه، فقد كان لى- و للّه المنّ و الشكر- فى إخراج هذه الموسوعه

الكبرى دائره معارف المذهب أكبر سهم و أوفر نصيب و أسنى توفيق، حيث أشرفت على تمام الأجزاء عند الطباعه مقابله و سبرا و غورا- و أحيانا نقدا و تعليقا اللّهمّ إلّا عشرين جزءا من أجزائها المائه عشر (11).

و أمّا الإشراف عليها بالتحقيق و التخريج و التعليق، فقد كان حظّى فى ذلک أوفر من غيرى، حيث أشرفت على 45 جزءا منها بتحقيق متونها و تخريج نصوصها عن المصادر و مقابلتها على النسخ المطبوعه و المخطوطه، و خصوصا ما يسّر اللّه لنا من نسخ الأصل بخطّ مؤلّفه العلّامه، فقابلنا المطبوعه هذه عليها فجاء بحمد اللّه-

و له المنّ أصحّ- و أمتن و أكمل من غيرها(1)، و عند اللّه أحتسب عنای فی ذلک و ما قاسیت من المشاقّ و المتاعب و سهر اللّیل و یقظه الهواجر، و ابیضاض لمّتی فی سبیل ذلک.

فلعلّ الباحث الکریم الناظر فی هذه الوریقات، لا ینازعنی أن أغتنم هذه الفرصه، فأتکلّم حول الکتاب و سیره مؤلّفه العلامه فی تدوینه، بکلمه موجزه یحضرنی عاجلا، بعد ما أحطت به خبرا و فی غوره سبرا و تحقیقا و نقدا طیله عشر سنوات فأقول:

و من اللّه العصمه:

أما الکتاب، فهو الجامع الوحید الّذی یجمع فی طیّه آلافا من أحادیث الرسول و أهل بیته و آثارهم الذهبیّه و مآثرهم الخالده فی شتّی معارف الدین الدائره بین المسلمین، فقد استوعب فی کلّ کتاب من کتبه و کلّ باب من أبوابه ما یناسب عنوان الباب لا یشذّ عنه شاذّ.

و أقلّ فائده فی ذلک أنّ الباحث عن موضوع من المعارف الدینیّه یجد کمال بغیته و تمام أمنیّته حاضرا عنده کالمائده بین یدیه: قد قرّب له کلّ بعید نادر، و اتیح له کلّ مستوعر شارد، فیتمکّن بذلک من الغور فیها، و تحقیق متن الحدیث و تصحیح إسناده، و ذلک بتطبیق بعضها علی بعض، و تکمیل الناقص الساقط منها بالکامل التامّ منها»(2).

و ربما ینقدح له عند ذلک أنّ الحدیث متواتر أو مستفیض و قد کان عنده

1- 1. حیث وجدنا نسخه الکمبانیّ المطبوعه سابقا بالنسبه الی أصل المؤلّف کثیر التصحیف و السقط، کما أشرنا إلی ذلک فی التعلیق؛ و خصوصا کتاب الاجازات فقد کان التصحیف و السقط فیها بحیث لم یتیسر لنا الالمام بها فی ذیل الصفحات لکثرتها؛ و لا یجد صدق ذلک الا من قابل بین الطبعتین.
2- 2. راجع فی ذلک ج 80 ص 127 و 187 و 275 و 291 و 321 ج 81 ص 7 و 164 ج 83 ص 318 و 361 الی غیر ذلک من الموارد التی یجدها الباحث المتتبع.

يعدّ من الآحاد، أو يراه متعاضدا متكاملا من حيث المتن، و قد كان عنده متهافتا متساقطا مضطرب الأطراف.

لست أريد أن أقول فى ذلک قولا زورا: أحكم على الكتاب أوله بما هو خارج عن حدّه و طوره- معاذ اللّه- حقيق علينا أن لا نقول فى ذلک إلّا الحقّ الصريح و القول السديد، و هو أنّ الكتاب- بما جمع فى طيّه من شتات الأحاديث و متفرّقات الآثار- هو المرجع الوحيد فى تحقيق معارف المذهب، و نعم العون على معرفه السقيم من الصحيح، و نقد الغثّ من السمين.

فكلّ باحث ثقافىّ يريد تحقيق الحقّ من دون عصبيّه، لا مغنى له و لا مندوحه عنده عن مراجعه هذه الموسوعه العظمى، و التعمّق فى كلّ باب منها، مع ما يجد فيها من الفوائد فى بيان المعضلات و حلّ المشكلات، و شرح غرائب الحديث من ألفاظها فقد كان مؤلّفه الفذّ العبقرىّ بما وهبه اللّه عزّ و جلّ من حسن التقرير و سلامه الفهم و صائب الرأى و ثاقب الفطنه، فى الرعيل الأوّل؛ لم يسبقه سابق و لا يلحقه لا حق.

و أمّا ما ينقد على الكتاب بأنّه محتو على روايات متهافته أو متناقضه، مثلا يوجد فى باب منه روايه ينسب قضيّه أو معجزه إلى الإمام الكاظم عليه السّلام، و فى روايه اخرى تنسب تلک القضيّه أو المعجزه بعينها إلى الإمام الرضا عليه السّلام.

فعندى أنّ معرفه أمثال هذا التناقض أيضا من بركات هذا الكتاب، و لو لا سرد الروايات من الكتب المختلفه و جمعها فى باب واحد، لما ظهر هذا التناقض، فانّ من وجد أحد هذين الحديثين فى كتاب لا يتطرّق إلى ذهنه أنّه متناقض مع روايه اخرى فى كتاب آخر فيرويه و يعرّج عليه من دون تتبّع و الحال أنّه ساقط بالتناقض.

فهذا و أمثاله من بركات هذا السفر القيّم، حيث سهّل سبيل المناقشه و التدقيق، و سدّ باب الجهل و الضلاله و القول بلا تحقيق.

كما أنّى كثيرا ما رأيت فى أوّل الباب نقل حديثا ملخّصا لا بأس به من حيث المتن، ثمّ أشرفت فى ذيل هذا الباب بعينه على أصل الحديث بتمامه من مصدر آخر،

فوجدته متناقضا متهافتا، فظهر لی أنّ من لخّص الحديث و أورده فی كتابه قد أسقط من الحديث ما يشين عليه و يسقطه من الاعتبار، و لو لا هذا السفر القيّم و جمعه الشوارد و النوادر من هنا و هاهنا فی باب واحد، لما ظهر لی ذلک.

و هكذا عند ما أشرفت على الجزء 71 ص 354، رأيت أنّه قدّس سرّه قد أخرج تحت عنوان (ختص- ضا) فصلا واحدا مشتملا على عدّه روايات بلفظ واحد، تنبّهت إلى أنّ كتاب الاختصاص لا يصحّ أن يكون للشيخ المفيد قدّس سرّه، لأنّه أجلّ شأنا أن يروى عن كتاب التكليف (الّذى عرف عند المتأخّرين بفقه الرضا عليه السّلام و إملائه) فينقله بلفظه و عبارته، و لو لا ذلک لما علمت ذلک أبد الآبدين (1).

و هكذا عند ما أشرفت على كتاب الدعاء و زاولت الأدعيه المطوله، رأيت فی الأكثر أنّ فی اسنادها واحدا أو اثنين من الكتّاب المنشئين كفضل بن أبی قره و ابن خانبه و أضرابهما، فتنبهت إلى حقيقه أشرت إلى شطر منها فی ج 87 ص 296.

فاليوم ترى من لا خبره له يحفظ حديثا من أوّل الباب و يلقيها على الناس المستمعين كأنّه وحی منزل و يلعب بأفكار الناس و عقائدهم، و لا يتعب نفسه بالمراجعه إلى ذيل هذا الباب ليظهر على تناقضه، فكيف إذا كان الحديثان باقيين فی مصادرهما، فقلّ من يراجع تلكم المصادر ليحقّق الحقّ كما حقّقه مؤلّفنا العلّامه؟

و كذا أرباب التآليف الحديثيّه، حيث لا يحققون الحقّ بعد تسهيل الطريق فيوردون الحديث فی مؤلّفهم تأييدا لمزعمتهم، مع أمّه متناقض مع الحديث الآخر الّذى أضرب عنه صفحا.

فاللازم علينا أن نشكر هذه السيره الجميله من المؤلّف و نثنی عليه ثناء بالغا، حيث أورد فی كتابه كلّ ما وصل إليه، و أحال تمييز الصحيح من السقيم إلى معرفه الناظرين و إحاطتهم و أنظارهم، من دون أن يتحاكم بفكره و نظره فيتحامل على بعض الأخبار بأنّ هذا مخالف للمذهب ساقط من حدّ الاعتبار فلا أورده و هذا سليم من العلل

1- 1. راجع بيان ذلک فى ج 71 ص 354 ج 91 ص 138 ذيل الصفحات.

و العيوب أورده، و لعلّ فيما يورده كثير من المتعارضات أو فيما تركه و طرحه إلحاق الحقيق بالمذهب (1).

و أمّا ما نجد فى بياناته قدّس سرّه من توجيه الروايات المتعارضه، و تأويلها و رفع التخالف عمّا بينها، فليس ذلک حكما منه بصحّه الحديث و قبوله، فانّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّه، سيره متّبعه بين الفريقين السلف منهم و الخلف (2) و ذلک لأنّ شأن الجامع المحدّث الاستقصاء و التتبّع و تأييد الأحاديث مهما أمكن بالجمع و التأويل، و أمّا قبول الروايه و الاعتقاد بها، فكلّ محقّق و نظره الثاقب، فلعلّه يرضى بهذا الجمع و التأويل، أو يوجّهه و يؤوّله بوجه آخر، أو يطرحه، فيكون بيان الحديث و توجيهه من باب هدايه الطريق و النصح ليس إلّا.

و هكذا الكلام فيما ينقد على الكتاب من اشتماله على أخبار ضعاف لا يوجب علما و لا عملا فانّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّه، ترى فيها الضعاف و الحسان و الصحاح. فهذه الكتب الأربعه مع اشتهارها و تواترها، يوجد فيها آلاف من الأحاديث لا يحتجّ بها: إمّا لضعفها أو مخالفتها للأصول و المبانى، أو إعراض

1- 1. و بذلک ينقد على أصحاب الصحاح من جوامع الحديث، حيث أوردوا فى كتبهم ما كان صحيحا موافقا للمذهب بزعمهم و أسقطوا ما كان سقيما مخالفا لرأيهم تحكما منهم، فأوجب هذا أن يكون سائر العلماء و المحققين تبعا لهم فى معرفه المبانى و الأصول، و خصوصا عند ما يصير صحاحهم! رائجه عند الناس يتلقى بالقبول تصير سائر المصادر و الروايات مطعونا فيها من دون وجه، حتى أن الحاكم ابن البيع ينادى من وراء الشيخين و يستدرک عليهما أحاديث كثيره على شرطهما، فلا يصغى إليه.
2- 2. و لذلک ترى الشيخ الطوسىّ يقول فى مقدّمه كتابه التهذيب(الذى ألفه لا يراد الاخبار المخالفه للمذهب ثمّ البحث عنها):« و مهما تمكنت من تأويل بعض الأحاديث من غير أن أطعن فى اسنادها فانى لا أتعداه».

الأصحاب عنها مع صحّتها و قوّتها(1) فلا ينكر بذلک لا على تلک الكتب، و لا على مؤلّفيها، مع أنّهم لم يكونوا بصدد الاستيعاب و الاستقصاء، بل على وتيره أصحاب الصحاح: يوردون من الأحاديث المخالفه للمذهب انموذجا منها، ليصحّ البحث عنها بالجمع أو الطرح، فلا يوردون الباقى منها و إن كانت صحيحه، و يقتصرون فيما يوافق المذهب على المعتبر منها، لعدم مسيس الحاجه إلى غيرها، اللّهمّ إلّا للتأييد.

فكما ذكرنا فى المسأله السابقه، وظيفه المحدّث الجامع النقل و الاستيفاء و تكثير الاسناد و الروايات، و أمّا البحث عن صحّه الحديث و سقمه و ضعفه و قوّته:

بالفحص عن رجال سنده، فهو شأن آخر يتكفّل بها علم الرجال و الدرايه، و ليس يخفى هذا الشأن إلّا على كلّ جاهل مغفّل: إمّا مفرّط يحكم على المؤلّف بسقوطه و عدم تورّعه حيث أورد الأحاديث الضعاف فيردّ الكتاب رأسا، و إمّا مفرط يظنّ أنّ اعتبار الحديث يعرف من اعتبار مؤلّفه و جامعه، فيقبل أحاديثه كملا، و يغفل عن أنّ لكلّ مؤلف طريقا إلى المعصوم قد بيّن شطر منها فى كتب المشيخه و الاجازات، و الشطر الآخر مذكور فى صدر الأحاديث، و لا بدّ من اعتبار هذين الطريقين معا.

و مؤلّفنا العلّامه قد أتقن عمله فى ذلک و أوضح طريقه إلى المعصوم فى كلّ من الوجهين:

أما القسم الأوّل: فقد صنّف فيه كتاب الاجازات، ليتّضح طريقه إلى المصادر المذكوره فى متن الاجازات، و ما لم يذكر- و هو القليل منها(2)-

قد أبان

1- 1. راجع فى ذلک شرح المؤلّف العلامه على الكافى مرآه العقول، و هكذا بياناته فى كتاب الطهاره و الصلاه و غيرهما.
2- 2. قال العلامه الافندى فيما ذكره من خطبه كتاب الاجازات ج 105 ص 92: « و بالجمله فقد صار هذا المجلد هو الكافل لصحه أكثر كتب أصحابنا».

فی مقدّمه البحار کیفیّه تحصیلها و الظفر بالنسخ المعتبره منها، معترفا بأنّها غیر متواتره:

قال قدّس سرّه فی مقدّمه کتابه البحار (ج 1 ص 3 من هذه الطبعه):

«ثمّ بعد الإحاطه بالکتب المتداوله المشهوره، تتبّعت الأصول المعتبره المهجوره الّتی ترکت فی الأعصار المتطاوله و الأزمان المتمادیه ... فطفقت أسأل عنها فی شرق البلاد و غربها حینا، و الحّ فی الطلب لدی کلّ من أظنّ عنده شیئا من ذلک و إن کان به ضنینا.

و لقد ساعدنی علی ذلک جماعه من الإخوان ضربوا فی البلاد لتحصیلها، و طلبوها فی الأصقاع و الأقطار طلبا حثیثا، حتّی اجتمع عندی بفضل ربّی کثیر من الأصول المعتبره الّتی کان علیها معوّل العلماء فی الأعصار الماضیه(1)، فألفیتها مشتمله علی فوائد جمّه خلت

1- 1. و من هنا یعرف أن أکثر مصادر البحار التی یوجد نسخها مصحّحه منسقه منقحه بالکثره و الوفور من برکات وجوده الشریف و من راجع تذییلنا علی البحار یجد التصریح فی موارد منه أن الشیخ الحرّ العاملیّ کان یعتمد علی نسخ البحار بدلا من مراجعه المصادر المعوزه عنده. فکثیرا ما کنت أراجع أبواب کتاب الوسائل المطبوعه جدیدا، لاستخرج الحدیث بمعاونه ذیله(و ذلک لان مصادر الوسائل- غیر الکتب الأربعه- متحده مع مصادر البحار و قد أخرجها الفاضل المکرم الربانی فی ذیل الوسائل) فعند ذلک عرفت أن صاحب الوسائل کان ینقل من نسخ البحار معتمدا علیها، من دون مراجعه المصدر، حیث انه کلما کانت نسخه البحار فی بعض النسخ- و قد طبعت علیها نسخه الکمبانیّ- مصحفه أو ساقطا منها بعض الجملات أو ذات إملاء غیر صحیحه، قد انتقل کلها فی الوسائل بما علیها بصورتها. ففی بعض هذه الموارد أشرنا فی ذیل الکتاب بما ینبه القارئ الکریم علی ذلک و ربما صرحت بذلک کما فی ج 84 ص 68 و غیر ذلک من الموارد لا یحضرنی الآن.

عنها الكتب المشهوره المتداوله، و اطّلعت فيها على مدارک کثير من الأحکام، اعترف الأکثرون بخلوّ کلّ منها عمّا يصلح أن يکون مأخذا له، فبذلت غايه جهدی فی ترويجها و تصحيحها و تنسيقها و تنقيحها.

و لمّا رأيت الزّمان فی غايه الفساد، و وجدت أکثر أهلها حائدين عمّا يؤدّی إلى الرشاد، خشيت أن ترجع عمّا قليل إلى ما کانت عليه من النسيان و الهجران، و خفت أن يتطرّق إليها التشتّت لعدم مساعده الدهر الخوّان، و مع ذلک کانت الأخبار المتعلّقه بکلّ مقصد منها متفرّقا فی الأبواب، متبدّدا فی الفصول، قلّما يتيسّر لأحد العثور علی جميع الأخبار المتعلّقه بمقصد من المقاصد منها، و لعلّ هذا أيضا کان أحد أسباب ترکها و قلّه رغبه الناس فی ضبطها.

فعزمت بعد الاستخاره من ربّی ... علی تأليفها و نظمها و ترتيبها و جمعها فی کتاب متّسقه الفصول و الأبواب مضبوطه المقاصد و المطالب، علی نظام غريب، و تأليف عجيب، لم يعهد مثله ... فجاء بحمد اللّه کما أردت ...».

فترى المؤلّف العلّامه يصرّح فی مقاله هذا أنّ مصادر البحار کانت أکثرها مهجوره متروکه قد خرجت بذلک عن حدّ التواتر، و انقطع نسبتها إلى مؤلّفيها من طريق المناوله و السماع و الاجازه، و هذا اعتراف منه قدّس سرّه بأنّها سقطت بذلک عن حدّ الصحّه المصطلحه إلى حدّ الوجاده(1).

1- 1. الوجاده فی الحديث: أن يجد المؤلّف روايه بخط بعض العلماء من دون اجازه، و هذا کالاحاديث التی وجدها المؤلّف بخط الوزير العلقمی و الشيخ البهائی و الشيخ الشهيد و غيرهم، راجع کتاب الاجازات ج 110 ص 173. و أمّا الوجاده للکتب فهو أن يجد المؤلّف کتابا أو رساله فيها أحاديث، و قد ذکر فی صدرها أو ذيلها أو علی ظهر النسخه أنّها تأليف فلان الفلانی- من مشاهير العلماء و المحدثين مثلا- من دون أن يکون الکتاب أو الرساله متناولا من مؤلّفه بالاجازه أو-- السماع، و ذلک فی مصادر البحار کثير، مثل قرب الإسناد. کتاب المسائل، علل الشرائع، تفسير القمّیّ، الاختصاص، جامع الأخبار، مصباح الشريعه، فقه الرضا ... مع ما ظهر من بعد المؤلّف أن بعض هذه الکتب لغير من انتسب إليه، کما فی مصباح الشريعه فقه الرضا، تفسير القمّیّ، الاختصاص، جامع الأخبار و ....

و لذلک نراه عند ما یبحث فی البحار عن مسئله فقهیّه أو کلامیّه یتذکّر أنّ هذا الخبر ضعیف (لعدم تواتر مصدره) لکنّه بعین متنه و أحیانا مع سنده مرویّ فی إحدی الکتب المتواتره بطریق صحیح أو حسن أو موثّق (1). فنعلم بذلک أنّه لم یکن لیقابل کتابه هذا مع کثره فوائده بالکتب الأربعه، و لا لیعامل مع ما أخرجه فی البحار معامله الصحیح مطلقا، إلّا إذا کانت الوجاده لمصادرها محفوفه بالقرائن الموثّقه، و لذلک عقد الفصل الثانی من مقدّمه البحار، إیضاحا لهذه القرائن و اختلافها(2).

و لذلک نفسه، نراه یتحرّج عن إیراد الکتب الأربعه فی البحار- علی الرغم من إلحاح بعض الفضلاء من أصحابه (3)

لئلا یکون سببا لنسخها و ترکها فیصیر بعد

1- 1. راجع ج 80 ص 62، 278، 309، 367 ج 81 ص 7 ج 83 ص 15، 34 198، 213، 214 261، 315 ج 43 ص 215.
2- 2. راجع ج 1 ص 26- 45.
3- 3. هو العلامه المرزا عبد اللّه الافندی قال فی مکتوب له الی استاذه:(ج 110 ص 178) ما هذا نصه: و أیضا من نعم اللّه العظیمه علی طلبه العلوم الدینیه أن یجدوا جمیع الاخبار الوارده فی مطلب من المطالب العلمیه أو العملیه مجتمعا محصورا مبینا فی الباب الذی وضع لها، لانه بذلک یعلم واحدیه الخبر و تواتره الی غیر ذلک من الفوائد التی لا تعد و لا تحصی. و من هنا قال بعض تلامذتکم: کان الاصوب أن تدخل الکتب الأربعه أیضا فی البحار أو فی شرحه- إنشاء اللّه- فانها لیست علی ما ینبغی فان.- کتاب التهذیب یحتاج الی تهذیب آخر لاشتمالها علی أبواب الزیادات کثیرا و لذا أخطأت جماعه منهم الشهید فی الذکری و غیره فی غیره، فحکموا بعدم النصّ الموجود فی غیر بابه. و لا ینفع کثیرا جمع من جمعها من المعروفین کصاحب الوافی و صاحب تفصیل وسائل الشیعه الی مسائل الشریعه و غیرهما لما ذکر، و لعدم الاعتماد علی ما فهموه من مراد المعصوم علیه السلام».

برهه من الزمن متروكه مهجوره لا يمكن الاحتجاج بها(1) فتبتلى فيما بعد بما ابتليت به سائر الأصول المعتبره اليوم، حيث كانت فى الزمن الأوّل متواتره أو معروفه تتناول بالسماع و الاجازه، و صارت بعد ذلک مهجوره متروكه بلا تواتر و لا سماع و لا إجازه.

و أمّا القسم الثانى من طريق المؤلّف، أعنى ذكر رجال الاسناد، فقد احتاط قدّس سرّه فى ذلک أشدّ الاحتياط، و مع ما كان بصدده من الاقتصار و الحذر من التطويل على ما سيجى ء شرحه، قد ذكر رجال المصدر، بحيث خرج عن الإبهام و الإرسال.

قال قدّس سرّه فى المقدّمه ج 1 ص 48:

«الفصل الرابع فى بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار فى الاسناد، مع التحرّز عن الإرسال المفضى إلى قلّه الاعتماد، فانّ أكثر المؤلّفين دأبهم التطويل و بعضهم يسقطون الأسانيد فتنحطّ الأخبار بذلک عن ...

1- 1. راجع ج 1 ص 48 من مقدّمه البحار.

درجه المسانيد(1)،

فيفوت التمييز بين الأخبار فى القوّه و الضعف و الكمال و النصّ اذ بالمخبر يعرف شأن الخبر، و بالوثوق على الرواه يستدل على علو الروايه و الاثر فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعايه غايه الاختصار، لئلّا يترک فى كتابنا شى ء من فوائد [قواعد] ظ الأصول، فيسقط بذلک عن درجه كمال القبول».

و يدلّ على احتياطه أيضا أنّه لمّا بلغ إلى الفروع الفقهيّه، عدل عن اختصار الكلام فى رجال الاسناد، و رفع فى نسبهم و لقبهم إلى حيث لا يشتبه أحد بسميّه، كما أنّه عدل عن إيراد الرّموز إلى تسميه المصادر نفسها، لئلا تصحّف فتشتبه بغيرها(2).

1- 1. يريد امثال تفسير العيّاشىّ الموجود نسخته، حيث قال مؤلّفه: « انى لما نظرت فى التفسير الذى صنفه أبو النضر العيّاشىّ بإسناده و رغبت الى هذا و طلبت من عنده سماعا من المصنّف أو غيره فلم أجد فى ديارنا من كان عنده سماع أو اجازه منه، حذفت منه الاسناد و كتبت الباقى على وجهه ليكون أسهل .... فان وجدت بعد ذلک من عنده سماعا أو اجازه أتبعت الأسانيد و كتبتها على ما ذكره المصنّف» انتهى. و لعله نظر الى أن مناوله الكتاب من دون اجازه و لا سماع هى الوجاده التى لا يحكم عليها الا بحكم المراسيل فلا يفيد ذكر اسناده شيئا، و هذا و ان كان حقا، لكنه لو كان ذكر الأسانيد كان أحسن، حيث ان أصل الكتاب مفقود اليوم، و انما وصلت الينا نسخته وحدها و هى ساقطه الاسناد و لذلک قال المؤلّف العلّامه المجلسىّ عند ذكر هذا التفسير(ج 1 ص 28)« لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار، و ذكر فى أوله عذرا هو أشنع من جرمه».
2- 2. قال قدّس سرّه فى مقدّمه البحار ج 1 ص 48:« و عند وصولنا الى الفروع، نترک الرموز و نورد الأسماء مصرحه- إنشاء اللّه- لفوائد تختص بها لا تخفى على أولى النهى، و كذا نترک هناک الاختصارات التى اصطلحناها فى الأسانيد ... لكثره الاحتياج الى السند فيها».

و ذلک لأنّ الفروع الفقهيّه لا يجوز التمسّک فيها إلّا بالصحيح أو الحسن من الروايات الّتی تستخرج من المصادر الموثوقه نسبتها إلی مؤلّفيها: فلا بدّ إذا من معرفه المصدر حتّی يعلم أنّه من الكتب المعتمد عليها أو لا، و لو ذكرت المصادر بالرموز، فقد تصحّف الرموز و تشتبه بعضها ببعض فی القراءه أو الكتابه(1)

فيختلّ معرفه المصدر و يسقط الاحتجاج بحديثه، كما أنّه لا بدّ من معرفه رجال السند حتّی يعلم أنّهم ثقات أو لا؟ و لو اقتصر فی أسامی الرجال بذكر والدهم أو الوصف و الكنيه و اللقب فقد يوجب الاشتباه و التعميه و يتوهّم الصحيح سقيما أو بالعكس.

فقد كان نظره قدّس سرّه هذا، لكنّه لم يوفّق لمراده إلّا فی كتاب الطهاره و الصلاه، و هكذا كتاب السماء و العالم (2)،

فرحل إلی جوار اللّه و رحمته قبل أن يوفّق لهذا الهدف المقدّس فی ساير كتب الفروع، و ذلک لأنّ المؤلّف العلّامه لم يكن من أوّل التدوين

علی هذا الأمر، و إنّما بدا له هذا الرأی بعد تدوين الروايات باستخراجها من المصادر، و لذلک وجدنا المؤلّف العلّامه فی الأصول المبيضّه الّتی وصلت إلينا بخطّه قدّس سرّه، يتدارک فيما بين السطور هدفه فی ذلک بالتصريح بأسماء الكتب و تعريف الرواه بما لا يشتبه معه بغيره.

هذا دأبه و ديدنه فی الفروع الفقهيّه، و أمّا ساير الأبواب من التاريخ و الفضائل و المعجزات، فقد كان المتقدّمون من الفقهاء كلّهم يعملون علی قاعده التسامح فی الآداب و السنن و الفضائل، لا ينكرون علی الأحاديث الوارده فی ذلک

1- 1. راجع ج 104 ففيه كثير من هذه التصحيفات، ميزنا مواضعها بعلامه صوره النجم.
2- 2. كتاب السماء و العالم و ان كان فی عداد غير الفروع، لكنه لما كان آخر هذا الكتاب أبواب الاطعمه و الاشربه و ما يحل و ما لا يحل، جعله فی عداد الفروع و عامل معه معاملتها، و قد يمكن أن يكون هدفه من ذلک رفع الاتهام، حيث كان عنوان الكتاب: « السماء و العالم» بديعا يأخذ بالاسماع و

العيون، و لعلّ فى المخالفين من يناقش فى وجود تلک الأحاديث المتكثره الباحثه عن شئون السماء و العالم بهذا الاستيعاب، فيراجع-- الرموز المصحفه أو المشتبهه فلا يجد الحديث فى المصدر، فيتهم المؤلّف بوضع الحديث. و هكذا بالنسبه الى أسامى الرواه، عامل معهم معامله الفروع ليكون الناظر فى الحديث على بصيره من ضعف الحديث و قوته، و هذا مفيد جدا كما لا يخفى.

نکیرهم فی أبواب الفروع (1)، فهکذا فعل المؤلّف العلّامه، و مع ذلک لم یسقط الاسناد رأسا- و له الشکر و الثناء- لیکون الناظر فی تلک الأحادیث علی بصیره تامّه من التحقیق و التدقیق.

***

و أمّا کیفیه تدوین الکتاب، فقد أوضحنا ذلک فی مقدّمه الجزء 106:

فهرس مصنّفات الأصحاب (2)

فی کلام مستوفی، و ذکرنا أنّه- قدّس سرّه- کان بصدد أن یکتب لهذه الکتب غیر المتداوله غیر المتواتره فهرسا عامّا، فعمل أوّلا عناوین الکتب و الأبواب، عامّا شاملا بأحسن سلیقه و أتمّ استیعاب، ثمّ شرع فی مطالعه الکتب و ترتیب فهرسها، و بعد ما فرغ من فهرس عشره منها، بدا له أنّ هذا الفهرس لا ینتفع به إلّا الخواصّ، فرجع عن ذلک و کتب هذا الکتاب الجامع

1- 1. و لنا فی نفوذ هذه القاعده و المراد من أحادیث من بلغ کلام لطیف راجع ج 87 ص 102.
2- 2. قد کان قدّس سرّه أول من تنبه الی ان الباحث المحقق بحاجه ماسه من فهرس جامع للاخبار، لکونها غیر منتظمه تنظیما یسهل للطالب العثور علیها، فأراد أن یعمل لها فهرسا عاما شاملا لکنه لما أخرج فهرس عشره من المصادر، و هو الذی جعلناه فی جزء علی حده(106) أعرض عن ذلک، لکون الکتب غیر مطبوعه لا ینتفع بالفهرس الا الخاص من الخواص. فکما أنّه قدّس سرّه أول من بوب آیات اللّه البینات بصوره تفصیلیه(تفصیل آیات القرآن الحکیم) هو أول من فهرس کتب الأحادیث بصوره عامه شامله(الجامع المفهرس) فرضوان اللّه علیه من رجل ما أعظم برکه وجوده الشریف.

بحار الأنوار على منواله و ترتيب أبوابه و كتبه.

و قال قدّس سرّه فى مقدّمه البحار ج 1 ص 46، عند مقال له آخر فى إيراد الرموز:

«و نوردها فى صدر كلّ خبر، ليعلم أنّه مأخوذ من أىّ أصل و هل هو فى أصل واحد أو متكرّر فى الأصول (1)،و لو كان فى السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتابين و نشير إلى الكتاب الآخر بعده و نسوقه إلى محلّ الوفاق، و لو كان فى المتن اختلاف مغيّر للمعنى نبيّنه و مع اتّحاد المضمون و اختلاف الألفاظ و مناسبه الخبر لبابين نورد بأحد اللفظين فى أحد البابين و باللفظ الآخر فى الباب الآخر»(2).

أقول: و قد كان قدّس سرّه يعمل على هذه الوتيره، و هى فى غايه الدقّه و المتانه، حيث تتضمّن و تشمل على جميع فوائد الحديث مع غايه الاختصار و اجتناب التطويل، فحيث ما كان تكرار الحديث نافعا كرّره، و حيثما كان تكثير السند و الطريق موجبا لتقويه الحديث و استفاضته، كثّره و نقله من سائر المصادر، و حيثما كان اختلاف الألفاظ مغيّرا للمعنى تعرّض له، و حينما كان الاختلاف يسيرا تافها لم يتعرّض له (3).

1- 1. و قد وجدناه إذا كانت الرموز متعدّده، و لفظ الحديث مختلف أحيانا فى المصادر كان اللفظ للرمز الأخير دون الأول منها أبدا، و لذلک لم نتعرض لاختلاف الألفاظ فى الذيل فيما أشرفت أنا على تحقيقه، كما كان يتعرض الفاضل المكرم الربانى المحترم فيما أشرف على تحقيقه لذكر الاختلافات اليسيره فيما بين المصادر، و لان هذه الاختلافات كانت غير مغيره للمعانى، و لذلک أضرب المؤلّف العلامه عن التعرض لها فى المتن فأضربنا عنه تبعا له و مضيا على أهدافه.
2- 2. و لعلّ من أكثر على المؤلّف العلامه بالاستدراک، لم ينظر الى سيره المؤلّف هذه، فأخرج فى كتابه المستدرک على البحار كل هذه الأحاديث، و ليس على ما ينبغى.
3- 3. و هذا أيضا من حسن سليقته و سلامه فطرته رضوان اللّه عليه.

و أمّا من حيث فهم معانى الحديث و مغزاه (1) و نقله فى الباب الفلانى دون الآخر، فلا أحسب أنّ أحدا يردّ عليه سلامه فهمه و حسن رأيه و فطنته الثاقبه السليمه، و هكذا فى اختلاف الألفاظ و أنّ هذا الاختلاف مغيّر للمعنى أو لا، و من أراد حسن ثناء العلماء عليه فليراجع الفيض القدسى الرساله الّتى كتبها شيخنا النوريّ فى ترجمه العلّامه المجلسىّ، و قد طبع فى صدر الجزء 105 من طبعتنا هذه.

*** و أمّا تعرّضه للمسائل الحكميّه و التكلّم فيها و الردّ و النكير عليها أحيانا فقد كان قدّس سرّه مع اطّلاعه على مبانى القوم (2)، يظنّ بهم ظنّه و يتّهمهم فى سلامه براهينهم و أدلّتهم سيما إذا ما خالف النصوص المأثوره و ذلک لاختلاف مسلکى الاشراق و

المشّاء و تناقض آراء كلّ فريق ثمّ تهافت آراء المتقدّمين منهم مع آراء المتأخرين، مع أنّ كلّ واحد منهم يدّعى البرهان على رأيه و يقيمه، فيجى ء الآخر و ينسبه إلى السفسطه و يقيم البرهان بوجه آخر على خلافه.

و قد كان ظنّه قدّس سرّه صائبا صادقا حيث أسفر ضياء العلم عن وجه هذه

1- 1. راجع كلام العلامه الافندى فى بعض ما سبق، و نصه فى آخر كتاب الاجازات(11 ص 178).
2- 2. قال قدّس سرّه فى مقدّمه البحار ج 1 ص 2: « انى كنت فى عنفوان شبابى حريصا على طلب العلوم بأنواعها، مولعا باجتناب فنون المعالى من أفنانها، فبفضل اللّه سبحانه وردت حياضها و أتيت رياضها، و عثرت على صحاحها و مراضها، حتى ملات كمى من ألوان ثمارها، و احتوى جيبى على أصناف خيارها، و شربت من كل منهل جرعه رويه، و أخذت من كل بيد حفنه مغنيه». و معلوم أنّه قدّس سرّه قد كان تتلمذ فى المعقول و النجوم و الحساب، فان هذه العلوم قد كانت متداوله فى عصره متعارفا بينهم، مع ما نجد فى كتابه هذا بحار الأنوار خصوصا فى كتابه السماء و العالم شيئا كثيرا من ذلک.

الظنّه، فضرب على أكثر مباحثها و مبانيها خطّ الترقين و البطلان، فهذا نجومهم و قد كانوا مشغوفين بها مقرّبين بذلک عند الملوک و هذا هيئتهم البطلميوسيّه و أفلاکهم التسعه الّتى کانت شقيقا للعقول العشره(1)، و هذا فلسفتهم فى الطبيعيّات و من شعبها طب الأبدان و النفوس قد صارت هباء منثورا(2)

کمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فترکه صلدا لا يقدرون على شى ء ممّا کسبوا ....

1- 1. و قد کانوا يزعمون أن الواحد لا يصدر منه الا الواحد، فالصادر الأول هو العقل الأول و هذا الصادر الأول صدر منه العقل الثانى و الفلک الأول، و صدر من العقل الثانى العقل الثالث و الفلک الثانى .... و انما أنهوا عدد العقول الى العشره ليتم لهم القول بوجود الافلاک التسعه، و لو کانوا قائلين بمائه فلک، لاحتاجوا أن يقولوا بوجود مائه و واحد من العقول، و لو اکتفوا بوجود أربعه أفلاک لقالوا بوجود خمس عقول. و أمّا قولهم بالافلاک التسعه فقد أحوجهم الى القول بها تعليل حرکات الکواکب من حيث مسيرها و لذلک أيضا احتاجوا أن يقولوا بالافلاک التدويريه الکثيره، تعليلا لحرکات بعض الاجرام الشاذه من حيث المسير، و إذا کان فلک القمر و هو بزعمهم لا يقبل الخرق و الالتيام قد خرقوا جوها و نزلوا عليها و هکذا فلک المشترى و زهره أنزلوا عليهما سفائنهم، فما بالهم يعرجون على أهوائهم و تصوراتهم الکاسده؟! نعوذ باللّه من العمى.
2- 2. و قد کنت أنا فى أوائل تحصيلى فى المشهد الرضوى أقرأ شرح الاشارات على شيخى المعروف بالشيخ هادى الکدکنى أعزه اللّه، فيقرأ علىّ و على نفرين آخرين من أصدقائى بحث اتصال الجسم الطبيعى و يقيم برهان الشيخ على ذلک بالطفره و أمثالها، و کنت أنا فى نفسى أضحک على ذلک، لما کنت أعرف من الفلسفه الجديده التجربيه أن الجسم الطبيعى متألف من الجواهر و کل جوهر متألف من أجزاء صغار جدا و بين کل جزء من هذه الاجزاء فاصله تناسب الفاصله بين الأرض و الشمس بعد التحفظ على رعايه صغر الاجسام و کبرها.

***

فعلى مؤلّفنا العلامه رضوان اللّه و سلامه، حيث لم يأل جهدا فى النصيحه و جاهد فى اللّه و فى سبيل الدين حقّ جهاده، أسكنه اللّه بحبوحه جنانه و سقاه من الرحيق المختوم.

محمد الباقر البهبودى

ص: 33

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

تصدير [فى قيمه كتاب بحار الأنوار]

بحار الأنوار:

موسوعه حافله فى العلم و الدين، و الكتاب و السنّه، و الفقه و الحديث، و الحكمه و العرفان و الفلسفه، و الأخلاق و التاريخ و الأدب، إلى الذكر و الدعاء، و العوذه و الرقيه و الأحراز و الأوراد.

البحار: دائره معارف تجمع فنون العلوم الإسلاميّه، و تحوى اصولها إلى فروعها. و مدخل واسع إلى الحقائق الراهنه و دروسها العاليه، إلى ينابيع الحكم و الآداب، و جوامع الدقائق و الرقائق.

البحار: أكبر جامع دينىّ يطفح بالفضيله و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمه بغزاره العلم، و جوده السرد، و حسن التبويب، و رصانه البيان، و طول باع مؤلّفه الجليل فى التحقيق و التدقيق و التثبّت وسعه الاطّلاع.

البحار: آيه محكمه تدلّ على تضلّع مؤلّفه من فنون العلم، و هو لعمر الحقّ عب ء فادح تنوء به العصبه من الفطاحل اولو منّه، و يبهظ حمله الجمّ الغفير من عباقره العلم و الأدب و التاريخ، و يفتقر مثله من التأليف الحافل بالعلوم و الفنون المتنوّعه إلى جماعات و زرافات من أساتذه كلّ فنّ يبحث عنه المؤلّف فى طىّ كتابه.

أخرج فيه شيخنا الحجّه المجلسىّ العظيم قدّس سرّه من الأحاديث المرويّه عن النبىّ الأعظم و آله الأئمّه المعصومين عليهم السّلام جمله وافيه و عدّه جمّه ممّا أوقفه البحث و السبر عليه من أصول السلف الصالح القيّمه، و الكتب القديمه الثمينه ممّا قصرت عن نيله أيدى الكثيرين، و إنّما أنهته إليه و أبلغته إيّاه همّته القعساء و مثابرته على البحث عن ضالّته المنشوده.

حفّل تلكم الدروس الراقيه بما أفادت يمناه من الغرر و الدرر فى تحقيق المعانى و توضيح مغاز و دلالات، و حلّ مشكل الحديث، و الإعراب عمّا هو المراد منه، و بما جادت غريزته السليمه عند بيان نوادر الألفاظ، و غرائب اللّغات، و تعارض الآثار، و تشاكس المعانى.

أتى قدّس سرّه فى غضون مجلّدات هذا السّفر القيّم الضخمه أبوابا واسعه النطاق كنطاق الجوزاء فى شتّى فنون الإسلام و علومه، و لم يدع رحمه اللّه بحرا إلّا خاضه، و لا غمره إلّا اقتحمها، و لا واديا إلّا سلكه، و لا حديثا إلّا أفاض فيه، و لا فنّا إلّا ولجه، و لا علما إلّا بحث عنه و أبلجه، حتّى جاء كلّ مجلّد فى بابه من العلم كتابا حافلا فى موضوعه، جامعا شتاته، حاويا نوادره و شوارده، جمّع الفرائد و ألّف الفوائد، كلّ ذلک بنسق بديع، و سلک منضّد، و ترتيب يسهل للباحث بذلک الوقوف على فصوله.

و الباحث مهما سبح فى أجواء هذا البحر الطامى، و غامس فى غمراته، و اغتمس فى أمواجه يرى أمرا إمرا، و يحوله سيبه الفيّاض، غير آسن ماؤه، أصفى من المزن، و أطيب من المسک.

برز هذا الكتاب الكريم إلى الملأ العلمىّ بحلّه زاهيه، و روعه و جمال، ساطعه أنواره، زاهره أنواره (1)،

ناصعه حقائقه، رقراقه دقائقه، يجمع كلّ من أجزائه بين دفّتيه من العلم الناجع ما لا غنى عنه لأىّ باحث متضلّع، ففيه ضالّه الفقيه، و طلبه المفسّر، و بلغه

المحدّث، و بغيه العارف المتألّه، و مقصد المؤرّخ، و منيه المفيد و المستفيد، و غايه الأديب الأريب، و غرض النطاسىّ المحنّک، و نهايه القول إنّه مأرب المجتمع العلمىّ من أمّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فالكتاب تقصر عن استكناه وصفه جمل الثناء و الإطراء، و ينحصر دون إدراک عظمته البيان، و ما فاه به الأشدق الذلق الطلق فهو دون حقّه و حقيقته.

قد استصغر شيخ الإسلام المجلسىّ ما كابده و عاناه و قاساه فى تنسيق كتابه هذا، و استسهل ما تحمّل من المشاقّ فى السعى وراء غايته المتوخّاه و تأليفه الباهظ، كلّ

1- 1. النور بالفتح: الزهر. ج: انوار.

ذلک أداء لواجب الشریعه، و قیاما بفروض الخدمه للحنیفیّه البیضاء، و إحیاء لما قد درس من معالم الدین و طمس تحت أطباق البلی، و إعلاء لکلمه الحقّ، کلمه العدل و و الصّدق، و نشرا لألویه معارف الإسلام المقدّس، و ذبّا عن المذهب الإمامیّ الصحیح.

و کان فی هواجس ضمیره أن یستدرک ما فاته من مصادر استجدّها أو ممّا لم یک یأخذ منه لدی تألیفه لغایه له هنالک (1)،

غیر أنّ القضاء الحاتم و الأجل المسمّی المحتوم حالا بینه و بین ما تحتّم علی نفسه، فأدرکه أجله قبل بلوغ أمله، عطّر اللّه مضجعه.

و الکتاب فی النهایه صوره ناطقه عن عبقریّه مؤلّفه العلّامه الأوحد، و تقدّمه فی النفسیّات الکریمه و الملکات الفاضله، و سبقه إلی الفضائل و تضلّعه من العلوم، تعرب صفحاته عن تاریخ حیاته، و لا تدع القارئ مفتقرا إلی أیّ ترجمه له توجد فی طیّات المعاجم (2)،

غیر أنّا نورد هنا جملا منها إعجابا به و تقدیما لمقامه و إیفاء لحقّه، و نذکرها فی مقدّمه و نردفها باخری تتضمّن لتراجم مؤلّفی مصادر کتابه، و نرجو من اللّه التوفیق و التسدید.

1- 1. قال فی آخر الفصل الثانی من المجلد الأول: اعلم أنا سنذکر بعض أخبار الکتب المتقدمه التی لم نأخذ منها لبعض الجهات، مع ما سیتجدد من الکتب فی کتاب مفرد سمّیناه بمستدرک البحار إن شاء اللّه الکریم الغفار، إذ الالحاق فی هذا الکتاب یصیر سببا لتغییر کثیر من النسخ المتفرقه فی البلاد، و اللّه الموفق للخیر و الرشد و السداد. أقول: قد فصل أحد تلامذته فی کتاب کتبه إلیه شرح الکتب التی لم یخرج منها، و أورده العلّامه المجلسیّ لکثره فائدته فی آخر مجلد الاجازات.
2- 2. و قد فصلت ترجمته فی کتب التراجم، و صنّف العلامه النوریّ کتابه الفیض القدسی فی ترجمته و بیان أحواله، و نحن نذکر فی المقدّمه الأولی مختصرا من ذلک.

المقدّمه الأولى فى ترجمه المؤلّف

[الثناء عليه:]

هو الإمام العلّامه شيخ الإسلام المولى محمّد باقر بن المولى محمّد تقىّ المجلسىّ نوّر اللّه ضريحه و قدّس روحه.

الثناء عليه: قد أجمع العلماء على جلاله قدره و تبرّزه فى العلوم العقليّه و النقليّه و الحديث و الرجال و الأدب. و السابر لكتب التراجم جدّ عليم بأنّه من أكابر الرجال فى علوم الدين و الشريعه، و النظر فى كتبه العلميّه يهدينا إلى أنّه واقع فى الطليعه من الفقهاء الأعلام و أنّه عظيم من عظماء الشيعه، و أنّ كلّ ما فى التراجم و المعاجم من جمل الإكبار و التبجيل دون ما هو فيه، فلنذكر هنا نبذه ممّا هتف به العلماء من ألفاظ المدح و الإطراء فى حقّه.

قال المولى الأردبيلىّ (1):

محمّد باقر بن محمّد تقىّ بن المقصود علىّ الملقّب بالمجلسىّ مدّ ظلّه العالى أستادنا و شيخنا و شيخ الإسلام و المسلمين، خاتم المجتهدين، الإمام العلّامه، المحقّق المدقّق، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزله، وحيد عصره، فريد دهره، ثقه، ثبت، عين، كثير العلم، جيّد التصانيف، و أمره فى علوّ قدره و عظم شأنه و سموّ رتبته و تبحّره فى العلوم العقليّه و النقليّه و دقّه نظره و إصابه رأيه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من أن يذكر، و فوق ما يحوم حوله العباره، و بلغ فيضه و فيض والده رحمهما اللّه دينا و دنيا بأكثر الناس من العوام و الخواص، جزاه اللّه تعالى أفضل جزاء المحسنين، له كتب نفيسه جيّده، قد أجازنى دام بقاه و تأييده أن أروى عنه جميعها.

و قال محمّد بن الحسن الحرّ العاملىّ (2):

مولانا الجليل محمّد باقر ابن مولانا محمّد تقىّ

1- 1. جامع الرواه ج 2 ص 78.
2- 2. امل الامل ص 60.

المجلسىّ عالم، فاضل، ماهر، محقّق، مدقّق، علّامه، فهّامه، فقيه، متكلّم، محدّث ثقه ثقه، جامع للمحاسن و الفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن، أطال اللّه بقاه، له مؤلّفات كثيره مفيده.

و قال البحرانىّ (1):

العلّامه الفهّامه، غوّاص بحار الأنوار، و مستخرج لآلى الأخبار و كنوز الآثار، الّذى لم يوجد له فى عصره و لا قبله و لا بعده قرين فى ترويج الدين، و إحياء شريعه سيّد المرسلين، بالتصنيف و التأليف، و الأمر و النهى، و قمع المعتدين و المخالفين من أهل الأهواء و البدع و المعاندين سيّما الصوفيّه المبدعين، «محمّد باقر بن محمّد تقىّ بن مقصود علىّ الشهير بالمجلسىّ» و هذا الشيخ كان إماما فى وقته فى علم الحديث و سائر العلوم، و شيخ الإسلام بدار السلطنه أصفهان، رئيسا فيها بالرئاسه الدينيّه و الدنيويّه، إماما فى الجمعه و الجماعه، و هو الّذى روّج الحديث و نشره لا سيّما فى الديار العجميّه، و ترجم لهم الأحاديث العربيّه بأنواعها بالفارسيّه، مضافا إلى تصلّبه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و بسط يد الجود و الكرم لكلّ من قصد و أمّ، و قد كانت مملكه الشاه سلطان حسين لمزيد خموله و قلّه تدبيره للملک محروسه بوجود شيخنا المذكور، فلمّا مات انتقصت أطرافها، و بدا اعتسافها، و اخذت فى تلک السنه من يده قندهار، لم يزل الخراب يستولى عليها حتّى ذهبت من يده.

و قال المولى محمّد شفيع (2):

منهم السحاب الهابر، و البحر الزاخر، فتّاح العلوم و الأسرار، كشّاف الأستار من الأخبار، مستخرج اللّئالى من الآثار، مفخر الأوائل و الأواخر مولانا محمّد باقر المجلسىّ نور اللّه روحه (3).

و قال الأمير محمّد صالح الخواتون آبادىّ فى حدائق المقرّبين (4): مولانا محمّد باقر المجلسىّ نوّر اللّه ضريحه الشريف و قدّس روحه اللّطيف هو الّذى قد كان أعظم أعاظم

1- 1. لؤلؤه البحرين ص 44.
2- 2. الروضه البهيه ص 36.

3- 3. ثم وصفه بما تقدم من البحرانىّ بالفاظه مع اختلاف يسير.
4- 4. الروضات ص 121 من الطبعه الثانيه.

الفقهاء و المحدّثين، و أفخم أفاخم علماء أهل الدين، و كان فى فنون الفقه و التفسير و الحديث و الرجال و أصول الكلام و أصول الفقه فائقا على سائر فضلاء الدهر، مقدّما على جمله علماء العلم، و لم يبلغ أحد من متقدّمى أهل العلم و العرفان و متأخّريهم منزلته من الجلاله و عظم الشأن، و لا جامعيّه ذلک المقرّب بباب إلهنا الرحمن. إلى آخر ما قاله رحمه اللّه.

و فى كتاب مناقب الفضلاء(1):

ملاذ المحدّثين فى كلّ الأعصار، و معاذ المجتهدين فى جميع الأمصار، غوّاص بحار أنوار الحقائق برأيه الصائب، و مشكاه أنوار أسرار الدقائق بذهنه الثاقب، حياه قلوب العارفين، و جلاء عيون السالكين، ملاذ الأخيار، و مرآه عقول اولى الأبصار، مستخرج الفوائد الطريفه من أصول المسائل، مستنبط الفرائد اللّطيفه من متون الدلائل، مبيّن غامضات مسائل الحلال و الحرام، و موضح مشكلات القواعد و الأحكام، رئيس الفقهاء و المحدّثين، آيه اللّه فى العالمين، أسوه المحقّقين و المدقّقين من أعاظم العلماء، و قدوه المتقدّمين و المتأخّرين من فحول أفاخم المجتهدين و الفقهاء، شيخ الإسلام، و ملاذ المسلمين، و خادم أخبار أئمّه المعصومين عليهم السّلام، المحقّق النحرير العلّامه المولى محمّد باقر المجلسىّ طيّب اللّه مضجعه.

و وصفه العلّامه الطباطبائى بحر العلوم (2)

فى إجازته للسيّد عبد الكريم ابن السيّد جواد بقوله:

خاتم المحدّثين الجلّه، و ناشر علوم الشريعه و الملّه، العالم الربّانىّ، و النور الشعشعانىّ، خادم أخبار الأئمّه الأطهار، و غوّاص بحار الأنوار، خالنا العلّامه المولى محمّد الباقر لعلوم الدين.

و أطراه السيّد عبد اللّه فى إجازته بقوله:(3)

الجامع بين المعقول و المنقول، الأوحد فى الفروع و الأصول، مروّج المذهب فى المائه الثانيه عشر، أستاد الكلّ فى الكلّ، ناشر أخبار الأئمّه الطاهرين عليهم السّلام، و مسهّل

1- 1. الفيض القدسى ص 5.

2- 2. الفيض القدسى ص 5.
3- 3. الفيض القدسى ص 5.

مسالک العلوم الدینیّه للخاصّ و العامّ. ا ه.

و قال المحقّق الکاظمیّ (1)

بعد ذکر والده المعظّم:

منها(2): المجلسیّ لولده و تلمیذه الأجلّ الأعظم الأکمل الأعلم، منبع الفضائل و الأسرار و الحکم، غوّاص بحار الأنوار، مستخرج کنوز الأخبار و رموز الآثار، الّذی لم تسمح بمثله الأدوار و الأعصار، و لم تنظر إلی نظیره الأنظار و الأمصار، کشّاف أنوار التنزیل و أسرار التأویل، حلّال معاضل الأحکام و مشاکل الأفهام بأبلج السبیل و أنهج الدلیل، صاحب الفضل الغامر، و العلم الماهر(3)، و التصنیف الباهر، و التألیف الزاهر، زین المجالس و المدارس و المساجد و المنابر، عین أعیان الأوائل و الأواخر من الأفاضل و الأکابر، الشیخ الواقر الباقر، المولی محمّد باقر جزاه اللّه رضوانه، و أحلّه من الفردوس مبطانه. ا ه

و مهما تکثّرت الأقوال من العلماء فی حقّ شیخنا المترجم فإنّا نری البیان یقصر عن تحدید نفسیّاته، و ینحسر عن توصیف محامده و ما آتاه اللّه من ملکات فاضله، و صفات حمیده، و ما وفّقه من ترویج شریعته و إحیاء سنّه نبیّه، و إماته الأحداث الهالکه و البدع المهلکه، و إرشاد الناس إلی الطریق السویّ و الصراط المستقیم بکتبه النافعه، و بثّها فی البلدان و القری، و فی الحاضر و البادی، و ذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاء من عباده و اللّه ذو الفضل العظیم.

1- 1. مقابس الأنوار ص 22.
2- 2. أی من الألقاب.
3- 3. کذا فی النسخ.

مؤلّفاته و مصنّفاته

مؤلّفاته بالعربيه

«1»- كتاب بحار الأنوار فى خمسه و عشرين مجلّدا(1):

الأول: كتاب العقل و الجهل، و فضيله العلم و العلماء و أصنافهم، و فيه حجّيّه الأخبار و القواعد الكلّيّه المستخرجه منها، و ذمّ القياس. و أورد فى مقدّمته فصولا مفيده، و فيه أربعون بابا.

الثانى: كتاب التوحيد و الصفات و الأسماء الحسنى، فى أحد و ثلاثون بابا.

و فيه تمام كتاب توحيد المفضّل و الرساله الإهليلجيّه.

الثالث: كتاب العدل و المشيئه و الإراده و القضاء و القدر، و الهدايه و الإضلال و الامتحان، و الطينه و الميثاق و التوبه و علل الشرائع، و مقدّمات الموت و ما بعده، و فيه تسعه و خمسون بابا.

الرابع: كتاب الاحتجاجات و المناظرات و هو يشتمل على ثلاثه و ثمانون بابا و فيه كتاب المسائل لعلىّ بن جعفر.

الخامس: فى أحوال الأنبياء و قصصهم و فيه ثلاثه و ثمانون بابا.

السادس: فى أحوال نبيّنا الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و أحوال جمله من آبائه، و فيه شرح حقيقه الإعجاز، و كيفيّه إعجاز القرآن، و فيه ترجمه سلمان و أبى ذرّ و عمّار و مقداد، و بعض آخر من الصحابه و ذكر أحوالهم، و فيه اثنان و سبعون بابا.

السابع: فى مشتركات أحوال الأئمّه عليهم السّلام و شرائط الإمامه و أحوال ولادتهم و غرائب شئونهم و علومهم و فضلهم على الأنبياء، و ثواب محبّتهم و فضل ذرّيّتهم، و فى آخره بعض احتجاجات العلماء فى مائه و خمسين بابا.

الثامن: فى الفتن بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سيره الخلفاء و ما وقع فى أيّامهم، و كيفيّه حرب الجمل و صفّين و النهروان و غارات معاويه على أطراف العراق، و أحوال بعض

1- 1. او سته و عشرین کما ستعرف وجهه.

أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، و شرح جمله من الأشعار المنسوبه إليه، و شرح بعض كتبه فى اثنين و ستّين بابا.

التاسع: فى أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام من ولادته إلى شهادته، و أحوال أبيه و ذكر إيمانه، و أحوال جمله من أصحابه، و النصوص الوارده على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام؛ فى مائه و ثمانيه و عشرين بابا.

العاشر: فى أحوال سيّده النساء عليها السّلام و الإمامين الهمامين الحسن المجتبى و أبى عبد اللّه الحسين عليهما السّلام، و أحوال المختار و أخذه الثار؛ فى خمسين بابا.

الحادى عشر: فى أحوال الأئمّه الأربعه بعد الحسين، و هم السجّاد و الباقر و الصادق و الكاظم عليهم صلوات اللّه، و أحوال جماعه من أصحابهم و ذراريهم فى ستّه و أربعين بابا.

الثانى عشر: فى أحوال الائمّه الأربعه قبل الحجّه المنتظر عليهم السّلام، و هم أبو الحسن الرضا، و التقىّ الجواد، و الهادى النقىّ، و الزكىّ العسكرىّ، عليهم السّلام و فيه ذكر أحوال بعض أصحابهم، فى تسعه و ثلاثين بابا.

الثالث عشر: فى أحوال الحجّه المنتظر عجّل اللّه تعالى فرجه من ولادته إلى غيبته، و علّه غيبته، و علائم ظهوره، و فيه ذكر من تشرّف بخدمته، و إثبات الرجعه؛ فى أربع و ثلاثين بابا.

الرابع عشر: فى السماء و العالم و حدوثهما و أجزائهما من الفلكيّات و الملك و الجانّ و لإنسان و الحيوان و العناصر، و فيه أبواب الصيد و الذباحه و الأطعمه و الأشربه، و تمام كتاب «طبّ النبىّ» و كتاب «طبّ الرضا» فى مأتين و عشره أبواب.

الخامس عشر: فى الإيمان و الكفر، و هو فى ثلاثه أجزاء: «1» الإيمان و شروطه و صفات المؤمنين و فضلهم، و فضل الشيعه و صفاتهم. «2» الأخلاق الحسنه و المنجيات.

«3» الكفر و شعبه، و الأخلاق الرذيله، فى مائه و ثمانيه أبواب.

و كان فى عزمه قدّس سرّه فى أوّل الشروع فى التأليف أن يدخل أبواب العشره فى هذا المجلّد، لكن لمّا شرع فى تأليف كتاب الإيمان و الكفر رأى

أنّ كتاب العشره

ص: 42

يصلح أن يجعلها كتابا برأسها، و لذا عدل عن عزمه الأوّل و جعله مجلّدا برأسه، قال قدّس سرّه فی أوّل المجلّد الخامس عشر: و قد أفردت لأبواب العشره کتابا لصلوحها مجلّدا برأسها و إن أدخلناها فی هذا المجلّد فی الفهرس المذکور فی أوّل الکتاب انتهی.

و بالجمله یعدّ أبواب العشره المجلّد السادس عشر بحسب الترتیب الثانویّ، و هو فی مائه و سبعه أبواب.

السادس عشر: علی الترتیب الأوّلی فی الآداب و السنن، و یعرف بالزیّ و التجمّل أیضا، فیه أبواب التنظیف و الاکتحال و التدهّن، و أبواب المساکن و السهر و النوم و السفر و جوامع المناهی و الکبائر و المعاصی و الحدود، و فصّل مجموع أبوابه فی فهرسه فی مائه و واحد و ثلاثین بابا، و کانت النسخه الّتی طبع عنها هذا المجلّد غیر تامّه، و جمله من أبوابه کالمناهی و الکبائر و الحدود اقتصر فیها بذکر العنوان، و لم یخرّج فیها روایاتها، فأسقط المباشرون لطبعه العناوین المجرّده عن الحدیث من الکتاب لعدم الجدوی فیها فخرج هذا المجلّد عن الطبع ناقصا، و ظفر العلّامه الرازیّ (1) و العلّامه میرزا محمّد الطهرانیّ بنسخه کامله(2) کتبت فیها بعد عنوان کلّ باب أحادیث الباب و هی

1- 1. راجع کتاب الذریعه ج 2 ص 23، و الجزوه المطبوعه بأمر العلامه میرزا محمّد الطهرانیّ قدّس سرّه سنه 1362 ففیهما. تفصیل لذلک.
2- 2. هذه النسخه أیضا ناقصه بعده أبواب، و لیست کامله کما ظنّ العلامه الرازیّ و الطهرانیّ و بها لا یتم المجلد السادس عشر، و تفصیل ذلک أن النسخه المذکوره التی طبعت بعد سقطت منها 21 بابا إلیک تفصیلها: (1): باب کثره الثیاب لم یخرج فیه أخباره.(2): باب نادر هذا أیضا عنوان بلا خبر تحته. (3): باب 112 النهی عن التعرّی باللیل.(4): باب 113 ألوان الثیاب و التماثیل فیها.(5): باب 114 النهی عن التزیی بزی أعداء اللّه.(6): باب 115 ما یجوز لبسه من الجلود و ما لا یجوز، و لبس الذهب و الفضه و الحریر و الدیباج.(7): باب 116 لبس القطن و الصوف و الشعر و الوبر و الخز و الکتان.(8): باب 117 آداب لبس الثیاب و نزعها و ما یقال عندهما، و ما یکره من الثیاب، و مدح التواضع و النهی عن التبختر فیها.(9): باب 118 التقنع و التوشح فوق القمیص.(10): باب 119 آداب النظر فی المرآه.(11): باب 120 الرداء و الکساء و العمامه و القلنسوه و السراویل.

(12): باب 121 أدعيه اللباس و النظر فى المرآه، طبع منه أو من باب 117 حديثين تحت باب النهى عن التعرّى بالليل و النهار.(13): باب 122 تشبّه النساء بالرجال و العكس، و تشبّه الشباب بالكهول و العكس.(14): باب 123 النوادر.(15): باب 124 الاحتذاء و التنعل و آدابهما و ألوانهما.(16): باب 125 التدهن و آدابه.(17): باب 126 الادهان، و طبع باب 127 و اسقط ما بعده.(18): باب 128: ما يحلّى بالذهب و الفضه من المرآه و السرج و اللجام و السيف و غيرها.(19): باب 129 فضل التختم و كيفيته.(20): باب 130: الفصوص و نقوشها.(21): باب 131 التختم بالذهب و الفضه و الحديد و الصفر، و نرجو من اللّه سبحانه العثور على نسخه كامله تامّه.

نسخه عصر المصنّف أو قريبا من عصره، و كان صاحبها لا يبرزها مخافه التلف، و استنسخ هذه القطعه فخر المحدّثين الحاجّ الشيخ عبّاس القمّىّ رحمه اللّه عليه، بخطّه الشريف و أشار إلى وجودها عنده فى كتابه سفينه البحار فى مادّه «قمر» عند ذكر القمار(1).

و طبع تلک النسخه فى سنه 1362 بأمر العلّامه ميرزا محمّد الطهرانىّ قدّس سرّه فى 44 صحيفه.

السابع عشر: فى المواعظ و الحكم فى ثلاثه و سبعين بابا(2).

الثامن عشر: فى جزءين: الطهاره فى ستّين بابا، و الصلاه فى مائه و أحد و ستّون بابا، و فيه تمام رساله «إزاحه العلّه» لشاذان بن جبرئيل.

التاسع عشر: فى جزءين: أوّلهما فى فضائل القرآن و آدابه و ثواب تلاوته و إعجازه، و فيه تفسير النعمانىّ كلّه فى مائه و ثلاثين بابا؛ ثانيهما فى الذكر و أنواعه، و آداب الدعاء و شروطه، و فيه الأعواذ و الأحراز و أدعيه الأوجاع، و صحيفه إدريس، و غير ذلک فى مائه و أحد و ثلاثين بابا.

العشرون: فى الزكاه و الصدقه و الخمس و الصوم و الاعتكاف و أعمال السنه، فى مائه و اثنين و عشرين بابا.

الحادى و العشرون: فى الحجّ و العمره و أحوال المدينه و الجهاد و الرباط، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فى أربعه و ثمانين بابا.

الثانى و العشرون: فى المزار فى أربعه و ستّين بابا.

الثالث و العشرون: فى العقود و الإيقاعات فى مائه و ثلاثين بابا.

الرابع و العشرون: فى الأحكام الشرعيّه و ينتهى إلى الديات فى ثمانيه و أربعين بابا.

الخامس و العشرون: فى الإجازات و فيه تمام فهرس الشيخ منتجب الدين، و منتخب من كتاب سلافه العصر، و أوائل كتاب الإجازات للسيّد ابن طاوس و الإجازه الكبيره لبنى زهره، و إجازه الشهيد الأوّل و الثانى و غيرها.

1- 1. ج 2 ص 444.
2- 2. و استدرک علیه العلامه النوریّ و سماه معالم العبر، طبع فی تبریز مع مستدرکه سنه 1297.

الثانی: مرآه العقول: فی شرح أخبار آل الرسول، و هو شرح للکافی فی اثنی عشر مجلّدا.

الثالث: ملاذ الأخیار: فی شرح تهذیب الأخبار، خرج منه من أوّله إلی کتاب الصوم و من کتاب الطلاق إلی آخره.

الرابع: شرح الأربعین.

الخامس: الفوائد الطریفه فی شرح الصحیفه، خرج منه إلی آخر الدعاء الرابع.

السادس: الوجیزه فی الرجال.

السابع: رساله الاعتقادات.

الثامن: رساله الأوزان و هی أوّل ما صنّفه.

التاسع: رساله فی الشکوک.

العاشر: المسائل الهندیّه، سألها عنه أخوه المغفور المولی عبد اللّه من هند.

الحادی عشر: الحواشی المتفرّقه علی الکتب الأربعه و غیرها.

الثانی عشر: رساله فی الأذان، ذکرها فی اللؤلؤه.

الثالث عشر: رساله فی بعض الأدعیه الساقطه عن الصحیفه الکامله.

مؤلّفاته بالفارسيه

«1»- عين الحياه(1)

«2»- مشكاه الأنوار مختصر عين الحياه

«3»- حقّ اليقين و هو آخر تصانيفه (2)

«4»- حليه المتّقين (3)

«5»- حياه القلوب فى ثلاث مجلّدات «1» فى أحوال الأنبياء عليهم السّلام «2» فى أحوال نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله «3» فى الإمامه، لم يخرج

منه إلّا قليل (4)

«6»- تحفه الزائر(5)

«7»- جلاء العيون (6)

«8»- مقباس المصابيح (7)

«9»- ربيع الأسابيع (8)

«10»- زاد المعاد(9)

«11»- رساله الديات (10)

«12»- رساله فى الشكوک

«13»- رساله فى الأوقات (11)

«14»- رساله فى الرجعه

«15»- رساله فى اختيارات الأيّام و هى غير ما اشتهرت نسبتها إليه

«16»- رساله فى الجنّه و النار(12)

«17»- رساله مناسک الحجّ

«18»- رساله اخرى

«19»- مفاتيح الغيب فى الاستخاره

«20»- رساله فى مال الناصب

«21»- رساله فى الكفّارات

«22»- رساله فى آداب الرمى

«23»- رساله فى الزكاه

«24»- رساله فى صلاه اللّيل

«25»- رساله فى آداب الصلاه(13)

«26»- رساله السابقون السابقون

«27»- رساله فى الفرق بين الصفات الذاتيّه و الفعليّه

«28»- رساله مختصره فى التعقيب

1- 1. طبع بايران كرارا منها: سنه 1297 و 1240 و 1273 و فى غيرها.
2- 2. طبع بايران كرارا منها: سنه 1241 و 1259 و 1268 و فى غيرها.
3- 3. طبع بايران كرارا منها: سنه 1372 و 1287.
4- 4. طبع بايران كرارا منها: سنه 1260 و 1374.
5- 5. طبع بايران كرارا منها: سنه 1261 و 1300 و 1312 و 1314.
6- 6. طبع بايران سنه 1352 و بالنجف سنه 1353.
7- 7. طبع بايران سنه 1311.
8- 8. طبع بايران.
9- 9. طبع كرارا منها سنه 1272 و 1273 و فى غيرها.
10- 10. طبع بنول كشور فى 1262، كما فى الذريعه ج 6 ص 297.
11- 11. قال العلامه الرازىّ: رأيت منه عده نسخ منها فمن مجموعه من رسائله الفارسيه فى كتب سلطان المتكلّمين بطهران« الذريعه ج 2 ص 480».

12- 12. رأيتها ضمن مجموعه من رسائله فى النجف.« الذريعه ج 5 ص 163».
13- 13. توجد فى خزانه كتب الحاجّ على محمّد النجف آبادى، و الحاجّ شيخ عبّاس القمّىّ، و محمّد على الخونسارى فى النجف الأشرف« الذريعه ج 1 ص 21».

«29»- فی البداء(1)

«30»- رساله فی الجبر و التفویض (2)

«31»- رساله فی النکاح

«32»- رساله صواعق الیهود فی الجزیه و أحکام الدیه

«33»- رساله فی السهام

«34»- رساله فی زیاره أهل القبور

«35»- مناجات نامه

«36»- شرح دعاء الجوشن الکبیر

«37»- إنشاءات کتبها بعد المراجعه من المشهد الغریّ فی الشوق إلیه

«38»- کتاب مشکاه الأنوار فی آداب قراءه القرآن و الدعاء و شروطهما

«39»- ترجمه عهد أمیر المؤمنین علیه السّلام إلی مالک الأشتر

«40»- ترجمه فرحه الغریّ لابن طاوس (3)

«41»- ترجمه توحید المفضّل (4)

«42»- ترجمه توحید الرضا علیه السّلام (5)

«43»- ترجمه حدیث رجاء بن أبی الضحّاک، ألّفهما فی طریق خراسان

«44»- ترجمه زیاره الجامعه

«45»- ترجمه دعاء کمیل

«46»- ترجمه دعاء المباهله

«47»- ترجمه دعاء السمات

«48»- ترجمه دعاء الجوشن الصغير

«49»- ترجمه حديث عبد اللّه بن جندب

«50»- ترجمه قصيده دعبل

«51»- ترجمه حديث ستّه أشياء ليس للعباد فيها صنع:

المعرفه، و الجهل، و الرضا، و الغضب، و النوم، و اليقظه

«52»- ترجمه الصلاه

«53»- أجوبه المسائل المتفرّقه.

و ينسب إليه غير ما تقدّم: كتاب اختيارات الأيّام، و كتاب تذكره الأئمّه، و كتاب صراط النجاه، و كتاب فى تعبير المنام. و قد يقال: إنّ رسالتى الاختيارات و صراط النجاه و تذكره الأئمّه من مؤلّفات سميّه المولى محمّد باقر بن محمّد تقىّ اللّاهيجىّ، لكنّ الشاهد على عدم صحّه نسبه التذكره إليه أنّ تلميذه الفاضل الآغا ميرزا عبد اللّه الأصفهانىّ قال فى كتابه الرياض فى الفصل الخامس المعدّ لذكر الكتب المجهوله و قد كتب هذا الموضع منه فى حياه أستاده كما يظهر من مطاوى الفصل ما لفظه: كتاب تذكره الأئمّه فى ذكر الأخبار المرويّه فى بيان تفسير الآيات المنزله فى شأن أهل البيت عليهم السّلام، من تأليفات

1- 1. طبع سنه 1265 مستقلا، و طبع ضمن مجموعه الرسائل السته له بالهند« الذريعه ج 1 ص 54».
2- 2. رأيته ضمن مجموعه من موقوفات الشيخ عبد الحسين الطهرانىّ« الذريعه ج 4 ب 96».
3- 3. قال فى كشف الحجب: ان فيه المعجزات و الغرائب التى ظهرت من مرقد أمير المؤمنين عليه السلام« الذريعه ج 3 ص 122».
4- 4. طبع بايران سنه 1287.
5- 5. طبع فى آخر التحفه الرضويه للبسطامى سنه 1288.

بعض أهل عصرنا ممّن كان له ميل إلى التصوّف، و قد ينقل عن صافى المولى محسن الكاشى انتهى.

و ذكر فى الذريعه له رساله اخرى تسمّى بالجنّه و النار و هى شرح للحديثين:

أحدهما فى الوعد، و الآخر فى الوعيد، و يقال لها: شرح حديثى الوعد و الوعيد(1).

و نسب إليه أيضا ترجمه الباب الحادى عشر(2).

ثمّ اعلم أنّ جماعه من أعلام العلماء حاولوا ترجمه عدّه من مؤلّفاته و لا بأس بالإشاره إلى بعضها:

«1»- ترجمه المجلّد الأوّل و الثانى من البحار لبعض الأصحاب، ترجمهما إلى الفارسيّه لبعض أبناء ملوک الهند المعبّر عنه فى الكتاب: بشاهزاده السلطان محمّد بلنداختر، و للمجلّد الأوّل ترجمه اخرى اسمها: عين اليقين، و للمجلّد الثانى ترجمه اخرى اسمها:

جامع المعارف، طبع بإيران (3).

«2»- ترجمه السادس من البحار لبعض الأعلام (4).

«3»- ترجمه الثامن تسمّى بمجارى الأنوار(5).

«4»- ترجمه المجلّد التاسع لآغا رضىّ ابن المولى محمّد نصير ابن المولى عبد اللّه ابن المولى محمّد تقىّ الأصفهانىّ (6).

«5»- ترجمه العاشر للمفتى مير محمّد عبّاس التسترىّ اللكهنوئىّ، و ترجمه أيضا ميرزا محمّد علىّ المازندرانىّ، و لهذا المجلّد ترجمه اخرى تسمّى بمحن الأبرار، و ترجمه بلغه اردو(7).

«6»- ترجمه الثالث عشر للشيخ محمّد حسن بن محمّد ولىّ الارومىّ، طبع بطهران

1- 1. راجع الذريعه ج 5 ص 163.
2- 2. الذريعه ج 4 ص 83.
3- 3. راجع الذريعه ج 3 ص 18 و ج 4 ص 82.
4- 4. الذريعه ج 3 ص 19.
5- 5. الذريعه ج 3 ص 27.
6- 6. الذريعه ج 4 ص 88.
7- 7. راجع الذريعه ج 3 ص 20 و ج 4 ص 115.

سنه 1319. و ترجمه أيضا ميرزا علىّ أكبر من أهل اروميّه. و له ترجمه اخرى لبعض علماء الهند ألّفه باستدعاء الشاه بيكم زوجه السلطان نصير الدين حيدر. و للعلّامه النورىّ كتاب جنّه المأوى فى الاستدراک عليه (1).

«7»- ترجمه الرابع عشر للشيخ محمّد تقىّ المدعوّ بآغا نجفىّ الأصفهانىّ المتوفّى سنه 1334(2).

«8»- ترجمه السابع عشر تسمّى بحقائق الأسرار لآغا نجفىّ الأصفهانىّ المذكور، و لشيخنا النورىّ معالم العبر فى الاستدراک على السابع عشر طبع سنه 1297(3).

[مختصرات بحار الأنوار]

و تصدّى عدّه من العلماء باختصار بحار الأنوار إليک جمله من تلكم المقتنيات:

«1»- جامع الأنوار فى مختصر سابع البحار لآغا نجفىّ المذكور(4).

«2»- مختصر السابع لآغا رضىّ ابن المولى محمّد نصير المتقدّم ذكره (5).

«3»- جوامع الحقوق فى انتخاب المجلّد السادس عشر لآغا نجفىّ المذكور(6).

«4»- درر البحار تأليف المولى محمّد بن محمّد بن المرتضى الشهير بنور الدين ابن أخى المحدّث الحكيم المولى محسن الكاشانىّ، أسقط المكرّرات و الأسانيد، و اقتصر من الكتب و الروايات على أصحّها و أوثقها، اختصر جمله من مجلّداته، و بعضها مطبوع (7).

«5»- مختصر المزار لبعض فضلاء استرآباد(8).

«6»- الشافى، الجامع بين البحار و الوافى (9)

للمولى محمّد رضا ابن المولى عبد المطّلب التبريزىّ، جمع بينهما مع حذف المكرّرات و البيانات، خرج منه سبع مجلّدات ضخام (10).

1- 1. الذریعه ج 3 ص 21 و ج 4 ب 92.
2- 2. الذریعه ج 3 ص 22.
3- 3. الذریعه ج 3 ص 24 و ج 7 ص.
4- 4. الذریعه ج 5 ص.
5- 5. راجع الفیض القدسی.
6- 6. الذریعه ج 5 ص 149.
7- 7. راجع الفیض القدسی و الذریعه ج 3 ص 16.
8- 8. الفیض القدسی و الذریعه ج 3 ص 11.
9- 9. و یقال له أیضا: الشفا فی أخبار آل المصطفی.
10- 10. الفیض القدسی، و الذریعه ج 3 ص 27.

«7»- مستدرک الوافی الّذی هو تلخیص للبحار.

«8»- ملخّص الربع الأخیر من کتاب الصلاه منه.

«9»- المنتخب من جمیع البحار و غیرها ممّا یوجد ذکره فی الذریعه ج 3 ص 27.

و استدرک علیه جماعه اخری، منهم:

«1»- الشیخ العلّامه میرزا محمّد العسکریّ الطهرانیّ، استدرک علی جمیع مجلّداته (1).

«2»- العلّامه النوریّ، له جنّه المأوی فی الاستدراک علی المجلّد الثالث عشر، و معالم العبر فی استدراک السابع عشر(2).

و له فهارس وضعها عدّه من العلماء، منها:

«1»- سفینه البحار و هو فهرس عامّ لجمیع الکتاب علی ترتیب حروف الهجا للشیخ المحدّث الصالح عبّاس بن محمّد رضا القمّیّ المتوفّی فی 23 ذی الحجّه 1359(3).

«2»- مفتاح الأبواب فهرس لأبوابه طبع بطهران سنه 1352.

«3»- فهرس أحادیثه مع تعیین محالّها فی الکتب المأخوذ عنها.

«4»- فهرس الکتب الّتی هی مآخذ البحار مفصّلا، و کأنّه شرح للفصل الأوّل من مقدّمه البحار.

«5»- فهرس جمله من مطالبه.

«6»- مصابیح الأنوار فی فهرس أبوابه لتسهیل استدراکها(4).

هذا کلّه ممّا یتعلّق بکتابه القیّم «بحار الأنوار» و أمّا ما یتعلّق بسائر کتبه من تراجمها و شروحها فقد ترجم کثیر منها، نشیر إلی بعضها:

«1»- ترجمه الاعتقادات إلی الفارسیّه لبعض الأصحاب.

1- 1. راجع الذریعه ج 1 ص 129 و ج 3 ص 27.
2- 2. طبع فی آخر السابع عشر، و طبع جنه المأوی فی آخر الثالث عشر.
3- 3. طبع فی النجف الأشرف سنه 1355.
4- 4. راجع الذریعه ج 3 ص 27.

«2»- ترجمته أيضا للمولى محمّد كاظم بن محمّد شفيع الهزار جريبىّ (1).

«3»- ترجمته بلغه اردو للمولى عابد حسين الهندىّ طبع بالهند(2).

«4»- ترجمه جلاء العيون بلغه اردو، طبع بالهند للسيّد محمّد باقر الهندىّ المعاصر.

«5»- ترجمته بالعربيّه للسيّد عبد اللّه بن محمّد رضا الشبّر المتوفّى سنه 1242.

6 و 7- مختصره فى عشره آلاف بيت يسمّى منتخب الجلاء، و مختصر آخر فى خمسه آلاف، كلاهما للسيّد عبد اللّه شبّر المذكور(3).

«8»- ترجمه تحفه الزائر بالعربيّه للسيّد عبد اللّه شبّر(4).

«9»- ترجمه حقّ اليقين بلغه اردو للسيّد محمّد باقر الهندىّ المتقدّم (5).

«10»- ترجمته بالعربيّه للسيّد عبد اللّه شبّر(6).

«11»- ترجمته أيضا بالعربيّه، عرّبه المولى محمّد مقيم بن درويش محمّد الخزاعىّ، أسماه ترجمه شهاده الخصوم (7).

«12»- الجواب عن اعتراض بعض العامّه على مباحث إمامه حقّ اليقين، للسيّد أحمد الأصفهانىّ الخاتون آبادىّ المتوفّى سنه 1161(8).

«13»- ترجمه حليه المتّقين بلغه اردو، للسيّد مقبول أحمد الدهلوىّ المعاصر أسماه تهذيب الإسلام (9).

«14»- ترجمته بالعربيّه(10).

«15»- ترجمه عين الحياه بلغه اردو للسيّد محمّد باقر المتقدّم ذكره.

«16»- ترجمته بالعربيّه لبعض الأصحاب (11).

1- 1. الذريعه ج 4 ص 79.

2- 2. الذريعه ج 4 ص 79.
3- 3. الذريعه ج 5 ص 125.
4- 4. الذريعه ج 3 ص 438.
5- 5. الذريعه ج 4 ص 98.
6- 6. الفيض القدسی، و الذريعه ج 7 ص 41.
7- 7. الذريعه ج 4 ص 110.
8- 8. الفيض القدسی، و الذريعه ج 5 ص 174.
9- 9. الذريعه ج 3 ص 508.
10- 10. الذريعه ج 7 ص 83.
11- 11. الذريعه ج 4 ص 120.

أساتذته و مشايخه

تتلمذ على عدّه من حمله العلم و الأدب و الفقه و الدرايه و روى عنهم، منهم:

«1»- الشيخ العالم الفاضل القاضى أبو الشرف الأصفهانىّ. قال فى أمل الآمل ص 74:

كان عالما فاضلا، نروى عن مولانا محمّد باقر المجلسىّ (1) عنه.

«2»- العالم النحرير الفقيه أبو الحسن المولى حسنعلىّ التسترىّ ابن عبد اللّه الأصفهانىّ الفاضل الكامل الفقيه المعروف فى عصر السلطان صفىّ الصفوىّ، و الشاه عبّاس الثانى، مؤلّف كتاب التبيان فى الفقه، و رساله فى حرمه صلاه الجمعه فى الغيبه، المتوفّى سنه 1075 ذكر فى تاريخ وفاته هذا المصرع: «علم علم بر زمين افتاد»(2).

«3»- العالم الفاضل الجليل النبيل القاضى أمير حسين، كذا وصفه فى رياض العلماء و قال: هو من مشايخ الأستاد الاستناد(3).

«4»- العالم المتبحّر الجليل المولى خليل بن الغازىّ القزوينىّ، المتولّد سنه 1001 و المتوفّى سنه 1089، شارح كتاب الكافى (4).

«5»- الفاضل الصالح ابن عمّه والده الشيخ عبد اللّه ابن الشيخ جابر العاملىّ، قال فى أمل الآمل (5):

كان فاضلا عالما عابدا فقيها(6).

1- 1. المستدرک ج 3 ص 213، و تأمل فى ذلک و نقل عن صاحب الرياض: ان أستاده المجلسىّ يروى عن والده عنه كما صرّح صاحب الامل فى الفائده الخامسه من كتابه الوسائل بذلک.
2- 2. المستدرک ج 3 ص 213 و يوجد ترجمته فى ص 39 من أمل الآمل و قال: نروى عن مولانا محمّد باقر المجلسىّ عنه، و ذكر عن سلافه العصر أنّه توفّى سنه 1029، و أورد صاحب الرياض ذلک فى كتابه و لم يتعرض عليه.

3- 3. المستدرک ج 3 ص 312.
4- 4. المستدرک ج 3 ص 213 و یوجد ترجمته مع التبجیل و الاطماء فی ص 44 من أمل الآمل و فی جامع الرواه ج 1 ص 298.
5- 5. أمل الآمل ص 20، و فیه: یروی عن تلامذه الشیخ علیّ بن عبد العالی العاملی الکرکی.
6- 6. المستدرک ج 3 ص 416.

«6»- السيّد الجليل الشريف الأمير شرف الدين علىّ بن حجّه اللّه بن شرف الدين الطباطبائىّ الشولستانىّ، مؤلّف كتاب توضيح المقال فى شرح الاثنى عشريّه فى الصلاه لصاحب المعالم، المتوفّى سنه 1060(1) المجاور بالمشهد المقدّس الغروىّ حيّا و ميّتا(2).

«7»- السيّد الأمجد السيّد نور الدين علىّ بن علىّ بن الحسين بن أبى الحسن الحسينىّ الموسوىّ العاملىّ، المجاور لبيت الحرام حيّا و ميّتا، طيّب اللّه تربته، أجاز له بالمراسله مع الشيخ الثقه علىّ بن السندىّ البحرانىّ، (3) ولد سنه 970، و توفّى سنه 1068 له شرح المختصر النافع، و الفوائد المكّيّه، و شرح الاثنى عشريّه للشيخ البهائى و غيرها.

«8»- الشيخ الجليل النبيل الشيخ علىّ ابن العالم النحرير الشيخ محمّد ابن المحقّق البصير الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى، صاحب التصانيف الرائقه كشرح الكافى، و الدرّ المنثور و غيرها ولد سنه 1013 أو 14 و توفّى سنه 1103 و قد بلغ التسعين (4).

«9»- الفاضل النحرير و المتبحّر الجليل السيّد على خان ابن السيّد نظام الدين أحمد بن محمّد معصوم الحسينىّ الشيرازىّ المدنىّ، شارح الصحيفه و الصمديّه، و صاحب كتاب سلافه العصر و درجات الرفيعه فى طبقات الإماميّه و أنوار الربيع فى أنواع البديع و غيرها من التصانيف الرائقه، المتولّد سنه 1057، و المتوفّى سنه 1120(5).

«10»- السيّد الفاضل الأجلّ الأكمل الأمير فيض اللّه ابن السيّد غياث الدين محمّد الطباطبائىّ القهبائىّ (6)

الّذى يروى عن السيّد الجليل السيّد حسين الكركىّ المفتى.

«11»- والده المعظّم البحر الخضم، وحيد عصره، فريد دهره، محمّد تقىّ المجلسى (7).

1- 1. المستدرک ج 3 ص 409، و فى ص 55 من امل الامل: شرف الدين الحسينى الشولستانى كان عالما فاضلا محققا شاعرا أديبا نروى عن مولانا محمّد باقر المجلسىّ عنه.

2- 2. إجازه المجلسیّ للاردبیلی راجع جامع الرواه ج 2 ص 551.
3- 3. اجازه المجلسیّ للاردبیلی راجع جامع الرواه ج 2 ص 551، و له ترجمه مع الاکبار و التبجیل و الثناء فی أمل الآمل ص 21، و فی المستدرک ج 3 ص 389، و فی السلافه.
4- 4. راجع الفیض القدسی و المستدرک ج 3 ص 409، و امل الامل ص 22.
5- 5. راجع خاتمه المستدرک ص 386 و 409، و امل الامل ص 51.
6- 6. خاتمه المستدرک ص 412.
7- 7. سیأتی ترجمته مفصلا.

«12»- شیخ المحدّثین محمّد بن الحسن الحرّ العاملیّ صاحب کتاب الوسائل (1).

«13»- سیّد الحکماء و المتألّهین، النحریر الأفخم آغا میرزا رفیع الدین محمّد بن حیدر الحسینیّ الحسنیّ الطباطبائیّ النائینیّ صاحب الرسائل و الحواشی الکثیره الّتی منها حواشیه علی الکافی، و صرّح المولی الأردبیلیّ فی جامع الرواه(2) بأنّه کان أفضل عصره، توفّی سنه 1099(3)

«14»- السیّد السند، المحدّث النحریر، السیّد محمّد المشتهر بسیّد میرزا الجزائریّ ابن شرف الدین علیّ بن نعمه اللّه الموسویّ، صاحب جوامع الکلم فی الحدیث. قال فی أمل الآمل ص 64: کان من فضلاء المعاصرین، عالما فقیها محدّثا حافظا عابدا، من تلامذه الشیخ محمّد بن خاتون العاملیّ ساکن حیدرآباد، نروی عنه (4).

«15»- العالم الفاضل الصالح، المولی محمّد شریف بن شمس الدین محمّد الرویدشتیّ الأصفهانیّ (5).

«16»- العالم العلّام، و المولی المعظّم القمقام، فخر المحقّقین، الزاهد المجاهد، المولی محمّد صالح ابن المولی أحمد السرویّ الطبرسیّ، المدقّق المحقّق، الجامع الماهر

1- 1. المستدرک ج 3 ص 390 و 409. أمل الآمل ص 60 فی ترجمه المجلسیّ. و فی خاتمه الوسائل فی الفائده الخامسه قال: هو آخر من أجازنی و أجزت له.
2- 2. ج 1 ص 321 وصفه فیه بقوله: فرید عصره، وحید دهره، قدوه المحققین، سید الحکماء و المتألهین، برهان أعاظم المتکلّمین، و أمره فی جلاله قدره و عظم شأنه و سمو رتبته و تبحره فی العلوم العقلیّه و دقه نظره و اصابه رأیه و حدسه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من أن یذکر ا ه. ثمّ ذکر مصنّفاته و أرخ عام وفاته سنه 1079 فی شهر شوال. و قال صاحب الروضات: توفی بأصبهان فی سابع شوال سنه ثمانین. و قیل اثنتین و ثمانین بعد الألف من الهجره و هو فی سن خمس و ثمانین سنه.
3- 3. المستدرک ج 3 ص 409.
4- 4. المستدرک ج 3 ص 409.

5- 5. المستدرک ج 3 ص 409 و فیه: هو والد العالمه المحدثه حمیده، ثمّ ذکر من ریاض العلماء ترجمتها مشفوعا بالثناء الجمیل و الاکبار، و قال: لها حواشی و تدقیقات علی کتب الحدیث کالاستبصار تدل علی غایه فهمها و دقتها و اطلاعها و خاصّه فیما یتعلق بالرجال، توفیت سنه 1087.

فی المعقول و المنقول، الناقد فی أخبار آل الرسول علیهم السّلام، شارح الکافی، المتوفّی سنه 1081(1).

«17»- العالم الجلیل النبیل، عین الطائفه و وجهها، المولی محمّد طاهر بن محمّد حسین الشیرازیّ النجفیّ القمّیّ، صاحب المؤلّفات الرشیقه النافعه کشرحه علی التهذیب، و حکمه العارفین، و الأربعین فی الإمامه، و تحفه الأخبار بالفارسیّه فی فضائح الصوفیّه و غیرها، المتوفّی سنه 1098(2).

«18»- السیّد الخبیر الفاضل الأمیر محمّد قاسم ابن الأمیر محمّد الطباطبائیّ القهبائیّ (3).

«19»- المحدّث العلّامه، العالم الفاضل، الفقیه الشهید بالحرم الإلهی فی سنه 1088 السیّد محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسینیّ الأسترآبادیّ المجاور بمکّه المعظّمه صهر المحدّث الأسترآبادیّ، له کتاب الرجعه(4).

«20»- العالم الفاضل المتبحّر المحدّث العارف الحکیم المولی محمّد بن الشاه مرتضی ابن الشاه محمود المدعوّ بمحسن المشتهر بالفیض الکاشانیّ، صاحب الوافی و الصافی و المفاتیح و غیرها، المتوفّی سنه 1091 عن 84(5).

«21»- العالم الصالح الفاضل المولی محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادیّ (6).

1- 1. المستدرک ج 3 ص 412 ترجمه الشیخ الحرّ فی ص 64 من أمل الآمل، و أرّخ المولی الأردبیلیّ عام وفاته 1086 و بالغ فی مدحه و الثناء علیه. راجع جامع الرواه ج 2 ص 131.
2- 2. المستدرک ج 3 ص 409، و أورد أسماء مؤلّفاته فی فیض القدسی، و اطراه الشیخ الحرفی ص 64 من أمل الآمل و بالغ فی توثیقه و اکباره کالمولی الأردبیلیّ فی رجاله راجع جامع الرواه ج 2 ص 133.
3- 3. المستدرک ج 3 ص 409، اجازه المجلسیّ للاردبیلی. راجع جامع الرواه ج 2 ص 550.
4- 4. المستدرک ج 3 ص 388 و 410 و یوجد ترجمته فی ص 67 من أمل الآمل.

5- 5. المستدرک ج 2 ص 421، و ترجمه الشیخ الحرفی ص 68 من أمل الآمل.
6- 6. المستدرک ج 3 ص 409. اقول: یوجد ذکر عده منهم فی الفائده الخامسه من آخر الوسائل و فی جامع الرواه ج 2 ص 550.

تتلمذ عليه عدّه كثيره من علماء الطائفه و كان مجلس درسه مجمعا للفضلاء، و كان يحضره على ما قيل: ألف رجل أو أكثر، أورد العلّامه النوريّ فى الفيض القدسيّ، إليک أسماؤهم:

«1»- المولى الفاضل الصالح التقيّ الزكيّ مولانا إبراهيم الجيلانيّ كذا وصفه شيخه، و أجازه بخطّه فى آخر مجموعه من رسائله و رسائل والده.

«2»- العالم الجليل و الحبر النبيل السيّد إبراهيم ابن الأمير محمّد معصوم القزوينيّ والد السيّد الأكمل السيّد حسين القزوينيّ، ذكره آيه اللّه بحر العلوم فى إجازته للسيّد حيدر ابن السيّد حسين اليزديّ.

«3»- أبو أشرف الأصفهانيّ، قال فى أمل الآمل: عالم فاضل يروى عن مولانا محمّد باقر المجلسيّ.

«4»- الفاضل الصالح السعيد الحاجّ أبو تراب.

«5»- العالم العامل، الفاضل الكامل، أفقه المحدّثين الشريف العدل المولى أبو الحسن ابن محمّد طاهر بن عبد الحميد الفتّونيّ النباطيّ العامليّ الأصفهانيّ الغرويّ، و كانت أمّه اخت السيّد الأمير محمّد صالح الآتى ذكره (1)، و هو جدّ صاحب الجواهر، له تفسير مرآه الأنوار و غيره، توفّى فى أواخر عشر الأربعين بعد المائه و الألف (2).

«6»- العالم الأمجد، الفاضل الأرشد، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن يوسف الخطّيّ البحرانيّ، مؤلّف رياض الدلائل و حياض المسائل و غيرها، بالغ شيخه العلّامه فى إجازته له فى توصيفه توفّى سنه 1121.

«7»- المولى الفاضل الكامل الصالح المتوقّد الذكيّ الألمعيّ مولانا جمشيد بن محمّد زمان الكسكريّ، كذا وصفه شيخه بخطّه فى آخر الفقيه الّذى قرأه عليه. و بخطّه

1- 1. تحت الرقم 34.

2- 2. أورده أيضا العلامه الرازىّ فى ج 1 ص 149 من الذريعه، و ذكر له من العلّامه المجلسىّ اجازتين، تاريخ احدهما ثالث ربيع الأوّل سنه 1107، و ثانيهما شهر شعبان سنه 1096.

رحمه اللّه أيضا فى آخر كتاب الأطعمه من التهذيب: أنهاه المولى الفاضل الصالح الزكىّ مولانا جمشيد الكسكرىّ وفّقه اللّه تعالى سماعا و تصحيحا و تدقيقا فى مجالس آخرها بعض أيّام شهر محرّم الحرام من سنه 1098 فأجزت له روايته عنّى بأسانيدى المتّصل إلى المؤلّف العلّامه قدّس اللّه روحه.

«8»- الشيخ العالم العامل البارع التقىّ الزكىّ الألمعىّ الشيخ حسن بن الندىّ البحرانىّ، وصفه شيخه فى إجازه له وجدتها بخطّه فى آخر أصول الكافى الّذى كان بخطّ التلميذ المذكور و قد قرأه عليه.

«9»- الشيخ الجليل، العلّامه الربّانىّ، الزاهد الورع، الشيخ سليمان بن عبد اللّه ابن علىّ بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار الماحوزىّ البحرانىّ، صاحب البلغه و المعراج فى الرجال، و الأربعين فى الإمامه، و هو كما فى اللّؤلؤه أحسن تصانيفه توفّى سنه 1027.

«10»- العالم المتبحّر النقّاد، المضطلع الخبير البصير، الّذى لم ير مثله فى الاطّلاع على التراجم، آغا ميرزا عبد اللّه ابن العالم الجليل عيسى بن محمّد صالح الجيرانىّ التبريزىّ ثمّ الأصفهانىّ، الشهير بالأفندىّ، مؤلّف كتاب رياض العلماء، و الصحيفه الثالثه. قال فى آخر باب ألقاب كتاب رياض العلماء: اعلم أنّ لنا طرقا عديده إلى كتب الأصحاب، أسدّها و أقومها و أقواها و أعلاها و أقربها ما نروى عن الأستاد الاستناد مولانا محمّد باقر المجلسىّ، عن الشيخ الجليل عبد اللّه ابن الشيخ جابر العاملىّ ابن عمّه والده الأستاد، عن جدّ والد الأستاد من طرف أمّه و هو الشيخ الجليل مولانا كمال الدين درويش محمّد ابن الشيخ حسن النطنزىّ، عن الشيخ علىّ الكركىّ.

«11»- الفاضل الصالح المولى عبد اللّه المدرّس ببعض المدارس فى المشهد الرضوىّ، قال فى الرياض: هو من تلامذه الأستاد الاستناد أيّده اللّه تعالى، قد قرأ عليه فى أوان مجاورته- سلّمه اللّه تعالى- بتلك الروضه المقدّسه، ثمّ لمّا خرج حفظه اللّه تعالى سافر معه إلى الأصبهان و قرأ عليه بها أيضا شطرا من كتب الفقه و الحديث. و فى أمل الآمل: مولانا عبد اللّه بن شاه منصور القزوينىّ مولدا الطوسىّ مسكنا كان فقيها مدرّسا، له شرح

ألفيّه ابن مالک فارسىّ، و رساله فى إثبات إمامه أمير المؤمنين عليه السّلام فارسيّه سمّاه الغديريّه، من المعاصرين. انتهى. قال صاحب الرياض: لم نعرف رجلا معاصرا بهذا الاسم سوى المولى عبد اللّه المدرّس.

«12»- الفاضل المتتبّع، الخبير النقّاد، الشيخ عبد اللّه بن نور الدين صاحب العوالم فى مجلّدات كثيره شائعه.

«13»- الفاضل المولى الرضىّ الزكىّ عبد اللّه اليزدىّ.

«14»- السيّد الفاضل الموفّق المسدّد مير عبد المطّلب قرأ عليه أصول الكافى إلى آخره و مدحه فى آخره بما ذكرنا فى سادس شهر شوّال سنه 1074.

«15»- السيّد الجليل آغا ميرزا علاء الدين محمّد گلستانه.

«16»- السيّد الأيّد، الحسيب النسيب، اللّبيب الأديب، الفاضل الكامل، المتوقّد البارع الألمعىّ الأمير علىّ خان الجرفادقانى، كذا ذكره شيخه بخطّه فى آخر كتاب التهذيب الّذى قرأه عليه فى مجالس آخرها شهر جمادى الأولى سنه 1097.

«17»- تاج الفضلاء، فخر النجباء الأزكياء، صدر الدين السيّد على خان الشيرازىّ شارح الصحيفه.

«18»- العالم الكامل السيّد علىّ ابن السيّد محمّد الأصفهانىّ، المعروف بالإمامىّ ابن السيّد أسد اللّه ابن السيّد أبى طالب مؤلّف كتاب التراجيح فى الفقه، و هو كما فى الرياض يقرب من ثلاث مائه ألف بيت، ذكر فيه أقوال جميع الفقهاء، و كتاب ترجمه الشفاء لابن سينا بالفارسيّه، كتاب ترجمه الإشارات بالفارسيّه، و كتاب هشت بهشت و هو ترجمه ثمانيه كتب من كتب أصحابنا كالخصال و إكمال الدين و العيون و الأمالى.

«19»- الفاضل العلّام، فلّاق رءوس أهل الحكمه و الكلام الفاضل الأجلّ مولانا على أصغر المشهدىّ الرضوىّ، وصفه الفاضل الشيخ عبد النبىّ صاحب تتميم أمل الآمل فى إجازته لبحر العلوم، و صرّح بأنّه من تلامذه العلّامه المجلسىّ و المحقّق آغا جمال الدين.

«20»- السيّد السند، و الشريف الأمجد، و العالم المؤيّد، جامع الكمالات،

ص: 58

و حائز قصبات السبق فی مضمار السعادات، نجل الأکرمین، الأمیر عین العارفین الحسینیّ القمّیّ العاشوریّ، وصفه بهذا شیخه العلّامه فی آخر المجلّد الأوّل من التهذیب فی إجازه کتبها له بخطّه، و صرّح فی موضعین من هوامشه أنّه قرأ علیه التهذیب فی مجالس آخرها بعض أیّام شهر جمادی الآخره سنه 1092.

«21»- المولی الأجلّ التقیّ، و الفاضل الکامل اللّوذعی، مولانا محمّد إبراهیم السریانی إجازته مذکوره فی کتاب البحار.

«22»- السیّد الموفّق المسدّد، العامل الکامل، الأدیب الأریب، الأمیر محمّد أشرف صاحب کتاب فضائل السادات.

«23»- العالم الکامل، المحقّق المدقّق، الشیخ محمّد أکمل، صرّح ولده الأستاد الأکبر فی إجازته لبحر العلوم.

«24»- شیخ المحدّثین، و أفضل المتبحّرین، الشیخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ صاحب کتاب وسائل الشیعه.

«25»- المولی المتبحّر فی الأخبار مولانا محمّد حسین الطوسیّ البغجمیّ، یروی عنه الشهید السعید سیّد نصر اللّه الحائری.

«26»- سبطه العالم الجلیل المعظّم الأمیر محمّد حسین ابن الأمیر محمّد صالح.

«27»- العالم الفاضل المولی محمّد حسین بن یحیی النوریّ صاحب رساله فی صلاه المسافر، و ملخّص الربع الآخر من المجلّد الثامن عشر من البحار، و فی آخره: تمّ ما أردنا استخراجه من أبواب المجلّد الآخر لکتاب الصلاه من بحار الأنوار للمحقّق العلّامه مولانا و أستادنا محمّد باقر علم الدین المجلسیّ أعلی اللّه تعالی مجلسه فی أعلی علیّین، فی لیله السادس و العشرین من شهر رمضان سنه سبع و عشرین و مائه بعد الألف علی ید المتمسّک بالمصطفین ابن یحیی النوریّ محمّد حسین حامدا مصلّیا. انتهی. قاله محمّد علیّ الکشمیریّ فی کتاب نجوم السماء.

«28»- المولی الفاضل الذّکی المتوقّد محمّد داود، وصفه کذلک شیخه فی آخر فروع الکافی الّذی قرأه علیه و أجازه فی رابع ذی الحجّه سنه 1087.

ص: 59

«29»- الفاضل الزكىّ الألمعىّ المولى محمّد رضا ابن المولى محمّد صادق ابن المولى مقصود علىّ المجلسىّ الأصفهانىّ ابن عمّ المجلسىّ، عندى استبصار بخطّه قرأ من أوّله إلى آخره على شيخه العلّامه، و فى آخره إجازه له.

«30»- العالم النحرير المولى محمّد رفيع بن فرج الجيلانىّ المعروف بملّا رفيعا.

«31»- السيّد الفاضل الكامل، الحسيب النسيب، الأديب الأريب اللّبيب، التقىّ الزكىّ، الأمير محمّد صادق المازندرانىّ، كذا وصفه شيخه فى إجازته له، رأيتها فى آخر الاستبصار الّذى قرأه عليه.

«32»- المولى الفاضل الكامل، الفقيه النبيل، العالم العامل، المحدّث النقىّ، الجليل الفائق آغا محمّد صادق التنكابنىّ ثمّ الأصبهانىّ ابن العالم الجليل العلّامه المولى محمّد ابن عبد الفتّاح كذا وصفه السيّد الأكمل السيّد حسين الخونسارىّ فى إجازته لبحر العلوم و صرّح بروايته عنه.

«33»- السيّد الفاضل قدوه أرباب التحقيق الأمير محمّد صالح الحسينىّ القزوينىّ.

«34»- العالم العلّامه، و المحقّق الفهّامه، السيّد الأجل الأمير محمّد صالح بن عبد الواسع صهره، صاحب المؤلّفات الأنيقه كشرح الاستبصار، و الذريعه، و روادع النفس، و الحديقه، و حدائق المقرّبين، و غيرها توفّى سنه 1116.

«35»- الفقيه العالم الربّانىّ، الورع التقىّ الثقه العدل الحاجّ محمّد طاهر بن الحاجّ مقصود علىّ الأصبهانىّ.

«36»- المحقّق المدقّق، العلّامه الفهّامه المولى محمّد بن عبد الفتّاح التنكابنىّ المعروف بالسراب، صاحب التصانيف الرائقه الّتى تبلغ ثلاثين ككتاب سفينه النجاه، و رساله الإجماع و الأخبار، و الرساله الكبيره فى حكم صلاه الجمعه.

«37»- الفاضل الكامل، المتبحّر الخبير المولى محمّد بن علىّ الأردبيلىّ مؤلّف كتاب جامع الرواه، أورد فى آخره إجازه العلّامه المجلسىّ له.

«38»- الفاضل الحبر، العالم العامل، الشيخ محمّد فاضل. و كان من تلامذه والده أيضا.

«39»- الفاضل الكامل الفقيه مولانا محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزار جريبىّ، كذا وصفه

فخر الأواخر آغا باقر الهزار جريبىّ فى إجازته لبحر العلوم.

«40»- الفاضل الألمعىّ المولى محمّد قاسم بن محمّد صادق الأسترآبادىّ.

«41»- العالم الجليل، المفسّر النبيل، المتبحّر الفاضل اللّوذعى آغا ميرزا محمّد المشهدىّ ابن محمّد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمّىّ صاحب تفسير كنز العرفان فى أربع مجلّدات من أحسن التفاسير و أجمعها، رأيت على ظهر المجلّد الأوّل منه مدحا عظيما و ثناء بليغا من العلّامه المجلسىّ له و لتفسيره، و رأيت عليه إجازته له.

«42»- العالم الفاضل، الزكىّ الألمعى محمّد بن مرتضى الشهير بنور الدين صاحب تفسير الوجيز و درر البحار، ابن اخى المولى محسن الكاشىّ.

«43»- الفاضل المجاهد آيه اللّه فى الفضل و العلم الأمير محمّد مهدىّ ابن السيّد إبراهيم يروى عن المجلسىّ بلا واسطه و بواسطه أبيه.

«44»- الفاضل النبيل الحاجّ محمّد نصير الگلبايگانى، قاله آغا باقر المازندرانىّ فى إجازته لبحر العلوم.

«45»- الشيخ الفقيه، العابد الصالح محمّد بن يوسف بن علىّ بن كنبار النعيمىّ البلادىّ، الشاعر الماجد الّذى له مقتل أبى عبد اللّه عليه السّلام، الشهيد بأيدى الخوارج فى البحرين سنه 1031.

«46»- المولى الفاضل، الصالح الفالح، المتوقّد الذكىّ الألمعىّ مولانا محمود الطبسىّ، كذا وصفه شيخه بخطّه فى آخر التهذيب الّذى قرأ عليه، و أجازه فى رابع عشر شهر جمادى الأولى سنه 1096، له مختصر شرح النهج لابن أبى الحديد.

«47»- الفاضل التقىّ الصالح الحاجّ محمود بن غياث الدين محمّد الأصبهانىّ.

«48»- الفاضل الصالح مسيح الدين محمّد الشيرازىّ، مدحه شيخه فى إجازات البحار بأوصاف حسنه جميله.

«49»- السيّد الجليل و المحدّث النبيل السيّد نعمه اللّه الجزائرىّ، صاحب التصانيف الرائقه، ذكره سبطه الأجلّ السيّد عبد اللّه فى إجازته الكبيره.

ص: 61

ولادته

قال الأمير عبد الحسين ابن الأمير محمّد باقر الخاتون آبادىّ فى تاريخ وقائع الأيّام و السنن: إنّ ولاده رئيس المحقّقين على الإطلاق، و من يجوز عليه هذه المنقبه بالاستحقاق الفاضل العالم الكامل، شيخ الإسلام و المسلمين، مولانا محمّد باقر المجلسىّ فى ألف و سبعه و ثلاثين، و تاريخه: «غزل». و فى اللؤلؤه و غيره عن حاشيه البحار: و من الغريب أنّه وافق تاريخ ولادتى عدد «جامع كتاب بحار الأنوار» كما تفطّن به بعض علمائنا الأخيار.

و قال صاحب مرآه الأحوال: إنّ ولادته كانت فى أوّل سنه ألف و ثمانيه و ثلاثين.

وفاته و مدفنه

توفّى قدّس سرّه على ما فى وقائع الأيّام و فى اللّؤلؤه فى 27 شهر رمضان سنه 1111 تاريخه: «غم و حزن». و نقل فى الروضات عن كتاب حدائق المقرّبين أنّه توفّى فى 27 شهر رمضان سنه 1110، و كان عمره ذاک 73 سنه، و قيل فى تاريخ وفاته بالفارسيّه: «مقتداى جهان ز پا افتاد» و أيضا «عالم علم رفت از دنيا» و أيضا «رونق از دين برفت» و أيضا «باقر علم شد روان بجنان» و أحسن ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم:

ماه رمضان چو بيست و هفتش كم شد*** تاريخ وفات باقر أعلم شد

و دفن رحمه اللّه بأصفهان فى الباب القبلى من جامعه العتيق فى القبّه الّتى دفن فيها أبوه، و فيها مدفن عدّه من العلماء الأمجاد(1).

1- 1. راجع الفيض القدسى و روضات الجنّات ص 123.

[حياته و كلمات العلماء فى حقه]

هو محمّد تقىّ بن مقصود علىّ المجلسىّ من أعاظم علماء الإماميّه و أجلّائهم، ذكره العلماء فى تراجمهم مقرونا بالحفاوه و الإجلال، مرموقا بعين الإكبار و الاحترام. قال المولى الأردبيلىّ: محمّد تقىّ بن المقصود علىّ الملقّب بالمجلسىّ وحيد عصره، فريد دهره، أمره فى الجلاله و الثقه و الأمانه و علوّ القدر و عظم الشأن و سموّ الرتبه و التبحّر فى العلوم أشهر من أن يذكر، و فوق ما يحوم حوله العباره، أورع أهل زمانه و أزهدهم و أتقاهم و أعبدهم، بلغ فيضه دينا و دنيا بأكثر أهل زمانه من العوام و الخواصّ، و نشر أخبار الأئمّه صلوات اللّه عليهم بأصفهان جزاه اللّه تعالى خير جزاء المحسنين (1).

و قال الشيخ حرّ العاملى فى كتابه أمل الآمل ص 610: كان فاضلا، عالما، محقّقا، متبحّرا، زاهدا، عابدا، ثقه، متكلّما، فقيها.

و قال صاحب حدائق المقرّبين: كان فى علوم الفقه و التفسير و الحديث و الرجال فائق أهل الدهر، و فى الزهد و العباده و التقوى و الورع و ترک الدنيا تاليا تلو أستاده الأوّل،(2)

مشتغلا طول حياته بالرياضات و المجاهدات، و تهذيب الأخلاق، و العبادات، و ترويج الأحاديث، و السعى فى حوائج المؤمنين، و هدايه الخلق، و انتشر بيمن همّته أحاديث أهل البيت، و اهتدى بنور هدايته الجمّ الغفير. و نقل فى بعض مؤلّفاته الرائقه قال: اتّفق لى التشرّف بزياره العتبات العاليات فلمّا وردت النجف الأشرف اخذ فى الشتاء فعزمت على الإقامه هنا فرأيت ليله فى الطيف إذا أنا بأمير المؤمنين عليه السّلام يلاطف بى كثيرا و يقول: لا تقم بعد ذلک هاهنا، و اخرج إلى بلدک أصفهان، فإنّ وجودک فى ذلک المكان أنفع و أبرّ و بالغت كثيرا فى استدعاء الرخصه عنه فى التوقّف

فلم ينفع ذلک شيئا و قال: إنّ الشاه عبّاس قد توفّى فى هذه السنه، و إنّما يجلس مجلسه الشاه صفىّ الصفوىّ و يحدث فى بلادكم الفتن الشديده و اللّه تبارک و تعالى يريد أن تكون فى هذه النائره

1- 1. جامع الرواه ج 2 ص 82.
2- 2. أراد به المولى عبد اللّه التسترىّ.

بأصفهان باذلا جهدک فی هدایه الخلق فارجع فلا بدّ لک من الرجوع (1).

و وصفه فی مناقب الفضلاء بقوله: الفقیه النبیه العلّامه، و الفاضل الکامل الفهّامه، شیخ الفقهاء و المحدّثین، و رئیس الأتقیاء المتورّعین، مقتدی الأنام فی زمانه، و مفتی مسائل الحلال و الحرام فی أوانه، زبده العارفین، و قدوه السالکین، و جمال الزاهدین، و نور مصباح المتهجّدین و ضیاء المسترشدین، صاحب الکرامات الشریفه، و المقامات المنیفه(2).

و وصفه التسترىّ فی المقابس بقوله: منها(3)

المقدّسی للشیخ الأجلّ الأکمل الأفضل الأوحد الأعلم الأعبد الأزهد الأسعد، جامع الفنون العقلیّه و النقلیّه، حاوی الفضائل العلمیّه و العملیّه، صاحب النفس القدسیّه، و السماه الملکوتیّه، و الکرامات السنیّه، و المقامات العلیّه، و ناشر الأخبار الدینیّه، و الآثار المدنیّه، و الأحکام النبویّه، و الأعلام الإمامیّه، العالم العلم الربّانی، المؤیّد بالتأیید السبحانی المولی محمّد تقیّ ابن مجلسیّ الأصفهانیّ قدّس اللّه روحه و نوّر ضریحه. انتهی (4).

و أطراه صاحب الروضات بقوله: کان أفضل أهل عصره فی فهم الحدیث، و أحرصهم علی إحیائه، و أقدمهم إلی خدمته، و أعلمهم برجاله، و أعملهم بموجبه، و أعدلهم فی الدین، و أقواهم فی النفس، و أجلّهم فی القدر، و أکملهم فی التقوی، و أورعهم فی الفتوی، و أعرفهم بالمراتب العالیه، و أوقفهم لدی الشبهات، و أجهدهم فی الطاعات و القربات ینتهی نسبه من جهه الأب إلی الحافظ النبیل أبی نعیم الأصفهانیّ کما اشیر إلیه فی ترجمته، و من جهه الامّ إلی المولی درویش محمّد بن الحسن النطنزیّ الّذی یوجد اسمه أیضا فی طرق إجازاته، و قیل: إنّه کان أوّل من نشر حدیث الشیعه بعد ظهور دوله الصفویّه راویا عن الشیخ علیّ الکرکیّ المشتهر بالمحقّق الثانی، و یروی عنه الشیخ عبد اللّه بن جابر العاملیّ ابن عمّه صاحب العنوان و أحد مشایخ إجازه ولده العلّامه المجلسیّ،

1- 1. ثم ذکر رجوعه الی أصفهان و وقوع الامر کما سمع فی المنام. راجع الروضات ص 131.
2- 2. راجع الفیض القدسی الفصل الرابع.

3- 3. أى من الألقاب. و الظاهر ان المقدسى تصحيف المجلسىّ و إلّا فلم نعثر بمن لقّبه بذلک.
4- 4. المقابس ص 22.

فظهر من ذلک أيضا أنّ محتد الرجل و أصله من «جبل عامل» الّتى هى من الأرض المقدّسه الّتى بارک اللّه حولها، و كانت مجمع علماء هذه الطائفه الحقّه دائما ا ه(1).

و السابر لسائر كتب التراجم يرى المترجم له فى الصفّ الأوّل من العلماء الباحثين و فى الرعيل المقدّم من رجال التحقيق و التدقيق.

و كان والده المولى مقصود على على ما فى مرآه الأحوال بصيرا و رعا مروّجا لمذهب الاثنى عشريّه، جامعا للكمال و الحسن فى المقال، و كان له أبيات رائقه بديعيّه و لحسن محاضرته و جوده مجالسه سمّى بالمجلسىّ و تخلّص به، فصار هذا لقبا فى هذه الطائفه الجليله و السلسله العليّه(2)

و كانت أمّه عارفه صالحه مقدّسه بنت العالم المولى كمال الدين محمّد بن الشيخ حسن العاملىّ ثمّ النطنزىّ (3)، و كانت زوجه المولى محمّد تقىّ والده العلّامه المجلسىّ من أقارب العالم الشيخ عبد اللّه بن جابر العاملىّ.

من روى عنهم

يروى مولانا المترجم محمّد تقىّ عن جمله من المشايخ:

«1»- شيخ الطائفه الإماميّه فى عصره العلّامه المحقّق الزاهد الورع المولى عبد اللّه ابن الحسين التسترىّ المتوفّى فى العشر الأوّل من المحرّم سنه 1021 و كان رحمه اللّه قد قرأ على المولى أحمد الأردبيلىّ، و على الشيخ نعمه اللّه بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملىّ، و على ابنه أحمد بن نعمه اللّه رحمهم اللّه.

«2»- شيخ الإسلام و المسلمين الشيخ بهاء الدين العاملىّ المتوفّى سنه 1030 أو 1031.

«3»- المحقّق النحرير مير محمّد باقر الحسينىّ الأسترآبادىّ المعروف بالداماد المتوفّى 1041.

«4»- الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائرىّ.

1- 1. الروضات ص 130.
2- 2. راجع الفيض القدسى الفصل الرابع.
3- 3. قال العلّامه المجلسىّ فى اجازته للاردبيلى: منها ما أخبرنى به الشيخ الثقه عبد اللّه بن الشيخ جابر العاملى عن جد والدى من قبل أمه الشيخ الفاضل المحدث مولانا درويش محمّد بن الشيخ حسن برّد اللّه مضاجعهم» الخ، راجع جامع الرواه ج 2 ص 551.

«5»- السيّد حسين ابن السيّد حيدر الكركىّ

«6»- القاضى أبو الشرف الأصفهانىّ و قد تقدّم ذكره فى مشايخ ولده ص 19.

«7»- الشيخ عبد اللّه بن جابر كما يظهر من آخر الوسائل.

«8»- الشيخ جابر عبّاس النجفىّ.

«9»- القاضى معزّ الدين محمّد بن تقىّ الدين الأصفهانىّ.

«10»- الشيخ أبو البركات.

«11»- السيّد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسينىّ الهمدانىّ (1).

«12»- الأمير إسحاق الأسترآبادىّ (2).

و يروى عنه كثير من العلماء الأعلام. قال صاحب حدائق المقرّبين: و أكثر العلماء الأعلام من تلامذته مثل آغا حسين الخونسارىّ، و أستادنا المولى محمّد باقر، بل سائر الفضلاء الأعيان الّذين كانوا قبل هذه الطبقه كانوا من تلامذته، و أخذوا عنه الفقه و الحديث و التفسير، و لو لم يكن له أثر غير ولده المبرور لكان يكفيه فضلا عن سائر فضلاء عصره الّذين صاروا ببركته علماء الدين. ا ه(3)

تآليفه

له قدّس سرّه تأليفات، منها: شرح عربىّ على من لا يحضره الفقيه، و شرح فارسىّ عليه أيضا،(4)

و كتاب حديقه المتّقين، شرح على بعض كتب تهذيب الأحكام، و رساله فى أفعال الحجّ، و رساله فى الرضاع،(5) و رساله فى شرح مشيخه الفقيه (6).

وفاته و قبره

توفّى قدّس اللّه روحه بأصفهان سنه 1070 و له نحو من سبع و ستّين سنه و قبره بأصفهان له قبّه عاليه هى مطاف الشيعه.

1- 1. نص على ذلک العلامه النوریّ فی خاتمه المستدرک ص 417 و أورد ترجمتهم هنا فلیراجع.
2- 2. الروضات ص 131.
3- 3. راجع الروضات ص 131.
4- 4. طبع بایران فی مجلدین سنه 1331.
5- 5. جامع الرواه ج 2 ص 82.
6- 6. راجع خاتمه المستدرک ص 547.

أولاده

له قدّس سرّه سبعه أولاد ثلاثه منها ذكور:

«1»- الأكبر: العالم المهذّب المولى عزيز اللّه (1).

«2»- الأوسط: العالم الفاضل المقدّس الصالح المولى عبد اللّه (2).

«3»- الأصغر: العلّامه محمّد باقر المجلسىّ.

و أربعه منها اناث:

«1»- الفاضله الصالحه: آمنه بيكم زوج العلّامه الفهّامه المولى محمّد صالح المازندرانى شارح الكافى (3).

«2»- زوج المولى محمّد علىّ الأسترآبادىّ (4).

«3»- زوج العالم الوحيد ميرزا محمّد بن الحسن الشيروانىّ الشهير بملّا ميرزا، صاحب الحواشى المعروفه على المعالم و غيره (5).

«4»- زوج الفاضل المتبحّر آغا ميرزا كمال الدين محمّد الفسوىّ شارح الشافيه.

و قد فصّل العلّامه النورىّ قدّس سرّه فى كتابه الفيض القدسىّ ذكر أولاده و أحفاده و ذراريه، و من خرج من بيته الرفيع السامىّ من العلماء الفطاحل و أساتذه الفقه و الحديث.

1- 1. له حواشى على المدارک و التهذيب، و كان قليل النظير فى حسن العباره، و إنشاء وقائع الروم له مشهور. راجع الفيض القدسى.
2- 2. بالغ فى الثناء عليه صاحب الرياض فقال: قرأ على والده العلامه فى الشرعيات، و فى العقليات على الأستاد المحقق، و سافر الى بلاد الهند و أقام بها الى ان مات فيها فى سنه 1074 تقريبا.
3- 3. ترجمها صاحب الرياض و مرآه الأحوال و أثنيا عليها، راجع الفيض القدسى.

4- 4. المترجم فى جامع الرواه ج 2 ص 152.
5- 5. ترجمه الأردبيلىّ فى جامع الرواه ج 2 ص 92.

المقدّمه الثانیه فی تراجم مؤلفی مصادر الکتاب

1- الصدوق : محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ،أبو جعفر الصدوق

الثناء علیه:

أمره فی العلم و الفهم و الثقافه و الفقاهه و الجلاله و الوثاقه و کثره التصنیف و جوده التألیف فوق أن تحیطه الأقلام و یحویه البیان، و قد بالغ فی إطرائه و الثناء علیه کلّ من تأخّر عنه، و فی مقدّمهم الرجالیّ الکبیر النجاشیّ حیث قال فی فهرسه:

محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ أبو جعفر نزیل الری، شیخنا و فقیهنا و وجه الطائفه بخراسان، و کان ورد بغداد سنه خمس و خمسین و ثلاثمائه، و سمع منه شیوخ الطائفه و هو حدث السنّ. ا ه

و تبعه الشیخ الطوسیّ فی رجاله و فهرسه، و وصفه بأنّه کان حافظا للأخبار، بصیرا بالرجال، ناقلا للآثار، لم یر فی القمیّین مثله فی حفظه و کثره علمه.

و أثنی علیه العلّامه فی الخلاصه، و ابن إدریس فی السرائر، و الأسترآبادیّ فی منهج المقال و فی الوسیط، و أبو علیّ فی منتهی المقال، و التفرشیّ فی نقد الرجال، و الأردبیلیّ فی جامع الرواه، و الخونساریّ فی روضات الجنّات، و المامقانیّ فی تنقیح المقال، و أورد ترجمته الخطیب فی تاریخ بغداد(1). و الباحث یری فیها و فی غیرها من المعاجم و التراجم توثیقه و إکباره و تبجیله، و ناهیه عن تلکم التراجم کلّها ما فی الفوائد الرجالیّه للعلّامه بحر العلوم قدّس سرّه و إلیک نصّه:

محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه أبو جعفر القمّیّ شیخ من مشایخ الشیعه و رکن من أرکان الشریعه، رئیس المحدّثین، و الصدوق فیما یرویه عن الأئمّه الصادقین، ولد بدعاء صاحب الأمر و العصر علیه السّلام، و نال بذلک عظیم الفضل و الفخر، و وصفه الإمام علیه السّلام فی التوقیع الخارج من الناحیه المقدّسه بأنّه: فقیه، خیّر، مبارک ینفع اللّه به. فعمّت برکته الأنام، و انتفع به الخاصّ و العامّ، و بقیت آثاره و مصنّفاته

1- 1. ج 3 ص 89.

مدى الأيّام، و عمّ الانتفاع بفقهه و حديثه فقهاء الاصحاب، و من لا يحضره الفقيه من العوام. ا ه

رحلاته الى الامصار و البلدان لاكتساب الفضائل و سماع الأحاديث عن المشايخ العظام

ولد رحمه اللّه بقم و نشأ بها و تلمذ على أساتذتها و تخرّج على مشايخها، ثمّ هاجر إلى الرى بالتماس أهلها و أقام بها، ثمّ سافر إلى مشهد الرضا- عليه السّلام- فى سنه 352، ثمّ عاد إلى الرى، و دخل بنيسابور فى شعبان من تلك السنه، و سمع من جمع من مشايخها منهم: الحسين بن أحمد البيهقىّ، و أبو الطيّب الحسين بن أحمد، و عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب. و حدّثه بمرو الرود جماعه، منهم: محمّد بن علىّ الشاه الفقيه، و أبو يوسف رافع بن عبد اللّه بن عبد الملک. ثمّ رحل إلى بغداد فى تلک السنه، و سمع من جماعه من مشايخها، منهم: الحسن بن يحيى العلوىّ، و إبراهيم بن هارون، و علىّ بن ثابت الدواليبىّ. و فى سنه 354 ورد الكوفه، و سمع من مشايخها منهم: محمّد بن بكران النقّاش، و أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامىّ، و الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمىّ، و علىّ بن عيسى- المجاور فى مسجد الكوفه- و الحسن بن محمّد السكونىّ المزكىّ، و يحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد. و فى تلک السنه ورد همدان بعد منصرفه عن بيت اللّه الحرام، و سمع فيها من القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السرّاج، و الفضل بن الفضل بن العبّاس الكندىّ، و محمّد بن الفضل بن زيدويه الجلّاب. و حدّثه بفيد بعد منصرفه من مكّه أحمد بن أبى جعفر البيهقىّ.

و يظهر من النجاشىّ دخوله بغداد مرّه اخرى فى سنه 355 و لعلّه كان بعد منصرفه عن بيت اللّه الحرام.

و يظهر من كتابه المجالس أنّه زار مشهد الرضا عليه السّلام مرّتين اخراويّين: مرّه فى سنه 367 و أملى فيه فى يوم الغدير من تلک السنه على السيّد أبى البركات علىّ بن الحسين الحسينىّ، و على أبى بكر محمّد بن علىّ، و رجع إلى الرى قبل المحرّم من سنه 368. و مرّه اخرى عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر، و كان يوم الثلثاء السابع عشر شعبان سنه 368

فی هذا المشهد. و رحل إلی بلخ و سمع من مشایخها، منهم: الحسین بن محمّد الأشنانی الرازیّ العدل، و الحسین بن أحمد الأسترآبادیّ، و الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن عمرو العطّار، و کان جدّه علیّ بن عمرو صاحب علیّ بن محمّد العسکریّ علیهما السّلام، و الحاکم أبو حامد أحمد بن الحسین بن علیّ، و عبید اللّه بن أحمد الفقیه و غیرهم. و سمع بإیلاق من محمّد بن عمرو بن علیّ بن عبد اللّه البصریّ، و من محمّد بن الحسن بن إبراهیم الکرخیّ و غیرهما.

و ورد بتلک القصبه، الشریف الدّین أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن المعروف بنعمه، و سأله أن یصنّف له کتابا فی الفقه و یسمّیه بکتاب من لا یحضره الإمام، فأجاب ملتمسه. و ورد سرخس و سمع من أبی نصر. محمّد بن أحمد بن تمیم السرخسیّ الفقیه. و حدّثه بسمرقند عبدوس بن علیّ الجرجانیّ، و عبد الصمد بن عبد الشهید الأنصاریّ. و حدّثه بفرغانه تمیم بن عبد اللّه القرشیّ، و محمّد بن جعفر البندار، و إسماعیل بن منصور بن أحمد

مشایخه و أساتذته

أمّا أساتذته و مشایخه الّذین تدور روایته علیهم إجازه و قراءه فبعد المراجعه إلی مشیخه الفقیه و کتبه: الخصال و التوحید و العلل و العیون و المعانی و غیرها وجدناهم تزید علی مائتی رجلا، قد أوردناهم مفصّلا فی رساله فی ترجمته، و قدّمنا قبلا عدّه منهم، و نشیر إلی بعض آخر من مشاهیرهم:

«1»- أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار الأشعریّ القمّیّ (1).

«2»- أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علیّ الفقیه المروزیّ الإیلاقیّ صاحب المسلسلات (2).

«3»- أحمد بن الحسن بن علیّ بن عبد اللّه القطّان (3).

«4»- جعفر بن محمّد بن مسرور(4).

«5»- الحسن بن یحیی بن ضریس (5).

1- 1. علل الشرائع ص 115.
2- 2. العيون ص 87 و 100. التوحيد ص 73.
3- 3. المشيخه ص 7.
4- 4. العيون ص 60 و 150. المشيخه ص 4.
5- 5. الأمالى ص 234.

«6»- الحسين بن إبراهيم بن ناتانه(1).

«7»- الحسين بن أحمد بن إدريس (2).

«8»- حمزه بن محمّد العلوىّ (3).

«9»- علىّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ (4)

«10»- علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق (5).

«11»- علىّ بن حاتم القزوينىّ (6).

«12»- علىّ بن الحسين والده المعظّم (7).

«13»- محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقانى (8).

«14»- محمّد بن أحمد ابن أحمد بن سنان المعروف بالسنانى (9).

«15»- محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّىّ (10).

«16»- محمّد بن علىّ ماجيلويه (11).

«17»- محمّد بن موسى بن المتوكّل (12).

«18»- محمّد بن محمّد بن عصام الكلينىّ (13)

«19»- محمّد بن القاسم المفسّر.(14)

«20»- محمّد بن أحمد القضاعىّ.

«21»- المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوىّ.(15)

1- 1. مشيخه الفقيه ص 13. العيون ص 50 و 153. الأمالى ص 35.
2- 2. المشيخه ص 9. العيون ص 21 و 66. المعانى ص 51.
3- 3. العيون ص 302. التوحيد ص 84. العلل ص 26.

4- 4. المشيخه ص 1. العيون 152. التوحيد ص 86.
5- 5. العيون ص 10. التوحيد ص 86 الاكمال ص 44.
6- 6. المشيخه ص 39. العلل ص 45.
7- 7. المشيخه ص 1. التوحيد ص 5.
8- 8. المشيخه ص 32. العيون ص 13. التوحيد ص 51.
9- 9. المشيخه ص 3. العيون ص 66.
10- 10. المشيخه ص 1. العيون ص 14. التوحيد ص 6.
11- 11. المشيخه ص 1 و 3.
12- 12. المشيخه ص 2. الاكمال ص 12. العيون ص 10.
13- 13. المشيخه ص 33. الأمالى ص 166 العلل ص 55. العيون ص 68.
14- 14. العيون 299.
15- 15. المشيخه ص 25. العيون ص 47. التوحيد ص 170 العلل ص 28.

تلامذته و الرواه عنه

يستفاد ممّا سمعت آنفا من النجاشىّ: «أنّ شيوخ الطائفه سمعوا منه و هو حدث السنّ» أنّ تلامذته و الراوين عنه كثيرون جدّا، و لم يتيسّر لنا الوقوف على الصحيح من عددهم و استقصائهم، و عاقنا عن ذلک عجل الطباعه، و ما ظفرت به منهم يبلغ خمسه عشر رجلا:

«1»- أحمد بن محمّد المعمّرىّ (1).

«2»- أبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكه القمّىّ (2).

«3»- الحسن بن الحسين بن علىّ بن بابويه (3).

«4»- الحسن بن عبيد اللّه الغضائرىّ (4).

«5»- الحسين بن علىّ بن بابويه (5).

«6»- عبد الصمد بن محمّد التميمىّ (6).

«7»- علىّ بن أحمد بن العبّاس النجاشىّ والد الرجالىّ الكبير(7).

«8»- علىّ بن الحسين الجوزىّ الحسينىّ (8).

«9»- علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّاز(9).

«10»- محمّد بن أحمد بن العبّاس ابن فاخر الدوريستىّ (10).

«11»- محمّد بن أحمد بن علىّ القمّىّ المعروف بابن شاذان (11).

1- 1. الخرائج ص 247.
2- 2. فهرست الشيخ الطوسىّ ص 157.
3- 3. بشاره المصطفى ص 9، 11، 14، 21.
4- 4. فهرست الشيخ الطوسىّ ص 157.
5- 5. بشاره المصطفى ص 145.
6- 6. بشاره المصطفى ص 179 و بعدها.

7- 7. الرجال للنجاشیّ ص 279.
8- 8. أمالی الصدوق المجلس الأول، الخرائج ص 247 و 274.
9- 9. قد أكثر الروايه عنه فی كفايه الاثر.
10- 10. خاتمه المستدرک ص 480، و الخرائج ص 274.
11- 11. الروضات ص 533، و المجلس الأول من أمالی الصدوق.

«12»- محمّد بن سليمان الحمرانىّ (1).

«13»- محمّد بن طلحه بن محمّد(2).

«14»- محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد(3).

«15»- أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرىّ (4).

آثاره الثمينه و مؤلّفاته القيمه

يبلغ قائمه مصنّفاته إلى ثلاث مائه مصنّف، نصّ على ذلک شيخ الطائفه فى الفهرست و عدّ منها أربعين كتابا، و أورد النجاشىّ فى رجاله نحو مائتين من كتبه، و أخرج العلّامه المجلسىّ فى البحار عن سبع عشر منها:

«1»- عيون أخبار الرضا المطبوع بإيران سنه 1275 و 1318.

2 و 3- علل الشرائع و الأحكام و معانى الأخبار المطبوعان بإيران فى 1311.

«4»- إكمال الدين و إتمام النعمه فى الغيبه المطبوع بإيران فى 1031.

«5»- التوحيد طبع مرّه بهند سنه 1321 و مرّه اخرى بطهران سنه 1375.

«6»- الخصال المطبوع بإيران فى 1302 و 1347.

«7»- الأمالى و يسمّى بالمجالس أيضا، طبع بإيران فى 1300 و 1374.

8 و 9- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المطبوعان بإيران فى 1298 و 1375.

«10»- الهدايه المطبوع بإيران فى 1276 فى مجموعه تسمّى بالجوامع الفقهيّه.

«11»- العقائد المطبوع بإيران فى 1320 ضميمه الباب الحادى عشر، و فى غيرها.

«12»- صفات الشيعه؛ مخطوط.

«13»- فضائل الشیعه؛ مخطوط.

«14»- فضائل الأشهر الثلاثه؛ مخطوط.

1- 1. فهرست الشیخ الطوسیّ ص 157.
2- 2. تاریخ بغداد ج 3 ص 89.
3- 3. فهرست الشیخ الطوسیّ ص 157، و فی أمالیه قد أکثر النقل عنه.
4- 4. خاتمه المستدرک ص 524.

«15»- مصادقه الإخوان.

«16»- النصوص؛ مخطوط.

«17»- المقنع المطبوع بإيران فى 1276 فى مجموعه تسمّى بالجوامع الفقهيّه.

و له أيضا كتاب من لا يحضره الفقيه، أحد الجوامع الأربعه الّتى عليها مدار الفقه فى الأعصار، طبع ثلاث مرّات: مرّه بتبريز فى 1334 و مرّه بلكهنو فى مجلّدين و مرّه بطهران. و له أيضا كتاب مدينه العلم، كان أكبر من من لا يحضره الفقيه، و يستفاد من الشهيد فى الذكرى أنّه كان موجودا عنده.

مرجعيته فى الفتيا

كانت لشيخنا المترجم مضافا إلى ما مرّ من شيخوخيّته فى الحديث و الإجازه و عبقريّته فى العلم و العمل مرجعيّه واسعه فى الفتيا، ترسل إليه من أرجاء العالم الإسلاميّه أسئله مختلفه فى شتّى العلوم، يوقفک على ذلک ما أثبته النجاشىّ فى رجاله من جوابات المسائل، قال: و له كتاب جوابات مسائل الوارده عليه من واسط، كتاب جوابات مسائل الوارده من قزوين، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر، جوابات مسائل وردت من البصره، جوابات مسائل وردت من الكوفه، جواب مسأله وردت عليه من المدائن فى الطلاق، كتاب جواب مسأله نيسابور، كتاب رسالته إلى أبى محمّد الفارسىّ فى شهر رمضان، كتاب الرساله الثانيه إلى أهل بغداد فى معنى شهر رمضان. كما أنّ له مباحثات ضافيه و أجوبه شافيه، فى مناصره المذهب الحقّ و مناجزه الباطل، منها: ما وقع بحضره الملک ركن الدوله البويهىّ الديلمىّ (1)

و ذلک كان بعد أن بلغ صيت فضله الآفاق فأرسل الملک إليه و استدعى حضوره لديه، فحضر قدّس سرّه مجلسه فرحّب الملک به، و أدناه من نفسه، و بالغ فى تعظيمه و تكريمه و تبجيله، و ألقى إليه مسائل

1- 1. هو أبو علىّ الحسن بن أبى شجاع بويه من آل سابور ذى الاكتاف، الملقب بركن الدوله، صاحب أصفهان و الرى و همدان و جميع عراق العجم، و هو والد عضد الدوله فنا خسرو، كان ملكا جليل القدر، عالى

الهمه، توفى ليله السبت فى 284، و ملک أربعا و أربعين سنه و شهرا و تسعه أيام، ترجمه ابن خلكان فى تاريخه ج 1 ص 58 و 154 من المطبوع بايران.

غامضه فی المذهب، فأجاب عنها بأجوبه شافیه، و أثبت حقّیّه المذهب ببراهین واضحه، بحیث استحسنه الملک و الحاضرون، و لم یجد بدّا من الاعتراف بصحّتها المخالفون.

و قد کتب الشیخ جعفر بن محمّد الدوریستیّ رساله فی شرح ذلک، و أوردها الفاضل التستریّ فی مجالسه (1).

و له مباحثه اخری مع بعض الملحدین بحضرته، أورد بعضها فی ص 52 من إکمال الدین (2).

ولادته

ولد رحمه اللّه بقم بعد وفاه محمّد بن عثمان العمری، فی أوائل سفاره حسین بن روح، و کانت وفاه العمری سنه 305.

وفاته و مدفنه

توفّی رحمه اللّه بالری سنه 381، فیکون عمره ذاک نیّفا و سبعین، و قبره الآن بالری موجود.

2- ابن بابویه أبو الحسن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ والد الصدوق طیب اللّه تربتهما

[ولادته بدعاء الحجه علیه السلام]

یوجد ذکره الخالد فی کتب التراجم مشعوفا بالتبجیل و الحفاوه، و الإکبار و الجلاله، قال الرجالیّ الأقدم النجاشیّ فی فهرسه ص 184: علیّ بن الحسین بن موسی ابن بابویه القمّیّ أبو الحسن شیخ القمیّین فی عصره و متقدّمهم و فقیههم و ثقتهم، کان قدم العراق و اجتمع مع أبی القاسم بن روح رحمه اللّه، و سأله مسائل، ثمّ کاتبه بعد ذلک علی ید علیّ بن جعفر الأسود، یسأله أن یوصل له رقعه إلی الصاحب علیه السّلام و یسأله فیها الولد، فکتب إلیه: قد دعونا اللّه بذلک و سترزق ولدین ذکرین خیّرین، فولد له

1- 1. راجع مجالس المؤمنین ص 195، المطبوع بطهران.

2- 2. عدّ النجاشیّ من کتبه: حدیث ذکر مجلس الذی جری له بین یدی رکن الدوله، ذکر مجلس آخر، ذکر مجلس ثالث، ذکر مجلس رابع، ذکر مجلس خامس.

أبو جعفر و أبو عبد اللّه من أمّ ولد، و كان أبو عبد اللّه الحسين بن عبد اللّه يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوه صاحب الأمر عليه السّلام و يفتخر بذلک. ا ه

و قال ابن النديم فى فهرسه ص 277: ابن بابويه، و اسمه علىّ بن الحسين بن موسى القمّىّ من فقهاء الشيعه و ثقاتهم. و له ترجمه فى رجال الشيخ و فهرسه، و الخلاصه، و سائر التراجم و لا نحتاج إلى الإيعاز إليها بعد ما ورد من الإمام الحسن العسكرىّ عليه السّلام فى حقّه فى توقيعه الشريف: يا شيخى و معتمدى و فقيهى (1).

أساتذته و مشايخه

تتلمذ على عدّه كثيره من المشايخ و أساتذه الفقه و الحديث و روى عنهم. و إحصاؤهم يتوقّف على تصفّح أسانيد الأخبار، و متون التراجم و الإجازات، فمن ظفرنا بهم:

«1»- أحمد بن إدريس (2).

«2»- أيّوب بن نوح (3).

«3»- أحمد بن علىّ التفليسىّ (4).

«4»- حبيب بن الحسين الكوفىّ (5).

«5»- الحسن بن أحمد المالكىّ (6).

«6»- الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى (7).

«7»- الحسن بن قالولىّ (8).

«8»- الحسين بن محمّد بن عامر(9)

و الظاهر أنّه متّحد مع الحسين بن محمّد بن عمران

1- 1. راجع جامع المقال ص 195.

2- 2. مشیخه الفقیه ص 120 و العیون ص 17 و 25.
3- 3. اکمال الدین ص 191.
4- 4. المجالس ص 182.
5- 5. العلل 177. و الأمالی ص 85.
6- 6. العیون ص 172 و 186 و الأمالی ص 183.
7- 7. العیون ص 15.
8- 8. ثواب الأعمال ص 95.
9- 9. العلل س 105 و المشیخه ص 4.

ابن أبى بكر الأشعرىّ شيخ الكلينىّ و ابن بابويه، و على فرض التعدّد فهو أيضا يعدّ من مشايخه.

«9»- الحسين بن موسى (1).

«10»- سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى القمّىّ أبو القاسم المتوفّى سنه 301 و قيل: 299(2).

«11»- سعد بن محمّد بن الصالح (3).

«12»- سويد بن عبد اللّه (4).

«13»- عبد اللّه بن جعفر أبو العبّاس الحميرىّ، صاحب كتاب قرب الإسناد(5).

«14»- عبد اللّه بن الحسن المؤدّب (6).

«15»- علىّ بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمّىّ (7) و يستفاد من الأمالى ص 27 و 363 حياته فى سنه 307.

«16»- علىّ بن الحسن بن علىّ الكوفىّ (8)

و لعلّه علىّ بن الحسن بن علىّ بن عبد اللّه بن المغيره الكوفىّ، كما حكى عن الوحيد.

«17»- علىّ بن الحسين السعدآبادىّ (9).

«18»- علىّ بن سليمان الرازىّ،(10)

و الظاهر أنّ الصحيح «الزرارىّ» كما فى رجال النجاشىّ، و هو علىّ بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الزرارىّ،

1- 1. الأمالى ص 397.

2- 2. المشیخه ص 1 و العیون ص 17 و أکثر ابنه فی کتبه الروایه عنه بواسطه أبیه.
3- 3. الاکمال ص 269.
4- 4. المشیخه ص 17 و الاکمال ص 91.
5- 5. المشیخه ص 10 و العیون ص 39.
6- 6. العلل ص 72 و رجال الشیخ باب من لم یرو عنهم.
7- 7. فهرست الشیخ الطوسیّ ص 89 و المشیخه ص 1 و العیون ص 53.
8- 8. المشیخه ص 10 و التوحید ص 391.
9- 9. المشیخه ص 22 و العلل ص 134.
10- 10. العلل ص 139 و 153.

«19»- علیّ بن محمّد بن قتیبه(1).

«20»- علیّ بن موسی بن جعفر بن أبی جعفر الکمیدانیّ (2).

«21»- القاسم بن محمّد بن علیّ بن إبراهیم النهاوندیّ وکیل الناحیه(3).

«22»- محمّد بن أبی عبد اللّه (4).

«23»- محمّد بن أبی القاسم ماجیلویه (5).

«24»- محمّد بن أحمد بن علیّ بن الصلت (6).

«25»- محمّد بن إسحاق بن خزومه النیسابوریّ (7).

«26»- محمّد بن الحسن الصفّار(8)

المتوفّی سنه 290 بقم.

«27»- محمّد بن علیّ بن أبی عمر الهمدانیّ (9).

«28»- محمّد بن معقل القرمیسینیّ (10).

«29»- محمّد بن یحیی العطّار(11).

«30»- محمّد بن هشام (12).

«31»- أحمد بن مطهّر أبو علیّ المطهّر.(13)

«32»- أبو الحسن العبّاس بن عمر بن عبّاس بن محمّد بن عبد الملک بن أبی مروان

1- 1. الأمالی ص 62.
2- 2. العیون ص 143 و المشیخه ص 8.
3- 3. العلل ص 193 و العیون ص 160.
4- 4. العلل ص 108.

5- 5. العلل ص 165.
6- 6. التهذيب ج 1 ص 88 و المعانى ص 14 و الأمالى 46.
7- 7. العلل ص 127.
8- 8. الاكمال ص 200.
9- 9. العقاب ص 21.
10- 10. العلل ص 71.
11- 11. المشيخه ص 1 و العيون 16.
12- 12. ثواب الأعمال ص 16.
13- 13. خاتمه المستدرک ص 780.

الكلودانىّ رحمه اللّه، قال: أخذت إجازه علىّ الحسين بن بابويه لمّا قدم بغداد سنه 328 بجميع كتبه (1).

تلامذته و من روى عنه

يروى عنه جماعه من المشايخ، منهم:

«1»- ولده الصدوق محمّد بن علىّ، قد أكثر الروايه عنه فى كتبه (2).

«2»- ولده الآخر الحسين بن علىّ بن الحسين (3).

«3»- أحمد بن داود بن علىّ القمّىّ (4).

«4»- هارون بن موسى التلعكبرىّ (5)

بيته [و علماء نبغوا من هذا البيت الشريف]

بيته فى قم من أعظم بيوت الشيعه و أرفعها، يتّصف بالسؤدد و المجد، و قد نبغ من هذا البيت جماعه كثيره من أعاظم العلماء و المجتهدين، منهم:

«1»- محمّد بن علىّ بن الحسين الصدوق ولده الأعظم الأكبر و قد تقدّم ترجمته.

«2»- ولده الآخر الحسين بن علىّ بن الحسين أبو عبد اللّه الثقه، كان كثير الروايه، قال الشيخ الطوسىّ فى كتاب الغيبه: قال ابن نوح: قال أبو عبد اللّه بن سوره حفظه اللّه: لأبى الحسن بن بابويه ثلاثه أولاد: محمّد و الحسين فقيهان ماهران فى الحفظ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، و لهما أخ ثالث و اسمه الحسن، و هو الأوسط مشتغل بالعباده و الزهد، لا يختلط بالناس، و لا فقه له، قال ابن سوره: كلّما روى أبو جعفر و أبو عبد اللّه ابنا علىّ بن الحسين شيئا يتعجّب الناس من حفظهما، و يقولون لهما: هذا الشأن خصوصيّه لكما بدعوه الإمام عليه السّلام لكما، و هذا أمر مستفيض فى أهل قم انتهى.

1- 1. رجال النجاشى ص 185.
2- 2. راجع المشيخه و سائر كتبه.

3- 3. رجال النجاشىّ ص 50.
4- 4. التهذيب ج 1 ص 95. و قال النجاشىّ: أحمد بن داود بن على القمّىّ، أخو شيخنا الفقيه القمّىّ كان ثقه ثقه، كثير لحديث، صحب أبا الحسن على ابن الحسين بن بابويه، و له كتاب نوادر. راجع رجاله ص 69.
5- 5. رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم، فى ترجمه ابن بابويه.

له کتب، منها: کتاب التوحید و نفی التشبیه، و کتاب عمله للصاحب أبی القاسم بن عبّاد.

روی عن جماعه و عن أبیه و أخیه، و یروی عنه السیّد المرتضی. ترجمه النجاشیّ (1) و الشیخ فی الرجال (2)

و العلّامه فی الخلاصه، و غیرهم من علماء الرجال (3).

«3»- ولده الأوسط الحسن بن علیّ، کان من أهل الزهد و العباده، غیر مختلط بالناس، و لم یکن له فقه.

«4»- حسین بن الحسن بن محمّد بن موسی بن بابویه، عدّه الشیخ رحمه اللّه فی باب من لم یرو عنهم، و قال: کان فقیها عالما، روی عن خاله علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه، و محمّد بن الحسن بن الولید و علیّ بن محمّد ماجیلویه و غیرهم، روی عنه جعفر بن علیّ بن أحمد القمّیّ و محمّد بن أحمد بن سنان و محمّد بن علیّ ملییه. انتهی. و نقل فی جامع الرواه روایه محمّد بن إسماعیل و أحمد بن محمّد و محمّد بن علیّ بن محبوب أیضا عنه، و روایته عن بکر بن صالح و محمّد بن سنان و جعفر بن بشیر(4).

«5»- الحسن بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن بابویه، عنونه الشیخ منتجب الدین و لقّبه بالشیخ ثقه الدین، و قال: إنّه فقیه صالح (5).

«6»- الحسن بن الحسین بن بابویه القمّیّ شمس الإسلام، نزیل الری، المدعوّ حسکا، ثقه وجه، قرأ علی أبی جعفر الطوسیّ جمیع تصانیفه بالغریّ علی ساکنه السلام، و قرأ علی الشیخین: سلّار بن عبد العزیز و ابن البرّاج جمیع تصانیفهما، و له تصانیف فی الفقه، منها: کتاب العبادات، و کتاب الأعمال الصالحه، و کتاب سیر الأنبیاء و الأئمّه، أخبرنا بها الوالد عنه. قاله منتجب الدین (6).

«7»- عبد اللّه بن الحسن بن الحسین بن بابویه، یروی عن سلّار بن عبد العزیز(7).

1- 1. رجال النجاشیّ ص 50.
2- 2. باب من لم یرو عنهم.

3- 3. راجع تنقيح المقال ج 1 ص 328.
4- 4. تنقيح المقال ج 1 ص 325. أقول: كلام الأردبيليّ لا يخلو عن تأمل.
5- 5. تنقيح المقال ج 1 ص 274.
6- 6. راجع فهرست الشيخ منتجب الدين، و أمل الآمل ص 38 و تنقيح المقال ج 1 ص 273، و ج 2 ص 42.
7- 7. تنقيح المقال ج 2 ص 42.

«8»- هبه اللّه بن الحسن بن الحسين بن بابويه، الشيخ أبو المفاخر، عنونه منتجب الدين كذلک، و قال: فقيه صالح (1).

«9»- سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، فقيه صالح ثقه، قاله منتجب الدين (2).

«10»- إسحاق بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، قرأ على الشيخ الموفّق أبى جعفر جميع تصانيفه، و له روايات الأحاديث، و مطوّلات و مختصرات في الاعتقاد، عربيّه و فارسيّه، أخبرنا بها الشيخ الوالد موفّق الدين عبيد اللّه بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنه. قاله الشيخ منتجب الدين (3).

«11»- إسماعيل بن محمّد بن بابويه، ذكره منتجب الدين، و ذكر فيه ما ذكر فى أخيه إسحاق بعينه (4).

«12»- نجم الدين علىّ بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّىّ أبو الحسن، فقيه فاضل، قاله الشيخ منتجب الدين (5).

«13»- علىّ بن محمّد بن حيدر بن بابويه، فاضل فقيه، يروى عن أبى علىّ الطوسىّ (6).

«14»- بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علىّ بن بابويه، فقيه صالح مقرى، قرأ على الجدّ شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه، و له كتاب حسن فى الأصول و الفروع سمّاه الصراط المستقيم، قرأ عليه الشيخ منتجب الدين (7).

«15»- الشيخ منتجب الدين، أبو الحسن علىّ بن عبيد اللّه بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، كان فاضلا عالما ثقه صدوقا محدّثا حافظا علّامه راويه، له كتاب الفهرست فى ذكر مشايخ المعاصرين للشيخ الطوسىّ

1- 1. تنقيح المقال ج 2 ص 9290 أمل الآمل ص 73.
2- 2. أمل الآمل ص 55 و تنقيح المقال ج 2 ص 12.
3- 3. أمل الآمل ص 34 و تنقيح المقال ج 1 ص 121.

4- 4. أمل الآمل ص 35 و تنقيح المقال ج 1 ص 142.
5- 5. أمل الآمل ص 54 و تنقيح المقال ج 2 ص 303.
6- 6. أمل الآمل ص 54.
7- 7. راجع أمل الآمل ص 35 و تنقيح المقال ج 1 ص 160.

رحمه اللّه و المتأخّرين إلى زمانه، و كتاب الأربعين عن الأربعين، و رساله المواسعه، يروى عن أبيه و عن ابن عمّه الشيخ بابويه، و يروى عنه محمّد بن محمّد بن علىّ الحمدانىّ القزوينىّ (1).

مؤلّفاته

قال ابن النديم فى فهرسته: قرأت بخطّ ابنه أبى جعفر محمّد بن علىّ على ظهر جزء:

قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبى علىّ بن الحسين و هى مأتا كتاب، و كتبى و هى ثمانيه كتب (2).

و هو كما ترى يدلّ على أنّ كتب شيخنا المترجم تبلغ مائتى كتاب، لكن لم يبيّن فى الفهارس أسماؤها و مواضيعها إلّا قليل منها، قال النجاشىّ فى فهرسه ص 185:

له كتب، منها:

«1»- كتاب التوحيد.

«2»- كتاب الوضوء.

«3»- كتاب الصلاه.

«4»- كتاب الجنائز.

«5»- كتاب الإمامه و التبصره من الحيره.

«6»- كتاب الإملاء نوادر.

«7»- كتاب المنطق.

«8»- كتاب الإخوان.

«9»- كتاب النساء و الولدان.

«10»- كتاب الشرائع و هى الرساله إلى ابنه.

«11»- كتاب تفسير.

«12»- كتاب النكاح.

ص: 82

1- 1. أمل الآمل ص 54، تنقيح المقال ج 2 ص 297.
2- 2. فهرست ابن النديم ص 277.

«13»- کتاب مناسک الحجّ.

«14»- کتاب قرب الإسناد.

«15»- کتاب التسلیم.

«16»- کتاب الطبّ.

«17»- کتاب المواریث.

«18»- کتاب المعراج. انتهی. و أوردها أیضا الشیخ الطوسیّ مع اختلاف فی فهرسته (1).

و من المأسوف علیه أنّ جلّ کتبه ضاعت و لم یصل إلینا شی ء منها، نعم کان کتاب الإمامه و التبصره من الحیره عند العلّامه المجلسیّ ینقل عنه فی کتابه البحار، لکن هو أیضا ضاع بعده، و فی کون ذلک الکتاب کتاب الإمامه و التبصره لعلیّ بن بابویه إشکال ذکره العلّامه النوریّ فی خاتمه المستدرک، و أوعز إلیه العلّامه الرازیّ فی الذریعه، قال: بالرجوع إلی سند روایات هذا الکتاب الّتی نقلها العلّامه المجلسیّ عنه فی البحار یحصل الجزم بأنّه لیس هذا الکتاب لوالد الصدوق، لأنّه یروی مؤلّفه فیه عن هارون ابن موسی التلعکبریّ المتوفّی سنه 385 و عن أبی المفضّل الشیبانیّ المتوفّی سنه 387 و عن الحسن بن حمزه العلویّ، و عن سهل بن أحمد الدیباجیّ المتوفّی بعد سنه 370، و عن أحمد بن علیّ الراوی عن محمّد بن الحسن بن الولید الّذی توفّی سنه 343، فکیف یکون من یروی عن هؤلاء المشایخ هو والد الصدوق الّذی توفّی سنه 329. ا ه(2).

و صرّح المقدس الأردبیلیّ فی حدیقه الشیعه بأنّ قرب الإسناد لعلیّ بن بابویه وقع بیده، بعد تألیفه کتاب آیات الأحکام و کان بخطّ مؤلّفه، و قد أخرج منه فی حدیقه الشیعه(3).

1- 1. فهرست الشیخ الطوسیّ ص 93.
2- 2. الذریعه ج 2 ص 342.
3- 3. المستدرک ج 3 ص 529.

مولده و وفاته و مدفنه

لم يسجّل فى التراجم تاريخ ولادته، و لعلّه كان حدود سنه 260، و كان مولده بقم و نشأ بها، و تتلمذ على مشايخها، و قدم العراق و اجتمع مع أبى القاسم الحسين بن روح و سأله مسائل، و قدم مرّه اخرى (1)

سنه 328، و أجاز فى تلك السنه العبّاس ابن عمر فيها و توفّى رحمه اللّه فى سنه 328(2)

سنه تناثر النجوم ببلده قم و دفن فيها، و قبره معروف فيها.

3- أبو العباس الحميرى

[الثناء عليه]

عبد اللّه بن جعفر بن الحسين (3)

بن مالک بن جامع الحميرىّ أبو العبّاس القمّىّ، كان فقيها، ثقه، من أصحابنا الإماميّه، شيخا من مشايخ الحديث و مؤلّفيهم. أورده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادىّ و العسكرىّ عليهما السّلام و وصفه النجاشىّ: بشيخ القميّين و وجههم، و قال: قدم الكوفه سنه نيّف و تسعين و مأتين، و سمع أهلها منه فأكثروا، و صنّف كتبا كثيره، يعرف منها: كتاب الإمامه، كتاب الدلائل، كتاب العظمه و التوحيد، كتاب الغيبه و الحيره، كتاب فضل العرب، كتاب التوحيد و البداء و الإراده و الاستطاعه و المعرفه، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا، كتاب قرب الإسناد إلى أبى جعفر بن الرضا عليهما السّلام،(4) كتاب ما بين هشام بن الحكم و هشام بن سالم، و القياس و الأرواح و الجنّه و النار، و الحديثين المختلفين، مسائل الرجال و مكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السّلام، مسائل لأبى محمّد الحسن عليه السّلام على يد محمّد بن عثمان العمرىّ، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السّلام، مسائل أبى محمّد و توقيعات، كتاب الطبّ. أخبرنا عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن

1- 1. أقول: الظاهر من كلام النجاشىّ أن تولد ولده محمّد بن علىّ بن الحسين كان بعد قدومه العراق، فلو كان هذا فى سنه 328 فكيف يمكن

أن يروى ابنه محمّد بن على عنه؟ مع أنّه توفى فى هذه السنه بعد رجوعه إلى قم، فلا بدّ أن يكون له قدوم إلى العراق قبل هذا حدود سنه 305.
2- 2. إكمال الدين ص 276.
3- 3. أو الحسن على اختلاف.
4- 4. طبع بتهران سنه 1370.

محمّد بن يحيى العطّار عنه بجميع كتبه (1). و وثّقه الشيخ فى الفهرست و عدّ من كتبه كتاب قرب الإسناد،(2) و ترجمه العلّامه فى القسم الأوّل من الخلاصه مع تبجيله و إكباره و توثيقه (3)

و له فى تراجم المتأخّرين ذكر جميل مع التوثيق (4).

مشايخه

يروى مولانا المترجم عن جماعه من المشايخ، منهم من روى عنهم فى كتابه قرب الإسناد، و هم:

«1»- أبو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزرارىّ الكوفىّ «ص 176».

«2»- أحمد بن محمّد بن إسحاق «ص 16».

«3»- أحمد بن محمّد بن عيسى «ص 76».

«4»- ابن أبى حمزه «ص 173».

«5»- أيّوب بن نوح «ص 76».

«6»- الحسن بن علىّ بن النعمان «ص 123».

«7»- حسن بن الجهم «ص 174».

«8»- الحسن بن ظريف «ص 42».

«9»- السندىّ بن محمّد «ص 25».

«10»- الريّان بن الصلت «ص 148».

«11»- علىّ بن إسماعيل «ص 125».

«12»- عبد اللّه بن عامر «ص 125».

«13»- علىّ بن سليمان بن رشيد «ص 123».

«14»- عبد اللّه بن محمّد بن عيسى «ص 76».

«15»- عبد اللّه بن الحسن العلوىّ «ص 83».

ص: 85

1- 1. رجال النجاشىّ ص 152.
2- 2. راجع ص 102 منه.
3- 3. راجع ص 52 منه.
4- 4. راجع جامع الرواه ج 1 ص 478، تنقيح المال ج 2 ص 174.

«16»- محمّد بن عیسی «ص 8».

«17»- محمّد بن خالد الطیالسیّ «ص 15».

«18»- محمّد بن الولید الخزّاز «ص 78».

«19»- محمّد بن عبد الحمید «ص 46».

«20»- محمّد بن علیّ بن خلف العطّار «ص 75».

«21»- محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب «ص 176».

«22»- موسی بن جعفر البغدادیّ «ص 144».

«23»- معاویه بن حکیم «ص 151».

«24»- الفضل الواسطیّ «ص 174».

«25»- عبد الصمد «ص 46».

«26»- هارون بن مسلم «ص 2».

«27»- هیثم بن أبی المسروق «ص 25».

و منهم من ذکروا فی التراجم و غیره و هم:

«1»- الحسن بن علیّ بن کیسان.

«2»- حسین بن مالک

«3»- محمّد بن جزک.

«4»- إبراهیم بن مهزیار.

«5»- علیّ بن محمّد بن سالم.

«6»- محمّد بن الحسن بن شمّون البصریّ.

«7»- يعقوب بن يزيد الأنبارىّ (1).

الراوون عنه

و يروى عنه عدّه من المشايخ، منهم:

«1»- أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار(2).

1- 1. راجع جامع الرواه ج 1 ص 478. و كامل الزياره ص 31 و 68 و 149 و 174.
2- 2. رجال النجاشىّ ص 152.

«2»- سعد بن عبد اللّه.

«3»- علىّ بن الحسين بن بابويه.

«4»- محمّد بن أحمد بن يحيى.

«5»- محمّد بن الحسن الصفّار.

«6»- محمّد بن الحسن بن الوليد.

«7»- محمّد بن عبد اللّه بن جعفر ابنه.

«8»- محمّد بن قولويه.

«9»- محمّد بن علىّ بن محبوب.

«10»- محمّد بن يحيى العطّار.

«11»- محمّد بن موسى بن المتوكّل (1).

«12»- أحمد بن محمّد أبو غالب الزرارىّ (2).

«13»- محمّد بن الحسين بن أحمد(3).

4- أبو جعفر الحميرى [محمّد بن عبد اللّه بن جعفر]

[الثناء عليه]

محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالک الحميرىّ، أبو جعفر القمّىّ من أعاظم المشايخ، و أجلّاء هذه الطائفه و مصنّفيهم، أورده أصحابنا فى كتبهم التراجم و صرّحوا بوثاقته و وجاهته و أنّه من المشايخ العظام، يوجد ترجمته فى رجال النجاشىّ ص 251، و فى فهرست الشيخ ص 156، و فى رجاله فى باب من لم يرو عنهم، و فى القسم الأوّل من الخلاصه ص 77 للعلّامه الحلّىّ، و فى غيره من تراجم المتأخّرين.

قال النجاشىّ: كان ثقه وجها، كاتب صاحب الأمر عليه السّلام، و سأله مسائل فى أبواب الشريعه، قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل

إلىّ فى أصلها و التوقيعات بين السطور، و كان له أخوه جعفر و الحسين و أحمد كلّ منهم كان له مكاتبه، و لمحمّد

1- 1. ذكرهم الشيخ فى الفهرست ص 152. و الأردبيلىّ فى جامع الرواه ج 1 ص 478.
2- 2. توجد فى أمالى المفيد روايات كثيره عنه.
3- 3. التهذيب ج 2 ص 38.

كتب، منها: كتاب الحقوق، كتاب الأوائل، كتاب السماء، كتاب الأرض، كتاب المساحه و البلدان، كتاب إبليس و جنوده، كتاب الاحتجاج. ا ه.

و حكى العلّامه المجلسىّ (1)

عن ابن إدريس أنّ كتاب قرب الإسناد له أيضا، و قال: و ظنّى أنّ الكتاب لوالده و هو راو له، كما صرّح به النجاشىّ. انتهى. أقول: قد عرفت فى ترجمه أبيه أنّ النجاشىّ و الشيخ قد صرّحا بأنّه لأبيه عبد اللّه بن جعفر، فليراجع.

الراوون عنه

يروى مولانا المترجم عن أبيه كثيرا،(2)

و يروى عنه جماعه، منهم:

«1»- أحمد بن هارون الفامىّ.

«2»- جعفر بن الحسين (3)

«3»- أحمد بن داود القمّىّ.

«4»- محمّد بن يعقوب (4).

«5»- سعد بن عبد اللّه (5).

«6»- علىّ بن حاتم بن أبى حاتم (6).

«7»- جعفر بن محمّد بن قولويه (7).

«8»- الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزه الطبرىّ الحسينىّ (8).

1- 1. الفصل الأول من البحار.
2- 2. راجع قرب الإسناد المطبوع.
3- 3. فهرست الشيخ ص 156.

4- 4. جامع الرواه ج 2 ص 140.
5- 5. تنقيح المقال ج 3 ص 140.
6- 6. رجال النجاشىّ ص 252.
7- 7. بشاره المصطفى ص 87.
8- 8. بشاره المصطفى ص 84.

5- الصفار [محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار]

[الثناء عليه]

هو محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحه بن عبيد اللّه ابن السائب بن مالک بن عامر الأشعریّ، أبو جعفر الأعرج.

قال النجاشیّ فی ص 251 من رجاله: کان وجها فی أصحابنا القمیّین، ثقه، عظیم القدر، راجحا، قلیل السقط فی الروایه. ا ه. و تبعه علی ذلک العلّامه الحلّیّ فی القسم الأوّل من الخلاصه ص 77، و أورده الشیخ فی رجاله فی أصحاب الإمام الحسن العسکریّ علیه السّلام، و ترجمه أیضا فی الفهرست (1).

و له فی کتب تراجم المتأخّرین ذکر مشفوع بالوثاقه و جلاله القدر، و ثقافته و فضله أشهر من أن یحتاج إلی سرد ما قیل فی حقّه.

مؤلّفاته

له کتب کثیره، منها: کتاب الصلاه، کتاب الوضوء، کتاب الجنائز، کتاب الصیام کتاب الحجّ، کتاب النکاح، کتاب الطلاق، کتاب العتق و التدبیر و المکاتبه، کتاب التجارات، کتاب المکاسب، کتاب الصید و الذبائح، کتاب الحدود، کتاب الدیات، کتاب الفرائض، کتاب المواریث، کتاب الدعاء، کتاب المزار، کتاب المثالب، کتاب بصائر الدرجات، و غیرها(2).

و أخرج العلّامه المجلسیّ من کتابه بصائر الدرجات کثیرا فی البحار، و طبع البصائر بإیران سنه 1285.

مشایخه و من روی عنهم

روی من جماعه کثیرین من مشایخ الحدیث یبلغ عددهم مائه و ثلاثین رجلا، منهم:

«1»- أحمد بن محمّد بن خالد.

«2»- أحمد بن محمّد بن عیسی.

«3»- إبراهیم بن هاشم.

«4»- إبراهيم بن إسحاق.

«5»- أحمد بن جعفر.

«6»- أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال

«7»- أحمد بن موسى.

«8»- أحمد بن الحسين بن سعيد.

ص: 89

1- 1. رجال النجاشىّ ص 251.
2- 2. راجع لتفصيل كتبه رجال النجاشىّ.

«9»- أحمد بن محمّد السيّاريّ.

«10»- أحمد بن محمّد بن عبد العزيز

«11»- أحمد بن محمّد بن إسماعيل (1).

«12»- أحمد بن زكريّا.

«13»- أحمد بن إبراهيم.

«14»- أبو الفضل العلويّ.

«15»- إسماعيل بن شعيب.

«16»- بنان بن محمّد.

«17»- الحسن بن عليّ بن فضّال.

«18»- الحسن بن موسى الخشّاب.

«19»- الحسين بن محمّد بن عامر.

«20»- الحسن بن محبوب.

«21»- الحسن بن عليّ بن عبد اللّه بن المغير

«22»- الحسين بن عليّ الدينوريّ.

«23»- الحسين بن محمّد القاسانيّ.

«24»- الحسن بن أحمد بن محمّد بن سلمه

«25»- الحسن بن عليّ أبو محمّد الحجّال.

«26»- عبد اللّه بن محمّد بن عيسى.

«27»- عبد اللّه بن جعفر الحميريّ.

«28»- عبد اللّه بن محمّد بن الحسين.

«29»- عبّاد بن سليمان.

«30»- العبّاس بن معروف.

«31»- عمران بن موسى.

«32»- علىّ بن إسماعيل.

«33»- عامر بن عبد اللّه.

«34»- عمّار بن موسى.

«35»- علىّ بن خالد.

«36»- محمّد بن حسّان.

«37»- محمّد بن الجعفىّ.

«38»- محمّد بن عيسى.

«39»- محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب.

«40»- محمّد بن عبد الجبّار.

«41»- محمّد بن عبد الحميد.

«42»- محمّد بن حمّاد.

«43»- محمّد بن هارون.

«44»- محمّد بن إسماعيل.

«45»- محمّد بن علىّ بن سعيد الزيّات.

«46»- معاويه بن حكيم.

«47»- محمّد بن جزک.

«48»- موسى بن جعفر بن محمّد بن عبد اللّه.

«49»- هيثم النهدىّ.

«50»- محمّد بن يعلى الأسلم.

«51»- المنبّه بن عبد اللّه أبو الجوزاء.

«52»- السندىّ بن محمّد.

«53»- سلام بن أبى عمره الخراسانىّ.

«54»- سلمه بن الخطّاب.

«55»- حمزه بن يعلى.

«56»- منصور بن العبّاس.

«57»- أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه.

1- 1. كذا فى البصائر، و فيه تأمل، و لعلّ الصحيح أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل.

الراوون عنه

يروى عنه جماعه، منهم:

«1»- أحمد بن داود بن علىّ القمّىّ.

«2»- أحمد بن إدريس.

«3»- أحمد بن محمّد.

«4»- سعد بن عبد اللّه.

«5»- علىّ بن الحسين بن بابويه.

«6»- محمّد بن جعفر المؤدّب

«7»- محمّد بن الحسن الوليد.

«8»- محمّد بن الحسين.

«9»- محمّد بن يحيى العطّار.

وفاته

توفّى قدّس سرّه بقم سنه 290.

6- الشيخ الطوسىّ

اشاره

هو أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ الطوسىّ شيخ الطائفه و فقيه الامّه، المجمع على وثاقته و تبحّره فى العلوم و الفنون.

الثناء عليه

قال النجاشىّ فى ص 287 من رجاله: جليل من أصحابنا، ثقه، عين، من تلامذه شيخنا أبى عبد اللّه. و قال محمّد بن إدريس فى ص 5 من السرائر: الشيخ السعيد الصدوق أبو جعفر الطوسىّ، رضى اللّه عنه و تغمّده اللّه تعالى برحمته. و قال العلّامه الحلّىّ فى ص 72 من الخلاصه: شيخ الإماميّه

و وجههم قدّس اللّه روحه، رئيس الطائفه، جليل القدر، عظيم المنزله، ثقه، صدوق، عين،

عارف بالأخبار و الرجال و الفقه و الأصول و الكلام و الأدب، جميع الفضائل تنسب إليه، صنّف فى كلّ فنون الإسلام، و هو المهذّب للعقائد

ص: 91

فی الأصول و الفروع، الجامع لکمالات النفس فی العلم و العمل.

و قال ابن داود: شیخنا الطائفه و عمدتها قدّس اللّه روحه، حاله أوضح من أن یوضح (1).

و قال القاضی التستریّ: هو من أکابر مجتهدی الإمامیّه و من مشاهیرهم (2).

و قال الحسین بن عبد الصمد الحارثیّ: إمام وقته، و شیخ عصره، و رئیس هذه الطائفه و عمدتها، بل رئیس العلماء کافّه فی وقته، حاله و جلاله قدره أوضح من أن یوضح، اعترف بفضله و عزاره علمه و علوّ شأنه الخاصّه و العامّه(3).

و قال العلّامه المجلسیّ: ثقه، فضله و جلالته أشهر من أن یحتاج إلی البیان (4).

و قال الشیخ الحرّ: الشیخ الثقه الجلیل رئیس الطائفه(5).

و قال البحرانیّ: شیخ الطائفه المحقّه، و رئیس الملّه الحقّه، إلیه انتهت رئاسه المذهب فی وقته، و أذعن بفضله الخاصّ و العامّ و المخالف و المؤالف (6). و أطراه بهذه الکلمه السیّد محمّد شفیع أیضا(7).

و قال العلّامه الطباطبائیّ فی فوائد الرجالیّه: شیخ الطائفه المحقّه، و رافع أعلام الشریعه الحقّه، إمام الفرقه بعد الأئمّه المعصومین، و عماد الشیعه و الإمامیّه بکلّ ما یتعلّق بالمذهب و الدین، محقّق الأصول و الفروع، و مهذّب فنون المعقول و المسموع، شیخ الطائفه علی الإطلاق، و رئیسها الّذی تلوی إلیه الأعناق، صنّف فی جمیع علوم الإسلام، و کان القدوه فی ذلک و الإمام؛ أمّا التفسیر فله فیه کتاب التبیان الجامع لعلوم القرآن، و أمّا الحدیث فإلیه تشدّ الرحال، و به یبلغ رجاله منتهی الآمال، و أمّا الفقه فهو خرّیت هذه الصناعه، و الملقی إلیه زمام الانقیاد و الطاعه، و کلّ من تأخّر عنه من

1- 1. روضات الجنّات: ص 556.
2- 2. مجالس المؤمنین: ص 207.
3- 3. وصول الأخیار: ص 71.

4- 4. الوجيزه: ص 163.
5- 5. خاتمه الوسائل، الفائده الخامسه.
6- 6. لؤلؤه البحرين ص 245.
7- 7. الروضه البهيه ص 180.

الفقهاء الأعيان فقد تفقّه على كتبه و استفاد منها نهايه أربه و منتهى مطلبه. إ ه(1)

و أثنى عليه بهذه الكلمه العلّامه النوريّ فى خاتمه المستدرک ص 505.

و قال الشيخ أسد اللّه التستريّ: الشيخ الإمام، المعظّم الصمصام، و البحر الزاخر القمقام، رئيس المذهب و شيخ الطائفه، و قدوه الفرقه الناجيه النافعه، و بانى مبانى كلّ علم و عمل و مثوبه و مكرمه و مأدبه و فضيله و منقبه(2).

هذه جمله من كلمات علماء الخاصّه فى مدحه و إطرائه، و فى غير ذلک من تراجمهم كلمات ضافيه تدلّ على ثقافته و وثاقته و عظمته، فمن شاء استزاده فليراجع روضات الجنّات، و منتهى المقال، و تنقيح المقال، و جامع الرواه، و الكنى و الألقاب، و غيرها.

و أمّا ما هتف به علماء العامّه فقد قال ابن حجر:

فقيه الشيعه، أخذ عن ابن النعمان أيضا و طبقته، له مصنّفات كثيره فى الكلام على مذهب الإماميّه، و جمع تفسير القرآن، و أملى أحاديث و حكايات فى مجلس حدّث عن المفيد، روى عنه ابنه الحسن و غيره. إ ه(3)

و قال ابن كثير الشامىّ فى تاريخه: كان فقيه الشيعه، مشتغلا بالإفاده فى بغداد إلى أن وقعت الفتنه بين الشيعه و السنّه سنه 448، و احترق كتبه و داره فى باب الكرخ، فانتقل إلى النجف، و بقى هناک إلى أن توفّى فى شهر المحرّم سنه 460.

و قال صاحب تاريخ مصر و القاهره: فقيه الإماميّه و عالمهم و صاحب التصانيف، منها: تفسير كبير فى عشرين مجلّدا، جاور النجف و مات فيه، و كان رافضيّا قويّ التشيّع (4).

و قال ابن الجوزىّ فى تاريخه فيمن توفّى سنه 460: من الأكابر أبو جعفر الطوسىّ فقيه الشيعه، توفّى بمشهد أمير المؤمنين عليه السّلام (5).

1- 1. اسقطنا من كلامه جملا كثيره، و تمامه يشتمل على فوائد جمّه، فمن شاء الوقوف عليه فليراجع فوائد الرجاليه أو روضات الجنّات ص 556.
2- 2. مقابس الأنوار ص 6.
3- 3. لسان الميزان ج 5 ص 135.
4- 4. مجالس المؤمنين ص 207.
5- 5. روضات الجنّات ص 556.

«مؤلّفاته»

له تآليف ثمينه و تصانيف قيّمه، من الفقه، و الحديث، و الأصول، و الكلام، و التفسير، و الرجال، و مسائل الخلاف، و غيرها من العلوم الإسلاميّه، لم تزل منذ أوّل تأليفها إلى الآن مصدرا و مرجعا لأصحاب العلوم المختلفه، و كانت من أوثق المصادر عند العلماء أجمع، أوردها أصحاب الفهارس فى كتبهم مع الإيعاز إلى أساميها و مواضيعها.

و قد أخرج العلّامه المجلسىّ قدّس سرّه عن جمله منها فى الكتاب نشير إليها:

«1»- المجالس المشتهر بالأمالىّ (1).

«2»- الغيبه(2).

«3»- المصباح الكبير(3).

«4»- المصباح الصغير(4).

«5»- الخلاف، و هو كتاب لم يعمل مثله فى مسائل الخلاف (5).

«6»- المبسوط، قد أكثر فيه الفروع الفقهيّه، و فيه من دقائق الأنظار ما لم يحوه غيره (6).

«7»- النهايه فى الفروع الفقهيّه الّتى ضمّنها متون الأخبار(7).

«8»- الفهرست، يذكر فيه أصحاب الكتب و الأصول، و يشير إلى أسانيده إليها عن مشايخه،(8) و هو كغيره من كتبه كان منذ تأليفه حتّى اليوم مصدرا للعلماء فى علم الرجال، و لغير واحد من العلماء ذيول له، قد عمدوا فيها إلى ذكر من بعد الشيخ من المشايخ و العلماء(9).

1- 1. طبع مع أمالى ابنه بايران سنه 1313.
2- 2. طبع بتبريز سنه 1324.
3- 3. طبع بايران فى 1338.

4- 4. مخطوط يوجد مع المصباح الكبير فى مكتبه الصدر و مكتبه الشيخ هادى كاشف الغطاء، و مكتبه المشكاه. راجع الذريعه ج 8 ص 176.
5- 5. طبع بطهران بأمر آيه اللّه سماحه العلامه البروجردى مد ظله العالى فى 1369.
6- 6. طبع بايران فى 1271.
7- 7. طبع بايران فى 1276، ضميمه مجموعه تسمى بالجوامع الفقهيّه.
8- 8. طبع فى ليدن، و فى النجف الأشرف سنه 1256 و فى كلكته الهند سنه 1271.
9- 9. راجع ترجمتنا لابن شهرآشوب و الشيخ منتجب الدين.

«9»- الرجال، يذكر فيه أصحاب كلّ من المعصومين من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى الحجّه المنتظر عليه السّلام و فى آخره يذكر من لم يرو عنهم عليهم السّلام (1).

«10»- تفسير التبيان فى علوم القرآن، و هو كتاب كبير غزير(2).

«11»- تلخيص الشافى (3).

«12»- العدّه فى أصول الفقه،(4)

و هو أبسط ما الّف فى الأصول عند القدماء، نقّح فيه مبانى الفقه بما لا مزيد عليه فى عصره. و للمولى خليل القزوينىّ شرح له.

«23»- الاقتصاد، الهادى إلى طريق الرشاد،(5)

فيما يجب على العباد من أصول العقائد و العبادات الشرعيّه على وجه الاختصار.

«14»- الإيجاز، فى الفرائض (6).

«15»- الجمل و العقود، فى العبادات (7).

«16»- أجوبه المسائل الحائريّه، يذكر فى الفهرست أنّه نحو ثلاث مائه مسأله و ينقل عنه ابن إدريس فى مستطرفات السرائر بعنوان الحائريّات.

و له أيضا غير ما ذكر تآليف أوردها نفسه فى الفهرست، و معاصره الرجالىّ الكبير النجاشىّ فى فهرسته، منها: كتاب تهذيب الأحكام (8)

يشتمل على كتب الفقه من الطهاره إلى الديات، عدد أحاديثه 13590 و عدد أبوابه 393، و كتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار(9) و هو يشتمل على عدّه كتب التهذيب، غير أنّ هذا مقصور على ذكر ما

1- 1. مخطوط له نسخ كثيره، منها: نسخه استنسختها من نسخه مغلوطه، و نسخه فى مكتبه الجامعه الفيضيه بقم، و نسختان فى الخزانه الرضويه

تاریخ کتابه أحدهما 676 و الأخری 1012.
2- 2. طبع بایران فی 1365، و اختصره محمّد بن إدریس العجلیّ صاحب السرائر، و المختصر مخطوط توجد نسخه منه بجامعه طهران کتابتها فی 1105.
3- 3. طبع مع الشافی بایران فی 1201.
4- 4. طبع مره بایران فی 1313 و اخری ببمبئی فی 1318.
5- 5. مخطوط یوجد فی مکتبه الشیخ محمّد حسین بن محمّد قاسم القومشهی النجفیّ، و فی مکتبه الشیخ هادی آل کاشف الغطاء، و فی غیرهما. راجع الذریعه ج 2 ص 270.
6- 6. مخطوط یوجد فی مکتبه الشیخ هادی المتقدم ذکره و فی غیرها. راجع الذریعه ج 2 ص 486.
7- 7. مخطوط، یوجد منه نسخ فی النجف و فی طهران، راجع الذریعه ج 5 ص 145.
8- 8. طبع بایران فی مجلدین فی سنه 1318.
9- 9. طبع بلکهنو فی 1307 فی مجلدین. و فی النجف فی أربع مجلدات.

اختلف من الأخبار، و الأوّل يجمع الخلاف و الوفاق، عدد أحاديثه 5511 و عدد أبوابه 925، و هما من الجوامع الأربعه الحديثيّه الّتى تدور عليها رحى الفقه، و كان عليها المعوّل فى جميع الأعصار.

مشايخه و أساتذته

روى الشيخ قدّس سرّه فى كتبه عن جماعه كثيرين منهم الذين يدور عليهم أكثر رواياته و يعبّر عنهم بعدّه من أصحابنا، أو جماعه من أصحابنا؛ و منهم غير هؤلاء.

فكلّما ذكر العدّه أو الجماعه عن أحمد بن محمّد بن سليمان الزرارىّ، أو عن أحمد ابن محمّد بن الحسن بن الوليد، أو أحمد بن إبراهيم بن أبى رافع الصيمرىّ، أو جعفر بن محمّد ابن قولويه، أو حسن بن حمزه العلوىّ فالظاهر أنّه أراد منهم: شيخه محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، و الحسين بن عبيد اللّه أبا عبد اللّه الغضائرىّ، و أحمد بن عبدون المعروف بابن حاشر و غيرهم (1).

و كلّما ذكر العدّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى فالظاهر أنّه أراد بهم: أبا عبد اللّه الغضائرىّ المتقدّم، و أبا الحسين علىّ بن أحمد بن محمّد بن أبى جيّد، و غيرهم (2).

و كلّما ذكر العدّه أو الجماعه عن أبى المفضّل الشيبانىّ فالظاهر أنّه أراد أبا عبد اللّه الغضائرىّ و أحمد بن عبدون المتقدّمين و أبا طالب بن عرفه و أبا الحسن الصّقال [الصفّار] و أبا علىّ الحسن بن إسماعيل بن اشناس (3).

و كلّما ذكر العدّه عن ابن بابويه فالظاهر أنّه أراد المفيد، و ابن الغضائرىّ، و أبا الحسين جعفر بن حسكه القمّىّ، و أبا زكريّا محمّد بن سليمان الحمرانىّ (4). فهؤلاء تسعه من مشايخه قد أكثر الروايه عنهم فى كتبه.

1- 1. راجع الفهرست ص 19 و 22 و 28 و 32 و مشيخه التهذيب. و أحمد بن عبدون هو أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز.
2- 2. راجع الفهرست ص 25.
3- 3. راجع أمالى ابنه ص 284 و 301. و فى بعض الأسانيد أضاف عليهم الحسن بن إسماعيل البزاز. راجع بشاره المصطفى ص 79.

4- 4. الفهرست ص 131 و 157.

و أمّا غيرهم فمنهم:

«1»- أحمد بن إبراهيم القزوينىّ (1).

«2»- أحمد بن محمّد الجرجانىّ (2).

«3»- أحمد بن علىّ النجاشىّ أبو الحسين الرجالىّ الكبير(3).

«4»- أحمد بن محمّد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازىّ المتوفّى سنه 221(4).

«5»- جعفر بن محمّد الدوريستىّ (5).

«6»- الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد القاسم المحمّدى (6).

«7»- الحسن بن إسماعيل أبو علىّ المعروف بابن الحمّامىّ (7).

«8»- الحسن بن إسماعيل البزّاز(8).

«9»- محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامرىّ (9).

«10»- الحسين بن إبراهيم بن علىّ القمّىّ المعروف بابن الخيّاط(10).

«11»- الحسين بن إبراهيم أبو عبد اللّه القزوينىّ (11).

«12»- الحسين بن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرىّ (12).

«13»- أبو عبد اللّه حمويه بن علىّ بن حمويه البصرىّ.(13)

«14»- أبو محمّد عبد الحميد بن محمّد المقرىّ النيسابورىّ.(14)

1- 1. الفهرست ص 158.
2- 2. أمالى ابن الشيخ ص 71.
3- 3. خاتمه المستدرک ص 510.
4- 4. الفهرست ص 3 و 20، الأمالى ص 59.

5- 5. خاتمه المستدرک ص 485.
6- 6. الفهرست ص 13 و 133.
7- 7. خاتمه المستدرک ص 509 و أمل الآمل ص 38.
8- 8. بشاره المصطفی ص 79 و یحتمل اتّحاده مع ما قبله.
9- 9. الأمالی ص 172، بشاره المصطفی ص 58 و 160.
10- 10. امل الامل ص 41.
11- 11. الفهرست ص 59، الأمالی ص 57.
12- 12. خاتمه المستدرک ص 509.
13- 13. الأمالی ص 254.
14- 14. خاتمه المستدرک ص 510، أمل الآمل ص 47.

«15»- عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مهدىّ (1).

«16»- علىّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرى المعروف بابن الحمّامىّ (2).

«17»- الحسين الموسوى أبو القاسم المرتضى (3).

«18»- علىّ بن شبل بن أسد أبو القاسم الوكيل، قال الشيخ: قرأ علىّ و أنا أسمع فى منزله ببغداد فى الربض بباب محول فى صفر سنه 410(4).

«19»- القاضى علىّ بن أبى علىّ المحسن بن أبى القاسم التنّوخىّ (5).

«20»- أبو الحسن علىّ بن محمّد بن عبد اللّه بن بشران المعدّل، المعروف بابن بشران (6).

«21»- محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ، حدّثه إملاء ببغداد سنه 411(7).

«22»- محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان أبو الحسن القمّىّ (8).

«23»- محمّد بن أحمد بن عبد الوهّاب (9).

«24»- محمّد بن سنان (10).

«25»- محمّد بن علىّ بن حمويّ أبو عبد اللّه البصرىّ (11).

«26»- محمّد بن علىّ بن خشيش بن نضر بن جعفر بن إبراهيم التميمىّ (12).

«27»- أبو بكر محمّد بن عمر.(13)

1- 1. الأمالى ص 161، بشاره المصطفى ص 149 و 153.
2- 2. الأمالى ص 242.
3- 3. خاتمه المستدرک ص 509.

4- 4. الفهرست ص 7، الأمالی ص 258.
5- 5. خاتمه المستدرک ص 509.
6- 6. الأمالی ص 251 و فیه: أبو الحسین بن علی. ا ه.
7- 7. الأمالی ص 192.
8- 8. المجالس و الاخبار ص 71.
9- 9. الأمالی ص 197.
10- 10. خاتمه المستدرک ص 509.
11- 11. خاتمه المستدرک ص 509.
12- 12. الأمالی ص 195.
13- 13. المجالس و الاخبار ص 94.

«28»- أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد الزعفرانىّ (1).

«29»- أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد(2).

«30»- هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار أبو الفتح (3).

«31»- يحيى بن زكريّا الساجىّ (4).

«32»- ابن أبى حميد(5).

«33»- أبو حازم النيشابورىّ (6).

«34»- أبو الحسين حسنبش (7).

«35»- أبو الحسين بن سوار المغربىّ (8).

«36»- أبو طالب بن غرور(9).

«37»- أبو علىّ بن شاذان المتكلّم (10).

«38»- أبو منصور السكّرىّ (11).

«39»- أبو الطيّب (12).

«40»- أبو الحسن بن أبى جعفر النسّابه.(13)

«41»- أبو عبد اللّه أخو سروه.(14)

«42»- أحمد بن علىّ النحّاس، ذكره الشيخ الحرّ فى أمل الآمل.

«43»- أبو عبد اللّه الفارسىّ ذكره الشيخ الحرّ فى أمل الآمل.

1- 1. الأمالى ص 72.
2- 2. الأمالى ص 243.
3- 3. الفهرست ص 13، الأمالى ص 223.

4- 4. بشاره المصطفی ص 130.
5- 5. المجالس و الاخبار ص 95.
6- 6. الفهرست ص 190.
7- 7. خاتمه المستدرک ص 509.
8- 8. خاتمه المستدرک ص 509.
9- 9. الفهرست ص 33.
10- 10. الرجال باب من لم یرو عنهم.
11- 11. خاتمه المستدرک ص 509.
12- 12. الأمالی ص 2 و 3 و فی بعض الاسناد المفید واسطه بینهما.
13- 13. الرجال باب من لم یرو عنهم فی باب الحسن، و عدّه و أبا علیّ بن شاذان من العامّه.
14- 14. خاتمه المستدرک ص 510.

تلامذته و من روى عنه

أمّا تلامذته و من روى عنه فكثيرون، يوجد ذكرهم فى التراجم و الإجازات، و استقصاؤهم يحتاج إلى تتبّع تامّ، و قد أورد العلّامه الطباطبائىّ بحر العلوم ثلاثين منهم فى الفائده الثانيه من فوائده الرجاليّه، و نحن نذكرهم حسب ما أوردهم:

«1»- الشيخ الثقه أبو إبراهيم إسماعيل بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن بابويه القمّىّ.

«2»- الشيخ الثقه أبو طالب إسحاق أخو إسماعيل المذكور.

«3»- الشيخ الفقيه الثقه العدل آدم بن يونس بن أبى مهاجر النسفىّ.

«4»- الشيخ الفقيه أبو الخير بركه بن محمّد بن بركه الأسدىّ الفقيه الدّين.

«5»- أبو الصلاح التقىّ الحلبىّ.

«6»- السيّد الثقه المحدّث أبو إبراهيم جعفر بن علىّ بن جعفر الحسينىّ.

«7»- الشيخ الجليل الثقه العين أبو علىّ الحسن بن الشيخ الطوسىّ رحمه اللّه.

«8»- شمس العلماء الفقيه الثقه الوجه الحسن بن الحسين بن بابويه القمّىّ.

«9»- الشيخ الإمام الثقه الوجه الكبير محيى الدين أبو عبد اللّه الحسن بن مظفّر الحمدانىّ.

«10»- الشيخ الفقيه الثقه أبو محمّد الحسن بن عبد العزيز الجهانىّ.

«11»- الشيخ الإمام موفّق الدين الفقيه الثقه الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانىّ.

«12»- السيّد الفقيه أبو محمّد زيد بن علىّ بن الحسين الحسينىّ [الحسنىّ].

«13»- السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد الحسينىّ المروزىّ.

«14»- الشيخ الفقيه الثقه أبو الحسن سليمان الصهرشتىّ.

«15»- الشيخ الفقيه الثقه صابر بن ربيعه بن أبى غانم.

«16»- الشيخ الفقيه أبو الصلت محمّد بن عبد القادر.

«17»- الشيخ الفقيه المشهور سعد الدين ابن البرّاج.

«18»- الشيخ المفيد النيسابورىّ.

ص: 100

«19»- الشيخ المفيد عبد الجبّار الرازىّ.

«20»- الشيخ علىّ بن عبد الصمد.

«21»- الشيخ عبيد اللّه بن الحسن بن الحسين بن بابويه.

«22»- الأمير الفاضل الزاهد الورع الفقيه غازى بن أحمد بن أبى منصور السامانىّ.

«23»- الشيخ كردىّ علىّ بن الكردىّ الفارسىّ الفقيه الثقه نزيل حلب.

«24»- السيّد المرتضى أبو الحسن المطهّر الديباجىّ صدر الأشراف، و العلم فى فنون العلم.

«25»- الشيخ العالم الثقه أبو الفتح محمّد بن علىّ الكراجكىّ فقيه الأصحاب.

«26»- الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن هبه اللّه الورّاق الفقيه الثقه.

«27»- الشيخ أبو جعفر محمّد بن علىّ بن المحسن الحلبىّ (1).

«28»- الشيخ أبو سعيد منصور بن الحسين الآبىّ.

«29»- الشيخ الإمام جمال الدين محمّد بن أبى القاسم الطبرىّ الآملىّ (2).

«30»- السيّد الفقيه المحدّث ناصر بن الرضا بن محمّد الحسينىّ (3).

أضف إليهم:

«1»- الشيخ العدل العين أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابورىّ الخزاعىّ نزيل الرى، والد الشيخ الحافظ عبد الرحمن (4).

«2»- العالم الفاضل زين بن الداعى الحسينىّ، يروى عنه و عن المرتضى و عمّن عاصرهما(5).

«3»- الفاضل المحدّث الشيخ شهرآشوب المازندرانىّ جدّ صاحب المناقب (6).

«4»- عبد العزیز بن أبی کامل الطرابلسیّ القاضی الفاضل المحقّق الفقیه، صاحب المهذّب و الجواهر و غیرهما(7).

1- 1. خاتمه المستدرک ص 485.
2- 2. الصحیح أنّه قرأ علی ابنه راجع بشاره المصطفی و فهرست الشیخ منتجب الدین.
3- 3. أوردهم أیضا المامقانی فی خاتمه رجاله ص 86.
4- 4. أمل الآمل ص 32.
5- 5. المصدر ص 45.
6- 6. المصدر: ص 66.
7- 7. المصدر ص 47.

«5»- المجتبى بن حمزه بن زيد بن مهدىّ بن حمزه الفاضل المحدّث الثقه(1).

«6»- المجتبى بن الداعى بن القاسم الحسينىّ المحدّث العالم الصالح (2).

«7»- محمّد بن الحسن بن علىّ الحلّىّ المحقّق المدقّق الفاضل الصالح (3).

«8»- محمّد بن شهريار أبو عبد اللّه الخازن لخزانه مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام و الراوى للصحيفه الكامله، و كان صهر الشيخ الطوسىّ على ابنته (4).

«9»- محمّد بن هبه اللّه بن جعفر الورّاق الطرابلسىّ الفقيه الثقه(5).

«10»- المظفّر بن علىّ بن الحسين الحمدانىّ، الشيخ الثقه أبو الفرج ثقه عين، و هو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السّلام، أدرک المفيد و جلس مجلس درس المرتضى و الشيخ الطوسىّ و قرأ على المفيد و لم يقرأ عليهما(6).

«11»- السيّد العالم الفقيه المنتهى بن أبى زيد بن كنابكىّ الحسينىّ الكجىّ الجرجانىّ (7).

«12»- الحسن بن مهدىّ السليقى (8).

«13»- أبو محمّد الحسن بن عبد الواحد العين زربىّ (9).

«14»- أبو الحسن اللؤلؤىّ (10).

مولده و نشؤه و وفاته

ولد شيخنا المترجم بخراسان فى شهر رمضان سنه 385(11)

بعد وفاه الشيخ الصدوق بأربع سنين، و تتلمذ هنا على مشايخه، و درس العلوم الإسلاميّه و نبغ فيها، و هبط بغداد سنه 408 و هو ابن ثلاثه و عشرين سنه، و تخرّج على معلّم الامّه و علم الشيعه

1- 1. امل الامل ص 57.
2- 2. المصدر ص 57.
3- 3. المصدر ص 62 و لم نجده فی غیره من التراجم.
4- 4. بشاره المصطفی ص 79.
5- 5. أمل الآمل ص 69، جامع الرواه ج 2 ص 212.
6- 6. امل الامل ص 71 جامع الرواه ج 2 ص 234.
7- 7. أمل الآمل ص 71.
8- 8. یأتی أنهم تولوا غسله قدّس سرّه، و یحتمل قویا کونهم من تلامذته، و صرّح العلامه النوریّ فی خاتمه المستدرک ص 508 بأن السلیقی أحد تلامذته. فلیراجع.
9- 9. یأتی أنهم تولوا غسله قدّس سرّه، و یحتمل قویا کونهم من تلامذته، و صرّح العلامه النوریّ فی خاتمه المستدرک ص 508 بأن السلیقی أحد تلامذته. فلیراجع.
10- 10. یأتی أنهم تولوا غسله قدّس سرّه، و یحتمل قویا کونهم من تلامذته، و صرّح العلامه النوریّ فی خاتمه المستدرک ص 508 بأن السلیقی أحد تلامذته. فلیراجع.
11- 11. خلاصه العلامه ص 72.

الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد نحوا من خمس سنين، حتّى توفّى شيخه الأستاذ ليله الجمعه لثلاث ليال خلون من شهر رمضان من سنه 413 فلازم بعده علم الهدى السيّد المرتضى، و استفاد من عبقريّته فى العلم و العمل نحوا من ثلاثه و عشرين سنه، و كان السيّد لما رأى فيه من النبوغ و التهيّؤ للتدرّج إلى أقصى مراتب الفضيله يدرّ عليه فى كلّ شهر اثنى عشر درهما حتّى ارتحل السيّد إلى الملكوت العليا لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل سنه 436 فاستقلّ بعده بالإمامه و الزعامه و الإفاده و التدريس فشاع نبوغه فى العلوم و تضلّعه فى الفنون و اعترف بفضله الشاهد و الغائب، فقصد إليه من شتّى النواحى رجالات نجعوا له و رضخوا لتعاليمه و اختلف إلى منتدى تدريسه جماهير من فطاحل العلم و النظر، فتخرّج من تحت منبره نوابغ و أفذاذ من علماء الكلام و الحديث و الفقه و التفسير و غيرها من العلوم الإسلاميّه، و كان يبلغ عدّتهم إلى ثلاث مائه من مجتهدى الخاصّه، و من العامّه ما لا يحصى عددهم، و الكلّ يستفيد من عبقريّته و من فضله المتدفّق، و من أنظاره الثاقبه، معترفين بنبوغه و تضلّعه فى العلوم الإسلاميّه و اتّصافه بالأخلاق الفاضله اللّازمه لكلّ من تولّى زعامه الدين، و من آيه نبوغه و تضلّعه و نفسيّاته الكريمه أنّ القائم بأمر اللّه عبد اللّه بن القادر باللّه جعل له كرسىّ الكلام و الإفاده الّذى ما كانوا يسمعون به يوم ذاک إلّا لوحيد العصر المبرّز فى علومه و معارفه على معاصريه، و لمن كانت له مكانه الأستاذيّه و القدوه.

لم يفتأ شيخنا كذلک فى عاصمه العالم الإسلامىّ فى ذلک اليوم «بغداد» مدّه اثنى عشره سنه حتّى غادر بغداد للفتنه الواقعه بين الشيعه و أهل السنّه الّتى أحرقت فيها داره و كتبه و كرسىّ كان يجلس عليه للكلام. فهاجر- قدّس اللّه سرّه- إلى النجف الأشرف فأسّس هنالک حول مرقد باب مدينه العلم حوزه العلم و العمل و الجامعه الكبرى للفضيله و الأدب، و كان هنالک اثنى عشر عاما يشتغل بالدراسه و تعليم الامّه و تخريج التلمذه و تأليف الكتب حتّى قضى نحبه فيه فى ليله الاثنين 22 شهر محرّم الحرام سنه 460 عن 75 سنه، و تولّى غسله و دفنه الشيخ حسن بن المهدىّ السليقىّ، و الشيخ أبو محمّد الحسن بن عبد الواحد العين زربىّ، و الشيخ أبو الحسن

اللؤلؤىّ، و دفن فى داره الّتى حوّلت بعده مسجدا فى موضعه اليوم (1).

و قيل فى تاريخ وفاته:

أودى بشهر محرّم فأضافه***حزنا بفاجع رزئه المتجدّد

بک شيخ طائفه الدعاه إلى الهدى***و مجمّع الأحكام بعد تبدّد

و بكى له الشرع الشريف مؤرّخا***«أبكى الهدى و الدين فقد محمّد»

و خلّف ولده الشيخ أبا علىّ الملقّب بالمفيد الثانى صاحب كتاب المجالس و شرح النهايه.

7- المفيد

اشاره

هو محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان ينتهى نسبه إلى يعرب ابن قحطان. عرّف بابن المعلّم و اشتهر بالمفيد إمّا لأنّ الإمام صاحب الزمان لقّبه به كما نصّ عليه ابن شهرآشوب، أو أنّ شيخه علىّ بن عيسى الرمّانىّ لقّبه به لمناظره جرت بينهما.

ثقافته

قد أجمع الموافق و المخالف على فضله و ثقافته و تبرّزه فى العلوم العقليّه و النقليّه و الحديث و الرجال و الأدب و قوّه العارضه فى الظهور على الخصم، يعرب عن ذلک ما فى المعاجم من جملات ذهبيّه تدلّ على ذلک، قال اليافعىّ فى مرآه الجنان فى وقائع سنه 413 حيث قال:

و فيها توفّى عالم الشيعه و إمام الرافضه صاحب التصانيف الكثيره، شيخهم المعروف بالمفيد و بابن المعلّم، البارع فى الكلام و الفقه و الجدل، و كان يناظر أهل كلّ عقيده مع الجلاله و العظمه فى الدوله البويهيّه. قال ابن طىّ: و كان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاه و الصوم، خشن اللّباس. و قال غيره: كان عضد الدوله ربّما زار الشيخ المفيد

1- 1. راجع خلاصه العلامه ص 72، و خاتمه المستدرک ص 505، و لسان الميزان ج 5 ص 135، و حکی فيه عن بعض أنّه توفّی سنه 461.

و كان شيخا ربعه نحيفا أسمر، عاش ستّا و سبعين سنه، و له أكثر من مأتى مصنّف، و كان يوم وفاته مشهوره، و شيّعه ثمانون ألفا من الرافضه و الشيعه، و أراح اللّه منه، و كان موته فى رمضان.

و قال ابن كثير الشامىّ فى تاريخه: شيخ الروافض و المصنّف لهم و الحامى عنهم، كانت ملوک الأطراف تعتقد به لكثره الميل إلى الشيعه فى ذلک الزمان، و كان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء(1).

و قال ابن النديم: فى عصرنا انتهت رئاسه متكلّمى الشيعه إليه، مقدّم فى صناعه الكلام و الفقه و الآثار على مذهب أصحابه، دقيق الفطنه، ماضى الخاطر، شاهدته فرأيته بارعا(2).

قال الذهبىّ: كانت له جلاله عظيمه و تقدّم فى العلم مع خشوع و تعبّد و تألّه.

و عن شذرات الذهب لابن العماد أنّه قال: عالم الشيعه و إمام الرافضه و لسان الإماميّه رئيس الكلام و الفقه و الجدل صاحب التصانيف الكثيره.

و عن الامتاع و المؤانسه للتوحيدىّ: كان ابن المعلّم حسن اللّسان و الجدل، صبورا على الخصم، ضنين السرّ، جميل العلانيه(3).

قال ابن حجر: عالم الرافضه صاحب التصانيف البديعه، و هى مائتا تصنيف، طعن فيها على السلف، له صوله عظيمه بسبب عضد الدوله، شيّعه ثمانون ألفا رافضىّ، مات سنه 413 و كان كثير التقشّف و التخشّع و الإكباب على العلم، تخرّج به جماعه و برع فى المقاله الإماميّه حتّى يقال: له على كلّ إمام منّه؛ و كان أبوه معلّما بواسط و ولد بها و قتل بعكبراء، و يقال: إنّ عضد الدوله كان يزوره فى داره و يعوده إذا مرض، و قال الشريف أبو يعلى الجعفرىّ- و كان تزوّج بنت المفيد-: ما كان ينام من اللّيل إلّا هجعه، ثمّ يقوم يصلّى أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن (4).

و قال النجاشىّ: شيخنا و أستادنا رضى اللّه عنه أشهر من أن يوصف فى الفقه و الكلام و الروايه و الثقه و العلم (5).

1- 1. راجع خاتمه المستدرک ص 517.

2- 2. فهرست ابن النديم ص 252 و 279.
3- 3. ترجمته قبل أماليه المطبوع.
4- 4. لسان الميزان ج 5 ص 368.
5- 5. رجال النجاشىّ ص 284.

و قال شیخ الطائفه: من جمله متکلّمی الإمامیّه، انتهت إلیه رئاسه الإمامیّه فی وقته، و کان مقدّما فی العلم و صناعه الکلام، و کان فقیها متقدّما فیه، حسن الخاطر، دقیق الفطنه، حاضر الجواب (1).

و قال العلّامه الحلّیّ: من أجلّ مشایخ الشیعه و رئیسهم و أستادهم؛ و کلّ من تأخّر عنه استفاد منه، و فضله أشهر من أن یوصف فی الفقه و الکلام و الروایه أوثق أهل زمانه و أعلمهم (2).

و قال بحر العلوم فی فوائده الرجالیّه: شیخ مشایخ الأجلّه، و رئیس رؤساء الملّه، فاتح أبواب التحقیق بنصب الأدلّه، و الکاسر بشقاشق بیانه الرشیق حجج الفرق المضلّه، اجتمعت فیه خلال الفضل، و انتهت إلیه رئاسه الکلّ، و اتّفق الجمیع علی علمه و فضله و فقهه و عدالته و ثقته و جلالته، و کان رضی اللّه عنه کثیر المحاسن، جمّ المناقب، حدید الخاطر، دقیق الفطنه، حاضر الجواب،

واسع الروایه، خبیرا بالرجال و الأخبار و الأشعار و کان أوثق أهل زمانه فی الحدیث و أعرفهم بالفقه و الکلام، و کلّ من تأخّر عنه استفاد منه (3).

إلی غیر ذلک من الجملات الذهبیّه الّتی توجد فی التراجم و المعاجم یقف علیها الباحث، و کلّها دون تحدید حقیقه نفسیّاته، و استکناه ما له من الأشواط البعیده فی العلم و العمل و ترویج المذهب؛ و حسبه دلاله علی العظمه و الجلاله و الثقه ما ورد من التوقیعات من ولیّ العصر علیه السّلام فی حقّه، ففی أحدها:

أمّا بعد: سلام علیک أیّها الولیّ [المولی] المخلص فی الدین المخصوص فینا بالیقین ... أدام اللّه توفیقک لنصره الحقّ، و أجزل مثوبتک علی نطقک عنّا بالصدق ...

و فی ثانیها: هذا کتابنا إلیک أیّها الأخ الولیّ المخلص فی ودّنا، الصفیّ الناصر لنا الولیّ، حرسک اللّه بعینه الّتی لا تنام ...

1- 1. الفهرست ص 158.

2- 2. ثم وصفه بما سمعت من شيخ الطائفه؛ راجع القسم الأوّل من الخلاصه ص 72.
3- 3. راجع خاتمه المستدرک ص 518.

و فی ثالثها: من عبد اللّه المرابط فی سبیله إلی ملهم الحقّ و دلیله: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم سلام علیک أیّها العبد الصالح الناصر للحقّ الداعی إلیه بکلمه الصدق (1).

أساتذته و مشایخه

قد تخرّج علی عدّه من المشایخ و الأساتذه من العامّه و الخاصّه، منهم:

«1»- الشیخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه القمّیّ (2).

«2»- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه (3).

«3»- أبو علیّ محمّد بن أحمد بن الجنید الکاتب الإسکافیّ (4).

«4»- أحمد بن محمّد بن الحسن بن الولید القمّیّ (5).

«5»- أبو غالب أحمد بن محمّد بن سلیمان الزراریّ (6).

«6»- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن داود بن علیّ القمّیّ (7).

«7»- أبو الطیّب الحسین بن علیّ بن محمّد التمّار(8).

«8»- أبو حفص عمر بن محمّد بن علیّ الصیرفی، المعروف بابن الزیّات (9).

«9»- أبو الحسن علیّ بن خالد المراغیّ (10).

«10»- أبو الحسن علیّ بن مالک النحویّ (11).

«11»- أبو الحسین أحمد بن الحسین بن أسامه البصریّ (12).

«12»- أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد الأبهریّ.(13)

1- 1. أورد التوقیعات بتفصیلها العلامه النوریّ فی خاتمه المستدرک ص 518 و فیها من جملات المدح و الاطراء و التوثیق ما تغنی عن غیرها ممّا

ذکر فی التراجم.
2- 2. راجع التهذیب و مشیخته و أمالی الشیخ و أمالی المفید.
3- 3. راجع المصادر المذکوره.
4- 4. الفهرست ص 134.
5- 5. أمالی الشیخ ص 9 و أمالی المفید ص 1.
6- 6. الفهرست ص 31.
7- 7. المستدرک ص 520.
8- 8. أمالی المفید ص 57، أمالی الشیخ ص 2.
9- 9. أمالی المفید ص 13 أمالی الشیخ ص 4.
10- 10. أمالی الشیخ ص 6 أمالی المفید ص 34.
11- 11. أمالی الشیخ ص 8.
12- 12. أمالی الشیخ ص 9 أمالی المفید ص 140.
13- 13. أمالی الشیخ ص 12 أمالی المفید ص 144.

«13»- أبو محمّد بن عبد اللّه بن أبى شيخ (1).

«14»- أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن محمّد البراء المعروف بالجعابىّ الحافظ(2).

«15»- الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزه العلوىّ الحسينىّ الطبرىّ (3).

«16»- أبو عبد اللّه محمّد بن عمران المرزبانىّ (4).

«17»- أبو نصر محمّد بن الحسين البصير الشهرزورىّ (5).

«18»- أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن المغيره(6).

«19»- أبو الطيّب محمّد بن أحمد الثقفىّ (7).

«20»- أبو الحسن علىّ بن محمّد بن حبيش الكاتب (8).

«21»- أبو بكر محمّد بن أحمد الشافعىّ (9).

«22»- أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفرىّ (10).

«23»- أبو عبد اللّه محمّد بن علىّ بن رياح القرشىّ (11).

«24»- المظفّر بن محمّد البلخىّ (12).

«25»- أبو الحسن علىّ بن بلال المهلبىّ.(13)

«26»- أبو علىّ الحسن بن عبد اللّه القطّان.(14)

«27»- أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنبارىّ الكاتب.(15)

1- 1. أمالى الشيخ ص 12 و المفيد ص 145.
2- 2. أمالى الشيخ ص 13 و المفيد ص 7.
3- 3. أمالى الشيخ ص 140.
4- 4. أمالى الشيخ ص 23 و المفيد ص 8.

5- 5. أمالى الشيخ ص 24.
6- 6. أمالى الشيخ ص 28.
7- 7. أمالى الشيخ ص 30.
8- 8. أمالى الشيخ ص 32 و المفيد ص 73.
9- 9. أمالى الشيخ ص 34.
10- 10. أمالى الشيخ ص 35.
11- 11. أمالى الشيخ ص 35.
12- 12. و فى بعض الأسانيد: أبو المظفر بن أحمد البلخىّ. و فى بعض اخرى: المظفر بن أحمد. و فى ثالثه: أبو المظفر بن محمّد، و يحتمل فى بعضها التعدّد كما يحتمل التصحيف قويّا.
13- 13. أمالى الشيخ ص 40 و المفيد ص 59.
14- 14. أمالى الشيخ ص 42 و المفيد ص 173.
15- 15. أمالى الشيخ ص 76.

«28»- أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقّاق (1).

«29»- أبو الحسن زيد بن محمّد بن جعفر السلمىّ (2).

«30»- أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسىّ (3).

«31»- محمّد بن أحمد بن عبيد اللّه المنصورىّ (4).

«32»- أبو الحسن علىّ بن الحسين البصرىّ البزّاز(5).

«33»- أبو عبد اللّه بن أبى رافع الكاتب (6).

«34»- أبو نصر محمّد بن الحسين الخلّال (7).

«35»- أبو محمّد الحسن بن محمّد العطشىّ (8).

«36»- الشريف أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن طاهر(9).

«37»- أبو علىّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولىّ (10).

«38»- الشريف أبو محمّد أحمد بن محمّد بن عيسى العلوىّ الزاهد(11).

«39»- أبو الحسن علىّ بن محمّد بن زبير الكوفىّ (12).

«40»- أبو الحسن علىّ بن محمّد بن خالد.(13)

«41»- أبو جعفر محمّد بن عمر الزيّات.(14)

«42»- أبو الحسن محمّد بن مظفّر الورّاق.(15)

1- 1. أمالى الشيخ ص 72 و المفيد ص 201.
2- 2. أمالى الشيخ ص 95.
3- 3. أمالى الشيخ ص 95.
4- 4. المصدر ص 96.
5- 5. المصدر ص 102.

6- 6. المصدر ص 111.
7- 7. المصدر ص 114.
8- 8. المصدر ص 116.
9- 9. التهذيب ج 2 ص 36. أمالى الشيخ 141.
10- 10. أمالى الشيخ ص 130.
11- 11. المصدر ص 263.
12- 12. أمالى المفيد ص 2.
13- 13. المصدر ص 5.
14- 14. المصدر ص 7.
15- 15. المصدر ص 10.

«43»- أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد الكوفىّ النحوىّ التميمىّ (1).

«44»- أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن الجوانىّ (2).

«45»- أبو الحسن علىّ بن أحمد بن إبراهيم الكاتب (3).

«46»- أبو عبد اللّه محمّد بن داود الحتمىّ (4).

«47»- أبو علىّ الحسن بن الفضل الرازىّ (5).

«48»- أبو القاسم علىّ بن محمّد الرفاء(6).

«49»- أبو بكر عمر بن محمّد بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابىّ (7).

«50»- محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن قضاعه الصفوانىّ (8).

«51»- أحمد بن إبراهيم بن أبى رافع الصيمرىّ (9).

«52»- أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الشريف (10).

«53»- أبو الحسن علىّ بن محمّد القرشىّ.

«54»- عبد اللّه بن جعفر بن محمّد بن أعين البزّاز.

«55»- أبو الحسن أحمد بن محمّد الجرجانىّ.

«56»- الحسين بن أحمد بن موسى بن هديّه أبو عبد اللّه.

«57»- الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ بن شيبان القزوينىّ.

«58»- محمّد بن سهل بن أحمد الديباجىّ.

«59»- جعفر بن الحسين المؤمن (11).

1- 1. أمالی المفید ص 45.
2- 2. المصدر ص 44.
3- 3. خاتمه المستدرک ص 521.
4- 4. أمالی المفید ص 127.
5- 5. المصدر ص 159. و اعلم أنا أردنا بأمالی الشیخ أمالی ابنه لشهرته بذلک، و نعبر عن أمالی الشیخ بالمجالس و الاخبار.
6- 6. معالم العلماء ص 101.
7- 7. الفهرست ص 114.
8- 8. الفهرست ص 133.
9- 9. المصدر ص 32.
10- 10. أمالی الشیخ ص 85.
11- 11. راجع خاتمه المستدرک ص 521.

تلامذته و الراوون عنه

تلامذته و الراوون عنه كثيرون يحتاج إحصاؤهم إلى تصفّح تامّ، منهم:

«1»- السيّد المرتضى علم الهدى علىّ بن الحسين بن موسى الموسوىّ.

«2»- الشريف الرضى محمّد بن الحسين بن موسى الموسوىّ.

«3»- شيخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسىّ.

«4»- الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن علىّ بن أحمد بن العبّاس النجاشىّ الرجالىّ الأقدم (1).

«5»- الشيخ الفقيه أبو يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلمىّ (2).

«6»- الشيخ الثقه أبو الفرج المظفّر بن علىّ بن الحسين الحمدانىّ من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السّلام (3).

«7»- أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزه الجعفرىّ، صهره و خليفته و الجالس مجلسه (4).

«8»- أحمد بن علىّ بن قدامه الفاضل الفقيه (5).

«9»- جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستىّ الثقه العين (6).

«10»- الشريف أبو الوفاء المحمّدىّ الموصلىّ (7).

«11»- أبو الفتح الفقيه القاضى محمّد بن علىّ الكراجكىّ (8).

«12»- أبو الحسن علىّ بن محمّد بن عبد الرحمن الفارسىّ (9).

«13»- أبو الفوارس بن علىّ بن محمّد الفارسىّ المتقدّم ذكره (10).

«14»- أبو محمّد أخو علىّ بن محمّد الفارسىّ المتقدّم ذكره.

«15»- الحسين بن علىّ النيشابورىّ (11).

1- 1. رجال النجاشیّ ص 284.
2- 2. الخلاصه ص 42.
3- 3. أمل الآمل ص 71.
4- 4. رجال النجاشیّ ص 287 و قد عرفت فی ترجمته عن ابن حجر أنّه قال: کان أبو یعلی تزوج بنت المفید.
5- 5. أمل الآمل ص 33.
6- 6. المصدر ص 37.
7- 7. خاتمه المستدرک ص 479.
8- 8. أمل الآمل ص 66.
9- 9. أمالی المفید ص 1.
10- 10. المصدر ص 17.
11- 11. المصدر ص 94.

له تآليف ممتعه تقرب من مائتى مصنّف كبار و صغار، نصّ على ذلک الطوسىّ فى فهرسه، و أورد النجاشىّ مائه و سبعين منها بأسمائه فى رجاله، و أخرج عن جمله منها العلّامه المجلسىّ فى البحار، و هى:

«1»- الإرشاد(1).

«2»- المجالس و يسمّى الأمالى أيضا(2).

«3»- الاختصاص (3).

«4»- الرساله الكافيه فى إبطال توبه الخاطئه(4).

«5»- مسارّ الشيعه فى مختصر التواريخ الشرعيّه(5).

«6»- المقنعه(6).

«7»- العيون و المحاسن المشتهر بالفصول (7). «8»- المقالات (8).

«9»- كتاب المزار(9). «10»- إيمان أبى طالب (10).

«11»- رساله ذبائح أهل الكتاب (11).

«12»- رساله المتعه. «13»- رساله سهو النبىّ و نومه عن الصلاه(12).

«14»- رساله تزويج أمير المؤمنين بنته من عمر. «15»- رساله وجوب المسح. «16»- أجوبه المسائل السرويّه.(13) «17»- أجوبه المسائل العكبريّه.(14)

«18»- أجوبه المسائل الإحدى و الخمسين.(15)

1- 1. طبع غير مره بايران أحدها سنه 1308.
2- 2. طبع بالنجف فى 1367.

3- 3. مخطوط توجد منه نسخ فى الخزانه الرضويه و مكتبه مدرسه سپهسالار بطهران و فى مكتبه العلامه السماوى فى النجف، راجع الذريعه.
4- 4. مخطوط.
5- 5. مطبوع.
6- 6. طبع بايران سنه 1274 و معه كتاب فقه الرضا.
7- 7. طبع بالنجف فى الآونه الأخيره.
8- 8. طبع فى تبريز فى 1363.
9- 9. مخطوط يوجد منه نسخه فى الخزانه الرضويه.
10- 10. كان عند العلّامه المجلسىّ.
11- 11. يوجد فى مكتبه الطهرانىّ بسامرّاء.
12- 12. أورده بتمامه العلّامه المجلسىّ فى ج 6 ص 297 من البحار من الطبعه الحروفيه، و أدرجه أيضا الشيخ على فى الدّر المنثور و استبعد كونه للمفيد، و الرساله فى نفى السهو عنه صلّى اللّه عليه و آله راجع الذريعه ج 5 ص 176.
13- 13. مخطوطه راجع الذريعه ج 5 ص 222.
14- 14. مخطوطه يوجد منها نسخ؛ راجع الذريعه ج 5 ص 228.
15- 15. يظهر من آخر إجازات البحار أنّها كانت عند المجلسىّ، حيث قال بعض تلامذته فى مكتوب كتبه إليه: و أجوبه المسائل الاحدى و الخمسين هى التى اشتريتها لكم، لا زالت همتكم عاليه، و السائل عنها رجل كان يعرف عنها بالحاجب، و كان مكتوبا فى ظهرها أنّها للشيخ، و لكنكم نسبتموها إلى المفيد.

«19»- شرح عقائد الصدوق (1).

و توجد عدّه كثيره من كتبه، منها: «1»- الإفصاح (2).

«2»- الجمل (3). «3»- اصول الفقه (4).

«4»- أحكام النساء(5). «5»- الإيضاح (6).

«6»- الإعلام فيما اتّفقت الإماميّه عليه من الأحكام (7).

«7»- كتاب الجوابات (8). «8»- المسائل الحاجبيّه(9).

«9»- جوابات المسائل السرويّه. «10»- جوابات المسائل العكبريّه. «11»- جوابات المسائل العشر. «12»- جوابات المسائل اللّطيف من الكلام. «13»- جوابات المسائل الموصليّات. «14»- جوابات المسائل النيشابوريّه(10).

«15»- المسائل الصاغانيّه(11).

«16»- أقسام المولى (12)

و غيرها.

ولادته و وفاته و مدفنه

ولد فى الحادى عشر من ذى القعده سنه 336 و قيل: 338 بقريه تعرف بسويقه ابن البصرىّ من عكبرا تبعد عن بغداد إلى ناحيه الدجيل بعشره فراسخ، و توفّى ليله الجمعه لثلاث ليال خلون من شهر رمضان ببغداد سنه 413، و صلّى عليه علم الهدى السيّد المرتضى بميدان الأشنان و ضاق على الناس مع اتّساعه، و كان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثره الناس للصلاه عليه و كثره البكاء من المخالف و الموافق، و شيّعه ثمانون ألف من الشيعه. و دفن فى داره سنين و نقل إلى مقابر قريش قرب روضه الإمام أبى جعفر عليه السّلام.(13)

1- 1. طبع مع المقالات فى تبريز سنه 1363.

2- 2. طبع فی النجف.
3- 3. طبع مرتین: مره فی النجف سنه 1368.
4- 4. مدرج فی کنز الفوائد المطبوع.
5- 5. راجع الذریعه ج 2 ص 490.
6- 6. راجع الذریعه ج 1 ص 302.
7- 7. الذریعه ج 2 ص 237.
8- 8. الذریعه ج 5 ص 195.
9- 9. لعلها متحده مع ما تقدم تحت رقم 18، راجع الذریعه ج 5 ص 198.
10- 10. راجع المجلد الخامس من الذریعه.
11- 11. طبعت بالنجف.
12- 12. الذریعه ج 2 ص 272.
13- 13. راجع فهرست النجاشیّ ص 283، 287. و الخلاصه ص 72.

8- ابن الشيخ [الحسن بن محمّد بن الحسن بن علىّ الطوسىّ]

[الثناء عليه]

هو الحسن بن محمّد بن الحسن بن علىّ الطوسىّ- نوّر اللّه مرقده- الشيخ الثقه الجليل العالم الفاضل الفقيه. يوجد ترجمته فى كتب تراجم الأصحاب (1) مشفوعا بالتبجيل و الإكبار.

قال التسترىّ فى مقدّمه المقابس ص 11: الشيخ المحدّث الفقيه الفاضل الوجيه النبيه، المعتمد المؤتمن، مفيد الدين، أبو علىّ الحسن- قدّس اللّه تربته و أعلى فى الجنان رتبته- له كتب: منها الأمالىّ المعروف الذى هو غير أمالى والده (2)، و إن كانت أخباره عن والده أيضا و منها شرح النهايه و المرشد إلى سبيل المتعبّد(3)،

لم أجدهما. و كان من أعاظم تلامذه والده و الديلمىّ و غيرهما من المشايخ (4).

[تلامذته و الراوون عنه]

و تلمذ عليه جماعه كثيره من أعيان الأفاضل و إليه ينتهى كثير من طرق الإجازات إلى مؤلّفات القديمه و الروايات. و كان ممّن قرأ عليه أو روى عنه:

«1»- الشيخ بوّاب البصرىّ.

«2»- الشيخ محمّد بن علىّ الحلبىّ.

«3»- الشيخ الطبرىّ الآتى (5).

«4»- أمين الإسلام الآتى (6).

«5»- الشيخ الفاضل الفقيه أبو الفتوح أحمد بن علىّ الرازىّ الذى روى عنه السروىّ.

1- 1. راجع أمل الآمل ص 39، و لؤلؤه البحرين ص 245، و روضه البهيه 180، و تنقيح المقال ج 1 ص 306، و الكنى و الألقاب ج 3 ص 165.
2- 2. طبع مع أمالى والده بطهران سنه 1213 ه.
3- 3. فى بعض المعاجم [المرشد الى سبيل التعبّد].
4- 4. يروى كثيرا عن والده و يروى عن أبى الحسن محمّد بن الحسين المعروف بابن الصقال كما فى بشاره المصطفى ص 167.
5- 5. يعنى الشيخ ابا القاسم علىّ بن محمّد بن على الطبرىّ صاحب كتاب بشاره المصطفى.
6- 6. يعنى أبا على الفضل بن الحسن الطبرسىّ صاحب مجمع البيان.

«6»- الشيخ الثقه أردشير بن أبى الماجد بن أبى المفاخر الكابلىّ.

«7»- الشيخ الاديب الفقيه إسماعيل بن محمود بن إسماعيل الحلبىّ.

«8»- الشيخ العالم إلياس بن هشام، أو ابن محمّد بن هشام الحائرىّ الذى روى عنه الفقيه الصالح عربىّ بن مسافر العبادىّ الحلّىّ.

«9»- الشيخ الصالح الفقيه بدر بن سيف بن بدر العرنى الذى هو من شيوخ المنتجب (1).

«10»- الشيخ العالم الجليل الفقيه النبيل أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن طحّال المقدادىّ الذى روى عنه السروىّ (2).

«11»- الشيخ الثقه الصالح الفقيه الوجيه موفّق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادىّ الجرجانىّ الذى هو من مشايخ الحمصى الآتى (3).

«12»- الشيخ الصالح الفقيه جمال الدين الحسين بن هبه اللّه بن رطبه السوراوىّ.

«13»- الشيخ الفاضل أبو طالب حمزه بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن.

«14»- السيّد العالم الفاضل أبو الفضل الداعى بن علىّ الحسينىّ السروىّ الذى هو من مشايخ السروىّ.

«15»- الشيخ الورع الفقيه أبو سليمان داود بن محمّد بن داود الجاستى.

«16»- السيّد الصالح الفقيه أبو النجم الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلوىّ الحسينىّ الشجرىّ.

«17»- الشيخ الثقه العالم الفقيه طاهر بن زيد بن أحمد.

«18»- الشيخ الصالح الأديب الفقيه أبو سليمان ظفر بن داعى ظفر الحمدانىّ القزوينىّ.

«19»- الشيخ الفقيه المحدّث المتكلّم المتبحّر المناظر الماهر رئيس الأئمه فى عصره و أستاد علماء العراق فى الأصوليّين، صاحب المناظرات و

1- 1. يعنى علىّ بن عبيد اللّه بن الحسن بن الحسين بن بابويه صاحب الفهرست.
2- 2. هو محمّد بن علىّ بن شهرآشوب المازندرانى صاحب كتاب المناقب.
3- 3. هو سديد الدين محمود بن على الحمصى الرازىّ الحلى.

فى أصول الدين رشيد الدين أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى أو ابن أبى الفتح مسعود بن عيسى بن عبد الوهاب الرازىّ الذى هو من مشايخ السروىّ و ربما كان هو شيخ المنتجب أيضا.

«20»- الشيخ الثقه الفقيه موفّق الدين أبو القاسم عبيد اللّه بن الحسن والد المنتجب و قد قرأ على والده الحسن و روى عنه.

«21»- الشيخ الثقه الصالح الحافظ الفقيه أبو الحسن أو أبو القاسم علىّ بن الحسين الجاستى.

«22»- الشيخ المحدّث الفقيه الفاضل الوجيه علىّ بن شهرآشوب والد السروىّ و شيخه.

«23»- الشيخ الثقه ركن الدين علىّ ابن الشيخ العالم الفاضل أبى الحسن علىّ بن عبد الصمد التميمىّ النيسابورىّ.

«24»- الشيخ الفاضل الجليل محمّد بن علىّ أخو علىّ المذكور، و كلاهما من مشايخ السروى و المنتجب.

«25»- السيّد السند المعتمد علّامه زمانه و أستاد أئمه عصره و أوانه ضياء الدين أبو الرضا فضل اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه الحسينىّ الراوندىّ القاسانىّ صاحب النوادر و شرح الشهاب و غيرهما.

«26»- الشيخ الثقه الفقيه الصالح أبو جعفر محمّد بن الحسن أو الحسين الشوهانىّ الرضوىّ.

«27»- الشيخ الفاضل الجليل مسعود بن علىّ السوانىّ. و ربما عدّ ممن روى عنه الشيخ الفقيه المحدّث الصدوق جمال الدين هبه اللّه بن رطبه السوراوىّ و كأنّه اشتبه بابنه الحسين و اللّه يعلم. انتهى.

قلت: و يروى عنه أيضا العالم الجليل أبو الفرج علىّ بن الحسين الراوندىّ (1).

و التواب بن الحسن بن أبى ربيعه الخشاب البصرىّ. قرأ عليه و على تقىّ الحلبىّ (2). و السيّد العالم العابد مهدى بن أبى حرب الحسينىّ المرعشىّ (3).

1- 1. امل الامل: ص 51.
2- 2. المصدر: ص 36.
3- 3. خاتمه المستدرک ص 485.

9- ابن قولويه

[الثناء عليه]

هو أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّىّ، شيخنا الفقيه الأقدم المتفق على جلالته و وثاقته و تبحّره فى الفقه و الحديث.

قال النجاشىّ فى رجاله ص 89 بعد ما عنونه بما عنونّاه: كان أبوه يلقّب مسلمه من خيار أصحاب سعد(1)

و كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا و أجلّائهم فى الحديث و الفقه، روى عن أبيه و أخيه عن سعد، و قال: ما سمعت من سعد إلّا أربعه أحاديث. و عليه قرأ شيخنا أبو عبد اللّه (2) الفقه و منه حمل و كلّ ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه. ا ه.

و تبعه العلّامه الحلّىّ فى الخلاصه بما سمعت و وثّقه شيخ الطائفه فى الفهرست.

و حكى فى تنقيح المقال ج 1 ص 223 عن الشيخ المفيد أنّه قال: شيخنا الثقه أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه- أيّده اللّه-. و عن ابن طاوس أنّه وصفه بقوله: الشيخ الصدوق المتّفق على أمانته.

و نصّ على وثاقته فى الوجيزه و البلغه و البحار و خاتمه الوسائل و المشتركات للطريحىّ و مشتركات الكاظمىّ و منتهى المقال فى ترجمه أخيه علىّ و خاتمه المستدرک. و فى تنقيح المقال: أنّ وثاقته من المسلمات.

و قال ابن حجر فى لسان الميزان ج 2 ص 125(3):

جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى ابن قولويه أبو القاسم السهمىّ الشيعىّ من كبار الشيعه و علمائهم المشهورين متّهم، و ذكره الطوسىّ و ابن النجاشىّ و علىّ بن الحكم فى شيوخ الشيعه. و تلمذ له المفيد و بالغ فى إطرائه و حدّث عنه أيضا الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى و محمّد بن سليم الصابونىّ بمصر. إ ه.

1- 1. يعنى: سعد بن عبد اللّه القمّىّ.
2- 2. يعنى: الشيخ المفيد.
3- 3. يستفاد من مواضع كثيره منه أن كتاب شيوخ الشيعه لعلى بن حكم. و كتاب رجال الشيعه لابن أبى طى. و رجال الكشّىّ الأصل. و رجال ابن بابويه و تاريخ الرى للشيخ منتجب الدين كانت عند ابن حجر فنقل عنها كثيرا فى كتابه لسان الميزان.

مؤلّفاته

قال النجاشىّ: له كتب حسان: كتاب مداواه الجسد، كتاب الصلاه، كتاب الجمعه و الجماعه، كتاب قيام اللّيل، كتاب الرضاع، كتاب الصداق، كتاب الأضاحى كتاب الصرف، كتاب الوطى بملک اليمين، كتاب بيان حلّ الحيوان من محرّمه، كتاب قسمه الزكاه، كتاب العدد فى شهر رمضان، كتاب الردّ على ابن داود فى عدد شهر رمضان كتاب الزيارات (1)، كتاب الحجّ، كتاب يوم و ليله، كتاب القضاء و أدب الحكّام، كتاب الشهادات، كتاب العقيقه، كتاب تاريخ الشهور و الحوادث فيها، كتاب النوادر كتاب النساء- و لم يتمّه-. قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبى عبد اللّه- رحمه اللّه- و على الحسين بن عبيد اللّه. انتهى.

و قال الشيخ فى الفهرست: له تصانيف على عدد أبواب الفقه. ا ه

مشايخه

يروى فى كتابه كامل الزيارات عن جماعه من المشايخ، نصّ فى أوّل الكتاب على وثاقتهم و كونهم مشهورين بالحديث و العلم (2)،

منهم:

«1»- أبوه محمّد بن قولويه الّذى سمعت من النجاشىّ و العلّامه أنّه من خيار أصحاب سعد. قال التفرشى فى نقد الرجال ص 329 بعد ما ذكر كلام النجاشىّ: و أصحاب سعد على ما يفهم أكثرهم ثقات كعلىّ بن الحسين بن بابويه و محمّد بن الحسن بن الوليد و حمزه ابن القاسم و محمّد بن يحيى العطّار و غيرهم فكأنّ قول النجاشىّ: إنّه من خيار أصحاب سعد.

يدلّ على توثيقه. انتهى.

1- 1. سمّاه الشيخ فى الفهرست: جامع الزيارات و ما روى فى ذلک من الفضل عن الأئمّه عليهم السلام و الظاهر أنّه كتاب كامل الزيارات المطبوع فى النجف سنه 1356 يشتمل على مائه و ثمانيه أبواب.
2- 2. قال فى ص 4 و لم أخرج فيه حديثا روى عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات اللّه عليهم كفايه عن حديث غيرهم. و قد

علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روى عنهم فى هذا المعنى و لا فى غيره لكن ما وقع لنا من جهه الثقات من أصحابنا رحمهم اللّه برحمته و لا أخرجت فيه حديثا روى عن الشذاذ من الرجال يوثر ذلک عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالروايه المشهورين بالحديث و العلم.

و حکی المامقانی عن ابن طاوس و الوجیزه و الحاوی وثاقته.

أقول: قد عرفت أنّ ابنه نصّ علی وثاقه مشایخه الّذین روی عنهم فی کتابه و هو منهم، یروی هو عن جماعه منهم: سعد بن عبد اللّه. و أحمد بن إدریس. و الحسین بن الحسن ابن أبان. و عبد اللّه بن جعفر. و الحسین بن سعید. و علیّ بن إبراهیم. و الحسن بن متّیل و محمّد بن الحسن الصفار. و محمّد بن یحیی العطار. و الحسن بن متویه بن السندیّ. و الحسین بن علیّ الزعفرانیّ. و أحمد بن محمّد بن عیسی. و محمّد بن الحسن بن مهزیار. و موسی بن جعفر البغدادیّ (1).

«2»- أخوه أبو الحسین المترجم فی فهرست النجاشیّ ص 185 بقوله: علیّ بن محمّد ابن جعفر بن مسرور أبو الحسین یلقّب أبوه مملّه. روی الحدیث و مات حدیث السنّ، لم یسمع منه، له کتاب فضل العلم و آدابه. ا ه.

و استظهر فی منتهی المقال من ذلک کونه إمامیّا و عن روایه أخیه عنه جلالته و فضله. قلت: قد سمعت قبیل ذلک ما یستفاد منه ثقته. یروی عن سعد بن عبد اللّه. و علیّ ابن إبراهیم. و محمّد بن یحیی العطار. و الحسن بن متویه بن السندیّ. و أحمد بن إدریس (2).

«3»- أحمد بن إدریس (3).

«4»- أبو علی أحمد بن علیّ بن مهدیّ (4).

«5»- أبو الحسین أحمد بن عبد اللّه بن علیّ الناقد(5).

«6»- أحمد بن محمّد بن الحسن بن سهل (6).

«7»- جعفر بن محمّد بن إبراهیم بن عبید اللّه بن موسی بن جعفر(7).

1- 1. راجع کامل الزیارات ص 10، 11، 15، 20، 23، 24، 34، 61، 73، 93 187، 209، 273، 331.
2- 2. راجع کامل الزیارات ص 33، 92، 137، 187.
3- 3. کامل الزیارات: 250.

4- 4. المصدر 39.
5- 5. المصدر: 61، 76.
6- 6. المصدر: 219.
7- 7. المصدر: 158.

«8»- الحسن بن زبرقان الطبرىّ (1).

«9»- الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى (2).

«10»- الحسين بن علىّ الزعفرانىّ، حدّثه بالرىّ (3).

«11»- الحسين بن محمّد بن عامر(4).

«12»- حكيم بن داود بن حكيم (5).

«13»- أبو عيسى عبيد اللّه بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائى البصرىّ (6).

«14»- علىّ بن حاتم القزوينىّ (7).

«15»- علىّ بن الحسين السعدآبادىّ (8).

«16»- علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (9).

«17»- علىّ بن محمّد بن يعقوب الكسائىّ (10).

«18»- القاسم بن محمّد بن علىّ بن إبراهيم الهمدانىّ (11).

«19»- محمّد بن أحمد بن إبراهيم (12).

«20»- أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكرىّ.(13)

«21»- أبو الفضل محمّد بن أحمد بن سليمان.(14)

«22»- أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار.(15)

«23»- أبو العباس محمّد بن جعفر الرزّاز القرشىّ الكوفىّ ابن اخت محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب.(16)

«24»- محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.(17)

1- 1. المصدر: 188.
2- 2. المصدر: 13.
3- 3. المصدر: 52.
4- 4. المصدر: 135.
5- 5. المصدر: 13.
6- 6. المصدر: 260.
7- 7. المصدر: 250.
8- 8. المصدر: 109.
9- 9. المصدر: 21.
10- 10. المصدر: 247.
11- 11. المصدر: 113.
12- 12. المصدر: 50.
13- 13. المصدر: 16.
14- 14. المصدر: 14.
15- 15. المصدر: 181.
16- 16. المصدر: 14.
17- 17. المصدر: 13.

«25»- محمّد بن الحسن بن علىّ بن مهزيار(1).

«26»- محمّد بن الحسين بن متّ الجوهرىّ (2).

«27»- محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ (3).

«28»- محمّد بن عبد المؤمن (4).

«29»- أبو الحسن محمّد بن عبد اللّه بن علىّ الناقد(5).

«30»- أبو علىّ محمّد بن همام بن سهيل (6).

«31»- محمّد بن يعقوب الكلينىّ (7).

«32»- أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرىّ (8).

و يوجد فى كتب التراجم و الفهارس روايته أيضا عن

«33»- أحمد بن اصفهبذ(9)

«34»- ابن عقده(10)

«35»- أبى عمر و محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّىّ (11).

تلامذته و الراوون عنه

يروى عنه جماعه من الفطاحل منهم:

«1»- أحمد بن عبدون (12).

«2»- أحمد بن محمّد بن عيّاش.(13)

«3»- الحسين بن أحمد بن المغيره.(14)

«4»- الحسين بن عبيد اللّه.(15)

1- 1. المصدر: 11، 24.
2- 2. المصدر: 29.
3- 3. المصدر: 12.
4- 4. المصدر: 272.
5- 5. المصدر فی ص 73 و 67 أبو الحسین و فی خاتمه المستدرک ص 523 أبو الحسن.
6- 6. المصدر: 127.
7- 7. المصدر: 11، 13.
8- 8. المصدر: 185.
9- 9. فهرست الطوسیّ: 31.
10- 10. معالم العلماء: 26.
11- 11. خاتمه المستدرک 531.
12- 12. فهرست الطوسیّ: 42 و رجال الشیخ باب من لم یرو عنهم.
13- 13. کامل الزیاره: 260.
14- 14. المصدر: 259.
15- 15. فهرست الطوسیّ: 42 و رجال الشیخ باب من لم یرو عنهم.

«5»- حیدر بن محمّد بن نعیم السمرقندی (1). «6»- أبو الحسن علیّ بن بلال المهلبیّ (2).

«7»- محمّد بن محمّد بن نعمان المفید(3)

«8»- هارون بن موسی التلعکبریّ (4).

«9»- ابن غرور(5).

«10»- محمّد بن سلیم الصابونی سمع منه بمصر(6).

وفاته

قد ذکر فی کتاب الخرائج و الجرائح فی قصّه فیها مکرمه للامام الثانی عشر علیه صلوات اللّه أنّ وفاته وقعت فی سنه 367.

و أرّخها الشیخ فی رجاله 268 و تبعه ابن حجر فی لسان المیزان. و قال العلامه فی الخلاصه: وفاته فی سنه 369.

و من المحتمل تصحیف. سبع بتسع و اشتباه ما فی رجال الشیخ.

1- 1. فهرست الطوسیّ: 64.
2- 2. جامع الرواه ج 2 ص 429.
3- 3. فهرست النجاشیّ: 90.
4- 4. رجال الشیخ باب من لم یرو عنهم.
5- 5. المصدر: الباب.
6- 6. لسان المیزان ج 2 ص 125.

10- البرقى

[الثناء عليه]

هو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن علىّ البرقىّ. عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الامامين الجواد و الهادى عليهما السّلام.

و قال النجاشىّ فى فهرست مصنّفى أصحابنا: أصله كوفىّ و كان جدّه محمّد بن علىّ حبسه يوسف بن عمر(1)

بعد قتل زيد عليه السّلام ثمّ قتله و كان خالد صغير السنّ فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود، و كان ثقه فى نفسه يروى عن الضعفاء و اعتمد المراسيل (2).

1 ه.

و نقل نحو هذه الكلمه الشيخ الطوسىّ فى الفهرست ص 20.

و قال العلامه فى الخلاصه ص 8: البرقى منسوب إلى برقه قم، أصله كوفى ثقه، غير أنّه أكثر الروايه عن الضعفاء و اعتمد المراسيل.

قال ابن الغضائرى: طعن عليه القميّون و ليس الطعن فيه، و إنّما الطعن فيمن يروى عنه، فانه كان لا يبالى عمّن أخذ على طريقه أهل الأخبار، و كان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قم ثمّ أعاده إليها و اعتذر إليه و قال: وجدت كتابا فيه وساطه بين أحمد بن محمّد بن عيسى و أحمد بن محمّد بن خالد؛ و لمّا توفّى مشى أحمد بن محمّد بن عيسى فى جنازته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه ممّا قذفه به و عندى أنّ روايته مقبوله. انتهى.

نصّ على توثيقه ابن داود، و المجلسىّ فى الوجيزه. و البحرانىّ فى البلغه. و الطريحى و الكاظمىّ فى مشتركاتهما. و البهائى فى مشرق الشمسين. و الشهيد فى الدرايه. و المولى عنايه اللّه فى المجمع. و الأردبيلىّ فى مجمع الفائده و غيرهم و هو ظاهر الحاوى (3).

و له ترجمه ضافيه فى فوائد الرجاليّه و روضات الجنّات و فى مقدّمه المحاسن المطبوع و فى غيرها من التراجم و أورده و أباه ابن النديم فى

فهرسته و المسعودى فى مقدّمه مروج الذهب و ابن حجر فى لسان الميزان. و قال: أصله كوفىّ من كبار الرافضه، له تصانيف جمّه أدبيّه. 1 ه.

ص: 123

1- 1. والى العراق.
2- 2. ص 55.
3- 3. راجع تنقيح المقال ج 1 ص 83 و فوائد الرجاليه للعلامه الطباطبائى.

ابوه

هو محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن علىّ البرقىّ، أبو عبد اللّه مولى أبى موسى الأشعرىّ، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب موسى بن جعفر و الرضا و الجواد عليهم السّلام،

قال النجاشىّ بعد عنوانه بما عنوّاه: ينسب إلى برق رود قريه من سواد قمّ على واد هناک و أخواه يعرفان بأبى علىّ الحسن بن خالد و أبى القاسم الفضل بن خالد و لابن الفضل ابن يعرف بعلى بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه. و كان محمّد ضعيفا فى الحديث و كان أديبا حسن المعرفه بالأخبار و علوم العرب و له كتب: منها كتاب التنزيل و التعبير. و كتاب يوم و ليله. و كتاب التفسير. و كتاب مكّه و المدينه و كتاب حروب الأوس و الخزرج.

و كتاب العلل. و كتاب فى علم البارى. و كتاب الخطب. 1 ه.

ذكره الشيخ فى ص 148 فى فهرسته و العلّامه فى ص 67 من الخلاصه و قال: ثقه.

و قال ابن الغضائرى: إنّه مولى جرير بن عبد اللّه، حديثه يعرف تاره و ينكر و يروى عن الضعفاء و يعتمد المراسيل.

و قال النجاشىّ: إنّه ضعيف الحديث و الاعتماد عندى على قول الشيخ أبى جعفر الطوسىّ- رحمه اللّه- من تعديله. إ ه.

قلت: قد فصّل الأصحاب القول فى تعديله و جرحه فمن شاء ذلک فليراجع تنقيح المقال و غيره.

مؤلّفاته

و لابى جعفر أحمد بن محمّد بن خالد كتب كثيره منها المحاسن و هو مشتمل على أزيد من مائه كتاب عدّ النجاشىّ أسماء نيف و تسعين منها و لا فائده فى نقلها بعد عدم وجدانها اليوم إلّا ما طبع منها(1)

و قال العلّامه المجلسىّ: إنّه من الأصول المعتبره. و قال النجاشىّ:

زيد فيه و نقص (2)

و ذكر له كتبا آخر منها كتاب التهانى. كتاب التغازى. كتاب أخبار الأصمّ.

1- 1. طبع من المحاسن أحد عشر كتابا فى مجلدين سنه 1370 بعنايه الفاضل المعاصر السيّد جلال الدين الحسينى المشتهر بالمحدث مع مقدّمه ضافيه له فى ستّين صحيفه.
2- 2. أى فى عدد أجزائها و أبوابها فذكر كل واحد من رجال التراجم ما وصل إليه منها.

مشایخه

یروی فی المحاسن عن عدّه من المشایخ یبلغ عددهم إلی مائتین رجل منهم:

«1»- أیوب بن نوح. «2»- أحمد بن محمّد بن أبی نصر.

«3»- إسماعیل بن إسحاق. «4»- إدریس بن الحسن.

«5»- إبراهیم بن إسحاق النّهاوندیّ. «6»- إسماعیل بن مهران.

«7»- أحمد بن محمّد بن عیسی. «8»- إبراهیم بن هاشم.

«9»- إبراهیم بن محمّد الثقفیّ. «10»- أبان عبد الملک.

«11»- إبراهیم بن عقبه الخزاعیّ. «12»- أحمد بن عبید.

«13»- بنان بن العباس. «14»- بکر بن صالح.

«15»- جعفر بن محمّد بن عبید اللّه الأشعریّ «16»- الحسین بن سیف بن عمیره.

«17»- الحسن بن علیّ بن فضّال. «18»- الحسن بن محبوب.

«19»- الحسن بن علیّ بن یقطین. «20»- حماد بن عیسی.

«21»- الحسن بن ظریف بن ناصح. «22»- حماد بن عمرو النصیبیّ.

«23»- الحسن بن علیّ الوشّاء. «24»- الحسن بن یزید.

«25»- الحکم بن مسکین. «26»- الحسن بن علیّ البطائنیّ.

«27»- الحسین بن سعید. «28»- الحسن بن سعید.

«29»- الحسن بن علیّ بن یوسف. «30»- الحسن بن الحسین اللؤلؤی.

«31»- أبو الخزرج الحسین بن زبرقان. «32»- الحسن بن علیّ بن أبی عثمان.

«33»- الحسن بن علىّ بن بشير. «34»- جابر بن خليل القرشىّ.

«35»- الحسين بن يزيد النوفلىّ. «36»- خلّاد المقرئّ.

«37»- داود بن سليمان القطان. «38»- سعدان بن مسلم.

«39»- سهل بن زياد. «40»- صالح بن السندىّ.

«41»- سعد بن سعد الأشعرىّ. «42»- داود بن أبى داود.

«43»- داود بن إسحاق الحذّاء. «44»- سعيد بن جناح.

«45»- عبد الرّحمن بن حمّاد. «46»- علىّ بن أسباط.

«47»- علىّ بن الحكم. «48»- علىّ بن سيف.

«49»- علىّ بن حديد. «50»- عبيد بن يحيى بن المغيره.

«51»- عبد اللّه بن محمّد الحجّال. «52»- عثمان بن عيسى.

«53»- عباس بن الفضل. «54»- عمرو بن عثمان الكندىّ الخزّاز.

«55»- عيسى بن جعفر العلوىّ. «56»- عبد اللّه بن علىّ العمرىّ.

«57»- عبد العظيم بن عبد اللّه العلوىّ. «58»- علىّ بن إسحاق.

«59»- علىّ بن عيسى القاسانىّ. «60»- علىّ بن إسماعيل الميثمىّ.

«61»- عباس بن معروف. «62»- علىّ بن ريّان بن الصلت.

«63»- عبد العزيز بن المهتدىّ. «64»- الفضل بن عبد الوهاب.

«65»- القاسم بن عروه. «66»- الفضل بن المبارک.

«67»- القاسم بن محمّد الأصفهانىّ. «68»- محمّد بن علىّ الصيرفىّ أبو سمينه.

«69»- محمّد بن تسنيم. «70»- محمّد بن عبد الحميد العطّار البجلىّ.

«71»- محمّد بن جمهور. «72»- محمّد بن عبد اللّه الهمدانىّ.

«73»- محمّد بن الحسن الصفار. «74»- محمّد بن سهل بن اليسع.

«75»- محمّد بن علىّ بن محبوب. «76»- محمّد بن سعيد.

«77»- محمّد بن الحسن بن شمّون. «78»- محمّد بن الحسين بن أحمد.

«79»- محمّد بن علىّ بن يعقوب الهاشمىّ. «80»- محمّد بن سنان.

«81»- محمّد بن عيسى. «82»- منصور بن العباس.

«83»- مروک بن عبید. «84»- محسن بن أحمد.

«85»- محمّد بن حسان السلمیّ. «86»- موسی بن القاسم.

«87»- محمّد بن خالد، أبوه. «88»- محمّد بن إسماعیل بن بزیع.

«89»- محمّد بن بکر. «90»- محمّد بن أبی المثنّی.

«91»- محمّد بن أحمد بن یحیی. «92»- محمّد بن سلمه.

«93»- معلّى بن محمّد. «94»- محمّد بن الوليد الخزاز الأحمسىّ.

«95»- محمّد بن اورمه. «96»- معاويه بن وهب.

«97»- النضر بن سويد. «98»- نوح بن شعيب النيسابورىّ.

«99»- الهيثم بن عبد اللّه النهدىّ. «100»- هارون بن الجهم.

«101»- هارون بن مسلم. «102»- يونس بن عبد الرّحمن.

«103»- أبو يوسف يعقوب بن يزيد. «104»- يحيى بن محمّد.

«105»- يحيى بن إبراهيم بن أبى البلاد. «106»- يحيى بن المغيره.

«107»- ياسر الخادم. «108»- يوسف بن السمت البصرىّ.

الراوون عنه

يروى عنه جماعه كثيره منهم:

«1»- أحمد بن عبد اللّه ابن بنت البرقىّ. «2»- أحمد بن إدريس.

«3»- إبراهيم بن هاشم. «4»- سعد بن عبد اللّه.

«5»- الحسن بن متّيل. «6»- محمّد بن جعفر بن بطه.

«7»- محمّد بن الحسن الصفّار. «8»- محمّد بن أحمد بن يحيى.

«9»- محمّد بن أبى القاسم ماجيلويه. «10»- محمّد بن يحيى.

«11»- محمّد بن عيسى. «12»- محمّد بن علىّ بن محبوب.

«13»- محمّد بن الحسن بن الوليد. «14»- معلّى بن محمّد.

«15»- علىّ بن الحسن المؤدّب. «16»- علىّ بن الحسين السعدآبادىّ.

«17»- علىّ بن إبراهيم. «18»- علىّ بن محمّد بن عبد اللّه القمّىّ.

«19»- عبد اللّه بن جعفر. «20»- علىّ بن محمّد بن بندار.

«21»- سهل بن زياد.

وفاته

قال النجاشىّ: قال أحمد بن الحسين- رحمه اللّه- فى تاريخه: توفّى أحمد بن أبى عبد اللّه البرقىّ سنه 274، و قال علىّ بن محمّد ماجيلويه: توفّى سنه 280.

11- على بن إبراهيم

[الثناء عليه]

علىّ بن إبراهيم بن هاشم، أبو الحسن القمّىّ، من أجلّه رواه الإماميّه و من أعظم مشايخهم، أطبقت التراجم على جلالته و وثاقته.

قال النجاشىّ في الفهرست ص 183: ثقه فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب، سمع فأكثر، و صنّف كتبا، و أضرّ فى وسط عمره (1).

و نقل هذه الكلمه العلّامه الحلىّ فى ص 49 من خلاصته.

و قال ابن النديم فى الفهرست ص 311: علىّ بن إبراهيم بن هاشم من العلماء و الفقهاء. إ ه.

و قال الطبرسىّ فى إعلام الورى: إنّه من أجلّ رواه أصحابنا(2). يوجد ترجمته فى جميع تراجم أصحابنا، و فى لسان الميزان ج 4 ص 191.

مؤلّفاته

له كتاب التفسير(3)،

كتاب الناسخ و المنسوخ، كتاب قرب الإسناد، كتاب الشرائع، كتاب الحيض، كتاب التوحيد و الشرک، كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام، كتاب المغازىّ، كتاب الأنبياء، رساله فى معنى هشام و يونس، جوابات مسائل سأله عنها محمّد بن بلاک، كتاب يعرف بالمشذّر، اللّه أعلم أنّه مضاف إليه (4)، كتاب المناقب، كتاب اختيار القرآن (5).

مشايخه

يروى عن عدّه كثيره من المشايخ منهم:

«1»- إبراهيم بن هاشم أبوه و أكثر رواياته عنه. «2»- أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ.

1- 1. أى ذهب بصره.

2- 2. تنقیح المقال ج 2 ص 260.
3- 3. طبع بایران فی سنه 1313 و فی 1315.
4- 4. فهرست النجاشیّ ص 183.
5- 5. فهرست ابن الندیم: 311.

«3»- أحمد بن محمّد بن عيسى. «4»- أحمد بن إسحاق الأحوص.

«5»- إسماعيل بن عيسى المعروف بالسندىّ «6»- جعفر بن سلمه الأهوازىّ.

«7»- الحسن بن سعيد الأهوازىّ. «8»- الحسن بن موسى الخشّاب.

«9»- الحسين بن سعيد الأهوازىّ. «10»- داود بن القاسم الجعفرىّ.

«11»- الريّان بن الصلت (1).

«12»- صالح بن السندىّ (2).

«13»- علىّ بن محمّد القاسانى. «14»- القاسم بن محمّد البرمكىّ.

«15»- محمّد بن أبى إسحاق الخفّاف. «16»- محمّد بن الحسن.

«17»- محمّد بن خالد الطيالسىّ. «18»- محمّد بن سالم.

«19»- محمّد بن علىّ الهمدانىّ. «20»- محمّد بن عيسى بن عبيد.

«21»- محمّد بن يحيى. «22»- المختار بن محمّد بن المختار.

«23»- هارون بن مسلم. «24»- ياسر الخادم.

رواته

يروى عنه عدّه من الأصحاب منهم:

«1»- أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانىّ. «2»- أحمد بن علىّ بن زياد.

«3»- أحمد بن علىّ بن إبراهيم بن هاشم. «4»- أحمد بن محمّد العلوىّ.

«5»- الحسن بن حمزه بن علىّ بن عبيد اللّه. «6»- الحسن بن القاسم.

«7»- الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب «8»- الحسين بن إبراهيم بن ناتانه.

«9»- الحسين بن حمدان. «10»- حمزه بن محمّد العلوىّ.

«11»- علىّ بن الحسين بن بابويه. «12»- علىّ بن عبد اللّه الورّاق.

«13»- علىّ بن محمّد بن قولويه. «14»- محمّد بن أحمد الصفوانىّ.

«15»- محمّد بن الحسن الصفّار. «16»- محمّد بن الحسن بن الوليد-

«17»- محمّد بن الحسين. «18»- محمّد بن علىّ ماجيلويه.

1- 1. و فى بعض الأسانيد أبوه واسطه.
2- 2. و فى بعض الأسانيد أبوه واسطه.

«19»- محمّد بن قولويه. «20»- محمّد بن موسى بن المتوكّل.

«21»- محمّد بن يعقوب الكلينىّ، قد أكثر الروايه عنه فى الكافى.

وفاته

لم نقف على تاريخ وفاته، و يستفاد من المجالس ص 37 و 363 أنّه كان حيّا فى سنه 307، حيث أن حمزه بن محمّد العلوىّ روى عنه فى هذه السنه.

12- محمّد بن علىّ بن إبراهيم بن هاشم

ذكره المصنّف فى الفصل الاوّل من البحار قال بعد ذكره علىّ بن إبراهيم-:

كتاب العلل لولده الجليل محمّد، و قال فى الفصل الثانى: و كتاب العلل و إن لم يكن مؤلّفه مذكورا فى كتب الرجال، لكن أخباره مضبوطه موافقه لما رواه والده و الصدوق و غيرهما، و مؤلّفه مذكور فى أسانيد بعض الروايات، و روى الكلينىّ فى باب من رأى القائم عليه السّلام عن محمّد و الحسن ابنى علىّ بن إبراهيم بتوسّط علىّ بن محمّد، و كذا فى موضع آخر من الباب المذكور عنه فقطّ بتوسّط، و هذا ممّا يؤيّد الاعتماد و إن كان لا يخلو من غرابه لروايته عن علىّ بن إبراهيم كثيرا بلا واسطه، بل الأظهر كما سنح لى أخيرا أنّه محمّد بن علىّ بن إبراهيم بن محمّد الهمدانىّ، و كان وكيل الناحيه كما أوضحته فى تعليقاتى على الكافى.

قلت: لم يذكر فى كتب فهارس أصحابنا للهمدانىّ كتاب العلل، فلا يصحّ الاعتماد عليه على أىّ حال.

13- العيّاشىّ

[الثناء عليه]

محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السلمىّ السمرقندىّ أبو النضر المعروف بالعيّاشىّ من عيون هذه الطائفه و رئيسها و كبيرها، جليل القدر عظيم الشأن واسع الروايه و نقّادها و نقّاد الرجال (1).

أورده أصحابنا فى كتب تراجمهم و بالغوا فى الثناء عليه و إكباره، قال النجاشىّ فى الفهرست ص 247: ثقه صدوق عين من عيون هذه الطائفه، و كان يروى عن الضعفاء

1- 1. المستدرک ج 3 ص 665.

كثيرا، و كان فى أوّل أمره عامىّ المذهب و سمع حديث العامّه فأكثر منه ثمّ تبصّر و عاد إلينا و كان حديث السنّ، سمع أصحاب علىّ بن الحسن بن فضّال و عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطيالسىّ و جماعه من شيوخ الكوفيّين و البغداديّين و القميّين، قال أبو عبد اللّه الحسين ابن عبيد اللّه: سمعت القاضى أبا الحسن علىّ بن محمّد قال لنا أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم و الحديث تركه أبيه سائرها، و كانت ثلاث مائه ألف دينار، و كانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارئ أو معلّق، مملوّه من الناس! ا ه.

و قال الشيخ فى رجاله فى باب من لم يرو عنهم: أكثر أهل المشرق علما و أدبا و فضلا و فهما و نبلا فى زمانه، صنّف أكثر من مائتى مصنّف ذكرناها فى الفهرست، و كان له مجلس للخاصىّ و مجلس للعامىّ- رحمه اللّه-.

و قال فى الفهرست ص 126: العيّاشىّ من أهل سمرقند، و قيل: إنّه من بنى تميم يكنّى، أبا النضر، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايه مطّلع عليها، له كتب تزيد على مائتى مصنّف، ذكر فهرست كتبه ابن إسحاق النديم. إ ه.

و قال ابن النديم فى الفهرست ص 275: العيّاشىّ من أهل سمرقند، و قيل: إنّه من بنى تميم، من فقهاء الشيعه الإماميّه، أوحد دهره و زمانه فى غزاره العلم، و لكتبه بنواحى خراسان شأن من الشأن. إ ه.

و قال العلّامه الحلىّ فى الخلاصه ص 71: ثقه صدوق عين من عيون هذه الطائفه و كبيرها، و قيل: إنّه من تميم، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايه، مطّلع بها، له كتب تزيد على مائتى مصنّف، و كان يروى عن الضعفاء كثيرا، و كان فى أوّل أمره عامىّ المذهب، و سمع حديث العامّه و أكثر منه، ثمّ تبصّر و عاد إلينا، أنفق على العلم و الحديث تركه أبيه سائرها و كانت ثلاث مائه دينار.

و نصّ على أعلميته ابن شهرآشوب فى معالم العلماء ص 88 بقوله: أفضل أهل المشرق علما.

کتبه

قد سمعت من شیخ الطائفه فی ترجمته أنّ له أکثر من مائتی مصنّف، و قد أورد هو و النجاشیّ و ابن الندیم فی فهارسهم و ابن شهرآشوب فی معالمه أسماءها، و عدّوا منها التفسیر و قد أخرج منه کثیرا العلّامه المجلسیّ فی کتابه بحار الأنوار، و قال فی الفصل الثانی: روی عنه الطبرسیّ و غیره، و رأینا منه نسختین قدیمتین، و عدّ فی کتاب الرّجال من کتبه، لکن بعض الناسخین حذف أسانیده للاختصار و ذکر فی أوّله عذرا هو أشنع من جرمه.

قلت: یوجد نصفه الأوّل إلی آخر سوره الکهف فی الخزانه الرضویه و فی تبریز عند الخیابانی، و فی مکتبه شیخ الإسلام بزنجان و فی مکتبه السیّد صدر الدین بالکاظمیه و فی خزانه کتب المشکاه بجامعه طهران.

مشایخه

قد سبق من النجاشیّ أنّه سمع أصحاب علیّ بن الحسن بن فضّال و عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطیالسیّ و جماعه من شیوخ الکوفیّین و البغدادیّین و القمیّین.

و یوجد فی اختیارات الکشّیّ روایته عن عدّه کثیره منهم:

«1»- إبراهیم بن محمّد بن فارس. «2»- أحمد بن عبد اللّه العلویّ.

«3»- أحمد بن منصور الخزاعیّ. «4»- أحمد بن جعفر بن أحمد.

«5»- إسحاق بن محمّد البصری أبو یعقوب. «6»- جعفر بن أحمد بن أیّوب.

«7»- جبرئیل بن أحمد الفاریابیّ. «8»- أبو عبد اللّه الحسین بن إشکیب.

«9»- حمدان بن أحمد الکوفیّ القلانسیّ «10»- الحسین بن عبید اللّه.

«11»- سلیمان بن جعفر. «12»- عبد اللّه بن خلف.

«13»- أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد خالد القلانسیّ «14»- عبد اللّه بن حمدویه البیهقیّ.

«15»- على بن قيس القومشىّ. «16»- أبو الحسن علىّ بن علىّ الخزاعىّ (1)

«17»- علىّ بن محمّد بن زيد القمّىّ. «18»- علىّ بن الحسن بن فضّال.

1- 1. و فى بعض الأسانيد علىّ بن أبى على الخزاعىّ، و الظاهر أن لفظه أبى زائده.

«19»- علیّ بن محمّد بن فیروزان. «20»- فضل بن شاذان.

«21»- محمّد بن أحمد النهدی الکوفیّ. «22»- محمّد بن عیسی.

«23»- محمّد بن جعفر. «24»- محمّد بن یزداد الرازیّ.

«25»- محمّد بن نصیر. «26»- أبو عبد اللّه الشاذانیّ (1).

«27»- ابن المغیره(2).

«28»- أبو العباس بن عبد اللّه بن سهل البغدادیّ الواضحیّ.

«29»- أبو علیّ المحمودیّ (3).

«30»- علیّ بن محمّد بن مروان.

تلامذته

«1»- ابنه جعفر بن محمّد بن مسعود.

«2»- حیدر بن محمّد السمرقندیّ.

«3»- أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزیز الکشّیّ.

14- الامام العسکریّ

الإمام الحادی عشر أبو محمّد الحسن بن علیّ العسکریّ علیه و علی آبائه المعصومین صلوات اللّه و سلامه، ولد فی سنه 232 و قام بأمر الإمامه فی 254، و توفّی فی 260. و التفسیر المنسوب إلیه طبع أوّلا بطهران فی 1268 و ثانیا فی 1313، و ثالثا فی هامش تفسیر القمّیّ فی 1315، و قد فصّل القول باعتباره العلّامه النوریّ فی خاتمه المستدرک فی ص 661، و أوعز إلیه العلّامه الرازیّ فی الذریعه فی ج 4 ص 285- 293.

1- 1. لعله محمّد بن حمد بن نعیم الشاذانی أبو عبد اللّه النیسابوریّ.
2- 2. لعله العباس بن المغیره.

3- 3. اسمه: أحمد بن حماد المروزى.

15- أبو علىّ الفتال

اشاره

(1)

[الثناء عليه]

هو محمّد بن الحسن بن علىّ بن أحمد بن علىّ الفتّال الواعظ النيسابورىّ، الشيخ الأجلّ الثقه السعيد، الحائز درجه الاجتهاد فى سبيل إشاعه الحقّ و ترويج المذهب المدعوّ تاره بالفتّال و اخرى بابن الفارسىّ، المنسوب إلى أبيه الحسن مرّه، و إلى جدّه علىّ ثانيه، و إلى جدّه أحمد ثالثه، و لذلک ذهب بعض العلماء إلى تعدّد المسمّى، و لكنّ الأكثر صرّحوا بأنّ الكلّ تعبير عن شخص واحد، و استظهروا ذلک من كلام ابن شهرآشوب و غيره، و نحن نشير إلى ما قيل فى حقّه و نوقف الباحث إلى صراح الحال:

قال تلميذه العلم الأعظم ابن شهرآشوب فى معالم العلماء ص 103: محمّد بن الحسن الفتّال النيسابورىّ، له التنوير فى معانى التفسير، روضه الواعظين و بصيره المتّعظين.

و قال فى مقدّمه مناقبه: حدّثنى الفتّال بالتنوير فى معانى التفسير، و بكتاب روضه الواعظين ا ه. و قال أيضا: و أمّا أسانيد كتب الشريفين: المرتضى و الرضىّ- إلى أن قال:- بحقّ روايتى عن السيّد المنتهى عن أبيه أبى زيد، و عن محمّد بن علىّ الفارسىّ عن أبيه الحسن كليهما عن المرتضى (2).

و قال الشيخ منتجب الدين فى تاريخ الرىّ: محمّد بن أحمد بن علىّ الفارسىّ أبو علىّ الفتّال، كان من شيوخ الإماميّه، سمع من المرتضى أبى الحسن المطهّر و عبد الجبّار بن عبد اللّه، روى عنه علىّ بن الحسن بن عبد اللّه النيسابورىّ، و مات سنه 508(3). و قال فى فهرسته: الشيخ الشهيد محمّد بن أحمد الفارسىّ، مصنّف كتاب روضه الواعظين، ثمّ قال- بعد فصل طويل-: الشيخ محمّد بن علىّ الفتّال النيسابورىّ، صاحب التفسير ثقه و أىّ ثقه، أخبرنى جماعه من الثقات عنه بتفسيره. ا ه(4).

1- 1. الفتال بالفاء المفتوحه- لا بالقاف كما فى لسان الميزان المطبوع- و التاء المشدده: من أسماء البلبل و لعله لقّب به لطلاقه فى لسانه فى الخطابه و الوعظ و عذوبه فى لهجته و رقّه فى ألفاظه.
2- 2. راجع بحار الأنوار ج 1 ص 69 من طبعنا هذا.
3- 3. لسان الميزان ج 5 ص 44.
4- 4. راجع بحار الأنوار مجلد الاجازات أو المجلد الأول ص 8 من طبعنا هذا.

قال ابن دواد فی کتاب الرجال: محمّد بن أحمد بن علیّ الفتّال النیسابوریّ المعروف بابن الفارسیّ، متکلّم، جلیل القدر، فقیه عالم زاهد ورع، قتله أبو المحاسن عبد الرزّاق رئیس نیسابور، الملقّب بشهاب الإسلام ا ه(1).

و قال الشیخ الحرّ فی أمل الآمل ص 62: محمّد بن الحسن الفتّال النیسابوریّ، له کتاب التنویر فی معانی التفسیر. روضه الواعظین و بصیره المتّعظین، قاله ابن شهرآشوب، و تقدّم ابن أحمد الفتّال الفارسیّ فتأمّل.

و قال فی ص 59 الشیخ الشهید محمّد بن أحمد الفارسیّ الفتّال، ثقه جلیل، له کتاب روضه الواعظین انتهی.

و قال فی ص 66: محمّد بن علیّ الفتّال النیسابوریّ صاحب التفسیر، ثقه و أیّ ثقه، أخبرنا جماعه من الثقات عنه بتفسیره، قاله منتجب الدین. انتهی.

قلت: لعلّه أشار بقوله: «فتأمّل» إلی اتّحاد ابن الحسن و ابن أحمد، و هو کذلک، بل یستفاد من صاحب الرّوضات و غیره اتّحادهما مع ابن علیّ صاحب التفسیر أیضا، و الکلام الّذی نقلنا عن منتجب الدین و عن الشیخ الحرّ فی ص 66 من الأمل ظاهر فی تعدّدهما، حیث أنّ تعدّد الترجمه یکشف عن تعدّد المترجم، و جمع صاحب الذریعه(2) بین کلام ابن شهرآشوب و منتجب الدین بأنّ هنا شخصین یسمّی بالفتّال: أحدهما محمّد بن الحسن بن علیّ بن أحمد بن علیّ الفتّال النیسابوریّ الواعظ الشهید، المعبّر عنه فی التراجم بمحمّد بن علی و محمّد بن أحمد أیضا و هو صاحب کتاب روضه الواعظین و التنویر فی معانی التفسیر، ثانیهما محمّد بن علیّ الفتّال المفسّر و هو صاحب کتاب تفسیر آخر غیر التنویر هذا.

و سیأتی من المصنّف إیعاز إلی ذلک (3).

مؤلفاته

قد سمعت من التراجم أنّ له کتاب روضه الواعظین و التنویر فی معانی التفسیر و الأوّل قد طبع بایران سنه 1330 و الثانی قد عصفت به عواصف الحدثان.

1- 1. بحار الأنوار ج 1 ص 8.

2- 2. راجع الذريعه ج 4 ص 296 و 469.
3- 3. راجع البحار ج 1 ص 8 من طبعنا هذا.

وفاته

استشهد- قدّس اللّه سرّه- بيد أبى المحاسن عبد الرزّاق رئيس نيسابور(1) فى سنه 508(2).

16- امين الإسلام الشيخ أبو علىّ الطبرسىّ

[الثناء عليه]

الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسىّ، فخر العلماء الأعلام و أمين الملّه و الإسلام قدوه المفسّرين و عمده الفضلاء المتبحّرين، كان من زعماء الدين و أجلّاء هذه الطائفه و ثقاتهم، توجد ترجمته فى معالم العلماء ص 123 و نقد الرجال ص 266 و رياض العلماء و اللؤلؤه ص 279 و أمل الآمل ص 56 و جامع الرواه ج 2 ص 4 و روضات الجنّات ص 489 و مقابس الأنوار ص 13 و خاتمه المستدرک ص 486 و تنقيح المقال ج 2 القسم الثانى ص 7 و الكنى و الألقاب ج 2 ص 403 و غيرها من التراجم، و ذكروه كلّهم بالاطراء و الثناء عليه و إكباره و توثيقه.

و نحن فى غنى عن سرد ما فى التراجم بعد شهرته و سطوع فضله و بعد ما يدلّنا على فضله الكثار و علمه الغريز و تقدّمه الظاهر فى التفسير كتابه (مجمع البيان) و غيره من مؤلّفاته و آثاره الخالده.

مشايخه

يروى هو عن جماعه منهم:

«1»- الشيخ أبو علىّ بن الشيخ الطوسىّ.

«2»- الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار الرازىّ.

«3»- الشيخ الأجلّ الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمّىّ.

«4»- الشيخ موفّق الدين الحسين بن الواعظ البكرآبادىّ الجرجانىّ.

«5»- السيّد محمّد بن الحسين الحسينىّ القصبىّ الجرجانىّ.

1- 1. نص على ذلک ابن داود فی کلامه الذی نقلناه قبلا.
2- 2. نص على ذلک منتجب الدین فی تاریخ الری فیما أوردناه فی ترجمته.

«6»- الشيخ أبو الحسين عبيد اللّه بن محمّد بن الحسين البيهقىّ.

«7»- الشيخ السعيد الزاهد أبو الفتح عبد اللّه بن عبد الكريم بن هوازن القشيرىّ (1)

تلامذته و رواته

يروى عنه جماعه من أفاضل العلماء منهم:

«1»- ولده رضىّ الدين أبو نصر حسن بن الفضل.

«2»- ابن شهرآشوب.

«3»- الشيخ منتجب الدين.

«4»- أبو الحسين سعيد بن هبه اللّه المعروف بالقطب الراوندىّ.

«5»- السيّد أبو الحمد مهدى بن نزار الحسينىّ.

«6»- السيّد، شرفشاه بن محمّد الأفطسىّ.

«7»- الشيخ عبد اللّه بن جعفر الدوريستىّ.

«8»- شاذان بن جبرئيل (2).

«9»- السيّد ضياء الدين فضل اللّه الراوندىّ (3).

مؤلّفاته

له مؤلّفات ثمينه قيّمه منها: تفسيره مجمع البيان (4)، و هو كتاب جامع فى التفسير لا غنى لأىّ أحد عنه، و مختصره الموسوم بجوامع الجامع (5)،

و تفسيره الكافى الشافى، و إعلام الورى (6)، و الآداب الدينيّه للخزينه المعينيّه(7)، و عدّه السفر و عمده الحضر، و معارج السئول، و العمده فى أصول الدين و الفرائض و النوافل بالفارسيّه، و الشواهد و غيرها.

1- 1. راجع خاتمه المستدرک ص 486.
2- 2. راجع روضات الجنّات ص 490.
3- 3. راجع مقابس الأنوار ص 14.
4- 4. طبع مکرّرا بایران و صیدا.
5- 5. طبع بایران سنه 1321.
6- 6. طبع بایران سنه 1312.
7- 7. مخطوط نسخه شائعه.

وفاته

صرّح بشهادته صاحب الروضات و غيره، و لم يذكر فى التراجم كيفيّه شهادته، و احتمل العلّامه النوريّ أنّها كانت بالسمّ، و كان ذلک بسبزوار ليله النحر سنه ثمان و أربعين و خمسمائه، و حمل نعشه إلى مشهد الرضا عليه السّلام و دفن فى مغتسله، و قبره الآن مزار معروف.

17- ابنه أبو نصر الطبرسىّ

الشيخ رضىّ الدين أبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسىّ، ترجمه الشيخ الحرّ فى أمل الآمل و قال: إنّه كان فاضلا محدّثا(1)،

له كتاب مكارم الأخلاق، و ينسب إليه جامع الأخبار، و ربّما ينسب إلى محمّد بن محمّد الشعيرىّ، لكن بين النسختين تفاوت.

و وصفه صاحب الرياض (2)

بقوله: العالم الفاضل الفقيه المحدّث الجليل، صاحب كتاب مكارم الأخلاق و معالم الأعلاق (3) يروى عن والده، و يروى عنه الشيخ مهذّب الدين حسين بن رده، و هو و والده أعنى صاحب مجمع البيان و ولده أبو الفضل علىّ بن الحسن صاحب مشكاه الأنوار من أجلّه العلماء و مشاهير الفضلاء. إ ه

قلت: سيأتى فى ترجمه ابنه أنّ للمترجم كتاب جامع لمحاسن الأفعال، و هو غير جامع الأخبار المنسوب إلى الشعيرىّ.

1- 1. أمل الآمل ص 39.
2- 2. رياض العلماء المجلد الثانى.
3- 3. طبع بطهران فى 1314، و طبع أيضا بمصر و صحف و اسقط عنه كثيرا.

18- سبط الطبرسىّ [أبو الفضل علىّ بن رضىّ الدين أبى نصر]

هو أبو الفضل علىّ بن رضىّ الدين أبى نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسىّ، المترجم فى كثير من التراجم مقرونا بالاكبار و الإجلال و الحفاوه و الثناء.

قال صاحب الرياض (1):

ثقه الإسلام، العالم الفاضل الفقيه المحدّث الجليل، صاحب كتاب مشكاه الأنوار، روى عن السيّد السعيد جلال الدين أبى علىّ بن حمزه الموسوىّ و غيره. إ ه.

و وصفه بهذه الكلمه العلّامه النورىّ فى خاتمه المستدرک.

و تقدّم فى ترجمه والده قوله أيضا: هو و والده و ولده أبو الفضل علىّ بن الحسن صاحب مشكاه الأنوار من أجلّه العلماء و مشاهير الفضلاء.

قلت: كتابه مشكاه الأنوار طبع فى النجف سنه 1370، قال فى أوّله: و بعد فإنّ مولاى والدى الشيخ الإمام الأجلّ السعيد رضىّ الدين أمين الإسلام و المسلمين، حجّه الخلق أبا نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسىّ- نور اللّه حفرته و حشره مع مواليه الطاهرين- لمّا جمع كتاب مكارم الأخلاق و استحسنه أهل الآفاق ابتدأ بتصنيف كتاب آخر جامع لسائر الأحوال، حاو لمحاسن الأفعال، و اختار فى ذلک المعنى كثيرا من الأخبار المرويّه المنتقاه من مشاهير كتب أصحابنا رضى اللّه عنهم أجمعين و لم يتيسّر له إتمامه و أدركه حمامه، جعل اللّه له الجنّه مأواه، و أعطاه من فضله ما يتمنّاه بحقّ محمّد و عترته الطيّبين الطاهرين ثمّ سألنى جماعه من المؤمنين الراغبين فى أعمال الخير أن أؤلّف هذا الكتاب فتقرّبت إلى اللّه عزّ و جلّ بتأليفه و كتبت ما حضرنى من ذلک. إ ه.

و من هذه العباره يعلم ما فى كلام العلّامه المجلسىّ و غيره من أنّ مشكاه الأنوار الّف تتميما لمكارم الأخلاق.

1- 1. راجع خاتمه المستدرک ص 361، و للمترجم أيضا ترجمه فى الروضات و الكنى و الألقاب و غيرهما.

19- أبو منصور الطبرسىّ

الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن علىّ أبى طالب الطبرسىّ صاحب كتاب الاحتجاج عالم فاضل محدّث ثقه، من أجلّاء أصحابنا المتقدّمين، ذكره تلميذه فى معالم العلماء ص 21 بقوله: شيخى أحمد بن أبى طالب الطبرسىّ، له كتاب الكافى فى الفقه حسن، و الاحتجاج، و مفاخر الطالبيّه، و تاريخ الأئمّه، و فضائل الزهراء. انتهى.

و صرّح الشيخ الحرّ العاملىّ فى أمل الآمل ص 33 و صاحب الروضات بجلالته فى روضاته ص 19 و أثنى عليه المحدث القمّىّ فى الكنى و الألقاب بقوله: الشيخ العالم الفاضل الكامل النبيل الفقيه المحدّث الثقه الجليل أبو منصور. إ ه.

قلت: يروى هو عن السيّد العالم العابد أبى جعفر مهدى بن أبى حرب الحسينىّ المرعشىّ، عن الشيخ الصدوق أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستىّ، عن أبيه، عن الشيخ أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّىّ (1). و يروى عنه تلميذاه ابن شهرآشوب و الشيخ منتجب الدين. و قد طبع كتابه الاحتجاج فى النجف فى سنه 1354 و فى إيران سنه 1268 و 1300، و نسبه صاحب الغوالى و الأمين الأسترابادىّ إلى الشيخ أبى علىّ الطبرسىّ صاحب التفسير، و هو اشتباه عجيب عن مثلهما، و سيأتى من المصنّف الإيعاز إلى ذلک (2).

1- 1. الاحتجاج ص 3.
2- 2. راجع المجلد الأول من البحار ص 9 من طبعنا هذا.

20- ابن شهرآشوب

اشاره

أبو عبد اللّه محمّد بن علىّ بن شهرآشوب بن أبى نصر بن أبى الجيش السروىّ المازندرانىّ.

الثناء عليه

ترجمه الخاصّه و العامّه و أثنوا عليه:

قال التفرشىّ فى نقد الرجال ص 323: شيخ فى هذه الطائفه و فقيهها و كان شاعرا بليغا منشيا إ ه.

و قال الشيخ الحرّ فى أمل الآمل ص 66: كان عالما فاضلا ثقه محدّثا محقّقا، عارفا بالرجال و الأخبار، أديبا شاعرا جامعا للمحاسن. إ ه

وصفه بهذه الكلمه أيضا صاحب الروضات فى ص 575. و قال ابن أبى طىّ فى تاريخه (1): اشتغل بالحديث و لقى الرجال ثمّ تفقّه و بلغ النهايه فى فقه أهل البيت، وسّع فى الأصول، ثمّ تقدّم فى القراءات و القرب (2) و التفسير و العربيّه، و كان مقبول الصوره مليح العرض على المعانى، و صنّف فى المتّفق و المفترق، و المؤتلف و المختلف، و الفصل و الوصل و فرّق بين رجال الخاصّه و رجال العامّه، يعنى أهل السنّه و الشيعه، كان كثير الخشوع. ا ه.

و قال النورىّ فى خاتمه المستدرک ص 484: فخر الشيعه، و تاج الشريعه، أفضل الأوائل، و البحر المتلاطم الزخّار الذى ليس له ساحل، محيى آثار المناقب و الفضائل، رشيد الملّه و الدين، شمس الإسلام و المسلمين، الفقيه المحدّث المفسّر المحقّق الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل.

و يوجد ترجمته مع الثناء البليغ فى سائر تراجم الخاصّه.

و أمّا العامّه: قال الصفدىّ فى الوافى بالوفيات: محمّد بن علىّ بن شهرآشوب

1- 1. لسان الميزان ج 5 ص 310.
2- 2. هكذا فی لسان الميزان، و الظاهر أنّه مصحّف الغريب.

- الثانيه سين مهمله- أبو جعفر السروىّ المازندرانىّ رشيد الدين الشيعىّ، أحد شيوخ الشيعه، حفظ أكثر القرآن و له ثمان سنين، و بلغ النهايه فى أصول الشيعه، كان يرحل إليه من البلاد، ثمّ تقدّم فى علم القرآن و الغريب و النحو، و وعظ على المنبر أيّام المقتفى ببغداد، فأعجبه و خلع عليه، و كان بهىّ المنظر، حسن الوجه و الشيبه، صدوق اللّهجه، مليح المحاوره، واسع العلم، كثير الخشوع و العباده و التهجّد، لا يكون إلّا على وضوء، أثنى عليه ابن أبى طىّ فى تاريخه ثناء كثيرا. إ ه.

و قال السيوطىّ فى بغيه الوعاه: قال الصفدىّ: كان متقدّما فى علم القرآن و الغريب و النحو، واسع العلم، كثير العباده و الخشوع. إ ه.

و قال الفيروزآبادىّ فى كتاب البلغه فى تراجم أئمّه النحو و اللّغه- بعد عنوانه-:

بلغ النهايه فى أصول الشيعه، تقدّم فى علم القرآن و اللّغه و النحو، و وعظ أيّام المقتفى فأعجبه و خلع عليه، و كان واسع العلم، كثير العباده، دائم الوضوء. إ ه.

و قال محمّد بن علىّ المالكىّ فى طبقات المفسّرين: أحد شيوخ الشيعه، اشتغل بالحديث، و لقى الرجال، ثمّ تفقّه و بلغ النهايه فى فقه أهل مذهبه، و نبغ فى الأصول حتّى صار رحله، ثمّ تقدّم فى علم القرآن و القراءات و التفسير و النحو، و كان إمام عصره، و واحد دهره، أحسن الجمع و التأليف و غلب عليه علم القرآن و الحديث، و هو عند الشيعه كالخطيب البغدادىّ لأهل السنّه فى تصانيفه و تعليقات الحديث و رجاله و مراسيله و متّفقه و متفرّقه، إلى غير ذلک من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات فى شعبان سنه ثمان و ثمانين و خمسمائه، قال ابن أبى طىّ: ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطّه الحنبلىّ و ابن بطّه الشيعىّ حتّى قدم الرشيد فقال: ابن بطّه الحنبلىّ بالفتح و الشيعىّ بالضمّ. انتهى (1).

و ترجمه أيضا ابن حجر العسقلانىّ فى لسان الميزان ج 5 ص 301.

1- 1. راجع خاتمه المستدرک ص 456 و 485.

أبوه

علىّ بن شهرآشوب كان من علماء الإماميّه و فضلائهم، ترجمه الشيخ الحرّ فى أمل الآمل ص 53 و قال: عالم فاضل، يروى عنه ولده محمّد، و كان فقيها محدّثا. انتهى.

قلت: يروى هو عن أبيه شهرآشوب، و عن أبى علىّ الطوسىّ و أبى الوفاء عبد الجبّار الرازىّ (1).

جده

شهرآشوب المازندرانىّ، كان من علمائنا المحدّثين و فضلائهم، ذكره الشيخ الحرّ فى الأمل ص 46 و التسترىّ فى المقابس ص 5 و قال: فاضل محدّث، روى عنه ابنه علىّ، و ابن ابنه محمّد بن علىّ، كما ذكره فى المناقب. انتهى.

قلت: يروى هو عن شيخ الطائفه أبى جعفر الطوسىّ (2).

و أبى المظفّر عبد الملک السمعانىّ.

مؤلّفاته

له تأليفات كثيره أوردها فى معالم العلماء ص 106 عند ترجمه نفسه:

«1»- مناقب آل أبى طالب (3).

«2»- مثالب النواصب.

«3»- المخزون المكنون فى عيون الفنون «4»- الطرائق فى الحدود و الحقائق (4).

«5»- مائده الفائده. «6»- المثال فى الأمثال.

«7»- معالم العلماء(5).

«8»- الأسباب و النزول على مذهب آل الرسول

«9»- الحاوى. «10»- متشابه القرآن.

«11»- الأوصاف. «12»- المنهاج.

و له أيضا بيان التنزيل (6).

ص: 143

1- 1. راجع خاتمه المستدرک ص 486.
2- 2. خاتمه المستدرک: 486 و المقابس ص 15.
3- 3. طبع مره ببمبئی فی 1313 و مره بایران. و استظهر العلامه النوریّ أنّه یکون کتاب نخب المناقب للحسین بن جبیر، و لا یکون هو المناقب الأصل.
4- 4. سماه بعض: أعلام الطرائق، بعض آخر: الاعلام و الطرائق.
5- 5. طبع بایران فی 1353.
6- 6. هو من کتب التی ینقل عنه فی البحار.

مشایخه

یروی عن جماعه من المشایخ العظام منهم:

«1»- أبو منصور أحمد بن علیّ الطبرسیّ.

«2»- الشیخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الشوهانیّ.

«3»- الشیخ محمّد بن علیّ الحلبیّ.

«4»- أبو الحسن علیّ بن عبد الصمد النیسابوریّ التمیمیّ.

«5»- محمّد بن علیّ بن عبد الصمد.

«6»- والده الشیخ علیّ بن شهرآشوب.

«7»- جدّه الجلیل شهرآشوب.

«8»- الشیخ أبو الفتّاح أحمد بن علیّ الرازیّ.

«9»- الشیخ أبو سعید عبد الجلیل بن عیسی بن عبد الوهاب الرازیّ.

«10»- السیّد أبو الفضل داعی بن علیّ الحسن الحسینیّ.

«11»- أبو المحاسن مسعود بن علیّ بن محمّد الصوانیّ.

«12»- أبو علیّ محمّد بن الفضل الطبرسیّ.

«13»- الشیخ الحسین بن أحمد بن طحّال.

«14»- أبو علیّ الفضل بن الحسن الطبرسیّ المفسّر.

«15»- أبو الفتوح الحسین بن علیّ بن محمّد بن أحمد الخزاعیّ.

«16»- الشیخ أبو الحسین سعید بن هبه اللّه الراوندیّ.

«17»- الأستاد أبو جعفر.

«18»- الأستاد أبو القاسم.

«19»- السيّد المنتهى بن أبى زيد بن كما بكىّ الجرجانىّ.

«20»- السيّد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمىّ الآمدىّ.

«21»- عماد الدين أبو محمّد الحسن الأسترابادىّ.

«22»- الشيخ محمّد بن الحسن بن علىّ بن أحمد بن علىّ الحافظ الفتّال.

«23»- السيّد مهدى بن أبى حرب.

«24»- الحسن بن أبى القاسم بن الحسين البيهقىّ.

«25»- أبو القاسم البيهقىّ والد الشيخ المتقدّم.

«26»- السيّد ضياء الدين فضل اللّه الراوندىّ.

«27»- أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد المروزىّ (1).

تلامذته

يروى عنه جماعه من العلماء منهم: الشيخ تاج الدين الحسن بن علىّ الدربىّ، و محمّد بن أبى القاسم عبد اللّه بن زهره الحلبىّ.، و الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوىّ.

وفاته

توفّى رحمه اللّه فى شعبان 588، قال الفيروزآبادىّ فى البلغه عاش مائه سنه إلّا عشره أشهر(2).

21- الاربلى

اشاره

(3)

[الثناء عليه]

بهاء الدين أبو الحسن علىّ بن فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلىّ، نزيل بغداد و دفينها، من أكابر محدّثى الشيعه و أعاظم علماء المائه السابعه و ثقاتهم وصفه الشيخ الحرّ بقوله: كان عالما فاضلا محدّثا ثقه شاعرا أديبا منشيا جامعا للفضائل و المحاسن إ ه.

ترجمه العلّامه الأمينىّ فى كتابه القيّم الغدير ج 5 ص 446.

قال: فذّ من أفذاذ الامّه، و أوحدىّ من نياقد علمائها، بعلمه الناجع، و أدبه

1- 1. راجع خاتمه المستدرک ص 484- 493، و سیورد المصنّف مفتتح مناقبه فی الفصل الخامس و هو یشتمل علی هؤلاء المشایخ و غیرهم من الخاصّه و العامّه.
2- 2. راجع خاتمه المستدرک ص 585.
3- 3. فی القاموس الاربل کإثمد: بلده قرب الموصل و اسم لصیداء بالشام.

الناصع، يتبلّج القرن السابع، و هو فی أعاظم العلماء قبله فی أئمّه الأدب، و إن کان به ینضّد جمان الکتابه، تنظّم عقود القریض، و بعد ذلک کلّه هو أحد ساسه عصره الزاهی ترنّحت به أعطاف الوزاره و أضاء دستها، کما ابتسم به ثغر الفقه و الحدیث، و حمیت به ثغور المذهب. و سفره القیّم- کشف الغمّه- خیر کتاب اخرج للناس فی تاریخ أئمّه الدین و سرد فضائلهم و الدفاع عنهم، و الدعوه إلیهم، و هو حجّه قاطعه علی علمه الغزیر، و تضلّعه فی الحدیث، و ثباته فی المذهب، و نبوغه فی الأدب، و تبریزه فی الشعر، حشره اللّه مع العتره الطاهره- صلوات اللّه علیهم.

قلت: قد یوجد فی بعض الکلمات تلقّبه بالوزیر، و لعلّ وجهه ما قیل: إنّه استوزره واحد من أبناء خلفاء بنی العبّاس ثمّ ترکه و أکبّ علی العلم و الحدیث، و قد یشتبه بسمیّه علیّ بن عیسی بن داود البغدادیّ وزیر المقتدر باللّه المتوفّی 334.

ثمّ ذکر ترجمته عن الحوادث الجامعه لابن الفوطیّ و فوات الوفیات للکتبی و شذرات الذهب، و ذکر شطرا طویلا من قصائده المنضوده.

مشایخ روایته و الرواه عنه

یروی عن جمع من أعلام الفریقین منهم:

«1»- سیّدنا رضیّ الدین السیّد علیّ بن طاوس المتوفّی 664.

«2»- سیّدنا جلال الدین علیّ بن عبد الحمید بن فخّار الموسویّ، أجاز له سنه 676.

«3»- الشیخ تاج الدین أبو طالب علیّ بن أنجب بن عثمان الشهیر بابن الساعیّ البغدادیّ السلامیّ المتوفّی 674.

«4»- الحافظ أبو عبد اللّه محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجیّ الشافعیّ المتوفّی سنه 658.

«5»- کمال الدین أبو الحسن علیّ بن محمّد بن محمّد بن وضّاح نزیل بغداد الفقیه الحنبلیّ المتوفّی 672 یروی عنه بالإجازه.

«6»- الشیخ رشید الدین أبو عبد اللّه محمّد بن أبی القاسم بن عمر بن أبی القاسم.

«7»- الشيخ برهان الدين أبو الحسين أحمد بن علىّ الغزنوىّ.

ص: 146

و يروى عنه جمع من أعلام الفريقين منهم:

«1»- جمال الدين العلّامه الحلّىّ الحسن بن يوسف بن المطهّر، كما فى إجازه شيخنا الحرّ العاملىّ.

«2»- الشيخ رضىّ الدين علىّ بن المطهّر كما فى إجازه السيّد محمّد بن القاسم بن معيّه الحسينىّ للسيّد شمس الدين.

«3»- السيّد شمس الدين محمّد بن فضل العلوىّ الحسنىّ.

«4»- ولده الشيخ تاج الدين محمّد بن علىّ.

«5»- الشيخ تقىّ الدين بن إبراهيم بن محمّد بن سالم.

«6»- الشيخ محمود بن علىّ بن أبى القاسم.

«7»- حفيده الشيخ شرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمّد بن علىّ.

«8»- حفيده الآخر الشيخ عيسى بن محمّد بن علىّ أخو الشرف المذكور.

«9»- الشيخ شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبىّ الفقيه المدرّس المالكىّ.

«10»- مجد الدين أبو الفضل يحيى بن علىّ بن المظفّر الطيبى الكاتب بواسط العراق.

و ممّن قرأ عليه:

«11»- عماد الدين عبد اللّه بن محمّد بن مكّىّ.

«12»- الصدر الكبير عزّ الدين أبو علىّ الحسن بن أبى الهيجا الإربلىّ.

«13»- تاج الدين أبو الفتح ابن الحسين بن أبى بكر الإربلىّ.

«14»- المولى أمين الدين عبد الرحمن بن علىّ بن أبى الحسن الجزرىّ الموصلىّ.

«15»- الشيخ حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبّاس الموصلىّ (1).

مؤلّفاته

له كتب منها: كشف الغمّه فى معرفه الأئمّه، جامع حسن، فرغ من تأليفه فى الحادى و العشرين من رمضان ليله القدر من سنه 687، طبع بإيران سنه 1294، و له

1- 1. راجع الغدير ج 5 ص 446- 448.

رساله الطيف، و ديوان شعر، و عدّه رسائل، و له قصائد منضوده فى مدح الأئمّه الأطهار عليهم صلوات اللّه.

وفاته

توفّى ببغداد سنه 392 أو 393.

22- ابن شعبه

الشيخ أبو محمّد الحسن بن علىّ بن الحسين بن شعبه الحرّانىّ المعاصر للشيخ الصدوق الّذى توفّى سنه 381، عالم فاضل فقيه محدّث جليل، له ترجمه فى رياض العلماء و روضات الجنّات و أمل الآمل و تنقيح المقال.

قال صاحب الروضات: الحسن بن علىّ بن الحسين بن شعبه الحرّانىّ أو الحلبىّ- كما فى بعض النسخ- فاضل فقيه، و متبحّر نبيه، و مترفّع وجيه، له كتاب تحف العقول عن آل الرسول، مبسوط كثير الفوائد، معتمد عليه عند الأصحاب، أورد فيه جمله وافيه من النبويّات و أخبار الأئمّه عليهم السّلام، و مواعظهم الشافيه على الترتيب، و فى آخره القدسيّان المبسوطان المعروفان، الموحى بهما إلى موسى و عيسى ابن مريم عليهما السّلام فى الحكم و النصائح البالغه الإلهيّه، و باب فى مواعظ المسيح الواقعه فى الإنجيل، و فى آخره وصيّه المفضّل بن عمر للشيعه. إ ه.

قلت: طبع كتابه هذا بإيران سنه 1303 و 1375 و نسب إليه صاحب أمل الآمل كتاب التمحيص، و نقل ذلک صاحب الرياض عن الشيخ إبراهيم القطيفىّ و قوّاه و قال: و أمّا قول الأستاد الاستناد(1)

بأنّ كتاب التمحيص من مؤلّفات غيره فهو عندى محلّ تأمّل فلاحظ، لأنّ الشيخ إبراهيم أقرب و أعرف. إ ه.

يروى عن أبى علىّ محمّد بن همّام المتوفّى سنه 236، و يروى عنه الشيخ المفيد(2).

1- 1. إيعاز إلى ما يأتى من العلّامه المجلسىّ أن التمحيص لابى على محمّد بن همام.

2- 2. راجع الذريعه ج 3 ص 400.

23- ابن البطريق

الشيخ الأجلّ الأوحد العالم الفقيه شمس الدين شرف الإسلام أبو الحسين يحيى ابن الحسن بن الحسين بن علىّ بن محمّد بن بطريق الأسدىّ، كان عالما فاضلا متكلّما محقّقا فقيها ثقه صدوقا، ترجمه الشيخ الحرّ فى أمل الآمل و المولى عبد اللّه الأصبهانىّ فى رياض العلماء، و الخونسارىّ فى روضات الجنّات و الشيخ أسد اللّه فى المقابس.

له كتب منها: العمده(1)

و المناقب و المستدرک، و كتاب اتّفاق صحاح الأثر فى إمامه الأئمّه الاثنى عشر، و كتاب الردّ على أهل النظر فى تصفّح أدله القضاء و القدر، و كتاب نهج العلوم إلى نفى المعدوم، و كتاب تصفّح الصحيحين فى تحليل المتعتين، و كتاب الخصائص (2)

و غير ذلک.

يروى عن الشيخ عماد الدين أبى جعفر محمّد بن القاسم و عن السيّد الأجلّ نقيب النقباء أحمد بن طاهر بن علىّ الطاهر الحسينىّ، و عن محمّد بن علىّ بن شهرآشوب (3). و قرأ على الحمصىّ الرازىّ الفقه و الكلام.

و يروى عنه أبو الحسن علىّ بن يحيى الخيّاط و السيّد نجم الإسلام محمّد بن عبد اللّه ابن زهره الحسينىّ و السيّد فخّار بن معد، و يروى الشهيد عن محمّد بن جعفر المشهدىّ عنه، و ذكر أنّ محمّد بن جعفر قرأ كتبه عليه.

توفّى رحمه اللّه بالحلّه فى شعبان من سنه 600 و له سبع و سبعون سنه(4).

1- 1. طبع بايران سنه 1309.
2- 2. طبع بايران سنه 1311.
3- 3. و يروى عن غيرهم من العلماء العامّه و الخاصّه، راجع مقدّمه العمده و المناقب.
4- 4. حكى ذلک فى هامش الروضات عن كتاب لسان الميزان لابن حجر، و قاله أيضا العلامه الرازىّ فى الذريعه.

24- الخزار القمّىّ

أبو القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّاز الرازىّ القمّىّ من أجلّاء الأصحاب و ثقاتهم ترجمه النجاشىّ فى الفهرست ص 191 بقوله: علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّار ثقه من أصحابنا، أبو القاسم، و كان فقيها وجها إ ه.

و قال العلّامه فى الخلاصه ص 50: كان ثقه من أصحابنا وجها فقيها.

و ترجمه ابن شهرآشوب فى معالم العلماء و متأخّرى الرجاليّين فى كتبهم و أثنوا عليه.

له كتب منها: الإيضاح فى الاعتقادات الشرعيّه، الكفايه فى النصوص،(1) الأحكام الدينيّه على مذهب الإماميّه. يروى عن أبى جعفر الصدوق المتوفّى سنه 381 و أبى المفضّل الشيبانىّ المتوفّى سنه 387 و أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهرىّ المتوفّى سنه 401 و محمّد بن أبى الحسن بن عبد الصمد القمّىّ و أضرابهم فى الطبقه.

25- ورام بن أبى فراس

الأمير الزاهد أبو الحسين ورّام بن عيسى بن أبى النجم بن ورّام بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر(2)

النخعىّ صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام.

قال الشيخ الحرّ فى أمل الآمل: ورّام بن أبى فراس بحلّه من أولاد مالك بن الأشتر النخعىّ صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام، عالم فقيه، شاهدته بحلّه و وافق الخبر الخبر، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود الحمّصىّ بحلّه و راعاه، قاله منتجب الدين. و هذا الشيخ فاضل جليل القدر جدّ السيّد رضىّ الدين علىّ بن طاوس لامّه، له كتاب تنبيه الخواطر و نزهه النواظر(3)

حسن، إلّا أنّ فيه الغثّ و السمين، يروى الشهيد عن محمّد بن جعفر المشهدىّ عنه (4).

انتهى.

1- 1. طبع بايران سنه 1306 مع أربعين المجلسىّ و خرائج الراوندىّ.
2- 2. نسبه بذلک العلّامه المجلسىّ فى مقدّمه البحار.
3- 3. طبع بايران فى سنه 1303 و سنه 1375.
4- 4. نص الشهيد أيضا على روايته عن ابن المشهدىّ فى إجازته للشيخ شمس الدين محمّد بن عبد العلى بن نجده، راجع إجازات البحار ص 41.

و قال فی التکمله: إنّه ثقه ورع صالح معاصر لمنتجب الدین، یروی عنه ابن طاوس و یثنی علیه، و حکی عن ابن طاوس أنّه قال فی فلاح السائل: کان جدّی ورّام بن أبی فراس ممّن یقتدی بفعله، قد أوصی أن یجعل فی فمه فصّ عقیق علیه أسماء الأئمّه علیهم السّلام (1).

و أرّخ وفاته ابن الأثیر فی وقائع سنه 605 و نقله المحدّث النوریّ فی خاتمه المستدرک ص 477 و المحدّث القمّیّ فی السفینه(2)

26- الحافظ البرسی

الشیخ الحافظ رضیّ الدین رجب بن محمّد بن رجب البرسیّ مولدا و الحلّیّ محتدا من عرفاء علماء الإمامیّه و محدّثیهم.

ترجمه صاحب الریاض و أمل الآمل و روضات الجنّات و تنقیح المقال.

و نحن نذکر ما فی الریاض ملخّصا، قال: الشیخ الحافظ رضیّ الدّین رجب بن محمّد بن رجب البرسیّ مولدا و الحلّیّ محتدا، الفقیه المحدّث الصوفیّ المعروف، صاحب کتاب مشارق الأنوار المشهور(3)

و غیره، کان من متأخّری علماء الإمامیّه، و کان ماهرا فی أکثر العلوم، و له ید طولی فی علم أسرار الحروف و الأعداد و قد أبدع فی کتبه حیث استخرج أسامی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السّلام من الآیات، و نحو ذلک من غرائب الفوائد و أسرار الحروف و دقائق الألفاظ و المعمّیات، و لم أجد له إلی الآن مشایخ معروفه من أصحابنا، و لم أعلم أنّه عند من قرأ، له کتب منها: مشارق الأمان، فرغ من تألیفه سنه إحدی عشر و ثمان مائه، و هو غیر مشارق الأنوار الّذی ألّفه فی سنه 813، و رساله فی ذکر الصلوات علی الرسول صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السّلام من منشآت نفسه، و زیاره لأمیر المؤمنین علیه السّلام طویله فی نهایه الحسن و الجزاله و اللّطافه و الفصاحه، و رساله اللّمعه(4)،

کاشف فیها من أسرار الأسماء و الصفات و الحروف و الآیات و ما یناسبها من

1- 1. راجع تنقیح المقال ص 278.

2- 2. هذا لا یلائم مع ما سمعت من روایه ابن المشهدیّ الذی یروی عنه الشهید المستشهد سنه 786.
3- 3. طبع ببمبئی فی سنه 1318، و عندنا نسخه مخطوطه أکمل و أطول من المطبوع، و کأنّ المطبوع منتخب منها. و عندنا رساله مفصّله منه فی الفضائل، مشحونه بالغرائب و الاسرار.
4- 4. مخطوطه، نسخه منها عندنا.

الدّعوات و ما يقارنها من الكلمات، رتّبها على ترتيب الساعات و تعاقب الأوقات فى اللّيالى و الأيّام و اختلاف الأمور و الأحكام، و كتاب لوامع أنوار التمجيد و جوامع أسرار التوحيد، و رساله فى تفسير سوره الإخلاص،(1) و كتاب فى مولد النبىّ و فاطمه و أمير المؤمنين- عليهم صلوات اللّه- و فضائلهم، و كتاب فى فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام. قال الأستاد الاستناد أيّده اللّه تعالى فى أوّل البحار: و كتاب مشارق الأنوار و كتاب الألفين (2) للحافظ رجب البرسىّ، و لا أعتمد على ما يتفرّد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط و الخلط و الارتفاع، و إنّما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذه من الأصول المعتبره.

و قال الشيخ المعاصر فى أمل الآمل: الشيخ رجب الحافظ البرسىّ كان فاضلا محدّثا شاعرا منشئا أديبا، له كتاب مشارق أنوار اليقين فى حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السّلام، و له رسائل فى التوحيد و غيره، و فى كتابه إفراط، و ربما نسب إلى الغلوّ، و أورد فيه أشعارا جيّده، و ذكر فيه أنّ بين ولاده المهدىّ عليه السّلام و بين تأليف ذلك الكتاب خمسمائه و ثمانيه عشر سنه. أقول: التأمّل و التفحّص فى مؤلّفاته يورث ما أفاد الأستاد الاستناد- أيّده اللّه تعالى- و الشيخ المعاصر من الغلوّ و الارتفاع. إ ه.

27- الشهيد الأول

[الثناء عليه]

الشيخ الإمام الشهيد السعيد شمس الملّه و الدّين محمّد ابن الشيخ جمال الدّين مكّىّ ابن محمّد بن حامد بن أحمد العاملىّ النبطىّ الجزينىّ، المنعوت بالشهيد الأوّل و الشهيد المطلق و هو أوّل من اشتهر من العلماء بهذا اللّقب عند الإماميّه، شهرته فى الفقهاء و الاصوليّين و مشاركته فى العلوم أظهر من أن يخفى، و محامده و نفسيّاته الزكيّه أوضح من أن يوضح، قد أطبقت التراجم على وثاقته و جلالته، و صفحاتها مشحونه بسرد فضائله وصفه استاذه العلّامه الحلّىّ- قدّس سرّه- فى إجازته بقوله:(3) مولانا الإمام،

1- 1. مخطوطه توجد نسخه منها فى مكتبه مدرسه سپهسالار بطهران.
2- 2. مخطوط توجد منه نسخه فى المكتبه الحسينيه، تاريخ كتابتها سنه 1908. راجع الذريعه ج 2 ص 299.

3- 3. روضات الجنّات ص 590.

العلّامه الأعظم، أفضل علماء العالم، سيّد فضلاء بنى آدم، مولانا شمس الحقّ و الدين. إ ه.

و أطراه التسترىّ فى كتاب المقابس ص 18 بقوله: الشيخ الهمام، قدوه الأنام، فريده الأيّام، علّامه العلماء العظام، مفتى طوائف الإسلام، ملاذ الفضلاء الكرام، خرّيت طريق التحقيق، مالک أزمّه الفضل بالنظر الدقيق، مهذّب مسائل الدّين الوثيق، مقرّب مقاصد الشريعه من كلّ فجّ عميق، السارح فى مسارح العرفاء و المتألّهين، العارج إلى أعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحّرين، و أقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين الشيخ شمس الدين أبى عبد اللّه محمّد بن مكّىّ العاملىّ المطلّبىّ، أعلى اللّه رتبته فى حظائر القدس و بوّأه مع مواليه فى مقاعد الانس، و له كتب زاهره فاخره و مصنّفات دائره باهره و أكثرها فى الفقه. إ ه.

و قال العلّامه النورىّ فى المستدرک ج 3 ص 437: تاج الشريعه و فخر الشيعه شمس الملّه و الدين ... أفقه الفقهاء عند جماعه من الأساتيد، جامع فنون الفضائل، و حاوى صنوف المعالى، و صاحب النفس الزكيّه القدسيّه القويّه. إ ه

و فى الروضات: كان- رحمه اللّه- بعد مولانا المحقّق على الإطلاق أفقه جميع فقهاء الآفاق، و أفضل من انعقد على كمال خبرته و أستاديّته اتّفاق أهل الوفاق، و توحّده فى حدود الفقه و قواعد الأحكام مثل تفرّد شيخنا الصدوق فى نقل أحاديث أهل البيت الكرام عليهم صلوات اللّه. إ ه.

و يوجد ذكره الجميل فى سائر التراجم كاللؤلؤه و الروضه البهيّه و أمل الآمل و منهج المقال و توضيح المقال و نقد الرجال و تنقيح المقال و الكنى و الألقاب و غيرها، و لا يسعنا فى هذا المختصر سرد فضائله و نقل الجملات الذهبيّه الّتى قيلت فى حقّه.

آثاره العلميه و مآثره الخالده

له تصانيف جيّده و تآليف فاخره منها: كتاب الذكرى،(1) و كتاب الدروس، (2)

1- 1. طبع بايران سنه 1271.

2- 2. طبع بایران سنه 1269.

و کتاب القواعد،(1)

و کتاب البیان،(2) و الألفیّه،(3)

و النفلیّه،(4) و نکت الإرشاد(5)

و المزار، و رساله الإجازات،(6) و کتاب اللّوامع، و الأربعین،(7)

و رساله فی تفسیر الباقیات الصالحات،(8) و اللّمعه الدمشقیّه،(9)

و رساله التکلیف،(10) و رساله فی قصر من سافر لقصد الإفطار و التقصیر و غیر ذلک.

و قال العلّامه المجلسیّ فی الفصل الأوّل من البحار عند ذکره مؤلّفاته: و کتاب الاستدراک و کتاب الدرّه الباهره من الأصداف الطاهره له- قدّس سرّه- أیضا کما أظنّ (11) و الأخیر عندی منقولا عن خطّه- رحمه اللّه-. إ ه.

و قال فی الفصل الثانی: و مؤلّفات الشهید مشهوره کمؤلّفها العلّامه إلّا کتاب الاستدراک فإنّی لم أظفر بأصل الکتاب و وجدت أخبارا مأخوذه منه بخطّ الشیخ الفاضل محمّد بن علیّ الجبعیّ، و ذکر أنّه نقلها من خطّ الشهید- رفع اللّه درجته-، و الدرّه الباهره فإنّه لم یشتهر اشتهار سائر کتبه، و هو مقصور علی إیراد کلمات وجیزه مأثوره عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و کلّ من الأئمّه صلوات اللّه علیهم أجمعین. انتهی.

قلت: قال العلّامه الرازیّ:(12)

الاستدراک لبعض قدماء الأصحاب، کما نقله

1- 1. طبع بایران سنه 1308 و فی غیرها.
2- 2. طبع بایران سنه 1319.
3- 3. طبعت مکرّرا. و علیها حواش و تعالیق و شروح کثیره منها شرح للشهید الثانی سمّاه المقاصد العلیّه، طبع بایران سنه 1312.
4- 4. شرحها الشهید الثانی و سمّاه بفوائد الملیّه طبع بایران سنه 1312.
5- 5. طبع بایران.

6- 6. توجد منها نسخه فی مکتبه الجامعه بطهران کما فی فهرسها، و له إجازه کثیره لعده من العلماء أوردها العلامه الرازیّ فی الذریعه ج 1 ص 247.
7- 7. طبع مع الغیبه للنعمانیّ بایران سنه 1318.
8- 8. توجد منها نسخه فی مکتبه الجامعه بطهران، تاریخ کتابتها سنه 1003.
9- 9. للشهید الثانی علیه شرح یسمی بالروضه البهیه طبع مکرّرا.
10- 10. مخطوطه، راجع الذریعه ج 4 ص 408.
11- 11. مخطوط یوجد منه نسخه فی مکتبه المحیط. راجع الذریعه ج 8 ص 90.
12- 12. الذریعه ج 2 ص 22، قلت: راجع خاتمه المستدرک ص 439 ففیه ما یدلّ علی ذلک.

الشيخ شمس الدين محمّد بن علىّ بن الحسين الجبعىّ جدّ شيخنا البهائىّ فى مجموعته الموجوده بخطّه عن خطّ شيخنا الشهيد محمّد بن مكّىّ، و صوره خطّ الشهيد هكذا: كتاب الاستدراک لبعض قدماء الأصحاب، و لم يظهر لى إلى الآن اسمه و لا شى ء من حاله، نعم يروى عن الشيخ ابن قولويه فهو من معاصرى المفيد. إ ه.

و له أشعار جيّده رائقه منها:

عظمت مصيبه عبدک المسكين*** فى نومه عن مهر حور العين

الأولياء تمتّعوا بک فى الدّجى*** بتهجّد و تخشّع و حنين

فطردتنى عن قرع بابک دونهم*** أ ترى لعظم جرائمى سبقونى؟

أوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم؟ *** أم أذنبوا فعفوت عنهم دونى؟

إن لم يكن للعفو عندک موضع *** للمذنبين فأين حسن ظنونى؟

و من رائق شعره:

و لا أبتغى الدّنيا جميعا بمنّه *** و لا أشترى منّ المواهب بالذلّ

و أعشق كحلاء المدامع خلقه *** لئلّا أرى فى عينها منّه الكحل

أساتذته و مشايخه

قد كان معظم اشتغاله فى العلوم عند فخر المحقّقين ابن العلّامه الحلّىّ، و له الروايه عنه بالإجازه و من جمله أساتيذه و المجيزين له فى الاجتهاد و الروايه السيّد عميد الدين عبد المطّلب بن أبى الفوارس الحلّىّ الحسينىّ و أخوه السيّد ضياء الدين عبد اللّه، و يروى أيضا عن السيّد تاج الدّين محمّد بن معيّه الحسنىّ و السيّد علاء الدين بن زهره الحسينى و السيّد أبى طالب أحمد بن زهره الحلبىّ و السيّد مهنّا بن سنان المدنىّ و الشيخ زين الدين علىّ بن طران المطارآبادىّ و الشيخ رضىّ الدين علىّ بن أحمد المشتهر بالمزيدىّ و الشيخ جلال الدّين محمّد بن الشيخ شمس الدّين محمّد الحارثىّ و الشيخ محمّد بن جعفر المشهدىّ و أحمد بن الحسين الكوفىّ و الشيخ قطب الدين محمّد بن محمّد البويهىّ الرازىّ.

و الشيخ أبى محمّد الحسن بن أحمد ابن نجيب الدين بن محمّد بن نماء الحلّىّ و السيّد شمس الدين محمّد بن أحمد ابن أبى المعالى العلوىّ الموسوىّ، و السيّد جلال الدين عبد الحميد بن

فخّار الموسويّ و يروى أيضا مصنّفات العامّه عن نحو أربعين شيخا من علمائهم (1).

تلامذته و من يروى عنه

يروى عنه جماعه من العلماء و الأفاضل منهم: الشيخ ضياء الدين علىّ، و الشيخ رضىّ الدين أبو طالب محمّد، و الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابناؤه، و الفاضله الفقيهه المدعوّه بامّ علىّ زوجته، و الصالحه الفقيهه أمّ الحسن فاطمه بنته، و السيّد بدر الدين الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسينىّ، و زين الدين علىّ بن خازن الحائرىّ و الشيخ مقداد بن عبد اللّه السيورىّ الحلّىّ الأسدىّ، و الشيخ محمّد بن عبد العلىّ ابن نجده.

مولده و مقتله

ولد- رحمه اللّه- سنه 734 و استشهد فى سنه 786 يوم الخميس تاسع جمادى الأولى قتل بالسيف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ احرق بالنار ببلده دمشق فى دوله بيدر و سلطنه برقوق بفتوى القاضى برهان الدين! و عباد بن جماعه الشافعىّ بعد ما حبس سنه كامله فى قلعه الشام.

فكان عمره الشريف اثنين و خمسين سنه. يوجد حكايه قتله و سببه فى الروضات و غيره.

28- علم الهدى [السيّد المرتضى]

[الثناء عليه]

السيّد المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم علىّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام.

هو مفخر من مفاخر الإماميّه، و بطل من أبطال العلم و الدين، و إمام من أئمّه الفقه و الحديث و الكلام و الأدب، و أوحد أهل زمانه علما و عملا، انتهت إليه الرئاسه فى المجد و الشرف و العلم و الأدب، و الفضل و الكرم، ترجمه العامّه و الخاصّه و بالغوا فى الثناء عليه و أذعنوا بتقدّمه فى العلوم و الفضائل و تخلّقه بالنفسيّات الزكيّه.

1- 1. راجع أربعينه المطبوع و خاتمه المستدرک و الروضات.

قال النجاشىّ فى رجاله ص 192: المرتضى حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد فى زمانه، و سمع من الحديث فأكثر، و كان متكلّما شاعرا أديبا عظيم المنزله فى العلم و الدين و الدنيا. إ ه

قال الشيخ فى الفهرست ص 99: المرتضى- رضى اللّه عنه- متوحّد فى علوم كثيره، مجمع على فضله، مقدّم فى العلوم، مثل علم الكلام و الفقه و أصول الفقه و الأدب و النحو و الشعر و معانى الشعر و اللّغه و غير ذلک. إ ه.

و نقل العلّامه الحلّىّ هذه الكلمه فى الخلاصه ص 46 فى ترجمته، و أضاف بعد ذكر كتبه: و بكتبه استفادت الإماميّه منذ زمنه- رحمه اللّه- إلى زماننا هذا و هو سنه ثلاث و تسعين و ستّمائه، و هو ركنهم و معلّمهم- قدّس اللّه روحه، و جزاه عن أجداده خيرا-.

و قال الشيخ فى رجاله: علم الهدى- أدام اللّه تعالى أيّامه- أكثر أهل زمانه أدبا و فضلا، متكلّم فقيه جامع العلوم كلّها،- مدّ اللّه فى عمره- إ ه.

و قال ابن أبى طىّ: هو أوّل من جعل داره دار العلم و قدّرها للمناظره، و يقال:

إنّه امرؤ لم يبلغ العشرين، و كان قد حصل على رئاسه الدنيا العلم مع العمل الكثير فى اليسير و المواظبه على تلاوه القرآن و قيام اللّيل و إفاده العلم، و كان لا يؤثر على العلم شيئا، مع البلاغه و فصاحه اللّهجه، و كان أخذ العلوم عن الشيخ المفيد، و زعم المفيد أنّه رأى فى نومه فاطمه الزهراء ليله ناولته صبيّين فقالت له: خذ ابنى هذين فعلّمهما، فلما استيقظ وافاه الشريف أبو أحمد(1) و معه ولداه الرضىّ و المرتضى فقال له: خذهما إليک و علّمهما، فبكى و ذكر القصّه إ ه(2).

و قال السيّد الكبير المدنى الشيرازىّ فى الدرجات الرفيعه: كان أبوه النقيب أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزله فى دوله بنى العبّاس و بنى بويه، و أمّا والده الشريف فهى فاطمه بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصمّ، و هو أبو محمّد الحسن بن علىّ بن عمر الأشرف بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و هى أمّ أخيه الرضىّ رحمه اللّه، و كان الشريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلا و علما و كلاما و حديثا و شعرا و خطابه و جاها و كرما. إ ه(3).

1- 1. المشهور كما فی غیره من التراجم أن والدته فاطمه بنت الناصر دخلت علی الشیخ و حولها جواریها و بین یدیها ابناها.
2- 2. لسان المیزان ج 4 ص 223.
3- 3. روضات الجنّات ص 375.

و حكى عن غايه الاختصار للسيّد ابن زهره أنّه قال: علم الهدى الفقيه النظّار سيّد الشيعه و إمامهم، فقيه أهل البيت، العالم المتكلّم البعيد، الشاعر المجيد، كان له برّ و صدقه و تفقّد فى السرّ، عرف ذلک بعد موته- رحمه اللّه- كان أسنّ من أخيه، و لم ير أخوان مثلهما شرفا و فضلا و نبلا و جلاله و رئاسه و تحاببا و تودّدا، لمّا مات الرضىّ لم يصلّ المرتضى عليه عجزا عن مشاهده جنازته و تهالكا فى الحزن، ترک المرتضى خمسين ألف دينار، و من الآنيه و الفرش و الضياع ما يزيد على ذلک. انتهى.

و فى تتميم يتيمه الدهر ج 1 ص 53: قد انتهت الرئاسه اليوم ببغداد إلى المرتضى فى المجد و الشرف و العلم و الأدب و الفضل و الكرم، و له شعر فى نهايه الحسن.

و فى دميه القصر ص 75: هو و أخوه من دوح السياده ثمران، و فى فلک الرئاسه قمران، و أدب الرضىّ إذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند فى متن الصارم المنتضى.

و فى وفيات الأعيان: كان نقيب الطالبيّين، و كان إماما فى علم الكلام و الأدب و الشعر، و هو أخو الشريف الرضىّ، و له تصانيف على مذهب الشيعه، و مقاله فى أصول الدين، و له ديوان شعر كبير؛ و له الكتاب الذى سمّاه الغرر و الدرر و هى مجالس أملاها تشتمل على فنون من معانى الأدب، تكلّم فيها على النحو و اللّغه و غير ذلک، و هو كتاب ممتع يدلّ على فضل كثير و توسّع فى الاطّلاع على العلوم، و ذكره ابن بسّام فى أواخر كتاب الذخيره، و قال: كان هذا الشريف إمام أئمّه العراق بين الاختلاف و الاتّفاق، إليه فزع علماؤها و عنه أخذ عظماؤها، صاحب مدارسها، و جمّاع شاردها و آنسها، ممّن سارت أخباره، و عرفت به أشعاره، و حمدت فى ذات اللّه مآثره و آثاره، إلى تآليفه فى الدين و تصانيفه فى أحكام المسلمين ممّا يشهد أنّه فرع تلک الأصول، و من أهل ذلک البيت الجليل. إ ه.

هذا قليل من كثير ممّا هتفت به التراجم فى الثناء على سيّدنا المترجم، و بما أنّ شهرته و معروفيّته تغنينا عن تفصيل الكلام و استقصاء الأقوال نوجز الكلام عن سرد كلمات الثناء و نحيل الزياده على كتب المعاجم من العامّه و الخاصّه.

تآليفه و تصانيفه

«1»- كتاب الغرر و الدرر(1).

«2»- كتاب تنزيه الأنبياء(2)

«3»- الشافى (3).

«4»- شرح قصيده السيّد الحميرى (4).

«5»- جمل العلم و العمل (5).

«6»- الانتصار(6).

«7»- الذريعه(7).

«8»- المقنع فى الغيبه(8).

«9»- رساله تفضيل الأنبياء على الملائكه(9).

«10»- رساله المحكم و المتشابه (10).

«11»- منقذ البشر من أسرار القضاء و القدر. «12»- أجوبه المسائل المختلفه(11).

«13»- الخلاف فى الفقه. «14»- المصباح فى الفقه.

1- 1. طبع بمصر فى أربعه أجزاء سنه 1325 و فى غيرها و بايران سنه 1272 و فى آخره تكملته.
2- 2. طبع بتبريز فى سنه 1290 و بالنجف فى 1250.
3- 3. طبع بايران فى 1201.
4- 4. طبع مع الشرح بمصر سنه 1313 بعنوان القصيده الذهبيه.
5- 5. مخطوط توجد نسخ منه فى النجف، راجع الذريعه ج 5 ص 144.
6- 6. طبع بايران فى 1275 ضمن مجموعه تسمى بالجوامع الفقهيّه.
7- 7. مخطوطه توجد منها نسخه فى الخزانه الرضويه.

8- 8. طبع بايران مع رساله السعديه و غيرها فى سنه 1315 و فى هامش درر الفوائد فى 1319.
9- 9. مخطوطه، راجع الذريعه ج 4 ص 359.
10- 10. المطبوعه بايران سنه 1312.
11- 11. كجواب الموصليات الأولى و الثانيه و الثالثه الموجوده نسخها فى الخزانه الرضويه كتابتها سنه 676، و التبانيات الموجوده فى الخزانه الرضويه و فى موقوفه آل الشيخ أسد اللّه الكاظمى بالكاظميه، و أجوبه المسائل الرازيه الموجوده فى الخزانه الرضويه و فى مكتبه الشيخ هادى كاشف الغطاء، و الرسيه الأولى و الثانيه الموجودتين عند صاحب الذريعه، و السلاريه الموجوده فى الخزانه الرضويه، كتابتها 976. و الميافارقيات و الناصريه الموجودتين فى الخزانه الرضويه، و الناصريات المطبوع فى 1276، و توجد فى مكتبه المشكاه رساله منسوبه إليه فى جواب بعض المعتزله فى مائه صحيفه، و رساله جواب شبهات بعض العامّه فى ستين صحيفه، و رساله فى جواب مسائل فى أربعين صحيفه، و له أيضا رساله جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنه عمر، توجد ضمن رسائله فى مكتبه المولى محمّد على الخونسارى، و رساله جواب الملاحده عن قدم العالم. راجع الذريعه ج 5 ص 183 و 194.

«15»- الموضح عن جهه إعجاز القرآن. «16»- الذخيره.

«17»- الناصريه(1).

و غيرها و هى كثيره. و قال المصنّف: و كتاب عيون المعجزات (2) ينسب إليه و لم يثبت عندى، و لعلّه من مؤلّفات بعض القدماء. إ ه

قلت: هو للشيخ حسين بن عبد الوهّاب أحد الفطاحل من علماء القرن الخامس كان مشاركا للشريفين المرتضى و الرضىّ فى بعض المشايخ كأبى التحف المصرىّ و أمثاله و يروى عن هارون بن موسى التلعكبرىّ بواسطه واحده. يوجد ترجمته فى خاتمه المستدرک ص 516 و رياض العلماء و غيرهما.

مشايخه و من يروى عنه

«1»- الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن نعمان.

«2»- أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرىّ

«3»- الحسين بن علىّ بن بابويه أخى الصدوق.

«4»- أبو الحسن أحمد بن علىّ بن سعيد الكوفىّ.

«5»- أبو عبد اللّه محمّد بن عمران الكاتب المرزبانىّ الخراسانىّ البغدادىّ.

«6»- أبو يحيى ابن نباته عبد الرحيم بن الفارقىّ.

«7»- الشيخ الصدوق محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّىّ.

«8»- أبو القاسم عبيد اللّه بن عثمان بن يحيى.

«9»- أبو الحسن علىّ بن محمّد الكاتب.

«10»- أحمد بن سهل الديباجىّ.

1- 1. توجد نسخه منه فی الخزانه الرضویه.
2- 2. طبع فی النجف فی 1369.

تلامذته و الراوون عنه

«1»- شيخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسىّ.

«2»- أبو يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلمىّ.

«3»- أبو الصلاح تقىّ بن نجم الحلبىّ.

«4»- الشيخ محمّد بن علىّ الكراجكىّ.

«5»- الشيخ أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستىّ.

«6»- الشيخ أبو الفضل ثابت بن عبد اللّه بن ثابت اليشكرىّ (1).

«7»- الشيخ أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابورىّ الخزاعىّ.

«8»- الشيخ أحمد بن علىّ بن قدامه.

«9»- السيّد نجيب الدين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن القاسم بن موسى بن عبد اللّه بن موسى الكاظم عليه السّلام.

«10»- الشيخ المفيد أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابورىّ الخزاعىّ.

«11»- الشيخ غانم العصمىّ الهروىّ.

«12»- السيّد الداعى الحسينىّ.

«13»- أبو الفرج المظفّر بن علىّ بن الحسين الحمدانىّ، من سفراء الإمام الحجّه ابن الحسن- عجّل اللّه تعالى فرجه-.

«14»- الشيخ عزّ الدين عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسىّ القاضىّ.

«15»- المنتهى بن أبى زيد بن كيابكىّ الحسينىّ الكجىّ الجرجانىّ (2).

«16»- الشيخ أبو الحسن محمّد بن محمّد البصرىّ (3).

«17»- عزّ الدین عبد العزیز بن نحریر بن عبد العزیز بن البرّاج القاضی فی طرابلس (4).

1- 1. فی المقابس: أنهم قرءوا علیه.
2- 2. راجع أمل الآمل فی ترجمتهم.
3- 3. المقابس ص 12.
4- 4. معالم العلماء ص 71.

«18»- الشريف أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزه الجعفرىّ (1).

«19»- أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسنىّ المروزىّ (2).

«20»- الشيخ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتىّ (3).

«21»- أبو منصور محمّد بن أبى نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبرىّ المعدّل (4).

«22»- الشيخ محمّد بن علىّ الحمدانىّ (5).

«23»- الحسين بن ثابت بن هارون الفرّاء البزاعىّ، ذكره ابن أبى طىّ فى رجال الشيعه، و قال: رحل إلى العراق سنه 424 فتلقّى الشريف المرتضى فأجازه و قرّظه و وصفه بالعلم و الفهم و نعته بالخطيب (6).

«24»- الحسين بن عقبه بن عبد اللّه البصرىّ الضرير، قرأ عليه القرآن و حفظه و له سبعه عشره سنه، و كان من أذكياء بنى آدم، و كان من أعيان الشيعه، مات سنه 441(7).

«25»- حمزه بن محمّد الجعفرىّ أبو يعلى البغدادىّ، كان من كبار علماء الشيعه، لزم الشيخ المفيد وفاق فى معرفه الأصلين و الفقه على مذهب الإماميّه، و زوّجه المفيد بابنته و خصّه بكتبه، و أخذ أيضا عن الشريف المرتضى و كان عارفا بالقراءات، ذكره ابن أبى طىّ، و قال: كان يحتجّ على حدوث القرآن بدخول النسخ فيه، مات سنه 565(8).

«26»- الحسين بن أحمد بن محمّد القطّان البغدادىّ، ذكره ابن أبى طىّ فى رجال الشيعه، و قال: إمام عالم فاضل من فقهاء الإماميّه، قرأ على الشريف المرتضى و على

1- 1. قال فى المقابس: ربما عد من تلامذته.
2- 2. جامع الرواه ج 1 ص 314.
3- 3. المقابس ص 12.
4- 4. المستدرک ج 3 ص 490.
5- 5. المصدر ص 496.

6- 6. راجع لسان الميزان ج 2 ص 276.
7- 7. راجع لسان الميزان ج 2 ص 299.
8- 8. لسان الميزان ج 2 ص 360.

الشيخ المفيد، و قدم حلب سنه 390، فأقرأ فى جامعها، ثمّ توجّه إلى طرابلس، فأقام عند رئيسها أبي طالب محمّد بن أحمد، و أقرأ أولاده و صنّف الشامل فى الفقه أربع مجلّدات، و كان موجودا سنه 420(1).

مآثره و زعامته

جمعت لسيّدنا الشريف الفضائل الكثيره، و اكتنفته المزايا الفاضله، و رزقه اللّه خير الدنيا و الآخره كانت له الزعامه المطلقه و الرئاسه الدينيّه و الدنيويّه، تولّى نقابه الشرفاء شرقا و غربا، و إماره الحاجّ، و النظر فى المظالم، و قضاء القضاه ثلاثين سنه، و كانت له الدراسه فى علوم مختلفه، يحضر مجلس تدريسه أمّه كبيره من مشايخ الحديث، و فطاحل علم الكلام و الفقه و الأدب و غيرها فتخرّج من مدرسته أساتذه فى فنون مختلفه، و جهابذه فى علوم كثيره، و كان يجرى على تلامذته رزقا، فكان للشيخ أبى جعفر الطوسىّ كلّ شهر اثنى عشر دينارا، و للقاضى ابن البرّاج كلّ شهر ثمانيه دنانير، و أصاب الناس فى بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهوديّ على تحصيل قوت يحفظ نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فأذن له و أمر له بجائزه تجرى عليه كلّ يوم فقرأ عليه برهه، ثمّ أسلم على يده، و كان قد وقف قريه على كاغذ الفقهاء.

و كانت له ثروه عظيمه، و مكنه قويّه، خلّف من الأموال و الأملاک ما يتجاوز عن الوصف، حتّى قيل: كانت له قرى كثيره يبلغ عددها ثمانين قريه، كانت واقعه بين بغداد و كربلا، معموره فى الغايه، يدخل عليه منها كلّ سنه أربعه و عشرون ألف دينار(2).

واطأ الخليفه أن يأخذ من الشيعه مائه ألف دينار ليجعل مذهبهم فى عداد المذاهب الأربعه و ترتفع التقيّه و المؤاخذه على الانتساب إليهم فقبل الخليفه فبذل لذلک من عين ماله ثمانين ألفا و طلب من الشيعه بقيّه المال فلم يفوا به. و حكى عن تاريخ إتحاف الورى بأخبار أمّ القرى فى حوادث سنه 389: أنّ الشريف و أخاه الرضىّ حجّا فى تلک السنه

1- 1. لسان الميزان ج 2 ص 267.
2- 2. راجع معجم الأدباء ج 5 ص 177.

فاعتلقهما فی أثناء الطریق ابن البرّاج الطائیّ فأعطیاه تسعه آلاف دینار من أموالهما.

و کان یلقّب بالثمانینیّ لما کان له من القری ثمانون، و من الکتب ثمانون ألف مجلّدا(1) بل قیل: إنّه أحرز من کلّ شی ء ثمانین حتّی أنّ مدّه عمره کانت ثمانین سنه و ثمانیه أشهر.

أضف إلی تلک الفضائل شرفه الوضّاح أتاه من نسبه النبویّ، و رفعه بیته و جلاله منبته و عظمه قدره و مکانته العالیه عند الأرقاب و الأدانی، و ذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاء(2).

ولادته و وفاته

ولد سیّدنا الشریف فی رجب سنه 355 و توفّی فی 25 ربیع الأوّل سنه 436، و سنّه یومئذ ثمانون سنه و ثمانیه أشهر(3)،

و صلّی علیه ابنه و تولّی غسله أبو الحسین النجاشیّ مع الشریف أبو یعلی محمّد بن الحسن الجعفریّ و سلّار بن عبد العزیز الدیلمیّ کما فی فهرست النجاشیّ ص 193، و دفن فی داره أوّلا ثمّ نقل إلی جوار جدّه الحسین علیه السّلام و دفن فی مشهده المقدّس مع أبیه و أخیه و قبورهم ظاهره مشهوره کما فی الدرجات الرفیعه(4).

1- 1. و ذلک غیر ما کان بیده من مکتبه سابور بن أردشیر التی ذکرها الیاقوت فی معجم الأدباء قال: کان بدار العلم التی وقفها سابور بن أردشیر الوزیر خازن یعرف بأبی منصور، و اتفق بعد ذلک بسنین کثیره من وفاه سابور أن آلت مراعاه الدار إلی المرتضی أبی القاسم علیّ بن الحسین الموسوی نقیب الطالبیین إ ه.
2- 2. راجع ریاض العلماء و الدرجات الرفیعه و الروضات ص 375.
3- 3. فهرست الطوسیّ ص 100، روضات الجنّات ص 375.
4- 4. راجع الروضات ص 375.

29- الشريف الرضى

[الثناء عليه]

أبو الحسن محمّد بن أبى أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام الشريف الرضىّ ذو الحسبين، لقّبه بذلک الملک بهاء الدوله، و کان يخاطبه بالشريف الأجلّ.

کان نابغه من رجالات الامّه، إماما فى علم الأدب و اللّغه، و فى الطليعه من علماء الشيعه و شعرائها و مفسّريها، مع ما کان له من علوّ الهمّه و بعد الشاء فى الکرم و الفضل.

ترجمه کلّ من العامّه و الخاصّه و أثنوا عليه ثناء جميلا.

قال الثعالبىّ فى اليتيمه: ابتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل، و هو اليوم أبدع أبناء الزمان و أنجب ساده العراق، يتحلّى مع محتده الشريف و مفخره المنيف بأدب ظاهر و حظّ من جميع المحاسن وافر، ثمّ هو أشعر الطالبيّين من مضى منهم و من غبر على کثره شعرائهم المفلّقين، و لو قلت: إنّه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق، و سيشهد بما اخبر به شاهد عدل من شعره العالى القدح الممتنع عن القدح، الّذى يجمع إلى السلامه متانه و إلى السهوله رصانه، و يشتمل على معان يقرب جناها و يبعد مداها، و کان أبوه يتولّى نقابه نقباء الطالبيّين، و يحکم فيهم أجمعين، و النظر فى المظالم و الحجّ بالناس، ثمّ ردّت هذه الأعمال کلّها إلى ولده الرضىّ المذکور فى سنه 388 و أبوه حىّ، و من غرر شعره ما کتبه إلى الإمام القادر باللّه أبى العبّاس أحمد بن المقتدر من جمله قصيده:

عطفا أمير المؤمنين فإنّنا *** فى دوحه العلياء لا نتفرّق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت *** أبدا کلانا فى المعالى معرق

إلّا الخلافه ميّزتک فإنّنى *** أنا عاطل منها و أنت مطوّق

و قال الباخرزىّ فى دميه القصر: له صدر الوساده بين الأئمّه و الساده، و أنا إذا مدحته کنت کمن قال لذکاء: ما أنورک، و لخضاره: ما أغزرک!، و له شعر إذا افتخر

به أدرک به من المجد أقاصيه، و عقد بالنجم نواصيه، و إذا نسب انتسب الرقّه إلى نسيبه، و فاز بالقدح المعلّى من نصيبه. إ ه.

و فى عمده الطالب: هو ذو الفضائل الشائعه و المكارم الذائعه كانت له هيبه و جلاله وفقه و ورع و تقشّف و مراعاه للأمل و العشيره، ولّى نقابه الطالبيّين مرارا، و كانت إليه إماره الحاجّ و المظالم، كان يتولّى عن أبيه ذى المناقب، ثمّ تولّى ذلک بعد وفاته مستقلّا، و حجّ بالناس مرّات، و هو أوّل طالبىّ خلع عليه السواد، و كان أحد علماء عصره، قرّاء على أجلّاء الأفاضل إ ه.

قلت: جلاله قدره و عظم شأنه أعظم من أن يحويه نطاق البيان، و مآثره و فضائله أشهر لا يحتاج إلى الإطناب فى المقال، و ليس من كتب التراجم إلّا و فيه إيعاز إلى لمع من محامده و تحليل من كرائم نفسيّاته و سيرته، و هتاف إلى فضائله و مآثره، و لا يمكننا فى هذا المختصر إيراد كلّ ما فى التراجم من إطرائه و إكباره و تبجيله و الثناء عليه، و لنختم الكلام بذكر ما أفرغ. عن لسان الامّه جمعاء السيّد صدر الدين فى تأسيس الشيعه قال فى ص 338:

كان فصيح قريش، و ناطقه الأدباء، و مقدام العلماء و المبرّز على سائر الفضلاء و البلغاء، المتقدّم ذكره فى مشاهير الشعراء، صنّف فى جميع علوم القرآن، منها كتابه المترجم بحقائق التنزيل و دقائق التأويل، كشف فيه عن غرائب القرآن و عجائبه و خفاياه و غوامضه، و أبان غوامض أسراره و دقائق أخباره، و تكلّم فى تحقيق حقائقه و تدقيق تأويله بما لم يسبقه أحد إليه، و لا حام طائر فكر أحد عليه- إلى أن قال-: و بالجمله ليس الرائى كمن سمع، إن كان هذا هو التفسير فغيره بالنسبه إليه قشر اللّباب بلا ارتياب، و لعمرى إنّه الّذى يبيّن بالعيان لا بالبرهان أنّ القرآن هو الكلام المتعذّر المعوز، و الممتنع المعجز، بعبارات تضمّنت عجائب الفصاحه و بدائعها، و شرائف الكلام و نفائسها، و جواهر الألفاظ و فرائدها، يعجز و اللّه فم البيان عن بيانها، و يضيق صدر القول عن قيلها، و يكلّ لسان اليراع عن تحريرها، فليتنى بباقى أجزائه أحظى، و للتمتّع بأنوارها أبقى، و على الدنيا العفا بعد فقدها، و يا للّه العجب من غزاره علم هذا السيّد الشريف مع قلّه

عمره فی الدنیا و یأتی بمثل هذا التصنیف، ثمّ بالمجازات القرآنیّه، ثمّ بکتاب المتشابه فی القرآن، و کتاب المجازات النبویّه- إلی أن قال (1)-: و لم یزد عمره علی سبع و أربعین سنه، و لا عجب فإنّه هو القائل:

إنّی لمن معشر ان جمعوا لعلی *** تفرّقوا عن نبیّ أو وصیّ نبی

آثاره الثمینه

نهج البلاغه(2)،

خصائص الأئمّه(3)، المجازات النبویّه(4)،

تفسیر حقائق التنزیل و دقائق التأویل (5)، تلخیص البیان عن مجاز القرآن (6)،

تعلیق خلاف الفقهاء، الحسن من شعر الحسین، انتخب فیه شعر ابن الحجّاج، الزیادات فی شعر ابن الحجّاج، الزیادات فی شعر أبی تمام، دیوانه السائر المطبوع. تعلیقه علی إیضاح أبی علیّ الفارسیّ، مختار شعر أبی إسحاق الصابی، ما دار بینه و بین أبی إسحاق من الرسائل شعرا، أخبار قضاه بغداد، سیره والده الطاهر و غیر ذلک.

أساتذته و مشایخه

«1»- أبو سعید الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان النحویّ المعروف بالسیرافیّ، تتلمذ علیه النحو قبل بلوغه عشر سنین.

«2»- أبو إسحاق إبراهیم بن أحمد بن محمّد الطبریّ الفقیه المالکیّ، قرأ علیه القرآن و هو شابّ حدث.

«3»- الشیخ الأکبر أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن نعمان المفید، قرأ علیه هو و أخوه علم الهدی المرتضی.

1- 1. ثم ذکر مؤلّفاته الآتیه.
2- 2. طبع مکرّرا بایران و العراق و مصر و لبنان و غیرها.
3- 3. طبع فی النجف سنه 1369.

4- 4. طبع بمصر فی 1356 و ببغداد فی غیرها.
5- 5. طبع الجزء الخامس منه فی النجف سنه 1355.
6- 6. طبع فی إیران و فی مصر و فی بغداد سنه 1375،.

«4»- أبو محمّد الشيخ الأقدم هارون بن موسى التلعكبريّ.

«5»- أبو عليّ الحسن بن أحمد الفارسيّ النحويّ.

«6»- أبو يحيى عبد الرحيم بن محمّد المعروف بابن نباته صاحب الخطب.

«7»- أبو الفتح عثمان بن جنّى الموصليّ قرأ عليه النحو.

«8»- أبو الحسن عليّ بن عيسى الربعى النحويّ البغداديّ قرأ عليه مختصر الجرمى و قطعه من الإيضاح لأبى عليّ الفارسيّ و مقدّمه أملاها عليه كالمدخل إلى النحو، و العروض لأبى إسحاق الزجاجيّ و القوافى للأخفش.

«9»- القاضى عبد الجبّار بن أحمد الشافعيّ المعتزليّ.

«10»- أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكنانيّ، يروى عنه الحديث.

«11»- أبو القاسم عيسى بن عليّ بن عيسى بن داود بن الجرّاح، شيخه فى الحديث.

«12»- أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد الأسديّ الاكفانيّ.

«13»- أبو بكر محمّد بن موسى الخوارزميّ، قرأ عليه الفقه.

«14»- أبو عبد اللّه محمّد بن عمران المرزبانيّ (1).

تلامذته و الرواه عنه

يروى عنه جماعه من أعلام الطائفه و عيونها منهم:

«1»- شيخ الطائفه أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (2).

«2»- الشيخ المفيد أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوريّ الخزاعيّ.

«3»- أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوريّ الخزاعيّ.

«4»- القاضى أحمد بن عليّ بن قدامه.

«5»- السیّد أبو زید عبد اللّه بن علیّ کیابکیّ ابن عبد اللّه بن عیسی بن زید بن علیّ الحسینی الکجیّ الجرجانیّ.

ص: 168

1- 1. راجع کتابه المجازات و روضات الجنّات و خاتمه المستدرک و غیرها من التراجم.
2- 2. قد یستشکل فی ذلک لان الشیخ الطوسیّ قدم العراق سنه 408 بعد وفاه السیّد بسنتین فما أدرکه حتّی یروی عنه راجع المستدرک ج 3 ص 510.

«6»- أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمىّ البغدادىّ.

«7»- الشيخ جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستىّ.

«8»- القاضىّ السيّد أبو الحسن علىّ بن بندار بن محمّد الهاشمى.

«9»- أبو منصور محمّد بن أبى نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبرىّ المعدّل.

«10»- الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن على الحلوانىّ.

«11»- أبو الأعزّ محمّد بن همام البغدادىّ.

«12»- السيّده النقيّه بنت أخيه المرتضى (1).

ولادته و وفاته

ولد ببغداد سنه 359 و نشأ بها و توفّى بها يوم الأحد سادس محرّم سنه 406، و حضر حين وفاته الوزير فخر الملک فى داره مع سائر الوزراء و الأعيان و القضاه و الأشراف حفاه و مشاه و صلّى عليه الوزير و دفن فى داره فى محلّه الكرخ بخطّ مسجد الانباريّين، و كان أخوه المرتضى لم يستطع أن ينظر إلى جنازته فمضى لجزعه عليه إلى المشهد الكاظمىّ و لم يشهد جنازته و لم يصلّ عليه، و مضى إليه الوزير فى آخر النهار فألزمه بالعود إلى داره، و نقل جثمانه إلى كربلاء بعد دفنه فى داره.

1- 1. راجع خاتمه المستدرک و الروضات و أمل الآمل.

30- ابنا بسطام

هما الشيخ الحسين و عبد اللّه ابنا بسطام بن سابور الزيّات، كانا من أكابر قدماء علماء الإماميّه و محدّثيهم و أجلّاء رواه أخبارهم فى طبقه الكلينى أو الشيخ أبى القاسم ابن قولويه،(1)

قال النجاشىّ فى الفهرست ص 28 الحسين بن بسطام و قال أبو عبد اللّه بن عيّاش: هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيّات، له و لأخيه أبى عتّاب كتاب جمعاه فى الطبّ كثير الفوائد و المنافع على طريق الطبّ فى الأطعمه و منافعها و الرقى و العوذ، قال ابن عيّاش: أخبرناه الشريف أبو الحسين صالح بن الحسين النوفلىّ، قال: حدّثنا أبى قال:

أبو عتّاب و الحسين جميعا به. و قال فى ص 151: عبد اللّه بن بسطام أبو عتّاب أخو الحسين بن بسطام المقدّم ذكره فى باب الحسين، الّذى له و لأخيه كتاب الطبّ، و هو عبد اللّه بن بسطام بن سابور الزيّات انتهى.

قلت: يسمّى كتابه طبّ الأئمّه و هو مخطوط لم يطبع بعد، و نسخه شائعه.

31- على بن جعفر

[الثناء عليه]

علىّ بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، أبو الحسن المدنىّ العريضىّ، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السّلام.

و أثنى عليه فى الفهرست ص 87 بقوله: جليل القدر ثقه، له كتاب المناسک و و مسائل لأخيه موسى بن جعفر عليه السّلام سأله عنها. إ ه.

و قال النجاشىّ فى ص 176 من الفهرست: علىّ بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين أبو الحسن سكن العريض من نواحى المدينه فنسب ولده إليها، له كتاب فى الحلال و الحرام، يروى تاره غير مبوّب و تاره مبوّبا. إ ه.

و قال الشيخ المفيد فى الإرشاد ص 307: كان علىّ بن جعفر راويه للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، و لزم أخاه موسى عليه السّلام، و روى عنه شيئا كثيرا.

1- 1. راجع الروضات ص 182.

و قال العلّامه فی الخلاصه ص 45: علیّ بن جعفر أخو موسی بن جعفر الکاظم علیهما السّلام ثقه روی الکشّیّ عنه ما یشهد بصحّه عقیدته و تأدّبه مع أبی جعفر الثانی علیه السّلام، و حاله أجلّ من ذلک، سکن العریض- بضمّ العین المهمله- من نواحی المدینه فنسب ولده إلیها.

قلت: قد روی الکشّیّ فی ص 269 من رجاله و الکلینی فی الکافی فی باب الإشاره و النصّ علی أبی جعفر الثانی علیه السّلام روایات تدلّ علی صحّه عقیدته و جلالته و تأدّبه مع أبی جعفر الثانی علیه السّلام.

مؤلّفاته

قد سمعت من النجاشیّ و الشیخ أنّ له کتاب المناسک و کتاب فی الحلال و الحرام یسمّی بالمسائل، یروی تاره مبوّبا و تاره غیر مبوّب، أورد العلّامه المجلسیّ غیر المبوّب بتمامه فی البحار فی المجلّد الرابع، و أورده الحمیریّ أیضا بطریق آخر فی کتاب قرب الإسناد، و بینها تفاوت یسیر.

رواته

روی عنه جماعه منهم: علیّ بن أسباط. و عبد اللّه بن الحسن بن علیّ بن جعفر حفیده (1) و العمرکیّ البوفکیّ الخراسانیّ. و موسی بن القاسم البجلیّ (2). و محمّد بن عبد اللّه بن مهران.

و أبو قتاده علیّ بن محمّد بن حفص القمّیّ. و یعقوب بن یزید. و داود النهدیّ. و محمّد بن علیّ ابن جعفر ابنه. و أحمد بن محمّد بن عبد اللّه. و أحمد بن موسی. و إسماعیل بن همام. و الحسن ابن علیّ بن عثمان بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام و سلیمان بن جعفر. و الحسین بن عیسی ابن عبد اللّه (3).

و محمّد بن الحسن بن عمّار. و زکریّا بن النعمان الصیرفیّ (4).

و موسی بن جعفر بن وهب (5).

1- 1. فهرست النجاشیّ ص 176، و یروی الحمیری فی قرب الإسناد عن عبد اللّه بن الحسن العلوی عنه.

2- 2. فهرست الطوسىّ ص 87.
3- 3. جامع الرواه ج 1 ص 562.
4- 4. أصول الكافى باب الإشاره و النصّ على أبى جعفر الثانى عليه السلام.
5- 5. أصول الكافى باب الإشاره و النصّ على أبى محمّد عليه السلام.

وفاته و مدفنه

لم نقف فی کتب التراجم علی ما یدلّ علی تاریخ ولادته و وفاته نعم یستفاد من کتاب الکافی (1)

أنّه کان حیّا حین توفّی محمّد بن علیّ بن محمّد، و کان ذلک فی سنه 252، أو أکثر، فعلی هذا قد تجاوز عمره عن مائه سنه.

و قیل: إنّه سافر إلی الکوفه فأخذ أهلها عنه ثمّ استدعی القمیّون نزوله إلیهم فنزلها و کان بها حتّی مات بها، و هناک قبر علیه قبّه عالیه یذکر أنّه قبره، و لکن لم یثبت ذلک.

32- قطب الدین الراوندیّ

[الثناء علیه]

هو الشیخ الإمام الفاضل المتبحّر الفقیه المحدّث الشاعر جامع الفضائل و المناقب قطب الدین أبو الحسین سعید(2)

بن هبه اللّه بن الحسن بن عیسی الراوندیّ.

له ترجمه ضافیه فی کتب الترجم تنبئ عن تبحّره فی العلوم و تضلّعه فی الفنون.

قال الشیخ منتجب الدین فی تاریخ الری: کان فاضلا فی جمیع العلوم، له مصنّفات کثیره فی کلّ نوع، و کان علی مذهب الشیعه. إ ه.

و قال السیّد ابن طاوس فی کشف المحجّه ص 20: الشیخ العالم فی علوم کثیره قطب الدین الراوندیّ و اسمه سعید بن هبه اللّه- رحمه اللّه- إ ه.

و قال السماهیجیّ فی إجازته: کان عالما، فاضلا، متبحّرا، کاملا، فقیها، محدّثا ثقه، عینا، علّامه. قال بعض الأفاضل: إنّه من أعظم محدّثی الشیعه. إ ه.

و قال الشیخ أسد اللّه فی المقابس ص 14: الفقیه المحدّث الفاضل النحریر العلّامه الکامل العزیز النظیر. إ ه.

و له ذكره الجميل مشفوعا بالثناء و التبجيل فى معالم العلماء ص 48 و الفهرست

1- 1. راجع أصول الكافى باب النصّ على أبى محمّد عليه السلام.
2- 2. فى تنقيح المقال: سعد.

للشيخ منتجب الدين و لسان الميزان ج 3 ص 48 و رياض العلماء و لؤلؤه البحرين و مستدرک الوسائل ج 3 ص 489 و روضات الجنّات ص 300 و تنقيح المقال ج 2 ص 22، و منتهى المقال ص 148، و غيرها من التراجم.

تآليفه القيمه

الخرائج و الجرائح، قصص الأنبياء، فقه القرآن، منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه مجلّدان، اللّباب، أسباب النزول، المغنىّ فى شرح النهايه عشر مجلّدات، سلوه الحزين، المعارج فى شرح خطبه من نهج البلاغه، إحكام الأحكام، خلاصه التفاسير عشر مجلّدات، المستقصى شرح الذريعه للشريف المرتضى ثلاث مجلّدات، ضياء الشهاب فى شرح الشهاب، حلّ العقود فى الجمل و العقود، الإنجاز فى شرح الإيجاز، نهيه النهايه، غريب النهايه، بيان الانفرادات، التغريب فى التعريب، الأغراب فى الإعراب، زهر المباحثه و ثمر المناقشه، تهافت الفلاسفه، جواهر الكلام فى شرح مقدّمه الكلام، رساله الفقهاء و غير ذلک ممّا يطول ذكره.

مشايخه و الرواه عنه

يروى- قدّس سرّه- فى كتابه الخرائج عن عدّه من أساتذه الحديث منهم:

«1»- الشيخ أبو جعفر محمّد بن علىّ بن المحسن الحلبىّ.

«2»- أبو منصور بن شهريار بن شيرويه بن شهريار الديلمىّ.

«3»- الشيخ علىّ بن علىّ بن عبد الصمد التميمىّ.

«4»- الشيخ محمّد بن علىّ بن عبد الصمد التميمىّ.

«5»- السيّد المجتبى بن الداعى الحسينىّ.

«6»- السيّد المرتضى بن الداعى الحسينىّ صاحب تبصره العوام.

«7»- السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدىّ.

«8»- السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسينىّ.

«9»- الشيخ أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسن النيسابورىّ.

«10»- الأستاذ أبو القاسم بن كميح.

ص: 173

«11»- الأستاذ أبو جعفر بن كميح.

و يوجد فى كتب التراجم روايته عن غيرهم أيضا، منهم:

«12»- الشيخ أبو علىّ الطبرسىّ صاحب مجمع البيان.

«13»- الشيخ عماد الدين محمّد بن أبى القاسم الطبرىّ.

«14»- محمّد بن الحسن والد الخواجه نصير الدين الطوسىّ.

«15»- الشيخ الأديب أبو عبد اللّه الحسين المؤدّب القمّىّ.

«16»- الشيخ أبو سعد الحسن بن علىّ.

«17»- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن علىّ بن محمّد.

«18»- الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقىّ.

«19»- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن علىّ بن محمّد.

«20»- الشيخ هبه اللّه بن دعويدار.

«21»- السيّد علىّ بن أبى طالب السليقىّ.

«22»- أبو السعادات هبه اللّه بن علىّ الشجرىّ.

«23»- أبو المحاسن مسعود بن علىّ بن محمّد.

«24»- الشيخ عبد الرحيم البغدادىّ المعروف بابن الاخوّه.

«25»- أبو نصر الغارىّ (1).

«26»- الأستاذ أبو جعفر بن المرزبان.

تلامذته و من روى عنه

يروى عنه عدّه من أساطين الفقه و الحديث منهم:

«1»- الشيخ أحمد بن علىّ بن عبد الجبّار الطبرسىّ القاضى.

«2»- الشيخ ابن شهرآشوب محمّد بن علىّ السروىّ المازندرانىّ.

«3»- الشيخ عماد الدين أبو الفرج علىّ ابنه.

1- 1. بالفين المعجمه و الراء المهمله نسبه إلى الغار من قرى الاحساء. قاله صاحب الرياض.

«4»- الشيخ منتجب الدين علىّ بن عبيد اللّه (1).

و يروى عنه غير هؤلاء من المشايخ يطول ذكرهم.

وفاته

توفّى شيخنا المترجم يوم الأربعاء الرابع عشر من شوّال سنه 573 كما فى إجازات البحار ص 15 أو فى ثالث عشر شوّال كما فى لسان الميزان ج 3 ص 48، و قبره فى الصحن الكبير من حضره المعصومه عليها السّلام بقم.

33- ضياء الدين الراوندىّ

[الثناء عليه]

السيّد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل اللّه بن علىّ بن عبد اللّه الراوندىّ، علّامه زمانه و عميد أقرانه و أستاد أئمّه عصره، جمع مع علوّ النسب كمال الفضل و الحسب، كان من أجلّه السادات و أعاظم مشايخ الإجازات، حكى الشيخ أبو علىّ الرجالىّ فى منتهى المقال ص 242 عن الأنساب للسمعانىّ فى لفظه القاسانىّ أنّه قال: أدركت بها السيّد الفاضل أبا الرضا فضل اللّه بن علىّ الحسنىّ القاسانىّ، و كتبت عنه أحاديث و أقطاعا من شعره، و لمّا دخلت إلى باب داره قرعت الحلقه و قعدت على الدكّه أنتظر خروجه فنظرت إلى الباب فرأيته مكتوبا فوقه بالجصّ: إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيرا.

يوجد ترجمته مع الثناء الجميل فى فهرست الشيخ منتجب الدين و الدرجات الرفيعه و جامع الرواه و أمل الآمل و خاتمه المستدرک و منتهى المقال و تنقيح المقال و غيرها من التراجم.

مؤلّفاته الثمينه

ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار، أدعيه السرّ(2)،

الأربعين فى الأحاديث (3)،

1- 1. يوجد ذكر مشايخه و تلامذته فى خاتمه المستدرک و الروضات و المقابس.
2- 2. عده المصنّف و غيره فى جمله كتبه، و لعله من رواته دون جامعه، الذريعه ج 1 ص 397 ففيه كلام يناسب المقام. و الرساله يوجد بتمامها فى البلد الأمين و فى جواهر السنيه.
3- 3. أخرج السيّد ابن طاوس الحديث الرابع و العشرين و السادس و العشرين منه فى كتابه اليقين ص 177 و 199 و سماه بسنه الأربعين فى سنه الأربعين.

مقاربه الطيّه إلى مقارنه النيّه، نظم العروض للقلب المروض، الحماسه ذات الحواشى، الموجز الكافى فى علم العروض و القوافى، ترجمه العلوىّ للطبّ الرضوىّ، التفسير.

و الطراز المذهّب فى إبراز المذهب، و مجمع اللّطائف و منبع الظرائف، و غمام الغموم و غير ذلک.

و الظاهر ممّا يأتى من المصنّف أنّ الدعوات و اللّباب و شرح نهج البلاغه و أسباب النزول له أيضا، لكن نصّ فى غير واحد من التراجم أنّها للقطب الراوندىّ المتقدّم.

مشايخه و تلامذته

يروى عن جماعه من أساطين المذهب و أساتذه الحديث، أورد 22 رجلا منهم العلّامه النورىّ فى خاتمه المستدرک و يروى عنه عدّه من المشايخ لا يسعنا فى هذا المختصر نقلهم (1).

وفاته

لم نقف على تاريخ ولادته و لا وفاته، نعم يستفاد من الدرجات الرفيعه حياته فى سنه 548.

34- ابن طاوس

اشاره

السيّد الشريف رضىّ الدين أبو القاسم علىّ بن سعد الدين أبى إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبى عبد اللّه محمّد بن محمّد بن الطاوس، ينتهى نسبه الشريف إلى الحسن المثنّى.

كانت أمّه بنت الشيخ ورّام بن أبى فراس، و أمّ والده سعد الدين بنت ابنه الشيخ الطوسىّ، و لذا يعبّر كثيرا فى تصانيفه عن الشيخ الطوسىّ بالجدّ أو جدّ والدى، و عن الشيخ أبى علىّ الحسن ابن الشيخ الطوسىّ بالخال أو خال والدى.

1- 1. عاقتنا عن ذكر المشايخ و التلامذه عجاله الطباعه و طول المقدّمه فنقتصر فی تراجم الآتیه علی ترجمه مختصره و نتدارک استیفاء ذلک فی کتب الاجازات ان شاء اللّه تعالی.

الثناء عليه

قد أثنى عليه كلّ من تأخّر عنه و أطراه بالعلم و الفضل و التقى و النسک و الكرامه قال تلميذه الأعظم العلّامه الحلّىّ فى إجازته الكبيره: و من ذلک ما صنّفه السيّدان الكبيران السعيدان رضىّ الدين علىّ و جمال الدين أحمد ابنا موسى بن طاوس الحسينيّان- قدّس اللّه روحيهما- و هذان السيّدان زاهدان عابدان و رعان، و كان رضىّ الدين علىّ- رحمه اللّه- صاحب كرامات حكى لى بعضها و روى لى والدى- رحمه اللّه عليه- البعض الآخر(1).

و قال فى منهاج الصلاح فى مبحث الاستخاره: روّيت عن السيّد السند السعيد رضىّ الدين علىّ بن موسى بن طاوس، و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه (2).

و قال السيّد التفرشىّ فى نقد الرجال ص 244: إنّه من أجلّاء هذه الطائفه و ثقاتها، جليل القدر عظيم المنزله، كثير الحفظ، نقىّ الكلام، حاله فى العباده و الزهد أشهر من أن يذكر. إ ه.

و قال الماحوزىّ فى البلغه: صاحب الكرامات و المقامات، ليس فى أصحابنا أعبد منه و أورع (3).

و قال الشيخ أسد اللّه فى المقابس ص 16: السيّد السند المعظّم المعتمد العالم العابد الزاهد الطيّب الطاهر، مالک أزمّه المناقب و المفاخر، صاحب الدعوات و المقامات و المكاشفات و الكرامات، مظهر الفيض السنىّ و اللّطف الخفىّ و الجلىّ. إ ه.

و وصفه بعض تلامذته فى أوّل كتاب اليقين بقوله: مولانا الصاحب المصنّف الكبير العالم العادل الفاضل الفقيه الكامل العلّامه النقيب الطاهر، ذو المناقب و المفاخر و الفضائل و المآثر، الزاهد العابد الورع المجاهد، رضىّ الدين ركن الإسلام و المسلمين انموذج سلفه الطاهرين جمال العارفين افتخار الساده عمده أهل بيت النبوّه محمّد آل الرسول

1- 1. المستدرک ج 3 ص 467.
2- 2. المصدر نفسه ص 469.

3- 3. منتهى المقال ص 357.

شرف العتره الطاهره ذو الحسبين إ ه. و له ترجمه ضافيه فى خاتمه المستدرک و الروضات و فى غيرهما من التراجم.

مؤلّفاته

ربيع الشيعه(1)،

أمان الأخطار(2)، سعد السعود(3)،

كشف اليقين فى تسميه مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام (4)،

الطرائف (5)، الدروع الواقيه(6)،

فتح الأبواب فى الاستخاره(7)، فرج المهموم بمعرفه منهج الحلال و الحرام من علم النجوم (8)، جمال الأسبوع (9)،

إقبال الأعمال (10)، فلاح السائل (11)،

مهج الدعوات (12)، مصباح الزائر(13)،

كشف المحجّه لثمره المهجه(14)، الملهوف على أهل الطفوف (15)،

غياث سلطان الورى، المجتنى (16)،

1- 1. قال المصنّف فى الفصل الثانى: و تركنا كتاب ربيع الشيعه لموافقته لكتاب إعلام الورى فى جميع الأبواب و الترتيب، و هذا ممّا يقضى منه التعجب. انتهى. قلت: قال العلامه النوريّ فى خاتمه المستدرک: هذا الكتاب غير مذكور فى فهرست كتبه فى كتاب إجازاته، و لا فى كشف المحجه؛ و ما عثرت على محل أشار إليه و أحال عليه كما هو دأبه، و ذاكرت ذلک مع شيخنا الأستاد طاب ثراه فقال- و أصاب فى حدسه-: ان الظاهر أن السيّد عثر على نسخه من الاعلام لم يكن لها خطبه فأعجبه فكتبه بخطه و لم يعرفه، و بعد موته وجدوه فى كتبه بخطه و لم يكن لهم علم باعلام الورى فحسبوا أنّه من مؤلّفاته فنسبوه إليه.
2- 2. طبع فى النجف سنه 1370.

3- 3. طبع فی النجف سنه 1369.
4- 4. طبع فی النجف سنه 1369.
5- 5. طبع ترجمته بایران سنه 1301.
6- 6. مخطوط و نسخه شائعه.
7- 7. توجد نسخه منه فی الخزانه الرضویه و نسخه فی مکتبه(دانشگاه) بطهران و علیه تصحیحات من العلامه النوریّ.
8- 8. طبع فی النجف سنه 1368.
9- 9. طبع مره فی 1303 و اخری مع الترجمه فی 1330.
10- 10. طبع بایران فی سنه 1320.
11- 11. مخطوط.
12- 12. طبع فی بمبئی فی 1299.
13- 13. مخطوط.
14- 14. طبع فی النجف فی 1370.
15- 15. طبع مکرّرا.
16- 16. طبع فی بمبئی سنه 1317.

الطرف (1)،التحصين فى أسرار ما زاد على كتاب اليقين، الإجازات (2)،محاسبه النفس (3)، فتح الجواب الباهر فى شرح خلق الكافر، القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح، و كتاب البهجه لثمره المهجه، فرحه الناظر و بهجه الخاطر، روح الأسرار و روح الأسمار، ألّفه بالتماس محمّد بن عبد اللّه بن علىّ بن زهره؛ و غير ذلک.

ولادته و وفاته

ولد فى الحلّه فى منتصف المحرّم سنه 589، و نشأ بها سنين و أقام ببغداد خمسه عشر عاما فى زمن العباسيّين، ثمّ رجع إلى الحلّه و جاور العتبات النجف و كربلا و الكاظميّه فى كلّ واحده ثلاث سنين، و كان عازما على مجاوره سامرّاء أيضا ثلاث سنين، و كان يومئذ سامرّاء كصومعه فى برّيّه، و أخيرا عاد إلى بغداد باقتضاء المصالح فى دوله المغول، و ولّى نقابه الطالبيّين بالعراق فى ثلاث سنين و أحد عشر شهرا من قبل «هولاكو» فى سنه 661 مع امتناعه الشديد عن ولايه النقابه فى زمان المستنصر و توفّى فى سنه 668- نوّر اللّه تعالى ضريحه-(4).

خلفه الصالح

قد ذكر المصنّف فى الكتاب و العلّامه الخونسارىّ فى الروضات أنّ لسيّدنا المترجم ابنا يسمّى باسمه و يكنّى بكنيته، و وصفه الأوّل بالشريف المنيف الجليل، و الثانى بالصالح المحدّث، و نسبا إليه كتاب زوائد الفوائد، الّذى هو فى بيان أعمال السنه و الآداب المستحسنه. يوجد منه نسخه فى مكتبه الجامعه بطهران، كما فى فهرسها عدد 84، و نصّ على أنّ مؤلّفه أبو القاسم علىّ بن علىّ بن موسى ابن طاوس الحسنىّ.

1- 1. طبع فى النجف سنه 1369.
2- 2. أورد المصنّف بعضها فى كتاب الاجازات.
3- 3. طبع بايران سنه 1319.
4- 4. راجع مقدّمه كتاب كشف المحجه للعلامه الرازىّ.

35- جمال الدين ابن طاوس

أبو الفضائل و المناقب و المآثر و المكارم السيّد الجليل أحمد بن موسى بن طاوس أخو السيّد رضىّ الدين علىّ المتقدّم ذكره و هو المراد بابن طاوس كلّما اطلق فى الفقه و الرجال، أطراه تلميذه الحسن بن داود الحلّىّ فى رجاله و بالغ فى الثناء عليه، قال:

سيّدنا الامام المعظّم فقيه أهل البيت، جمال الدين، أبو الفضائل، مات سنه 673، مصنّف مجتهد، كان أورع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشرى و الملاذ و غير ذلک من تصانيفه، و أجاز لى جميع تصانيفه و رواياته، و كان شاعرا مصقعا بليغا منشئا مجيدا، من تصانيفه:

كتاب بشرى المحقّقين في الفقه ستّ مجلّدات، كتاب الملاذ فى الفقه أربع مجلّدات، كتاب الكرّ مجلّد، كتاب السهم السريع فى تحليل المبايعه مع القرض مجلّدات، كتاب الفوائد العدّه فى أصول الفقه مجلّد، كتاب الثاقب المسخّر على نقض المشجّر فى أصول الدين، كتاب الروح، كتاب شواهد القرآن مجلّدان، كتاب بناء المقاله العلويّه فى نقض الرساله العثمانيّه مجلّد(1)،كتاب المسائل فى أصول الدين مجلّد، كتاب عين العبره فى غبن العتره مجلّد(2)،كتاب زهره الرياض فى المواعظ مجلّد، كتاب الاختيار فى أدعيه اللّيل و النهار مجلّد، كتاب الأزهار فى شرح لاميّه مهيار مجلّدان، كتاب عمل اليوم و اللّيله مجلّد، و له كتب غير ذلک تمام اثنين و ثمانين مجلّدا من أحسن التصانيف و أحقّها، و حقّق الرجال و الدرايه و التفسير تحقيقا لا مزيد عليه؛ ربّانى و علّمنى، و أحسن إلىّ، و أكثر فوائد هذا الكتاب و نكته من إشارته و تحقيقه، جزاه اللّه عنّى أفضل جزاء المحسنين. انتهى.

و عدّ المصنّف من تصانيفه كتاب الرجال، و لعلّه هو كتاب حلّ الإشكال فى معرفه الرجال.

1- 1. كانت فى مكتبه العلامه النورىّ نسخه عصر المؤلّف، و هى بخط تلميذه تقى الدين الحسن ابن علىّ بن داود، و نسخه اخرى فى مكتبه مسجد مرجان ببغداد، و نسخه منتسخه عنها فى مكتبه السماوى راجع الذريعه ج 3 ص 150.
2- 2. طبع فى النجف سنه 1369.

یروی قدّس سرّه عن جماعه من المشایخ منهم السیّد فخار بن معد الموسویّ و الحسین بن أحمد السوراویّ، و السیّد صفیّ الدین محمّد بن معد الموسویّ، و نجیب الدین محمّد بن نما، و السیّد محیی الدین ابن أخی ابن زهره صاحب الغیبه، و أبو علیّ الحسین بن خشرم، و الفقیه نجیب الدین محمّد بن غالب.

و یروی عنه العلّامه الحلّیّ و ولده غیاث الدین و ابن داود الحلّیّ و غیرهم، توفّی- رحمه اللّه- سنه 673، و قبره فی الحلّه مزار معروف مشهور کالنور علی الطور، یقصدونه من الأمکنه البعیده، و یأتون إلیه بالنذور، و تحرّج العامّه فضلا عن الخاصّه عن الحلف به کذبا خوفا، و تسمّیه العوام السیّد عبد اللّه. یوجد ذکره الجمیل فی نقد الرجال ص 35 و منتهی المقال ص 46 و المقابس ص 16 و المستدرک ج 3 ص 466 و روضات الجنّات ص 19 و تنقیح المقال ج 1 ص 97 و أمل الآمل ص 34 و غیرها من کتب التراجم.

36- ولده(غیاث الدین)

السیّد عبد الکریم بن أحمد بن موسی الطاوسیّ العلویّ الحسنیّ.

عنونه ابن داود فی رجاله و وصفه بقوله: سیّدنا الإمام المعظّم غیاث الدین الفقیه النسّابه النحویّ العروضیّ الزاهد العابد أبو المظفّر- قدّس اللّه روحه- انتهت إلیه رئاسه السادات و ذوی النوامیس إلیه، و کان أوحد زمانه، حائریّ المولد، حلّیّ المنشأ بغدادیّ التحصیل، کاظمیّ الخاتمه.

ولد فی شعبان سنه 648، و توفّی فی شوّال سنه 693، و کان عمره خمسا و أربعین سنه و شهرین و أیّاما، کنت قرینه طفلین إلی أن توفّی. ما رأیت قبله و لا بعده کخلقه و جمیل قاعدته و حلوّ معاشرته ثانیا، و لا لذکائه و قوّه حافظته مماثلا، ما دخل فی ذهنه شی ء فکاد ینساه، حفظ القرآن فی مدّه یسیره و له إحدی عشره سنه، و اشتغل بالکتابه، و استغنی عن المعلّم فی أربعین یوما، و عمره إذ ذاک أربع سنین، و لا تحصی مناقبه و فضائله.

له کتب منها: کتاب الشمل المنظوم فی مصنّفی العلوم، ما لأصحابنا مثله، و منها کتاب فرحه الغریّ بصرحه الغریّ (1) و غیر ذلک. انتهی.

قد قرأ علی جماعه من الفضلاء فی عصره و قرأ علیه أیضا طائفه من علماء دهره، فمن جمله أساتیده و مشایخه والده، و عمّه، و المحقّق، و ابن عمّه، و المفید بن الجهم الحلّیّ و خواجه نصیر الدین الطوسیّ، و السیّد عبد الحمید بن فخار الموسویّ، و الشریف أبو الحسن علیّ بن محمّد بن علیّ العلویّ العمریّ النسّابه مؤلّف کتاب المجدی فی أنساب الطالبیّین و من العامّه الشیخ حسین بن أیاز الأدیب النحویّ، و القاضی عمید الدین زکریّا بن محمود القزوینیّ صاحب عجائب المخلوقات. و من تلامیذه: الشیخ أحمد بن داود صاحب الرجال و الشیخ عبد الصمد بن أحمد بن أبی الحبیش الحنبلی.

و یروی عنه أیضا الشیخ کمال الدین أبو الحسن علیّ بن الحسین بن حمّاد اللّیثیّ الواسطیّ.

یوجد ترجمته فی منتهی المقال ص 179 و فی أمل الآمل ص 48 و فی نقد الرجال ص 191 و فی المقابس ص 16 و فی تنقیح المقال ج 2 ص 159 و فی الروضات ص 356 و فی ریاض العلماء و غیرها من المعاجم.

37- شرف الدین [علیّ الحسینی الأسترابادیّ]

السیّد الفاضل العلّامه الزکیّ شرف الدین علیّ الحسینی الأسترابادیّ المتوطّن فی الغریّ وصفه المصنّف بذلک فی الفصل الأوّل من الکتاب، و أورد ترجمته صاحب أمل الآمل فی ص 51 و قال: عالم فقیه، و وصفه العلّامه التستریّ فی المقابس ص 19 بالعالم الفاضل الفقیه الزکیّ. و عدّه المصنّف و الخونساری فی الروضات ص 392 من تلامذه علیّ ابن عبد العالی الکرکیّ له کتاب تأویل الآیات الظاهره فی فضائل العتره الطاهره(2)

1- 1. طبع فی النجف سنه 1368.
2- 2. مخطوط توجد منه و من منتخبه جامع الفوائد نسخ فی الخزانه الرضویه و فی غیرها راجع الذریعه ج 3 ص 305.

قال المصنّف: أكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمّد بن العباس بن علىّ بن مروان ابن الماهيار. و له منتخب اسمه: جامع الفوائد و دافع المعاند، انتخبه الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفىّ الحلّىّ، فرغ منه بالمشهد الرضوىّ سنه 937. و له أيضا كتاب الغرويّه فى شرح الجعفريّه.

38- ابن أبى جمهور الاحساوى

محمّد بن زين الدين أبى الحسن علىّ بن حسام الدين إبراهيم بن حسين بن إبراهيم ابن أبى جمهور الهجرىّ الأحسائىّ العالم الفاضل الجامع بين المعقول و المنقول الفقيه المحدّث الحكيم المتكلّم، كان معاصرا للشيخ علىّ الكركىّ، راويه للأخبار، تتلمذ على الشيخ الفاضل شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتّال الغروىّ الخادم للروضه الغرويّه، و على الشيخ علىّ بن هلال الجزائرىّ فى كرک، و كان له ميل إلى مذهب التصوّف له كتب منها: غوالى اللّئالى، و نثر اللّئالى و المجلى فى مرآه المنجى، و شرح الألفيّه و الأقطاب فى الأصول، و الأحاديث الفقهيّه، و معين المعين، و زاد المسافرين، و رساله فى العمل بأخبار أصحابنا، و له مناظرات مع المخالفين كمناظره الهروىّ و غيرها أورده أصحابنا فى كتب تراجمهم و أثنوا عليه بالفقاهه و الاجتهاد و الفضل، إلّا أنّهم قدحوا فيه لميله إلى التصوّف و خلط الأخبار بالغثّ و السمين؛ حكى الفاضل المامقانىّ فى تنقيح المقال ج 3 ص 151 عن المجلسىّ- قدّس سرّه- أنّه قال: هو من الأفاضل المشهورين، ولد فى الحسا، و تتلمذ على فضلاء بلده وفاقهم فى زمان قليل، ثمّ انتقل إلى العراق و اكتسب العلم من أفاضل تلک الناحيه، منهم: شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتّال مجاور المشهد الغروىّ، ثمّ حجّ فى سنه 879 من طريق الشام، و استفاد من الشيخ علىّ بن هلال الجزائرىّ فى كرک ليلا و نهارا كثيره، ثمّ رجع إلى وطنه و أقام قليلا، و توجّه إلى زياره أئمّه العراق عليهم السّلام، ثمّ انتقل إلى المشهد الرضوىّ و ألّف فى الطريق رساله زاد المسافرين

و اتّفق له فی هذا المشهد صحبه السیّد محسن الرضویّ سنه 888، و کتب علی تلک الرساله بالتماسه شرحا سمّاه کشف البراهین، و لمّا علا أمره و طار صیته فی البلاد أتی بعض علماء هرات لمناظرته و ناظره فی ثلاث مجالس و أفحمه و أسکته فی کلّ منها،(1)

و من تصانیفه کتاب غوالی اللّئالی فی الحدیث، و لکنّه یمیل إلی الحکمه و التصوّف، و له تصانیف فیها ما لا أرتضیه. انتهی.

و قال المصنّف فی المقدّمه الثانیه: و کتاب غوالی اللّئالی و إن کان مشهورا و مؤلّفه فی الفضل معروفا، لکنّه لم یمیّز القشر من اللّباب، و أدخل أخبار متعصّبی المخالفین بین روایات الأصحاب، و مثله کتاب نثر اللّئالی و کتاب جامع الأخبار.

و قال صاحب الحدائق بعد نقل مرفوعه زراره فی الأخبار العلاجیّه: إنّ الروایه المذکوره لم نقف علیها فی غیر کتاب العوالی، مع ما هی علیها من الإرسال و ما علیه الکتاب المذکور من نسبه صاحبه إلی التساهل فی نقل الأخبار و لإهمال و خلط غثّها بسمینها و صحیحها بسقیمها کما لا یخفی علی من لاحظ الکتاب المذکور.

و قال صاحب الریاض بعد الثناء علیه: لکنّ التصوّف الغالی المفرط قد أبطل حقّه. إ ه.

یوجد ترجمته فی أمل الآمل ص 61 و 65 و فی الروضات ص 595 و فی الریاض فی باب الکنی، و فی المستدرک ج 3 ص 362، و فی المقابس ص 19 و غیر ذلک من کتب التراجم.

1- 1. راجع روضات الجنّات ص 560.

39- النعمانىّ

محمّد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد اللّه الكاتب النعمانىّ، من شيوخ أصحابنا المتقدمين و مصنّفيهم، أورد ترجمته النجاشىّ فى الفهرست، ص 271 قال: محمّد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد اللّه الكاتب النعمانىّ، المعروف بابن أبى زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزله، صحيح العقيده، كثير الحديث، قدم بغداد و خرج إلى الشام و مات بها، له كتب منها: كتاب الغيبه(1)،

كتاب الفرائض، كتاب الرد على الاسماعيليه رأيت أبا الحسين محمّد بن علىّ الشجاعىّ الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبه تصنيف محمّد بن إبراهيم بن النعمانىّ بمشهد العتيقه، لأنّه كان قد قرأه عليه و وصّى لى ابنه أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد الشجاعىّ بهذا الكتاب و بسائر كتبه، و النسخه المقروّه عندى، و كان الوزير أبو القاسم الحسين بن علىّ بن الحسين بن الحسين بن علىّ بن محمّد بن يوسف المغربىّ ابن بنته فاطمه بنت أبى عبد اللّه محمّد بن إبراهيم النعمانىّ رحمهم اللّه.

و نقل العلّامه هذه الكلمه إلى قوله: مات بها، فى القسم الأوّل من الخلاصه فى ترجمته.

و قال المصنّف فى الفصل الأوّل: كتاب الغيبه للشيخ الفاضل الكامل الزكىّ محمّد بن إبراهيم النعمانىّ تلميذ الكلينىّ و له ترجمه ضافيه فى كتب التراجم كلّها، و من جمله كتبه التفسير(2)

المشهور الّذى ينقل عنه السيّد المرتضى فى رساله المحكم و المتشابه (3)،

و يظهر من المجلّد العاشر من البحار(4) فى باب عقاب اللّه تعالى كثيرا من قتله الحسين عليه السّلام أنّ له أيضا كتاب التسلّى.

يروى فى كتاب الغيبه عن جماعه منهم:

«1»- محمّد بن يعقوب الكلينىّ. «2»- أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده الكوفىّ

1- 1. طبع بایران سنه 1317.
2- 2. أورده المصنّف بتمامه فی کتاب القرآن.
3- 3. طبع فی ایران فی 1312.
4- 4. من الطبع کمپانی.

«3»- محمّد بن همام (1).

«4»- علىّ بن أحمد البندينجى.

«5»- محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور.

«6»- عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس الموصلىّ.

«7»- أبو سليمان أحمد بن هوده بن هراسه الباهلىّ.

«8»- أبو القاسم موسى بن محمّد القمّىّ، قال: حدّثنى بشيراز سنه 313.

«9»- محمّد بن عبد اللّه بن المعمر الطبرانىّ

«10»- علىّ بن الحسين المسعودىّ.

«11»- سلامه بن محمّد. «12»- أحمد بن محمّد بن أحمد بن يعقوب بن عمّار الكوفىّ.

«13»- أبو الحارث عبد اللّه بن عبد الملک بن سهل الطبرانىّ.

«14»- محمّد بن عثمان بن علّان الذهنىّ البغدادىّ.

«15»- محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى «16»- محمّد بن همّام بن سهيل.

«16»- عبد العزيز بن عبد اللّه بن يونس أخو عبد الواحد المتقدم ذكره.

40- سعد بن عبد اللّه

[الثناء عليه]

أبو القاسم سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرىّ القمّىّ من أجلّه شيوخ الطائفه و ثقاتهم. عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الإمام العسكرىّ عليه السّلام قال: عاصره و لم أعلم أنّه روى عنه، ترجمه أصحابنا فى كتبهم الرجاليّه، و بالغوا فى الثناء عليه، قال النجاشىّ فى الفهرست ص 126: شيخ هذه الطائفه و فقيهها و وجهها، كان سمع من حديث العامّه شيئا كثيرا، و سافر فى طلب الحديث، لقى من وجوههم الحسن بن عرفه و محمّد بن

عبد الملک الدقیقیّ و أبا حاتم الرازیّ و عبّاس البرفقیّ، و لقی مولانا أبا محمّد علیه السّلام، و رأیت بعض أصحابنا یضعّفون لقاه لأبی محمّد علیه السّلام، و یقولون: هذه حکایه موضوعه علیه، و اللّه أعلم، و کان أبوه عبد اللّه بن أبی خلف قلیل الحدیث، روی عن الحکم بن مسکین، و روی عنه أحمد بن محمّد بن عیسی. إ ه.

و قال الشیخ فی رجاله فی باب من لم یرو عنهم: سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمّیّ

1- 1. قال: حدّثنا فی منزله ببغداد سنه 327 فی شهر رمضان.

جلیل القدر، صاحب تصانیف. و قال فی فهرست ص 75: جلیل القدر، واسع الأخبار، کثیر التصانیف، ثقه. إ ه.

و نقل العلّامه الحلّیّ هذه الکلمه فی القسم الأوّل من الخلاصه ص 39 و زاد:

شیخ هذه الطائفه و فقیهها و وجهها لقی مولانا أبا محمّد العسکریّ. إ ه. و یوجد ذکره الجمیل فی کتب التراجم کلّها.

تآلیفه

له کتب کثیره أوردها النجاشیّ و الشیخ فی فهرستهما، منها: کتاب الرحمه، بصائر الدرجات أربعه أجزاء، الضیاء فی الردّ علی المحمّدیّه و الجعفریّه، فرق الشیعه، الردّ علی الغلاه، ناسخ القرآن و منسوخه و محکمه و متشابهه، مناقب رواه الحدیث، مثالب رواه الحدیث، الردّ علی المجبّره، فضل قم و الکوفه، مناقب الشیعه، المنتخبات نحو ألف ورقه، فضل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، فضل عبد المطلّب و عبد اللّه و أبی طالب، الاستطاعه، المزار، کتاب الوضوء، و الصلاه، و الزکاه، و الصوم و الحجّ، و جوامع الحجّ. و غیر ذلک و عدّ المصنّف من کتبه المقالات و الفرق (1).

مشایخه و تلامذته

یروی عن جماعه کثیره من مشایخ الحدیث، و یروی عنه عدّه من رجالات الفقه و الحدیث لا یسعنا ذکرهم فمن شاء فلیتصفّح الأسانید و لیراجع جامع الرواه.

وفاته

توفّی- رحمه اللّه- سنه 301، و قیل: 299، و فی الخلاصه: قیل: مات یوم الأربعاء لسبع و عشرین من شوّال سنه 300 فی ولایه رستم (2).

1- 1. الظاهر أن کتاب ناسخ القرآن و المقامات کانا موجودین عند المصنّف.
2- 2. فی نسخه: رستمدار.

41- سليم بن قيس

[الثناء عليه]

أبو صادق سليم (1)بن قيس الهلالىّ العامرىّ الكوفىّ، صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام، كان من كبراء أصحابه عليه السّلام و مصنّفيهم، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحابه و أصحاب الحسن و الحسين و السجّاد و الباقر عليهم السّلام و عدّه البرقىّ من أولياء أمير المؤمنين عليه السّلام (2)، و ذكره النجاشىّ فى الفهرست ص 6 فى الطبقه الأولى من مصنّفى الشيعه فقال: سليم بن قيس الهلالىّ، له كتاب، يكنّى أبا صادق، أخبرنى علىّ بن أحمد القمّىّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن أبى القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن علىّ الصيرفىّ، عن حمّاد بن عيسى و عثمان بن عيسى، قال حمّاد بن عيسى: و حدّثناه إبراهيم بن عمر اليمانىّ، عن سليم بن قيس بالكتاب.

و قال الشيخ فى الفهرست ص 81: سليم بن قيس الهلالىّ يكنّى أبا صادق، له كتاب، أخبرنا به ابن أبى جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد.- إلى آخر ما سمعت عن النجاشىّ-.

و قال ابن النديم فى الفهرست ص 307: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام سليم بن قيس الهلالىّ، و كان هاربا من الحجّاج لأنّه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبى عيّاش فآواه، فلمّا حضرته الوفاه قال لأبان: إنّ لک علىّ حقّا و قد حضرتنى الوفاه يا ابن أخى، إنّه كان من أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كيت و كيت، و أعطاه كتابا و هو كتاب سليم بن قيس الهلالىّ المشهور،رواه عنه أبان بن أبى عيّاش، لم يروه عنه غيره، و قال أبان فى حديثه: و كان قيس (3) شيخا له نور يعلوه، و أوّل كتاب ظهر للشيعه كتاب سليم بن قيس الهلالىّ. إ ه.

و ذكر العلّامه فى القسم الأوّل من الخلاصه ص 41، بعد ذكره كلام النجاشىّ

1- 1. بالتصغير.
2- 2. الخلاصه: ص 93.
3- 3. يعنى سليم بن قيس، لم يذكر اسمه للاختصار.

المتقدّم عن السيّد علىّ بن أحمد العقيقىّ. مثل ما مرّ عن ابن النديم، إلّا أنّه قال: و كان شيخا متعبّدا له نور يعلوه، ثمّ قال: و قال ابن الغضائرى: سليم بن قيس الهلالىّ روى عن أبى عبد اللّه (1) و الحسن و الحسين و علىّ بن الحسين عليهم السّلام، و ينسب إليه هذا الكتاب المشهور، و كان أصحابنا يقولون: إنّ سليما لا يعرف و لا ذكر فى خبر، و قد وجدت ذكره فى مواضع كثيره من غير جهه كتابه و لا روايه ابن أبى عيّاش عنه، و قد ذكر له ابن عقده فى رجال أمير المؤمنين عليه السّلام أحاديث عنه، و الكتاب موضوع لا مريه فيه، و على ذلک علامات تدلّ على ما ذكرناه، منها:

ما ذكر أنّ محمّد بن أبى بكر وعظ أباه عند الموت (2)، و منها: أنّ الأئمّه ثلاثه عشر و غير ذلک (3)، و أسانيد هذا الكتاب تختلف تاره بروايه عمر بن أذينه عن إبراهيم بن عمر الصنعانىّ، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم، و تاره يروى عن عمر، عن أبان بلا واسطه و الوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه و التوقف فى الفاسد من كتابه. انتهى.

قلت: و تبع العلّامه المحقّق الداماد فى الرواشح و حكم بتوثيقه و عدالته، و عدّه المصنّف فى كتاب الغيبه من الثقات العظام و العلماء الأعلام، بل الظاهر أنّ الرجل فى نفسه صدوق ثقه، و إن توقّف فيه بعض لأجل كتابه.

كتابه

يعرف كتابه بكتاب سليم بن قيس، و هو أصل من أصول الشيعه، و أقدم كتاب صنّف فى الإسلام فى عصر التابعين بعد كتاب السنن لابن أبى رافع (4) حاز بذلک مؤلّفه

1- 1. الظاهر أنّه مصحف أمير المؤمنين.
2- 2. لان عمره كان عند موت أبيه دون الثلاث سنين.
3- 3. قال الفاضل التفرشى فى هامش نقد الرجال ص 159: قال بعض الأفاضل: رأيت فيما وصل الى من نسخه هذا الكتاب أن عبد اللّه بن عمر وعظ أباه عند موته، و أن الأئمّه ثلاثه عشر من ولد إسماعيل، و هم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مع الأئمّه الاثنى عشر و لا محذور فى أحد هذين. انتهى. و انى لم أجد فى جميع ما وصل الى من نسخ هذا الكتاب الا كما نقل

هذا الفاضل، و الصدق مبين فى وجه أحاديث هذا الكتاب من أوله إلى آخره فكان ما نقل ابن الغضائرى محمول على الاشتباه.
4- 4. مما أنعم اللّه تعالى على الطائفه المحقه الإماميّه تقدمهم فى التأليف و التصنيف، و احرازهم قصب السبق فى تدوين العلوم، و حفظهم التراث النبوى من الضياع و الدثور، قبل سائر الفرق من المسلمين، فألفوا فى عامه العلوم و شتّى أنواع الفنون ما تقاعس عن فهرسه فحول المؤلّفين، و لا*.* يحصى عدده غير خالقهم ربّ العالمين، فأول من سبق فى ذلک فى عصر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مولاهم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فكان يلازم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لزوم الظل لذيه فعلمه صلّى اللّه عليه و آله ألف باب من الحكمه، و أملى عليه من نواميس الإسلام و أحكامه و فروضه و سننه و معارفه ما يحتاج الناس إليه فى معاشهم و معادهم فدون عليه السلام بخط يده فى حياته صلّى اللّه عليه و آله ممّا أملى عليه كتاب الاحكام و السنن، و فيه كل حلال و حرام حتّى أرش الخدش، و هو المسمى بالصحيفه الجامعه، و قد نقل البخارى فى صحيحه فى باب كتابه العلم، و باب فكاک الاسير و باب إثم من عاهد ثمّ غدر و باب إثم من تبرأ من مواليه، و باب العاقله، و باب لا يقتل المسلم بالكافر عنه، و صنف كتابا فى الديات يسمى بالصحيفه و كتاب الفرائض، أخرجه الصدوق بتمامه فى من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 221- 230 و شيخ الطائفه فى التهذيب ج 2 باب ديات الشجاج و أدرجه ثقه الإسلام فى أبواب الديات من كتابه الكافى، و دوّن أحاديث الجفر و الجامعه و أحاديث مصحف فاطمه عليها السلام و غيرها، و أملى على شيعته القواعد الكليه التى يستخرج منها أنواع العلوم، و علمهم من أصول المعارف و فروعها و علوم العربيه و فنونها و أنحاء علوم القرآن و نهج البلاغه و طرقها و الطبّ و السياسات و الخطب و المواعظ و الزواجر و غيرها شيئا كثيرا بحيث تنسب إليه جميع العلوم، و كان مع ذلک يقول:« إن هاهنا- و أشار إلى صدره- لعلما جما لو أصبت له حمله». أضف إلى ذلک كله أنّه كان كاتب الوحى فى حياه الرسول صلّى اللّه عليه و آله باجماع الأمه و جامع القرآن بعد وفاته. ثمّ اقتدت به عليه السلام شيعته و متابعوه من طبقه الصحابه و التابعين كعبد اللّه بن عبّاس، و سلمان و أبى ذر و جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ، و أبى رافع القبطى مولى رسول اللّه صلى عليه و آله من الصحابه و أبى الأسود الدوئلى و عبيد اللّه و على ابنى رافع و سليم بن قيس المترجم و أصبغ بن نباته و الحارث ابن عبد اللّه الأعور الهمدانىّ و ميثم التمار و عبيد اللّه بن حر الجعفى و ربيعه بن سميع و زيد بن وهب الجهنىّ و يعلى بن مره و سعيد بن جبير بن هشام الأسدى، و سعيد بن المسيب و غيرهم من التابعين فصنفوا فى العلوم الإسلاميه مثل التفسير و علوم القرآن و الحديث و الفقه و الرجال و أصول المعارف و أخبار المغازى و السير و التواريخ و النحو و

اللغه و الخطب و العهود و الوصايا كتبا عديده ممتعه، يوجد ذكر بعضها فى كتب الفهارس، و أفرد العلامه صدر الدين فى كتابه تأسيس الشيعه و كتابه الشيعه و فنون الإسلام فى اثبات تقدم الشيعه فى جميع العلوم و بيان تصنيفاتهم فيها فى كل عصر و طبقه و نحن أوعزنا سابقا إلى تقدمهم فى علم الحديث و أشرنا إلى ما ألفوا فيه فى كل عصر و طبقه اجمالا فى مقدمتنا على كتاب وسائل الشيعه.

قصب السبق و شرف التقدّم على من بعده، و كان ذلک الكتاب فی جميع الأعصار أصلا ترجع الشيعه إليه و تعول عليه، حتّى روى فی حقّه عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: و من لم يكن عنده من شيعتنا و محبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالىّ فليس عنده من أمرنا شى ء

و لا يعلم من أسبابنا شيئا، و هو سرّ من أسرار آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و فى الكشّىّ أنّه قرأه أبان بن أبى عيّاش على علىّ بن الحسين عليه السّلام قال، صدق سليم رحمه اللّه عليه هذا حديث نعرفه.

و فى حديث آخر حدّث أبان أبا جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام: بهذا الحديث كلّه فاغرورقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم، قد أتى أبى بعد جدّى الحسين عليه السّلام و أنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبى: صدقت، قد حدّثنى أبى و عمّى الحسن عليهما السّلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السّلام فقالا لک: صدقت، قد حدّثک بذلک و نحن شهود، ثمّ حدّثناه أنّهما سمعا ذلک من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

و فى حديث آخر عن إثبات الرجعه لابن شاذان: ذكر حمّاد بن عيسى هذا الحديث عند مولانا أبى عبد اللّه عليه السّلام فبكى، و قال: صدق سليم فقد روى هذا الحديث أبى، عن أبيه، عن جدّه الحسين عليه السّلام قال: سمعت هذا الحديث عن أبى حين سأله سليم بن قيس الهلالىّ.

و فى حديث رابع عن مختصر البصائر أنّه قرأ أبان كتاب سليم على سيّدنا علىّ بن الحسين عليه السّلام بحضور جماعه من أعيان أصحابه منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السّلام، و قال: هذه أحاديثا صحيحه. و يعرب عن صحّه الكتاب و عنايه الأصحاب به ما قال النعمانىّ فى كتاب الغيبه ص 47، بعد ما أخرج عنه أحاديث تدلّ على أنّ الأئمه اثنى عشر، قال: بين جميع الشيعه ممّن حمل العلم و رواه عن الأئمّه عليهم السّلام خلاف فى أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالىّ أصل من أكبر كتب الأصول التى رواها أهل العلم حمله حديث أهل البيت عليهم السّلام و أقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام و المقداد و سلمان الفارسىّ و أبى ذرّ و من جرى مجراهم ممّن شهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام و سمع منهما، و هو من الأصول الّتى ترجع الشيعه إليها و تعول عليها. إ ه.

و قد نقل عنه كثير من قدماء أصحابنا فى كتبهم كثقه الإسلام فى الكافى و الصفّار فى بصائر الدرجات، و الصدوق فى من لا يحضره الفقيه و الخصال. و يظهر ممّا نقلنا سابقا عن ابن النديم أنّ كتاب سليم بن قيس أوّل كتاب ظهر للشيعه، و ممّا حكى من القاضى

بدر الدين السبكىّ المتوفّى سنه 769 أنّه قال فى محاسن الوسائل فى معرفه الأوائل:

إنّ أوّل كتاب صنّف للشيعه هو كتاب سليم بن قيس الهلالىّ، انّ كتاب سليم هذا كان من الأصول الشهيره عند العامّه فضلا عن الخاصّه، و سيأتى فى الفصل الثانى عن المصنّف أنّ كتاب سليم فى غايه الاشتهار، و قد طعن فيه جماعه، و الحقّ أنّه من الأصول المعتبره.

و بعد ذلک كلّه لا مجال لما حكى عن ابن الغضائرىّ فى الكتاب و مؤلّفه.

هذا جمله القول حول الكتاب و إن شئت الزياده فليراجع إلى الروضات و تنقيح المقال و الذريعه. و قد طبع الكتاب على صورته الأصليّه فى النجف أخيرا.

42- الصهرشتى

هو نظام الدين أبو الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتىّ (1).

كان عالما كاملا فقيها وجها ديّنا ثقه، شيخا من شيوخ الشيعه، من كبار تلامذه السيّد المرتضى و الشيخ الطوسىّ قدّس اللّه روحهما، راويا عنهما و عن المفيد و عن أبى يعلى محمّد بن الحسن بن حمزه الجعفرىّ، و أبى الحسين أحمد بن علىّ الكوفىّ النجاشىّ (2)، و أبى الفرج المظفّر بن علىّ بن حمدان القزوينىّ و أبى المفضّل الشيبانىّ و عن الشيخ أبى عبد اللّه الحسين بن الحسن بن بابويه ابن أخى الصدوق، و عن الشيخ أبى الحسن محمّد بن الحسين الفتّال (3)،

و يروى عنه الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه المعروف بحسكا و غيره (4).

1- 1. صهرشت بكسر الصاد و سكون الهاء و فتح الراء و سكون الشين لعله نسبه إلى صهرشت من بلاد الديلم و قد اختلف تعبيرات الاصحاب فى تكنيته بأبى الحسن أو أبى عبد اللّه، و فى اسمه بسليمان أو سلمان، و فى اسم والده بالحسن أو الحسين أو الحصين- بالصاد- و فى اسم جده

بسليمان أو محمّد بن عبد اللّه أو محمّد بن سليمان، و استظهر صاحب الرياض أن الجميع تعبيرات عن شخص واحد.
2- 2. حكي صاحب الرياض عنه أنّه قال فى كتاب قبس المصباح بعد ذكر النجاشىّ: أخبرنى ببغداد فى آخر شهر ربيع الأوّل سنه 442، و كان شيخا بهيا ثقه صدوق اللسان عند الموافق و المخالف.
3- 3. أخبره ببغداد فى رجب سنه 442. راجع رياض العلماء.
4- 4. راجع رياض العلماء، و البحار الفصل الأول، و المقابس ص 12.

له كتب عديده منها: قبس المصباح فى الأدعيه، و إصباح الشيعه بمصباح الشريعه(1)

كانا موجودين عند المصنّف، يحكى عنهما فى الكتاب، التبيان فى عمل شهر رمضان، نهج المسالک إلى معرفه المناسک، البدايه، النفيس فى الفقه، التنبيه، النوادر، المتعه، شرح نهايه الشيخ الطوسىّ، شرح ما لا يسع جهله، عمده الولىّ و النصير فى نقض كلام صاحب التفسير و هو القاضى أبو يوسف القزوينىّ. و له الانفرادات بالفتوى.

و يشير الشهيد- قدّس سرّه- إلى بعض فتاويه و خلافاته فى الفروع الفقهيّه فى كتبه ككتاب الذكرى و غايه المراد فى مبحثى منزوحات البئر و زكاه النعم.

يوجد ترجمته فى كتب التراجم كرياض العلماء، و روضات الجنّات ص 302، و فهرست منتجب الدين، و معالم العلماء: ص 49، و منتهى المقال: ص 153، و أمل الآمل ص 45، و تنقيح المقال ج 2 ص 56 و المقابس ص 12.

43- البياضى

زين الدين أبو محمّد علىّ بن محمّد بن علىّ بن محمّد بن يونس العاملىّ النباطىّ البياضىّ.

ترجمه صاحب روضات الجنّات ص 388 و صاحب أمل الآمل ص 23 و قال: الثانى:

كان عالما، فاضلا، محقّقا، مدقّقا، ثقه، متكلّما، شاعرا، أديبا، متبحّرا، له كتب منها: كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقّى التقديم (2)، و رساله سمّاها الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس و الروح (3)، و رساله فى المنطق سمّاها اللّمعه، و مختصر المختلف، و مختصر مجمع البيان، و مختصر الصحاح و رساله فى الكلام، و رساله فى الإمامه، و غير ذلک. انتهى.

و عدّ صاحب الروضات من كتبه كتاب نجد الفلاح، و زبده البيان، و منحل الفلاح

1- 1. قال صاحب الرياض: يظهر من ظهر نسخه عتيقه من كتاب الاصباح أنّه للصهرشتى، و لكن ليس فى متن الكتاب ما يدلّ على أنّه من مؤلّفاته، و الذى يظهر من كتب الشهيد أنّه من مؤلّفات قطب الدين الكيدرى لان العبارات التى نقلها عن القطب المذكور هى مذكوره فى الإصباح.
2- 2. مخطوط توجد نسخ منه. و هو من أحسن الكتب المؤلّفه فى الإمامه.
3- 3. أوردها المصنّف بتمامها فى كتاب السماء و العالم من البحار.

و كتاب المقام الأسنى فى تفسير أسماء اللّه الحسنى، و الكلمات النافعات فى تفسير الباقيات الصالحات، و هو توضيح للرساله الّتى ألّفها الشهيد فى تفسير الكلمات، و فاتح الكنوز المحروزه فى ضمن الارجوزه، و هو شرح على أرجوزه نفسه الّتى نظمها فى علم الكلام، و الرساله اليونسيّه فى شرح المقاله التكليفيّه للشيخ الشهيد، و قال:

عثرت على مجموعه من رسائل نفيسه جلّها أم كلّها بخطّ الشيخ زين الدين المذكور، و أكثرها من مؤلّفات نفسه، و من جملتها الرساله المنطقيّه، و كان تاريخ تأليفها سنه 838.

و نقل صاحب الرياض عن والد شيخنا البهائىّ أنّه وجد بخطّ جدّه الشيخ شمس الدين محمّد بن علىّ الجباعىّ العاملىّ أنّه مات الشيخ علىّ بن يونس النباطىّ سنه 877.

44- عز الدين الحلى

هو أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد الحلّىّ العاملىّ، و يقال له: القمّىّ أيضا، و لعلّ العامل كان مولده، ثمّ هبط فى كلّ من مدينتى العلم: قم المشرّفه، و الحلّه الفيحاء.

و على أىّ حال فشيخنا المترجم له فقيه من الفقهاء الأمجاد و العلماء الأخيار، من أجلّه تلامذه شهيدنا الأوّل، ترجمه الشيخ الحرّ العاملىّ فى أمل الآمل ص 38 و الرجالىّ البصير المولى عبد اللّه أفندى فى رياض العلماء، و العلّامه الخونسارىّ فى روضات الجنّات ص 178، و أثنوا عليه بالفضل و الفقاهه و الزهد و العباده.

قال الثانى: هو محدّث جليل و فقيه نبيل، و قد وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن علىّ ابن الحسن الجباعىّ تلميذ ابن فهد- قدّس سرّه- أنّه قال الحسن بن راشد فى وصف هذا الشيخ هكذا: الشيخ الصالح العابد الزاهد عزّ الدين. إ ه.

و قال المصنّف فى الفصل الثانى من البحار: و كتاب البياضىّ و ابن سليمان كلّها صالحه للاعتماد، و مؤلّفهما من العلماء الأنجاد، و تظهر منها غايه المتانه و السداد.

انتهى.

ص: 194

تتلمذ- قدّس سرّه- على الشهيد الأوّل، و له إجازه منه، و يروى عنه، و عن السيّد بهاء الدين علىّ بن السيّد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى، و الشيخ محمّد بن إبراهيم ابن محسن المطارآبادىّ، على ما يظهر من كتابه المختصر(1).

و روى عنه الحسين بن محمّد بن الحسن الحمويانىّ (2) بإجازه تاريخها 23 من المحرّم 802 ه(3).

و روى الشيخ شمس الدين محمّد جدّ شيخنا البهائىّ الصحيفه السجّاديّه عن الشيخ علىّ بن محمّد بن علىّ إجازه سنه 851 ه. و هو قرأها السيّد تاج الدين عبد الحميد بن جمال الدّين أحمد بن علىّ الهاشمىّ الزينبى و هو يرويها عن شيخنا المؤلّف المترجم له (4).

فالمستفاد من طبقه مشايخه و رواته أنّه من علماء القرن الثامن، بل أدرک زمنا من القرن التاسع.

و له كتب منها: مختصر بصائر الدرجات (5)

لشيخنا الأقدم سعد بن عبد اللّه الأشعرى الثقه المتقدم ذكره، اختصر البصائر و أضاف إليه روايات اخرى من كتب معتبره، و كتاب المحتضر(6)،

و كتاب المختصّ، و رساله فى الرجعه(7).

45- الحلى

اشاره

الشيخ فخر الدين أبى عبد اللّه محمّد بن إدريس العجلىّ الحلّىّ صاحب كتاب السرائر.

الثناء عليه

وصفه ابن داود- رحمه اللّه- بقوله: كان شيخ الفقهاء بالحلّه، مفتيا فى العلوم، كثير التصانيف. إ ه.

1- 1. راجع مختصر البصائر ص 41 و 149 و 50 و 178.
2- 2. فی مقدّمه المختصر: المصمونی.
3- 3. روضات الجنّات ص 178.
4- 4. راجع مقدّمه مختصر البصائر.
5- 5. طبع فی النجف سنه 1370.
6- 6. طبع فی النجف سنه 1370.
7- 7. توجد منها نسخه فی موقوفه الطهرانیّ بکربلا.

و الشهيد- قدّس سرّه- فى إجازته: بالشيخ الإمام العلامه شيخ العلماء رئيس المذهب. إ ه.

و الشهيد الثانى- قدّس اللّه روحه- فى إجارته، بالإمام العلّامه.

و المحقّق الثانى- رحمه اللّه- بالإمام السعيد المحقّق حبر العلماء و الفقهاء فخر الملّه و الحقّ و الدين.

و الشيخ يوسف البحرانىّ- رحمه اللّه عليه- بقوله: كان فقيها اصوليّا بحتا، و مجتهدا صرفا- إلى أن قال-: و التحقيق أن فضل الرجل و علوّ منزلته فى هذه الطائفه ممّا لا ينكر، و غلطه فى مسأله من مسائل الفنّ لا يستلزم الطعن عليه (1).

و العلّامه المصنّف- قدّس سرّه-: بالفاضل الثقه العلّامه.

و التسترىّ- ره-: بالفاضل الكامل المحقّق المدقّق عين الأعيان و نادره الزمان (2).

و العلّامه النورىّ- رحمه اللّه-: بالشيخ الفقيه و المحقّق النبيه، أذعن بعلوّ مقامه فى العلم و الفهم و التحقيق و الفقاهه أعاظم العلماء فى إجازاتهم و تراجمهم (3).

و قال ابن حجر فى لسان الميزان ج 5 ص 65: محمّد بن إدريس العجلىّ الحلّىّ فقيه الشيعه و عالمهم، له تصانيف فى فقه الإماميّه و لم يكن للشيعه فى وقته مثله. ا ه.

و قال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست: الشيخ محمّد بن إدريس العجلىّ بحلّه، له تصانيف منها: كتاب السرائر، شاهدته بحلّه، و قال شيخنا سديد الدين محمود الحمّصىّ- رفع اللّه درجته- هو مخلّط لا يعتمد على تصنيفه. انتهى.

قلت: يوجد فى غير واحد من التراجم ثناؤه و تبجيله و التسلّم فى فقاهته و المهاره فيه، و اجتهاده و التضلّع فيه، لكن قد يقدح فيه بأنّه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكليّه، و بأنّه أساء الأدب فى تعبيره مع شيخ الطائفه بما لا نهايه له، مع أنّ الشيخ من عمد الطائفه و أساطين المذهب، و لا يخفى حقّه على المذهب و أهله، و لعلّه لذلک عنونه ابن داود فى القسم الثانى من رجاله، و

غير خفىّ أنّ الإشكال الأوّل مدفوع عنه، لانّه لم يعرض عن الأخبار بأسرها، بل انّه كان لا يرى الأخبار الآحاد حجّه كسيدنا المرتضى

ص: 196

1- 1. راجع منتهى المقال ص 260.
2- 2. المقابس: ص 15.
3- 3. المستدرک ج 3 ص 481.

و غیره، و أمّا الأخبار المتواتره و التی کانت محفوفه بقرائن توجب العمل علیها فقد کان یعمل بها و یعوّل علیها و ذلک مشهود فی السرائر و مستطرفاته.

مشایخه

یروی عن جماعه من المشایخ منهم: الشیخ الفقیه عبد اللّه بن جعفر دوریستیّ، و السیّد أبو المکارم حمزه بن علیّ بن زهره الحسینی الحلبیّ صاحب الغنیه، و الشیخ عربیّ بن مسافر العبادیّ، و الشیخ الحسین بن رطبه، و السیّد شرفشاه بن محمّد الحسینیّ، و الشیخ أبو الحسن علیّ بن إبراهیم العلویّ العریضیّ.

رواته

یروی عنه عدّه من العلماء الأمجاد منهم: الشیخ نجیب الدین أبو إبراهیم محمّد بن نما الحلّی الربعیّ، و السیّد شمس الدین أبو علیّ فخار بن معدّ بن فخار الموسویّ الحائریّ، و الشیخ أبو الحسن علیّ بن یحیی بن علیّ الخیاط(1). و السیّد محیی الدین محمّد بن عبد اللّه بن زهره.

مؤلّفاته

کتاب السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی (2).

خلاصه الاستدلال فی صلاه القضاء.

التعلیقات، و هو حواش و إیرادات علی التبیان للشیخ الطوسیّ. مختصر التبیان.

مولده و مدفنه

حکی المصنّف فی کتاب الإجازات ص 15 عن خطّ الشهید- رحمه اللّه- أنّ الشیخ الإمام أبو عبد اللّه محمّد بن إدریس العجلیّ قال: بلغت الحلم سنه 558 و أنّه توفّی سنه 578.

و أرّخ وفاته ابن حجر فی لسان المیزان سنه 597 و حکی فی اللّؤلؤه عن الرساله المشهوره فی وفیات العلماء للکفعمیّ أنّه وجد بخطّ ولده صالح: توفّی والدی محمّد بن إدریس رحمه اللّه یوم الجمعه وقت الظهر ثامن

عشر شوّال سنه 598، و الذى يبطل القول الأوّل أنّه ألّف كتاب الصلح من السرائر فى سنه 587 و المواريث فى سنه 588، و أنّ

1- 1. أو الحناط.
2- 2. طبع بايران فى سنه 1270.

تلميذه السيّد فخار قال فى كتاب الحجّه: أخبرنى شيخنا السعيد أبو عبد اللّه محمّد بن إدريس فى شهر ربيع سنه 593، و لا يبعد أن يكون كلمه سبعين فى كلام الشهيد مصحّف تسعين.

46- الديلمىّ

الحسن بن أبى الحسن محمّد(1)الديلمىّ العالم المحدّث الجليل، كان معاصرا لفخر المحقّقين ابن العلّامه الحلّىّ المتوفّى سنه 771، على ما يظهر من كتابه غرر الأخبار عند ذكره لاختلاف ملوک المسلمين شرقا و غربا بعد انقراض دوله بنى العبّاس سنه 656 و أنّ اختلافهم العظيم أثّر ضعفا شديدا فى المسلمين- إلى أن قال:- فالكفّار اليوم دون المائه سنه قد أباحوا المسلمين قتلا و نهبا. إ ه. فيظهر أنّ تأليفه كان بعد انقراضهم بما يقرب مائه سنه، و ينقل عن كتابه الشيخ أبو العبّاس أحمد بن فهد الحلّى فى عدّه الداعى الذى ألّفه سنه 801(2).

ترجمه الشيخ الحرّ فى أمل الآمل ص 39 و قال: كان فاضلا محدّثا صالحا، له كتاب إرشاد القلوب مجلّدان. و وصفه صاحب الرياض: بالعالم المحدّث الجليل إ ه.

و قال صاحب الروضات: هو من كبراء أصحابنا المحدّثين، له كتب و مصنّفات منها: إرشاد القلوب فى مجلّدين (3)،

و غرر الأخبار و درر الآثار، و أعلام الدين فى صفات المؤمنين.

1- 1. هذا على ما عنونه صاحب الرياض و الروضات، أما صاحب الامل فذكره بعنوان الحسن ابن محمّد.
2- 2. قاله العلامه الرازىّ فى الذريعه ج 1 ص 517، و لصاحب الرياض و الروضات احتمال آخر لا يسعنا ذكره.
3- 3. طبع مجلده الأول بايران مكرّرا و المجلد الثانى طبع مره بايران سنه 1318، و اخرى فى النجف سنه 1342.

47- النجاشىّ

[حياته]

أحمد بن علىّ بن أحمد بن العبّاس بن محمّد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه ابن النجاشىّ- الذى ولّى الأهواز، و كتب إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام يسأله و كتب إليه رساله عبد اللّه النجاشىّ المعروفه- ابن عثيم بن أبى السمال سمعان بن هبيره الشاعر ابن مساحق ابن بجير بن أسامه بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبه بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

هو الرجالىّ الكبير المعروف الثقه الجليل، الذى عوّل على كتابه الأصحاب قديما و حديثا فى الجرح و التعديل، و لم ير له فى دقه النظر و التضلّع فى تراجم الرجال بين مهره هذا العلم من نظير. ذكر نسبه فى كتابه الفهرست ص 74 مثل ما عنونّاه، ثمّ اختصر النسب و جرى على ما كان معروفا به فقال: أحمد بن العبّاس النجاشىّ الأسدىّ مصنّف هذا الكتاب- أطال اللّه بقاه و أدام علوّه و نعماه- له كتاب الجمعه و ما ورد فيه من الأعمال و كتاب الكوفه و ما فيها من الآثار و الفضائل، و كتاب أنساب بنى نصر بن قعين و أيّامهم و أشعارهم، و كتاب مختصر الانواء و مواضع النجوم التى سمّتها العرب. انتهى.

و قال فى أوّل الجزء الثانى من فهرسته: الجزء الثانى من كتاب فهرست أسماء مصنّفى الشيعه و ما أدركنا من مصنّفاتهم و ذكر طرف من كناهم و ألقابهم و منازلهم و أنسابهم و ما قيل فى كلّ رجل منهم من مدح أو ذمّ ممّا جمعه الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن علىّ بن أحمد بن العباس النجاشىّ الأسدىّ- أطال اللّه بقاه و أدام علوّه و نعماه-.

و قال فى ترجمه الصدوق فى ص 279: أخبرنا بجميع كتبه و قرأت بعضها على والدى علىّ بن أحمد بن العبّاس النجاشىّ إ ه.

و قد ذكر له كنى عديده منها: أبو الحسين كما عرفت سابقا، و أبو العبّاس، و أبو الخير، و ابن الكوفىّ، كما تقدم فى ترجمه الصهرشتىّ و يأتى.

الثناء عليه

قد أجمع الأصحاب على وثاقته و ثقافته، و تبحّره فى تراجم الرجال، و جلاله قدره و إكباره و قد ترجمه كلّ من جاء بعده من أصحاب الرجال و أثنوا عليه ثناء جميلا، و أطرءوه بكل جميل، و أخذوا عنه و اعتمدوا على ما فى كتابه من الجرح و التعديل.

قال سليمان بن الحسن الصهرشتىّ فى كتابه قبس المصباح: أبو الحسين أحمد بن علىّ الكوفىّ النجاشىّ، أخبرنى ببغداد فى آخر شهر ربيع الأوّل سنه 442، و كان شيخا بهيّا ثقه صدوق اللّسان عند الموافق و المخالف و قال العلّامه فى القسم الأوّل من الخلاصه ص 12: يكنّى أبا العباس رحمه اللّه، ثقه معتمد عليه، له كتاب الرجال، نقلنا منه فى كتابنا هذا و غيره أشياء كثيره، و له كتب آخر ذكرناها فى الكتاب الكبير. إ ه.

و قال الجزائرىّ فى الحاوى: لا يخفى جلاله هذا الرجل و عظم شأنه و ضبطه للرجال، و قد اعتمد عليه كلّ من تأخّر عنه فى الجرح و التعديل، بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض، كما ينبئ عنه تتّبع الأحوال، و صرّح به الشهيد الثانى فى بحث الميراث من المسالک، حيث يقول: و ظاهر حال النجاشىّ أنّه أضبط الجماعه و أعرفهم بحال الرجال. إ ه(1).

و قال المحقّق الداماد فى الرواشح ص 76: إنّ أبا العباس النجاشىّ شيخنا الثقه الفاضل الجليل القدر و السند المعتمد عليه، المعروف، صاحب كتاب الرجال. ا ه.

و قال المصنّف فى الفصل الأوّل من البحار: كتابا معرفه الرجال و الفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّىّ و أحمد بن علىّ بن أحمد النجاشىّ. و قال فى الفصل الثانىّ: و كتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار فى الأعصار و الأمصار.

قال الشيخ الحرّ- رحمه اللّه- فى أمل الآمل: ثقه جليل القدر، معاصر للشيخ، يروى عن المفيد. إ ه.

و قال العلّامه الطباطبائىّ فى الفوائد الرجاليّه: و أحمد بن علىّ النجاشىّ أحد المشايخ الثقات و العدول الأثبات من أعظم أركان الجرح و التعديل، و أعلم علماء هذا السبيل،

1- 1. راجع روضات الجنّات ص 18.

أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه و أطبقوا على الاستناد فى أحوال الرجال إليه. إ ه(1).

و وصفه العلّامه النوريّ (2)

بقوله: العالم النقّاد البصير المضطلع الخبير الذى هو أفضل من خطّ فى فنّ الرجال بقلم، أو نطق بفم، فهو الرجل كلّ الرجل لا يقاس بسواه و لا يعدل به من عداه، كلّما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقا، و هو صاحب كتاب المعروف الدائر الذى اتّكل عليه كافّه الأصحاب- ثمّ ذكر جمله من كلمات العلماء فى الثناء عليه، ثمّ قال:- و بالجمله فجلاله قدره و عظم شأنه فى الطائفه أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات، بل الظاهر منهم تقديم قوله و لو كان ظاهرا على قول غيره من أئمّه الرجال فى مقام المعارضه فى الجرح و التعديل و لو كان نصّا(3).إ ه.

يوجد ذكره الجميل فى أمل الآمل ص 32 و جامع الرواه: ج 1 ص 54، و روضات الجنّات ص 18 و منتهى المقال ص 37 و رجال الميرزا، و نقد الرجال ص 25 و تنقيح المقال:

ج 1 ص 69، و فى غيرها من كتب التراجم.

مؤلّفاته

له كتاب الجمعه و ما ورد فيه من الأعمال، و كتاب الكوفه و ما فيها من الآثار و الفضائل، و كتاب فهرست مصنّفى الشيعه، و هو فى الكتب الأربعه الرجاليّه كالكافى بين الكتب الأربعه الحديثيّه، عمله بأمر السيّد المرتضى بعد ما صنّف الطوسىّ الفهرست (4).

و أنساب بنى نصر بن قعين و أيّامهم و أشعارهم، و كتاب مختصر الأنواء و مواضع النجوم التى سمّتها العرب.

مشايخه و الراوون عنه

أورد العلّامه الطباطبائىّ عدّه كثيره من مشايخه فى رجاله، هم:

«1»- الشيخ المفيد.

1- 1. راجع المستدرک ج 3 ص 501.
2- 2. المستدرک ج 3 ص 501.
3- 3. ثم ذکر نصوصا من العلماء فی تقدم قوله علی غیره من أصحاب الرجال حتّی الشیخ، و وجوها من العلامه الطباطبائی فی تقدم قوله علی قول الشیخ، راجعه.
4- 4. طبع فی بمبئی سنه 1317.

«2»- أبو الفرج الكاتب محمّد بن علىّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبى قره القتانىّ.

«3»- أبو عبد اللّه محمّد بن علىّ بن شاذان القزوينىّ.

«4»- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علىّ بن الحسن بن شاذان الفامىّ القمّىّ.

«5»- القاضى أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبىّ.

«6»- محمّد بن جعفر الأديب، و قد يعبّر عنه بالمؤدّب، و بالقمىّ، و بأبى الحسن النحوىّ، و بأبى الحسن التميمىّ.

«7»- الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علىّ بن العبّاس بن النوح السيرافىّ.

«8»- الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندىّ.

«9»- الشيخ أبو عبد اللّه أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزّاز، المعروف بابن عبدون.

«10»- الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه الغضائرىّ.

«11»- القاضى أحمد بن محمّد بن عبد اللّه الجعفىّ.

«12»- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى الأهوازىّ المعروف بابن الصلت.

«13»- والده علىّ بن أحمد بن علىّ بن العبّاس النجاشىّ.

«14»- الشيخ أبو الحسين علىّ بن أحمد بن أبى جيد القمّىّ (1).

«15»- أبو القاسم علىّ بن شبل بن أسد الملقّب بالوكيل.

«16»- القاضى أبو الحسن علىّ بن محمّد بن يوسف.

«17»- الحسن بن أحمد بن إبراهيم.

«18»- أبو محمّد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجلىّ.

«19»- الشيخ الجليل أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه بن إبراهيم الغضائرىّ.

«20»- أبو عبد اللّه الحسين بن جعفر بن محمّد المخزومىّ الخزّاز المعروف بابن الخمرىّ، أجازه فى مشهد أمير المؤمنين عليه السّلام سنه أربعمائه.

«21»- أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن موسى بن هدبه.

1- 1. استظهر المحقق الداماد ان اسم أبى جيد يكون طاهرا، فعليه يتّحد مع أبى الحسين على بن أحمد بن محمّد بن طاهر القمّىّ الموجود فى ص 127 و 135 و غيرهما من الفهرست، و يحتمل أن يكون غيره فيضاف إلى مشايخه.

«22»- القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلّد بن جعفر.

«23»- أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمىّ الحرّانىّ.

«24»- أبو الخير الموصلىّ الحرّانىّ سلامه بن ذكا.

«25»- أبو الحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن عبد الملک بن أبى مروان الكلوذانىّ المعروف بابن المروان.

«26»- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن عبد اللّه البصرىّ.

«27»- أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن محمّد بن عبد اللّه الدعلجىّ.

«28»- عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبىّ.

«29»- الشيخ الثقه الجليل أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرىّ.

«30»- أبو جعفر أو أبو الحسين محمّد بن هارون التلعكبرىّ.

«31»- أبو الحسين أحمد بن محمّد بن علىّ الكوفىّ الكاتب الذى يروى عنه السيّد الأجلّ المرتضى كتاب الكافى عن مؤلّفه الكلينىّ.

أضف إلى هؤلاء جماعه اخرى لم يذكره العلّامه الطباطبائىّ- رحمه اللّه-، يروى عنهم فى فهرسته، منهم:

«32»- أحمد بن محمّد بن هارون، يروى عنه كثيرا عن ابن عقده(1)

«33»- أبو محمّد الشريف النقيب الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام (2).

«34»- أحمد بن علىّ الأشعرىّ (3).

«35»- عثمان بن أحمد الواسطىّ (4).

1- 1. الفهرست: ص 20 و فی غیرها کثیرا، قلت: لعله هو أحمد بن محمّد بن موسی بن هارون بن الصلت الأهوازی، عنونه کذلک ابن حجر فی لسان المیزان، فعلی هذا یتّحد مع أحمد بن محمّد المتقدم تحت رقم 12.
2- 2. الفهرست ص 48.
3- 3. الفهرست ص 292.
4- 4. راجع الفهرست ص 197 و تأمل.

«36»- أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود الفحّام (1).

«37»- أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مهدىّ (2).

«38»- محمّد بن جعفر النجّار(3).

«39»- أبو الفرج محمّد بن موسى بن علىّ القزوينىّ (4).

«40»- محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عبيد اللّه بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مرّه الصغرى ابن همام بن مرّه بن ذهل بن شيبان أبو المفضّل. قال فى الفهرست ص 282: رأيت هذا الشيخ و سمعت منه كثيرا ثمّ توقّفت عن الروايه عنه إلّا بواسطه بينى و بينه. إ ه.

«41»- محمّد بن عبيد اللّه بن أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو طاهر الزرارىّ قال فى الفهرست ص 283: كان أديبا و سمع، و هو ابن أبى غالب شيخنا. إ ه.

«42»- محمّد بن الحسين الرضىّ، قال فى الفهرست ص 283: أخبرنا أبو الحسين الرضىّ نقيب العلويّين ببغداد أخو المرتضى. إ ه.

«43»- أبو الحسين بن المهلوس العلوىّ الموسوىّ (5).

«44»- أبو الحسين بن محمّد بن أبى سعيد(6).

«45»- السيّد الشريف علىّ بن الحسين المرتضى علم الهدى (7)

و يروى عنه جماعه من المشايخ منهم: السيّد الجليل أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسينىّ المروزىّ (8).

1- 1. الفهرست ص 210، و يروى عنه الشيخ كثيرا، راجع أمالى ابنه ص 172 و بعدها.
2- 2. الفهرست ص 314، و يروى عنه الشيخ كثيرا، راجع أمالى ابنه ص 16 و بشاره المصطفى ص 145 و 149 و 153.
3- 3. الفهرست ص 67، يحتمل اتّحاده مع المتقدم تحت رقم 6.

4- 4. راجع الفهرست ص 131 و تأمل.
5- 5. الفهرست ص 265.
6- 6. الفهرست ص 303.
7- 7. الروضات ص 18.
8- 8. إجازات البحار ص 24 و 66 و 73.

و الشيخ الطوسىّ محمّد بن الحسن (1)

مولده و وفاته

ولد رحمه اللّه فى صفر سنه 372، و توفّى بمطيرآباد فى جمادى الأولى سنه 450(2).

48- الكشّىّ

[الثناء عليه]

الشيخ المقدّم الجليل و الرجالىّ الكبير أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّىّ (3)

الثقه الثبت العالم البصير بالرجال و الأخبار.

قال النجاشىّ: كان ثقه عينا، روى عن الضعفاء كثيرا، و صحب العيّاشىّ و أخذ عنه، و تخرّج عليه فى داره التى كانت مرتعا للشيعه و أهل العلم إ ه.

و قال الشيخ فى الفهرست: ثقه بصير بالاخبار و الرجال، حسن الاعتقاد. إ ه. و فى الرجال فى باب من لم يرو عنهم: من غلمان العيّاشىّ، ثقه بصير بالرجال و الأخبار، مستقيم المذهب.

و قال العلّامه فى الخلاصه: ص 71: محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّى، يكنّى أبا عمرو- بفتح العين- بصير بالأخبار و بالرجال، حسن الاعتقاد، و كان ثقه عينا، روى عن الضعفاء، و صحب العيّاشىّ و أخذ عنه، و تخرّج عليه. إ ه.

و له ترجمه ضافيه فى معالم العلماء ص 90 و فى رواشح السماويّه ص 76 و كتب الأسترابادىّ، و منتهى المقال. و الروضات ص 530، و تنقيح المقال ج 3 ص 164، و نقد الرجال: ص 325، و جامع الرواه ج 2 ص 164 و غيرها من كتب التراجم.

مؤلفاته

له كتاب الرجال الذى سمّاه ابن شهرآشوب فى المعالم بمعرفه الناقلين عن الأئمّه الصادقين عليهم السّلام، هو أحد الأصول الأربعه الرجاليّه، هذّبه و رتّبه الشيخ الطوسىّ،

1- 1. إجازه العلامه لبنی زهره. راجع إجازات البحار ص 28.
2- 2. خلاصه الأقوال ص 12. و فی نسخه منه: بمطارآباد و فی تنقیح المقال مصیرآباد.
3- 3. بفتح الکاف و تشدید الشین: منسوب إلی کش: بلد من بلاد ما وراء النهر.

و طبع فی بمبئی سنه 1317 فما هو المتداول الیوم هو کتاب اختیار الرجال للشیخ الطوسیّ، و أمّا رجال الکشّیّ الأصل فلا یعلم بوجوده الیوم، نعم یستفاد من مواضع من کتاب لسان المیزان لابن حجر أنّ الکشّیّ الأصل کان عنده، و أورد منه ترجمه کثیر من الرجال فیه.

مشایخه

یروی فی کتاب رجاله عن عدّه من العلماء و المشایخ، منهم:

«1»- أبو الحسن حمدویه بن نصیر الکشّیّ.

«2»- محمّد بن سعید بن یزید الکشّیّ.

«3»- أبو جعفر محمّد بن أبی عوف البخاریّ.

«4»- إبراهیم بن محمّد بن العبّاس الختّلیّ.

«5»- أبو إسحاق إبراهیم بن نصیر الکشّیّ، أخو حمدویه المتقدّم (1).

«6»- أبو نصر محمّد بن مسعود العیّاشیّ السمرقندیّ.

«7»- أبو محمّد جبرئیل بن محمّد الفاریابیّ (2).

«8»- نصر بن الصبّاح البلخیّ.

«9»- أبو عمرو بن عبد العزیز(3).

«10»- علیّ بن محمّد القتیبیّ النیشابوریّ.

«11»- محمّد بن إسماعیل الراوی عن الفضل بن شاذان (4).

«12»- محمّد بن قولویه القمّیّ (5).

«13»- طاهر بن عیسی الورّاق الکشّیّ (6).

«14»- أبو صالح خلف بن حمّاد بن الضحّاک الکشّیّ (7).

«15»- آدم بن محمّد القلانسیّ البلخیّ (8).

«16»- علیّ بن الحسن.

ص: 206

1- 1. ص 2.
2- 2. ص 3. قلت: الظاهر أن الفاریابی اسمه جبرئیل بن أحمد، کما سیأتی.
3- 3. ص 4.
4- 4. ص 5 و 42.
5- 5. ص 6.
6- 6. ص 6 و 10.
7- 7. ص 11 و 104.
8- 8. ص 12.

«17»- أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد شيخ من جرجان عامىّ (1).

«18»- أبو الحسن محمّد بن سعد بن مزيد(2).

«19»- أبو علىّ أحمد بن علىّ القمّىّ شقران السلولىّ (3).

«20»- أبو محمّد جعفر بن معروف (4).

«21»- محمّد بن الحسن البراثىّ (5).

«22»- خلف بن محمّد الملقّب بالمنّان الكشّىّ من العامّه(6).

«23»- أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم الورّاق (7).

«24»- الحسين بن الحسن بن بندار القمّىّ (8).

«25»- عبيد بن محمّد النخعىّ الشافعىّ السمرقندىّ (9).

«26»- عثمان بن حامد الكشّىّ (10).

«27»- إبراهيم بن الحسين الحسينىّ العقيقىّ (11)

«28»- أبو الحسن عمر بن علىّ التفليسىّ (12).

«29»- أبو الحسن محمّد بن بحر الكرمانىّ الرهنى الترماشيرىّ و كان من الغلاه الحنفيّين.(13)

«30»- محمّد بن يزداد.(14)

«31»- حمدان بن أحمد.

«32»- يوسف بن السخت.

«33»- علىّ بن الحسين بن قتيبه.(15)

1- 1. ص 13.
2- 2. ص 16، و الظاهر اتّحاده مع من تقدم تحت رقم 2.
3- 3. ص 16 و 29.
4- 4. ص 18 و 28، و فی ص 88 جعفر بن محمّد بن معروف و الظاهر أنهما متحد.
5- 5. ص 19.
6- 6. ص 22.
7- 7. ص 26 و 95.
8- 8. ص 42.
9- 9. ص 43.
10- 10. ص 48.
11- 11. ص 49، فتامل.
12- 12. ص 85.
13- 13. ص 98، قلت: الترماشیر هو المعروف بالنرماشیر الیوم من أرض کرمان.
14- 14. ص 106، و روی عنه فی مواضع اخری بالواسطه.
15- 15. ص 106 و 107.

«34»- محمّد بن إبراهيم العبيدىّ.

«35»- محمّد بن بشر(1).

«36»- جبرئيل بن أحمد الفاريابىّ (2).

«37»- محمّد بن يحيى الفارسىّ (3).

«38»- إبراهيم بن محمّد بن يحيى بن عبّاس (4).

«39»- إبراهيم بن علىّ الكوفىّ (5).

«40»- أبو محمّد الشامىّ الدمشقىّ (6).

«41»- أبو الحسن أحمد بن محمّد الخالدىّ (7).

«42»- إبراهيم الورّاق السمرقندىّ (8).

«43»- أبو سعيد محمّد بن رشيد الهروىّ (9).

«44»- أبو علىّ خلف بن حامد(10).

«45»- جعفر بن أحمد بن أيّوب (11).

«46»- أحمد بن محمّد بن يعقوب (12).

«47»- أبو جعفر محمّد بن علىّ بن القاسم بن أبى حمزه القمّىّ.(13)

«48»- أبو الحسن محمّد بن الحسين بن أحمد الفارسىّ.(14)

«49»- أحمد بن محمّد بن يعقوب البيهقىّ.(15)

«50»- إبراهيم بن المختار بن محمّد بن العبّاس.(16)

1- 1. ص 121، تأمل فيهما.

2- 2. ص 128 و الظاهر أنّه متحد مع ما تقدم تحت رقم 7، و أن الصحيح جبرئيل بن أحمد.
3- 3. ص 302.
4- 4. ص 139.
5- 5. ص 159.
6- 6. ص 162.
7- 7. ص 167.
8- 8. ص 173.
9- 9. ص 185.
10- 10. ص 187.
11- 11. ص 226.
12- 12. ص 235.
13- 13. ص 262.
14- 14. ص 274.
15- 15. ص 296.
16- 16. ص 301.

«51»- الحسين عن محمّد بن خالد البرقیّ.

«52»- عبد اللّه بن محمّد عن الوشّاء(1).

«53»- أبو علیّ أحمد بن علیّ بن کلثوم السرخسیّ (2).

«54»- محمّد بن الحسین بن محمّد الهرویّ (3).

«55»- محمّد بن علیّ بن القاسم القمّیّ (4).

«56»- أبو صالح خالد بن حامد(5).

«57»- محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزیّ (6).

«58»- أبو بکر أحمد بن إبراهیم السنسنیّ (7).

«59»- أبو احمد(8).

الراووون عنه

یروی عنه جماعه، منهم:

«1»- جعفر بن محمّد(9)،

«2»- حیدر بن محمّد بن نعیم السمرقندیّ (10)،

«3»- أبو محمّد هارون ابن موسی التلعکبریّ (11)

1- 1. ص 139.
2- 2. 330.
3- 3. ص 335.
4- 4. ص 345.
5- 5. ص 351.
6- 6. ص 361.
7- 7. ص 378.

8- 8. ص 50.
9- 9. فهرست النجاشىّ ص 263.
10- 10. فهرست الطوسىّ: ص 64.
11- 11. فهرست الطوسىّ: ص 141.

49- الطبرىّ

[الثناء عليه]

الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبى القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ بن رستم ابن يزدبان الطبرىّ الآملىّ الكجىّ (1)صاحب كتاب بشاره المصطفى لشيعه المرتضى العالم الجليل المعمّر الثقه الواسع الروايه، من العلماء الإماميّه فى القرن السادس و فقهائهم و محدّثيهم، أورده ابن شهرآشوب فى كتاب المعالم ص 106 و قال: له البشارات و ترجمه الشيخ منتجب الدين فى الفهرست بقوله: الشيخ الإمام عماد الدين فقيه ثقه، قرأ على الشيخ أبى علىّ بن الشيخ أبى جعفر الطوسىّ رحمهم اللّه، له تصانيف منها: كتاب الفرج فى الأوقات و المخرج بالبيّنات شرح مسائل الذريعه، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن الراوندىّ، و روى لنا عنه الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن علىّ ابن الحسن الحمّصىّ (2) الرازىّ علّامه زمانه فى الاصولين. إ ه.

و نقل هذه الكلمه الأردبيلىّ فى جامع الرواه ج 2 ص 57، و الشيخ الحرّ فى أمل الآمل ص 58، و الخونسارىّ فى الروضات ص 563، و البحرانىّ فى اللؤلؤه و الجابلقىّ فى الروضه البهيّه. و أطراه التسترىّ فى المقابس ص 13 بقوله: الطبرىّ المحدّث الجليل الفقيه النبيل الحاوى لمجامع المكارم و مجامع المراسم، الشيخ

1- 1. عنونه هكذا شيخنا الرازىّ فى الذريعه: ج 3 ص 117، و الكجى نسبه إلى مدينه بطبرستان يقال لها: كجه، و فى بعض المصادر الكيمى و لعله غلط.
2- 2. ضبطه ابن حجر فى لسان الميزان ج 5 ص 317 بتشديد الميم و بالمهملتين، و عنونه فيمن اسمه محمّد فقال: محمّد بن علىّ بن الحسن بن علىّ بن محمود الحمّصى الرازىّ يلقّب الشيخ السديد، أخذ عن[هنا بياض فى الأصل] و مهر فى مذهب الإماميّه و ناظر عليه، و له قصه فى مناظرته مع بعض الاشعريه، ذكرها ابن أبى طى و بالغ فى تقريظه، و قال: له مصنّفات كثيره، منها التعيين و التنقيح فى التحسين و التقبيح، قال: و ذكره ابن بابويه فى الذيل و أثنى عليه، و ذكر أنّه كان يتعاطى بيع الحمص المصلوق فيما روى مع فقيه فاستطال عليه فترک حرفته، و اشتغل بالعلم و له حينئذ خمسون سنه فمهر حتّى صار انظر أهل زمانه، و أخذ عنه الامام

فخر الدين الرازىّ و غيره، و عاش مائه سنه و هو صحيح السمع و البصر، شديد الامل، و مات بعد الست مائه. إ ه.

عماد الدين، موفّق الإسلام، قطب الأئمّه أبى جعفر أو أبو القاسم محمّد ابن الشيخ الفقيه أبو القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ الفقيه الطبرىّ الآملىّ الكجىّ، رفع اللّه درجته و أسكنه جنّته. إ ه.

و وصفه المحدّث النورىّ فى المستدرک: ج 3 ص 476 بالإمام عماد الدين أبى جعفر محمّد بن أبى القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ الطبرىّ الآملى الكجىّ العالم الجليل الفقيه النبيل. إ ه.

مؤلّفاته

له كتاب بشاره المصطفى لشيعه المرتضى، طبع فى مدينه العلم و الفضيله النجف الأشرف سنه 1369 فى 346 صحيفه، يشتمل على أحد عشر جزءا حسب تجزئه المصنّف و ليس فيه خطبه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الّتى خطبها فى آخر شعبان، مع أنّ السيّد ابن طاوس أخرجها عنه فى الإقبال ص 2، فالظاهر أنّ الكتاب كان أكثر من الموجود، و قد نصّ الشيخ الحرّ فى أمل الأمل و السيّد الخونسارىّ فى الروضات أنّ الكتاب يشتمل على سبعه عشر جزءا.

و استغرب العلّامه النورىّ ذلک حيث لم تكن عنده إلّا أربعه أجزاء.

و له أيضا كتاب الفرج فى الأوقات و المخرج بالبيّنات، و شرح مسائل الذريعه، و كتاب الزهد و التقوى و غير ذلک (1).

أساتذته و مشايخه فى الروايه

«1»- الشيخ الفقيه أبو علىّ الحسن ابن أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ، قرأ عليه فى جمادى الأولى و الأخرى و رجب و رمضان سنه 511 بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام (2).

«2»- الشيخ الأمين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانه مولانا علىّ عليه السّلام الراوى للصحيفه السجّاديّه، صهر الشيخ الطوسىّ على ابنته، قرأ عليه بمشهد

1- 1. راجع أمل الآمل و الروضات.

2- 2. بشاره المصطفى ص 2 و 6 و 60 و 157.

أمير المؤمنين عليه السّلام فى شوال و ذى القعده سنه 512، و فى ربيع الأوّل سنه 516(1)

«3»- الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرفاء البصرىّ، قرأ عليه بهذا المشهد فى المحرّم سنه 516(2).

«4»- الرئيس الزاهد العابد العالم شمس الدين أبو محمّد الحسن بن الحسين بن الحسن المعروف بحسكا، أخبره فى الرى سنه 510، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه الشيخ السعيد أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه رضى اللّه عنهم (3).

«5»- السيّد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن محمّد بن الحسين بن عبد اللّه الجوانىّ الطبرىّ الحسينىّ، أخبره لفظا و قراءه فى داره بآمل فى سنه 508 و 509(4).

«6»- الشيخ الفقيه أبو النجم محمّد بن عبد الوهّاب بن عيسى الرازىّ، قرأ عليه بالرىّ فى درب زامهران بمسجد الغربىّ فى صفر سنه 510 و 516(5).

«7»- الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد بن حمزه الحسينىّ الزيدىّ فى النسب

1- 1. بشاره المصطفى ص 3 و 18 و 86.
2- 2. المصدر ص 4، و كان هذا الشيخ من أجله أصحابنا، له مشايخ كثيره يوجد بعضهم فى كتاب بشاره المصطفى منهم: أبو يعلى حمزه بن محمّد بن يعقوب الدهان، قرأ عليه بالكوفه فى شوال 464، و أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن بن داود الخزاعىّ الانماطى، و محمّد بن محمّد البرسى أبو عبد اللّه المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام، أخبره فى ذى الحجه 462، و أبو منصور محمّد بن محمّد بن عبد العزيز المعدل: حدثه من لفظه و كتابه بمدينه السلام فى ذى القعده 470، و الشريف النقيب أبو الحسن زيد بن الناصر العلوى، و أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن الحسين القرشىّ، و الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ، و الشيخ الفقيه أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوريستى بالمشهد الغروى 458، و

الشيخ أبو صالح عبد الرحمن بن يعقوب الحنفىّ الصندلى، و أبو الحسين محمّد بن محمّد بن ميمون بن إسحاق المعدل الواسطى، و أبو علىّ محمّد بن محمّد بن يعقوب الكوفىّ، و أبو الفرج محمّد بن أحمد بن محمّد بن عامر بن علان المعدل بالكوفه قرأ عليه فى ربيع الأوّل سنه 464. راجع بشاره المصطفى ص 3 و 7 و 18 و 76 و 79 و 89 و 96 و 104 و 114 و 118 و 125 و 130.

3- 3. المصدر ص 9 و 11 حكى عن الرياض أن حسيكا بفتح الحاء و السين و الكاف: مخفف حسن كيا و الكيا لقب له و معناه بلغه جيلان و مازندران و الرى الرئيس او نحوه من كلمات التعظيم.

4- 4. المصدر ص 43 و 47.

5- 5. المصدر ص 43 و 77.

و المذهب، قرأ علیه بالکوفه فی مسجدها بالقلعه فی ذی الحجّه سنه 512 و 516(1).

«8»- أبو غالب سعید بن محمّد بن أحمد بن أحمد الثقفیّ، أخبره إجازه سنه 516(2).

«9»- الشیخ الأدیب أبو علیّ محمّد بن علیّ بن قرواش التمیمیّ قرأ علیه فی المحرّم سنه 516 بمشهد أمیر المؤمنین علیه السّلام (3).

«10»- أبو محمّد الجبّار بن علیّ بن جعفر المعروف بحدقه الرازیّ، قرأ علیه بها فی ذی القعده سنه 518(4).

«11»- الشیخ العالم أبو جعفر محمّد بن أبی الحسن علیّ بن عبد الصمد التمیمیّ، حدّثه بنیشابور فی شوال سنه 514 و فی ذی القعده سنه 524(5)

«12»- الفقیه أبو إسحاق إسماعیل بن أبی القاسم بن أحمد الدیلمیّ، قال: أخبرنا من لفظه بآمل فی داره بمحلّه المشهد الناصر فی ربیع الأوّل سنه 520(6).

«13»- والده أبو القاسم علیّ بن محمّد بن علیّ الفقیه رحمهم اللّه (7).

«14»- أبو الیقظان عمّار بن یاسر- رحمه اللّه-(8).

«15»- أبو القاسم سعد بن عمّار سامحه اللّه ولد عمّار المتقدّم (9).

تلامذته و من روی عنه

«1»- الشیخ الثقه الجلیل أبو الحسن سعید بن هبه اللّه الراوندیّ.

«2»- الشیخ عربیّ بن مسافر العبادیّ.

«3»- شمس الدین أبو الحسن یحیی بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن محمّد بن البطریق الأسدیّ الحلّیّ.

1- 1. بشاره المصطفی ص 46 و 52 و 73 و 88.
2- 2. المصدر ص 56.
3- 3. المصدر ص 61.
4- 4. المصدر 62.
5- 5. المصدر: ص 63 و 177 قلت: یحتمل قویا أن السنه الأولی مصحف للسنه الثانیه، راجع ص 202 و بعده من المصدر.
6- 6. المصدر: ص 91.
7- 7. المصدر 122.
8- 8. المصدر 122.
9- 9. المصدر: 122 و 145.

«4»- السيّد النقيب الفاضل أبو الفضائل الرضا بن أبى طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسينىّ.

«5»- السيّد العالم الفقيه جمال الدين الرضا بن أحمد بن خليفه الجعفرىّ الأرمىّ.

«6»- أبو الفضل سديد الملّه و الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبى طالب القمّىّ (1).

«7»- الشريف أبو الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفريّه العلويّه الطوسىّ الحسينىّ الحائرىّ (2).

«8»- الشيخ الجليل أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر بن علىّ بن جعفر المشهدىّ مؤلف كتاب المزار المشهور، قال فى المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمّد بن أبى القاسم الطبرىّ قراءه عليه و أنا أسمع فى شهور سنه 553 بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه (3).

«9»- العالم الصالح الشيخ حسين بن محمّد السوراوىّ الذى أجاز السيّد ابن طاوس فى جمادى الآخره سنه 609(4).

1- 1. راجع الروضات ص 363 و المقابس ص 13.
2- 2. المستدرک ج 3 ص 479.
3- 3. المصدر ج 3 ص 479.
4- 4. المصدر ص 472.

50- الأهوازى [الحسين بن سعيد بن حمّاد]

[الثناء عليه]

الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران مولى علىّ بن الحسين عليه السّلام أبو محمّد الأهوازىّ من أجلّه أصحابنا المتقدّمين و من ثقات المحدّثين، و من أفاخم المصنّفين، أوسع أهل زمانه علما بالفقه و الآثار و المناقب و غير ذلک من علوم الشيعه، أدرک ثلاثه من الأئمّه، الرضا و الجواد و الهادى عليهم السّلام، و روى عنهم.

ترجمه النجاشىّ فى ص 42 من فهرسته قال: الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران مولى علىّ بن الحسين عليه السّلام أبو محمّد الأهوازىّ، شارک أخاه الحسن فى الكتب الثلاثين المصنّفه، و إنّما كثر اشتهار الحسين أخيه بها، و كان الحسين بن يزيد السورانىّ يقول:

الحسن شريک أخيه الحسين فى جميع رجاله إلّا فى زرعه بن محمّد الحضرمىّ و فضاله بن أيّوب فإنّ الحسين كان يروى عن أخيه عنهما، خاله جعفر بن يحيى بن سعد الأحول من رجال أبى جعفر الثانى عليه السّلام، ذكره سعد بن عبد اللّه، و كتب بنى سعيد كتب حسنه معمول عليها و هى ثلاثون كتابا. إ ه.

و قال الشيخ فى الفهرست ص 58: ثقه، روى عن الرضا و عن أبى جعفر الثانى و أبى الحسن الثالث عليهم السّلام و أصله كوفىّ و انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قمّ فنزل على الحسن بن أبان و توفّى بقم، و له ثلاثون كتابا: إ ه. و ذكره أيضا فى رجاله فى أبواب رجال الأئمّه الثلاثه عليه السّلام.

و قال الكشّىّ فى رجاله ص 341: الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حمّاد مولى علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما، و كان الحسن بن سعيد هو الذى أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضينىّ و علىّ بن الريّان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السّلام، و كان سبب معرفتهم لهذا الأمر، و منه سمعوا الحديث و به عرفوا، و كذلک فعل بعبد اللّه بن محمّد الحضينىّ و غيرهم (1)

حتّى جرت الخدمه على أيديهم، و صنّفا الكتب الكثيره، و يقال: إنّ الحسن صنّف خمسين، و سعيد كان يعرف بدندان.

1- 1. کعلی بن مهزیار علی ما نص علیه الشیخ فی رجاله.

و ترجمه ابن النديم فى ص 310 من فهرسته قال: الحسن و الحسين ابنا سعيد الأهوازيّان، من أهل الكوفه، من موالى علىّ بن الحسين، من أصحاب الرضا، أوسع أهل زمانهما بالفقه و الآثار و المناقب و غير ذلک من علوم الشيعه، و هما الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حمّاد بن سعيد، و صحبا أيضا أبا جعفر بن الرضا. إ ه.

و ترجمه أيضا ابن حجر فى لسان الميزان ج 2 ص 284.

و بالجمله فوثاقه الرجل و أخيه الحسن و جلالتهما من المسلّمات و قد نصّ عليها أصحاب الرجال، و أوعز المصنّف إلى ذلک بقوله: و جلاله الحسين بن سعيد و أحمد بن محمّد ابن عيسى تغنى عن التعرّض لحال تأليفهما.

مؤلفاته

قد عرفت من النجاشىّ و غيره أنّ له ثلاثين كتابا و هى:

«1»- كتاب الوضوء. «2»- كتاب الصلاه. «3»- كتاب الزكاه.

«4»- كتاب الصوم. «5»- كتاب الحجّ. «6»- كتاب النكاح.

«7»- كتاب الطلاق. «8»- كتاب الخمس. «9»- كتاب الشهادات.

«10»- كتاب الصيد و الذبائح. «11»- كتاب المكاسب. «12»- كتاب الأشربه.

«13»- كتاب الزيارات. «14»- كتاب التقيّه. «15»- كتاب الردّ على الغلات.

«16»- كتاب المناقب. «17»- كتاب المثالب. «18»- كتاب الزهد.

«19»- كتاب المروّه(1).

«20»- كتاب تفسير القرآن. «21»- كتاب الوصايا.

«22»- كتاب الفرائض. «23»- كتاب الحدود. «24»- كتاب الديات.

«25»- كتاب الملاحم. «26»- كتاب الدعاء(2).

«27»- کتاب حقوق المؤمنین و فضلهم (3)

«28»- کتاب العتق و التدبیر و المکاتبه. «29»- کتاب الأیمان و النذور(4).

ص: 216

1- 1. فی فهرست الطوسیّ: کتاب المروه و التجمل.
2- 2. اورد ابن الندیم فی فهرسته أسامی بعض کتبه و هی ما ذکرناها تحت رقم 1 و 2 و 4 و 6 و 7 و 8 و 9 و 15 و 17 و 18 و 24 و 30.
3- 3. فی فهرست الطوسیّ کتاب المؤمن.
4- 4. فی فهرست الطوسیّ الایمان و النذور و الکفّارات.

«30»- كتاب التجارات و الإجارات.

و أضاف الطوسىّ على ذلک كتاب البشارات. و المصنّف: عليه أصلا، ثمّ قال: و يظهر من بعض مواضعه أنّه كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى (1).

مشايخه و من روى عنهم

يروى عن جماعه كثيره مضافا إلى ما سمعت من روايته عن الأئمّه الثلاثه عليهم السّلام، و إحصاؤهم يحتاج إلى تتّبع الأسانيد و لا يسعنا ذلک فى هذا المختصر فلنقتصر بذكر بعضهم.

«1»- إبراهيم بن أبى البلاد «2»- ابن أبى نجران.

«3»- صفوان بن يحيى. «4»- ابن أبى عمير.

«5»- الحسين بن علوان. «6»- محمّد بن سنان.

«7»- عثمان بن عيسى. «8»- الحسن بن سعيد أخوه.

«9»- القاسم بن عروه. «10»- القاسم بن محمّد الجوهرىّ.

«11»- فضاله بن أيوب. «12»- محمّد بن أبى حمزه.

«13»- يعقوب بن يقطين. «14»- علىّ بن النعمان.

«15»- علىّ بن الصلت. «16»- سليمان بن صيف الجعفرىّ.

«17»- حمّاد بن عيسى. «18»- عبد اللّه بن بحر.

«19»- محمّد بن مهران الكرخىّ. «20»- محمّد بن الفضيل.

«21»- علىّ بن أبى جهمه. «22»- الهيثم بن واقد.

«23»- محمّد بن الحصين. «24»- محمّد بن الحسين بن صغير.

«25»- نضر بن سويد. «26»- الحسين بن ميمون.

«27»- الحسن بن محبوب. «28»- محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

«29»- عمرو بن عثمان الأعمى. «30»- محمّد بن منصور.

ص: 217

1- 1. أى أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن سعد بن مالک بن الاحوس الأشعرىّ أبو جعفر، شيخ قم و وجهها و فقيهها غير مدافع لقى الرضا و أبا جعفر الثانى و أبا الحسن العسكرىّ عليهم السّلام، و ثقه أصحابنا و أطرءوه بالفضل و الجلاله.

«31»- يحيى الحلبىّ. «32»- الحسين بن يسار.

«33»- الفضل بن صالح. «34»- علىّ بن سعيد.

«35»- جعفر بن بشير. «36»- أحمد بن حمزه

«37»- أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطىّ «38»- الحسن بن علىّ بن فضّال.

«39»- علىّ بن أسباط. «40»- علىّ بن حديد.

الراوون عنه

يروى عنه جماعه كثيره منهم:

«1»- أحمد بن محمّد بن خالد. «2»- أحمد بن محمّد بن عيسى.

«3»- إبراهيم بن هاشم. «4»- سعد بن عبد اللّه.

«5»- علىّ بن مهزيار. «6»- بكر بن صالح.

«7»- علىّ بن الحكم. «8»- الحسين بن الحسن بن أبان.

«9»- علىّ بن إبراهيم بن هاشم. «10»- أحمد بن محمّد الحسن بن السكن القرشىّ.

«11»- أحمد بن محمّد الدينورىّ. «12»- أبو داود سليمان بن سفيان المسترق

«13»- أحمد بن الحسين بن سعيد ابنه. «14»- محمّد بن علىّ بن محبوب.

«15»- محمّد بن عيسى. «16»- سهل بن زياد.

مولده و مدفنه

لم نقف على تاريخ ولادته و لا وفاته، نعم قد عرفت سابقا أنّه تحوّل إلى قمّ فنزل على الحسن بن أبان، و توفّى بقمّ.

ص: 218

51- الآمدی، القاضی ناصح الدین أبو الفتح

عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد التمیمیّ الآمدیّ فاضل عالم محدّث إمامی شیعیّ عدّه جماعه من الفضلاء من جمله أجلّه العلماء الإمامیّه، منهم ابن شهرآشوب قال فی أوائل کتاب المناقب فی أثناء تعداد کتب الخاصّه و بیان أسانیدها: و قد أذن لی الآمدی فی روایه غرر الحکم، و قال فی کتاب معالم العلماء ص 72: عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد الواحدی التمیمیّ، له غرر الحکم و درر الکلم (1) یذکر فیه أمثال أمیر المؤمنین علیه السّلام و حکمه،(2) و قد ترجمه صاحب ریاض العلماء، و العلّامه النوریّ فی المستدرک ج 3 ص 491 و العلّامه الخونساریّ فی الروضات ص 444، و عدّه من معاصری شیخنا الطّوسی و سیّدنا المرتضی و الرضیّ و هو غریب.

52- الکفعمیّ

[الثناء علیه]

الشیخ تقیّ الدین إبراهیم بن الشیخ زین الدین علیّ بن الشیخ بدر الدین حسن ابن محمّد بن صالح بن إسماعیل الحارثی الهمدانیّ العاملی، الکفعمیّ (3) مولدا، اللّویزیّ محتدا، الجبعیّ أبا، التقیّ لقبا. و هو أخ الشیخ شمس الدین محمّد الجبعیّ جدّ الشیخ البهائیّ، المولود سنه 822.

کان شیخنا المترجم من الفقهاء الإمامیّه فی القرن التاسع و ثقاتهم، و قد جمع بین العلم و الأدب و الفقه و الحدیث و الزهد و التقوی، طفحت صفحات المعاجم علی إطرائه و الثناء علیه قال الشیخ الحرّ بعد سرد نسبه: کان ثقه فاضلا أدیبا شاعرا عابدا زاهدا ورعا. إ ه(4).

1- 1. طبع فی صیدا فی سنه 1349.
2- 2. راجع المستدرک ج 3 ص 491.
3- 3. نسبه الی کفعم کزمزم، قریه من قری جبل عامل.
4- 4. أمل الآمل ص 5.

و قال الخونسارىّ فى روضات الجنّات ص 7: هو العالم الباذل الورع الأمين، و الثقه النقه الأديب الماهر المتقن المتين. إ ه.

و قال المامقانىّ فى تنقيح المقال ج 1 ص 27: هو من مشاهير الفضلاء و المحدّثين و الصلحاء المتورّعين، و كان بين زمانى الشهيدين رحمه اللّه عليهما، و وصفه فى فهرست الوسائل بالورع، و عدالته لا تحتاج إلى بيان. إ ه.

له ذكره الجميل فى غير ذلک من التراجم أيضا، يوجد ترجمته فى رياض العلماء و سفينه البحار ص 77 و الكنى و الألقاب ج 3 ص 95 و غيرها من المعاجم.

مؤلّفاته

«1»- البلد الأمين (1).

«2»- صفوه الصفات فى شرح دعاء السمات.

«3»- فروق اللّغه. «4»- المنتقى فى العوذ و الرقى.

«5»- الحديقه الناظره. «6»- نور حدقه البديع (2)

«7»- النحله. «8»- فرج الكرب.

«9»- العين المبصره. «10»- الكوكب الدرىّ

«11»- رساله فى وفيات العلماء. «12»- رساله فى البديع.

«13»- ملحقات الدروع الواقيه. «14»- مجموع الغرائب.

«15»- المصباح و هو الجنّه الواقيه و الجنّه الباقيه، و قد فرغ منه سنه 895.

«16»- نهايه الارب فى أمثال الأدب كبير فى مجلّدين.

«17»- قراضه النضير فى التفسير تلخيص من مجمع البيان للطبرسىّ.

«18»- الرساله الواضحه فی شرح سوره الفاتحه.

«19»- تعلیقات علی کشف الغمّه للإربلیّ، و غیر ذلک من کتبه و رسائله و نسب إلیه صاحب البلغه کتاب الجنّه الواقیه، کأنّه مختصر للمصباح، و قال المصنّف: إنّه لبعض المتأخرین، و ربّما ینسب إلی الکفعمیّ.

1- 1. فیه شرح الصحیفه السجّادیه و کتاب المقصد الاسنی فی شرح الأسماء الحسنی و رساله فی محاسبه النفس و قد فرغ منه سنه 868.
2- 2. شرح لبعض قصائد العرب المشهوره.

و له قصائد منضوده منها قصیده فی مدح أمیر المؤمنین علیه السّلام تبلغ 190 بیت، و له أرجوزه طویله تنوف علی 130 بیت یفصل فیها الأیّام الشریفه التی استحبّ صیامها و عظمت برکاتها فی الشریعه(1).

مشایخه و من یروی عنهم

یروی عن جماعه من المشایخ، منهم:

«1»- والده زین الدین علیّ بن الحسن، و کان من أعاظم الفقهاء الورعین، و قد ینقل عنه کثیرا فی کتابه معبّرا عنه بالفقیه الأعظم الأورع قدّس سرّه.

«2»- أخوه الصالح الفاضل الجلیل أحمد بن علیّ صاحب کتاب زبده البیان فی عمل شهر رمضان، ینقل عنه فی الحواشی نادرا.

«3»- السیّد الفاضل الشریف الجلیل حسین بن مساعد الحسینی الحائریّ صاحب کتاب تحفه الأبرار فی مناقب الأئمه الأطهار.

«4»- السیّد الحسیب النسیب علیّ بن عبد الحسین بن سلطان الموسویّ الحسینی صاحب کتاب دفع الملامه عن علیّ علیه السّلام فی ترک الإمامه، و کان بینهما مکاتبات و مراسلات بالنظم و النثر.

مولده و وفاته

کانت ولاده شیخنا المترجم قریبا من سنه 828، و وفاته 905، کما أرّخه فی کشف الظنون فی عنوان نور حدقه، و قبره فی قریه جب شیث مزار معروف (2).

و کأنّه یوصی أهله بدفنه فی الحائر المقدّس بأرض تسمّی عقیرا بقوله:

سألتکم باللّه أن تدفنونی *** إذا متّ فی قبر بأرض عقیر

فإنّی به جار الشهید بکربلا *** سلیل رسول اللّه خیر مجیر

فإنّی به فی حفرتی غیر خائف *** بلا مریه من منکر و نکیر

أمنت به فی موقفی و قیامتی *** إذ الناس خافوا من لظی و سعیر

1- 1. راجع الروضات ص 7.
2- 2. الذريعه ج 3 ص 143.

فإنّی رأیت العرب یحمی نزیلها *** و یمنعه من أن ینال بضیر

فکیف بسبط المصطفی أن یذود من *** بحائره ثاو بغیر نصیر

و عار علی حامی الحمی و هو فی الحمی *** إذا ضلّ فی البیدا عقال بعیر

53- بهاء الدین النیلی

[الثناء علیه]

السیّد الأجلّ العلّامه النحریر علیّ بن عبد الکریم بن عبد الحمید بهاء الدین النیلیّ الحسینیّ النجفیّ النسابه المحدّث الرجالیّ أورد العلّامه النوریّ فی المستدرک ج 3 ص 435 ترجمته و نسبه فقال: السیّد الأجل الأکمل الأرشد المؤید العلّامه النحریر بهاء الدین علیّ بن السیّد غیاث الدین عبد الکریم بن عبد الحمید بن عبد اللّه بن أحمد بن الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ غیاث الدین- الذی خرج علیه جماعته من العرب بشطّ سوراء بالعراق و حملوا علیه و سلبوه فمانعهم عن سلب سراویله فضربه أحدهم فقتله، و کان عالما تقیّا- ابن السیّد جلال الدین عبد الحمید- الذی یروی عنه محمّد بن جعفر المشهدیّ فی المزار الکبیر، و قال فیه: أخبرنی السیّد الأجل العالم عبد الحمید بن التقیّ عبد اللّه بن أسامه العلویّ الحسینی رضی اللّه علیه فی ذی القعده من سنه ثمانین و خمسمائه قراءه علیه بحلّه الجامعین- ابن عبد اللّه بن أسامه- المتولّی النقابه بالعراق- ابن أحمد بن علیّ بن محمّد بن عمر-الرئیس الجلیل الّذی ردّ اللّه علی یده الحجر الأسود لمّا نهبت القرامطه مکّه فی سنه ثلاث و عشرین و ثلاث مائه، و أخذوا الحجر و أتوا به إلی الکوفه، و علّقوه فی الساریه السابعه من المسجد التی ذکرها أمیر المؤمنین علیه السّلام، فإنّه قال ذات یوم بالکوفه: لا بدّ أن یسلب فی هذه الساریه، و أومأ إلی الساریه السابعه، و القصّه طویله و بنی قبر جدّه أمیر المؤمنین علیه السّلام من خالص ما له- ابن یحیی القائم بالکوفه ابن الحسین النقیب الطاهر ابن أبی عانقه أحمد الشاعر المحدّث ابن أبی علیّ عمر بن أبی الحسین من أصحاب الکاظم علیه السّلام المقتول سنه خمسین و مائتین الذی حمل رأسه فی قوصره إلی المستعین- ابن أبی عانقه الزاهد العابد الحسین- الملقب بذی الدمعه الذی ربّاه الصادق علیه السّلام و ورثه علما جمّا- ابن زید الشهید ابن السجّاد علیه السّلام، النیلی النجفیّ النّسابه، و هو کما

فی الریاض الفقیه الشاعر الماهر العالم الفاضل الکامل صاحب المقامات و الکرمات العظیمه قدس اللّه روحه الشریف کان من أفاضل عصره و أعالم دهره، و کذا جدّه السیّد عبد الحمید.

له مؤلّفات شریفه قد أکثر النقل عنها نقله الأخبار و سدنه الآثار أحسنها کتاب الأنوار المضیئه فی الحکمه الشرعیّه فی مجلدات عدیده، قیل: إنها خمسه، و قد عثرنا بحمد اللّه تعالی علی المجلّد الأوّل و هو فی الأصول الخمسه، و فی ظهره فهرست جمیع المجلّدات، و تاریخ الفهرست یوم الأحد 17 جمادی الأولی سنه 777، و یظهر من قرائن کثیره أنّها نسخه الأصل إ ه.

و ذکره تلمیذه الحسن بن سلیمان الحلّی فی کتابه مختصر البصائر فقال: و ممّا رواه لی و رویته عند السیّد الجلیل السعید الموفّق الموثّق بهاء الدین علیّ بن السیّد عبد الکریم. إ ه.

و قال ابن فهد فی کتاب المهذّب فی مبحث عمل نیروز: و یعضد ما قلناه ما حدّثنی به المولی السیّد المرتضی العلّامه بهاء الدین علیّ بن عبد الحمید(1) النسابه دامت فضائله إ ه(2)

و ذکره المصنّف فی المقدّمه الثانیه من الکتاب و قال: و السیّد المذکور من أفاضل النقباء و النجباء و بالجمله فالرجل من أعیان الشیعه و أجلّه مروجی الشریعه، و فطاحل المصنّفین من الإمامیّه، یوجد ذکره مع الجلاله و الحفاوه فی ریاض العلماء و روضات الجنّات: 387 و خاتمه المستدرک ج 3 ص 435 و سفینه البحار ج 1 ص 114 و فی الذریعه ج 2 ص 397 و 415 و 442 و 500 و ج 3 ص 178 و 332 و ج 8 ص 81 و ج 10 ص 157.

مؤلّفاته

«1»- الأنوار المضیئه فی الحکمه الشرعیّه الإلهیّه، و قد یعبّر عنه بالأنوار الالهیّه و هو کتاب کبیر فی خمس مجلّدات:، الأوّل فی علم الکلام و فیه إثبات ما علیه الطائفه

1- 1. نسبه الی الجد کما هو المتداول، و لاجل ذلک اشتبه المترجم له مع سمیه علیّ بن عبد الحمید صاحب أنوار المضیئه فی أحوال الحجه علیه

السلام.
2- 2. راجع الروضات: ص 387.

الاثنا عشريّه و بطلان غيره بالأدلّه النقليّه و البراهين العقليّه، الثانى فى بيان الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و العامّ و الخاصّ و المطلق و المقيّد و غير ذلک من مباحث اصول الفقه، الثالث و الرابع فى فقه آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و الخامس فى بيان أسرار القرآن و قصصه مع فوائد اخرى. قد عرف سابقا أنّ المجلّد الأوّل كان عند العلّامه النورىّ، و كان المجلّد الخامس عند الشيخ علىّ بن الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم (1).

«2»- السلطان المفرّج عن أهل الإيمان.

«3»- الدرّ النضيد فى مغازى الإمام الشهيد.

«4»- سرور أهل الإيمان (2).

«5»- تبيان انحراف الكشّاف، أو بيان الجزاف فى انحراف صاحب الكشّاف.

«6»- النكت اللّطاف الوارده على صاحب الكشّاف. أورد فيهما ثمانمائه إيراد على صاحب الكشّاف.

«7»- الإنصاف فى الردّ على الكشّاف، و يحتمل اتّحاده مع سابقهما.

«8»- الغيبه، منتخب من كتاب الأنوار المضيئه فى أحوال الحجّه الغائب المنتظر عليه السّلام للسيّد علم الدين المرتضى علىّ بن جلال الدين عبد الحميد النسّابه ابن شمس الدين أبى علىّ شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد الموسوىّ، من علماء أوائل القرن الثامن. و احتمل صاحب الرّوضات اتّحاده مع كتابه السلطان المفرّج عن أهل الإيمان

«9»- كتاب الرجال، ذيّله السيّد جمال الدين بن الأعرج العميدىّ بأمره و ذكر فى الذيل أحوال العلماء الّذين كانوا فى عصر العلامه و بعده و بلغوا ستّا و عشرين، كما استخرج صاحب المعالم منهم ستّا و عشرين، و منهم المصنّف و ذكر من تصانيفه الأنوار

1- 1. راجع الذريعه ج 2 ص 417.

2- 2. فی علامات ظهور صاحب الزمان علیه السّلام کما فی الروضات، نص علی الکتب الأربعه المصنّف فی المقدّمه الأولی، ثمّ قال فی المقدّمه الثانیه: و کتب السیّد البهاء الدین بن عبد الحمید و الکتابان الاولان مشتملان علی أخبار غریبه فی الرجعه و أحوال القائم علیه السلام إ ه. قلت: یحتمل قویّا أن کتاب الانور المضیئه فی کلام المصنّف غیر ما ذکرناه بل هو الأنوار المضیئه فی أحوال الحجه علیه السلام لسمیّه السیّد علیّ بن عبد الحمید الذی یأتی بعد ذلک أن المترجم له انتخب منه و سماه الغیبه.

الإلهيّه فى خمس مجلّدات، رأى أوّلها فى الخزانه الغرويّه، كما أنّه رأى كتاب الرجال فيها أيضا(1).

و ذكر صاحب الروضات من مصنّفاته كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح، و هو شرح على كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسىّ، و لكنّ الظاهر أنّ الإيضاح ليس لسيّدنا المترجم، بل لسميّه السيّد بهاء الدّين علىّ ابن مجد الدين محمّد ابن أبى الحسين محمّد ابن أبى الفتح علىّ ابن جلال الدّين النسابه السيّد عبد الحميد بن التقىّ عبد اللّه بن أسامه الحسينىّ (2).

مشايخه و الراوون عنه

يروى عن جماعه من المشايخ منهم:

«1»- فخر المحقّقين محمّد بن آيه اللّه العلّامه الحلّىّ.

«2»- السيّد الأجلّ المرتضى عميد الدين عبد المطلب ابن أبى الفوارس.

«3»- العالم الجليل السيّد ضياء الدين عبد اللّه ابن أبى الفوارس.

«4»- تاج الشريعه شمس الملّه و الدين أبو عبد اللّه محمّد ابن الشيخ جمال الدين مكّىّ العاملىّ الشهيد الأوّل.

«5»- جدّه الأدنى السيّد عبد الحميد النيلىّ.

و يروى عنه جماعه منهم:

«1»- جمال الدين أبو العبّاس أحمد ابن شمس الدين محمّد بن فهد الأسدىّ الحلّىّ، أجازه سنه 791.

«2»- الشيخ الجليل الحسن بن سليمان بن خالد الحلّىّ صاحب منتخب البصائر المتقدم ترجمته.

«3»- الشيخ العالم الفقيه عزّ الدين الحسن بن علىّ بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشره العاملىّ (3).

1- 1. راجع الذريعه 10 ص 157، و غيره ممّا ذكرناه قبلا و الروضات ص 387.
2- 2. راجع الذريعه ج 2 ص 416 و 500.
3- 3. راجع روضات الجنّات و المستدرک و الذريعه.

54- ابن همام [أبو علىّ محمّد بن أبى بكر]

[الثناء عليه]

أبو علىّ محمّد بن أبى بكر همّام (1)بن سهيل الكاتب الإسكافىّ شيخ أصحابنا المتقدّمين، ثقه جليل القدر عظيم المنزله من أثبات المحدّثين و مصنفيهم، ولد بدعاء الإمام العسكرىّ عليه السّلام و يظهر من فهرست النجاشىّ ص 15 و 177 أنّ اسم أبيه علىّ و أنّ همّام جدّه ترجمه الشيخ فى رجاله بقوله: محمّد بن همّام البغدادىّ يكنّى أبا علىّ و همّام يكنّى أبا بكر، جليل القدر. ثقه، روى عنه التلعكبرىّ و سمع منه أوّلا سنه 323، و له منه إجازه، و مات سنه 332. انتهى.

و قال فى الفهرست ص 141: محمّد بن همّام الإسكافىّ يكنّى أبا علىّ، جليل القدر ثقه، له روايات كثيره، أخبرنا بها عدّه من أصحابنا عن أبى المفضّل عنه.

و قال النجاشىّ فى فهرست أسماء مصنّفى الشيعه ص 268: محمّد بن أبى بكر همّام ابن سهيل الكاتب الإسكافىّ شيخ أصحابنا و متقدّمهم، له منزله عظيمه كثير الحديث، قال أبو محمّد هارون بن موسى رحمه اللّه: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن ما بنداذ قال: أسلم أبى أوّل من أسلم من أهله، و خرج عن دين المجوسيّه، و هداه اللّه إلى الحقّ و كان يدعو أخاه سهيلا إلى مذهبه، فيقول له: يا أخى اعلم أنّك لا تألونى نصحا، و لكنّ الناس مختلفون و كلّ يدّعى أنّ الحقّ فيه، و لست أختار أن أدخل فى شى ء إلّا على يقين، فمضت لذلک مدّه و حجّ سهيل، فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه: الّذى كنت تدعونى إليه هو الحقّ، قال: و كيف علمت ذلک؟ قال: لقيت فى حجّى عبد الرزّاق بن همّام الصنعانىّ (2)،

و ما رأيت أحدا مثله، فقلت له على خلوه: نحن قوم من أولاد

1- 1. وزان شداد.
2- 2. أحد الاعلام الحافظ الشهير المترجم فى رجال الطوسىّ و فى تقريب ابن حجر قال ابن حجر: أبو بكر الصنعانى الحافظ مصنف عمى فى آخر عمره فتغير و كان يتشيع من التاسعه. و حكى عن الذهبى وفاته فى سنه 211 عن 85 سنه.

الأعاجم و عهدنا بالدخول فى الإسلام قريب، و أرى أهله مختلفين فى مذاهبهم، و قد جعلک اللّه من العلم بما لا نظير لک فيه فى عصرک، و أريد أن أجعلک حجّه فيما بينى و بين اللّه عزّ و جلّ، فإن رأيت أن يبيّن لى ما يرضاه لنفسک من الدين لا تبعک و اقلّدک فأظهر لى محبّه آل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و تعظيمهم و البراءه من عدوّهم و القول بإمامتهم، قال أبو علىّ: أخذ أبى هذا المذهب عن أبيه عن عمّه و أخذته عن أبى، قال أبو محمّد هارون ابن موسى: قال أبو علىّ محمّد بن همّام (1):

قال: كتب أبى إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليه السّلام يعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد و يعرّفه أنّ له حملا، و يسأله أن يدعو اللّه فى تصحيحه و سلامته و أن يجعله ذكرا نجيّا من مواليهم، فوقّع على رأس الرقعه بخطّ يده: قد فعل اللّه ذلک، فصحّ الحمل ذكرا، قال هارون بن موسى: أرانى أبو علىّ ابن همّام الرقعه و الخطّ و كان محقّقا. إ ه.

و وثّقه فى ص 88 فى ترجمه جعفر بن محمّد بن مالک قال: لا أدرى كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقه أبو علىّ بن همّام. إ ه.

له ترجمه ضافيه تعرب عن شيخوخته و عن وثاقته فى كلّ من التراجم المتأخّره عن الفهرستين و الرجال.

مؤلفاته

له كتاب الأنوار فى تاريخ الأئمه عليهم السّلام، نصّ عليه النجاشىّ فى الفهرست و ابن شهرآشوب فى معالم العلماء ص 90، و ينقل عنه الشيخ حسين بن عبد الوهّاب المعاصر للسيّد المرتضى فى عيون المعجزات (2)،

و السيّد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس المتوفّى سنه 692 فى فرحه الغرىّ (3)،

و كان منتخبه عند العلّامه المصنّف.

و نسب إليه المصنّف كتاب التمحيص فى بيان موجبات تمحيص ذنوب المؤمنين (4)

1- 1. فی الفهرست المطبوع و بعض التراجم: أبو محمّد علیّ بن محمّد بن همام، و الظاهر أنّه غلط.
2- 2. راجع عیون المعجزات المطبوع بالنجف سنه 1369 ص 6 و 10 و 13 و 36.
3- 3. راجع فرحه الغریّ المطبوع بالنجف سنه 136 ص 86 و 88 و 91 و 94.
4- 4. یوجد منه نسخه فی النجف عند الفاضل الأردوبادی و غیره و فی تبریز فی المکتبه الموقوفه للایروانی و فی فیض آباد الهند فی مکتبه السیّد راجه محمّد مهدیّ. راجع الذریعه.

قال فی المقدّمه الأولی: کتاب التمحیص لبعض قدمائنا و یظهر من القرائن الجلیّه أنّه من مؤلّفات الشیخ الثقه الجلیل أبی علیّ محمّد بن همّام، و عندنا منتخب من کتاب الأنوار له قدّس سرّه. ا ه.

و قال فی المقدّمه الثانیه: و کتاب التمحیص و متانته تدلّ علی فضل مؤلّفه، و إن کان مؤلّفه أبا علیّ کما هو الظاهر ففضله و توثیقه مشهوران. انتهی.

و جزم بذلک صاحب الروضات، و لکنّ الشیخ إبراهیم القطیفیّ المعاصر للمحقّق الکرکیّ نصّ علی أنّه للحسن بن علیّ بن شعبه صاحب تحف العقول، قال فی آخر کتابه الوافیه فی تعیین الفرقه الناجیه بعد إخراجه ثلاثه أحادیث عن کتاب التمحیص: الحدیث الأوّل ما رواه الشیخ العالم الفاضل العامل الفقیه أبو محمّد الحسن بن علیّ بن الحسین بن شعبه الحرّانیّ فی الکتاب المسمّی بالتمحیص عن أمیر المؤمنین علیه السّلام، و یظهر ذلک أیضا من القاضی نور اللّه التستریّ فی کتاب المجالس حیث أورد الأحادیث الثلاثه عن کتاب الوافیه فی مجالسه فی ترجمه أبی بکر الحضرمیّ و لم یعترض علی صاحب الوافیه(1)،

و جزم بذلک الشیخ الحرّ العاملیّ فی أمل الآمل ص 39 حیث عدّه من مؤلّفات ابن شعبه و قال: ذکره صاحب کتاب مجالس المؤمنین. انتهی.

و رجّح ذلک صاحب الریاض حیث قال: و أمّا قول الأستاد الاستناد: إنّ کتاب التمحیص من مؤلّفات غیره- أی غیر الحسن المذکور- فهو عندی محلّ تأمّل، لأنّ الشیخ إبراهیم أقرب و أعرف، مع أنّ عدم ذکر کتاب التمحیص فی جمله مؤلّفاته الّتی أوردها أصحاب الرجال فی کتبهم مع قربهم إلیه تدلّ علی أنّه لیس منه فتأمّل، و یستفاد ذلک من العلّامه الرازیّ أیضا(2).

و وقف العلّامه النوریّ فی ذلک، و قال: إنّی إلی الآن ما تحقّقت طبقه صاحب تحف العقول حتّی أستظهر منها ملائمتها للروایه عن أبی علیّ محمّد بن همّام و عدمها، و القطیفیّ من العلماء المتبحّرین إلّا أنّه لم یعلم أعرفیّته فی هذه الأمور من العلّامه المجلسیّ

1- 1. راجع الذریعه ج 4 ص 432 و المستدرک ج 3 ص 327.

2- 2. راجع الذريعه ج 3 ص 400 و ج 4 ص 432.

رحمه اللّه علیه، و هو فی طبقه المحقّق الکرکیّ، و هذا المقدار من التقدّم غیر نافع فی المقام نعم ما ذکره صاحب الریاض أخیرا یورث الشکّ فی النسبه إلّا أنّه یرتفع بملاحظه ما ذکرنا(1)،

و مع الغضّ عنه فالکتاب مردّد بین العالمین الجلیلین الثقتین، فلا یضرّ التردید فی اعتباره و الاعتماد علیه (2).

[مشایخه]

یروی عن جماعه کثیره من مشایخ الفقه و الحدیث منهم:

«1»- عبد اللّه بن جعفر الحمیریّ (3).

«2»- أبو القاسم حمید بن زیاد الدهقان الکوفیّ المتوفّی سنه 310(4).

«3»- عبد اللّه بن العلا المذاریّ (5).

«4»- أحمد بن ما بنداذ(6).

«5»- أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن مالک الفزاریّ (7).

«6»- عبّاس بن محمّد بن الحسین (8).

«7»- الحسین بن أحمد المالکیّ (9).

«8»- أبو القاسم علیّ بن محمّد بن رباح النحویّ (10).

«9»- أحمد بن محمّد بن موسی النوفلیّ (11).

1- 1. أی وجود جمله حدّثنا أبو علیّ محمّد بن همام فی اول الکتاب.
2- 2. راجع المستدرک ج 3 ص 327.
3- 3. فهرست النجاشیّ ص 6 بشاره المصطفی ص 18.
4- 4. فهرست الطوسیّ ص 43 و 169، امالی ابن الشیخ ص 75.
5- 5. فهرست النجاشیّ ص 58 و 61 امالی ابن الشیخ ص 42.
6- 6. فهرست النجاشیّ ص 199 و 268 و 294.

7- 7. فهرست النجاشىّ ص 88، التهذيب ج 1 ص 428.
8- 8. فهرست النجاشىّ ص 108.
9- 9. فهرست النجاشىّ ص 112، امالى ابن الشيخ ص 192.
10- 10. فهرست الطوسىّ ص 96، التهذيب. ج 2 ص 15، و فى فهرست النجاشىّ ص 148 أحمد ابن محمّد بن رياح و فى التهذيب ج 2 ص 7 محمّد بن محمّد بن رباح.
11- 11. فهرست النجاشىّ ص 211. فهرست الطوسىّ ص 116 و فى النجاشىّ ص 177: أحمد بن محمّد بن موسى و لعله متحد معه.

«10»- علیّ بن الحسین الهمدانیّ (1).

«11»- أحمد بن إدریس (2).

«12»- أبو جعفر محمّد بن أحمد بن خاقان النهدیّ (3).

«13»- المنذر بن زیاد(4).

«14»- عبید بن کثیر(5).

«15»- محمّد بن جعفر الرزّاز(6)

المتولّد سنه 236 و المتوفّی سنه 310.

«16»- محمّد بن عیسی بن عبید الیقطینیّ (7).

«17»- الحسین بن محمّد بن مصعب (8).

«18»- القاسم بن إسماعیل (9).

«19»- محمّد بن أحمد بن ثابت (10).

«20»- العاصمی (11).

«21»- أبو غسان الذهلیّ (12).

«22»- الحسن بن محمّد بن جمهور.(13)

«23»- عبید اللّه بن عبد اللّه بن طاهر بن أحمد المصعبیّ.(14)

«24»- أبو سعید الحسن بن زکریّا البصریّ.(15)

1- 1. فهرست النجاشیّ ص 194، امالی ابن الشیخ ص 192.
2- 2. فهرست النجاشیّ ص 25، الأمالی ص 264.
3- 3. فهرست النجاشیّ ص 208، فهرست الطوسیّ ص 120.

4- 4. فهرست النجاشىّ ص 218.
5- 5. النجاشىّ ص 260.
6- 6. فهرست الطوسىّ ص 170، هو خال والد أبى غالب أحمد بن محمّد الزرارى.
7- 7. فهرست الطوسىّ ص 140.
8- 8. فهرست الطوسىّ ص 166.
9- 9. فهرست الطوسىّ ص 67.
10- 10. فهرست الطوسىّ ص 78.
11- 11. فهرست الطوسىّ ص 78.
12- 12. فهرست الطوسىّ ص 192.
13- 13. التهذيب ج 2 ص 32.
14- 14. أمالى ابن الشيخ ص 286، و هو أخو طاهر بن عبد اللّه بن طاهر.
15- 15. أمالى ابن الشيخ ص 58 بشاره المصطفى ص 27.

«25»- أبو جعفر أحمد بن مابدازان منصور بن العباس القصبانىّ (1).

«26»- علىّ بن محمّد بن مسعده بن صدقه(2).

الراوون عنه

يروى عنه جماعه من المشايخ الكبار، منهم:

«1»- أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرىّ المتوفّى سنه 385 سمع منه أولا سنه 323، و له منه إجازه(3).

«2»- محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عبيد اللّه بن البهلول بن المطلب أبو المفضّل الشيبانىّ (4).

«3»- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى بن الجرّاح المعروف بابن الجندىّ (5).

«4»- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه المتوفّى سنه 368 أو 369(6).

«5»- محمّد بن أحمد بن داود القمّىّ، شيخ القميين فى وقته و فقيههم المتوفّى سنه 378(7).

«6»- أبو حفص عمر بن محمّد بن علىّ الصيرفىّ المعروف بابن الزيّات (8).

«7»- مظفّر بن محمّد البلخىّ الورّاق (9).

«8»- إبراهيم بن محمّد بن معروف أبو إسحاق المذارى (10).

«9»- أحمد بن إبراهيم بن أبى رافع الصيمرىّ (11).

1- 1. هكذا فى الأمالى المطبوع ص 78، و يحتمل أنّه تصحيف أحمد بن ما بنداذ منصور بن العباس راجع النجاشىّ ص 294.
2- 2. أمالى ابن الشيخ ص 102.

3- 3. فهرست النجاشیّ ص 286 فهرست الطوسیّ ص 96.
4- 4. فهرست الطوسیّ ص 141.
5- 5. فهرست النجاشیّ ص 60 و 157 و 173.
6- 6. التهذیب ج 1 ص 428، الأمالی ص 264، بشاره المصطفی ص 18.
7- 7. التهذیب ج 2 ص 7.
8- 8. الأمالی ص 4.
9- 9. الأمالی ص 48 و 75. بشاره المصطفی ص 27، و الظاهر أنّه أبو الجیش المتوفّی سنه 367 المترجم فی فهرستی النجاشیّ و الطوسیّ و ابن النديم.
10- 10. فهرست النجاشیّ ص 14.
11- 11. فهرست النجاشیّ ص 88.

«10»- أحمد بن محمّد المستنشق (1).

ولادته و وفاته

ولد- قدّس سرّه- فی یوم الاثنین لستّ خلون من ذی الحجّه سنه 258.

و توفّی یوم الخمیس لإحدی عشر لیله بقیت من جمادی الأخری سنه 336، هذا علی ما فی فهرست النجاشیّ. و لکن الشیخ قال فی رجاله: مات سنه 332.

55- ابن فهد الحلی

[الثناء علیه]

جمال الدین أبو العبّاس أحمد بن شمس الدین محمّد بن فهد الأسدیّ الحلّیّ، صاحب المقامات العالیه فی العلم و العمل و الخصال النفسانیّه، ترجمه السیّد جمال الدین ابن الأعرج فی تذییله علی کتاب الرجال للنیلیّ المتقدّم ذکره بقوله: أحمد بن محمّد بن فهد- بالفاء المعجمه و الدال المهمله بعد الهاء- من الرجال المتأخّرین فی زماننا هذا، أحد المدرّسین فی المدرسه الرعیّه فی الحلّه السیفیّه من أهل العلم و الخیر و الصلاح و البذل و السماح، استجازنی فأجزت له مصنّفاتی و روایاتی عن مشایخی و رجالی. إ ه(2).

و أطراه المحقّق الکرکیّ فی إجازته للقاضی صفیّ الدین عیسی فی جمله مشایخ علیّ بن هلال بقوله: و أفقههم و أزهدهم و أعبدهم و أتقاهم الشیخ الأجلّ، الزاهد العابد الورع، العلّامه الأوحد جمال الدین إ ه(3).

و وصفه الشیخ الحرّ فی أمل الآمل ص 33 بقوله: عالم فاضل ثقه صالح زاهد عابد ورع، جلیل القدر إ ه.

و قال البحرانیّ فی اللّؤلؤه: فاضل عالم فقیه مجتهد زاهد عابد ورع تقیّ نقیّ، إلّا أنّ له میلا إلی الصوفیّه، بل تفوّه به فی بعض مصنّفاته.

و قال الشیخ أسد اللّه التستریّ فی المقابس ص 18: الشیخ الأفخر الأجلّ الأوحد

1- 1. فهرست النجاشیّ ص 149.
2- 2. راجع الروضات ص 21.
3- 3. راجع المستدرک ج 3 ص 435.

الأكمل الأسعد ضياء المسلمين، برهان المؤمنين، قدوه الموحّدين، فارس مضمار المناظره مع المخالفين و المعاندين، أسوه العابدين نادره العارفين و الزاهدين أبو المحامد جمال الدين. إ ه.

و قال الفاضل الخونساريّ فى الروضات ص 20: الشيخ العالم العامل العارف الملّىّ و كاشف أسرار الفضائل بالفهم الجبلّىّ جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الأسدىّ الحلّىّ الساكن بالحلّه السيفيّه و الحائر الشريف حيّا و ميّتا، له من الاشتهار بالفضل و الاتقان و الذوق و العرفان و الزهد و الأخلاق و الخوف و الاشفاق و غير اولئک من جميل السياق ما يكفينا مئونه التعريف و يغنينا عن مراره التوصيف، و قد جمع بين المعقول و المنقول و الفروع و الأصول و القشر و اللّب و اللّفظ و المعنى و الظاهر و الباطن و العلم و العمل بأحسن ما كان يجمع و يكمل. إ ه.

و وصفه بنحو هذه الكلمه الفاضل المامقانى فى تنقيح المقال ج 1 ص 92.

و أثنى عليه شيخنا النورىّ فى المستدرک ج 3 ص 434 بقوله: صاحب المقامات العاليه فى العلم و العمل و الخصال النفسانيّه التى لا توجد إلّا فى الأقلّ، ثمّ نقل عن الرجالىّ الخبير الشيخ عبد النبىّ الكاظمىّ أنّه قال فى تكمله الرجال: كان زاهدا مرتاضا عابدا يميل إلى التصوّف (1)،

و قد ناظر فى زمان ميرزا اسيند التركمان والى العراق من علماء المخالفين فأعجزهم فصار ذلک سببا لتشيّع الوالى، و زيّن الخطبه و السكّه بأسماء الأئمّه المعصومين عليهم السّلام، و من تصانيفه المشهوره كتاب المهذّب و الموجز و التحرير و عدّه الداعى و التحصين و رساله اللّمعه الحلّيّه فى معرفه النيّه، و يروى أنّه رأى فى الطيف أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه آخذا بيد السيّد المرتضى رضى اللّه عنه يتماشيان فى الروضه المطهّره الغرويّه و ثيابهما من الحرير الأخضر، و تقدّم الشيخ أحمد بن محمّد و سلّم عليهما فأجاباه فقال السيّد له: أهلا بناصرنا أهل البيت، ثمّ سأله السيّد عن أسماء تصانيفه

1- 1. و قد سمعت قبلا أن البحرانىّ رماه أيضا بذلک، لكن أبو علىّ الرجالى نزه ساحته عن ذلک فى كتاب منتهى المقال ص 45، فى ترجمه أحمد بن

محمّد بن نوح السيرافى حيث قال: غير خفى أن ضرر التصوف إنّما هو فساد الاعتقاد من القول بالحلول أو الوحده فى الوجود أو الاتّحاد أو فساد الاعمال كالاعمال المخالفه للشرع التى يرتكبها كثير من المتصوفه فى مقام الرياضه أو العباده، و غير خفى على المطلعين على أحوال هؤلاء الاجله أنهم منزهون عن كلا الفسادين قطعا.

فلمّا ذكرها له قال السيّد: صنّف كتابا مشتملا على تحرير المسائل و تسهيل الطرق و الدلائل، و اجعل مفتتح ذلک الكتاب: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه المقدّس بكماله عن مشابهه المخلوقات، فلمّا انتبه الشيخ الأجلّ شرع فى تصنيف كتاب التحرير و افتتحه بما ذكره السيّد. إ ه.

و له ذكر جميل أيضا فى منتهى المقال ص 39 و سفينه البحار ج 2 ص 387 و غيرهما.

مؤلّفاته

«1»- كتاب المهذّب شرح المختصر النافع.

«2»- عدّه الداعىّ (1).

«3»- المقتصر.

«4»- الموجز الحاوى.

«5»- شرح الألفيّه للشهيد.

«6»- المحرّر(2).

«7»- التحصين (3).

«8»- الدّر الفريد فى التوحيد.

«9»- رساله اللّمعه الحلّيّه فى معرفه النيّه(4).

«10»- رساله فى معانى أفعال الصلاه و ترجمه أذكارها.

«11»- نبذه الباغى فيما بدّ من آداب الداعى، و هو ملخّص عدّه الداعىّ.

«12»- مصباح المبتدى و هدايه المقتدى فى فقه الصلاه، على ما نسبه إليه بعض الفضلاء.

«13»- كفايه المحتاج فى مناسک الحاجّ.

«14»- رساله موجزه فى منافيات الحجّ.

1- 1. طبع فی تبریز سنه 1284 و طبع أیضا بهند.
2- 2. فی بعض المصادر: التحریر، قال صاحب الذریعه: الصحیح المحرر.
3- 3. طبع فی هامش مکارم الأخلاق المطبوع بایران سنه 1314 و طبع بعده کتاب الفصول و نسبه إلیه و لعله هو رساله تعقیبات الصلاه.
4- 4. فی بعض المصادر« اللمعه الجلیه».

«15»- رساله مختصره فی واجبات الصلاه.

«16»- رساله فی تعقیبات الصلاه.

«17»- المسائل الشامیّات.

«18»- المسائل البحریّات، و غیر ذلک من کتبه و رسائله.

أساتذته و من روی عنهم

یروی عن جمله من تلامذه الشهید الأوّل و فخر المحقّقین:

«1»- الشیخ المتکلّم الفقیه جمال الدین أبی عبد اللّه المقداد بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسین ابن محمّد السیوریّ الأسدیّ الحلّیّ صاحب التنقیح و کنز العرفان.

«2»- الشیخ زین الدین أبو الحسن علیّ بن الحسن بن الحسن الخازن الحائریّ الفقیه الفاضل أجازه الشهید قدّس سرّه فی 12 رمضان سنه 784.

«3»- الشیخ فخر الدین أحمد بن عبد اللّه بن سعید بن المتوّج تلمیذ الشیخ الأجلّ فخر المحقّقین.

«4»- السیّد الأجلّ المتقدّم ذکره بها الدین علیّ بن عبد الکریم النیلیّ النسّابه.

تلامذته و من روی عنه

یروی عنه جماعه من العلماء الثقات منهم:

«1»- الشیخ علیّ بن هلال الجزائریّ شیخ المحقّق الکرکیّ.

«2»- الشیخ العالم الفقیه عزّ الدین حسن بن علیّ بن أحمد بن یوسف الشهیر بابن العشره العاملیّ.

«3»- الشیخ عبد السمیع بن فیّاض الأسدیّ الحلّیّ صاحب کتاب الفوائد الباهره(1).

«4»- السيّد محمّد بن فلاح بن محمّد الموسوىّ الواسطىّ، أوّل سلاطين خوزستان و الحويزه.

ص: 235

1- 1. سماه بذلک العلامه الرازىّ فى الذريعه، و فى الروضات الفرائد الباهره.

«5»- الشيخ زين الدين علىّ بن محمّد الطائىّ (1).

تولده و وفاته

ولد- قدّس سرّه- سنه 757، و توفّى سنه 841، و دفن فى البستان المتّصل بالمكان المعروف «بخيمه گاه» فى الحائر الحسينىّ (2).

56- العلّامه الحلّىّ

[الثناء عليه]

الشيخ الأجلّ الأعظم، فريد عصره و وحيد دهره بحر العلوم و الفضائل و منبع الأسرار و الدقائق، مجدّد المذهب و محييه و ماحى أعلام الغوايه و مفنيه، الإمام العلّامه الأوحد، آيه اللّه المطلق، جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف ابن زين الدين علىّ بن مطهّر الحلّىّ نوّر اللّه مضجعه.

كان- قدّس سرّه- من فطاحل علماء الشريعه، و أعاظم فقهاء الجعفريّه، جامعا لشتّى العلوم، حاويا مختلفات الفنون، مكثّرا للتصانيف و مجوّدا فيها، استفادت الامّه جمعاء من تصانيفه القيّمه منذ تأليفها، و تمتّعوا من أنظاره الثاقبه طيله حياته و بعد مماته، له ترجمه ضافيه فى كتب التراجم و غيرها تعرب عن تقدّمه فى العلوم و تضلّعه فيها، و تنمّ عن مراتبه الساميه فى العلم و العمل و قوّه عارضته فى الظهور على الخصم، و ذبّه عن حوزه الشريعه و نصرته للمذهب و إنّا و إن لم يسعنا فى هذا المختصر سرد جميعها لكنّا نذكر شكرا لحقّه بعضا منها.

قال معاصره ابن داود فى رجاله: شيخ الطائفه و علّامه وقته، صاحب التحقيق و التدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسه الإماميّه إليه فى المعقول و المنقول. إ ه(3).

و قال الشهيد الأوّل فى إجازته لابن الخازن: الإمام الأعظم الحجّه، أفضل المجتهدين جمال الدين إ ه(4).

1- 1. راجع المستدرک و الروضات و المقابس.
2- 2. و فى الروضات توفّى سنه 841 و هو ابن 85 سنه.

3- 3. نقد الرجال ص 99.
4- 4. إجازات البحار ص 39.

و وصفه ابن أبی جمهور الأحسائیّ فی إجازته للشیخ محمّد بن صالح الحلّیّ بقوله:

شیخنا و إمامنا، و رئیس جمیع علمائنا، العلّامه الفهّامه، شیخ مشایخ الإسلام، و الفارق بفتاویه بین الحلال و الحرام، و المسلّم له الرئاسه فی جمیع فرق الإسلام. إ ه(1).

و أطراه علیّ بن هلال فی إجازته للمحقّق الکرکیّ بقوله: الشیخ الإمام الأعظم المولی الأکمل الأفضل الأعلم جمال الملّه و الحقّ و الدین. إ ه(2)

و فی إجازه المحقّق الکرکیّ لسمیّه المیسیّ: شیخنا الإمام، شیخ الإسلام، مفتی الفرق، بحر العلوم، أوحد الدهر، شیخ الشیعه بلا مدافع جمال الملّه و الحقّ و الدین. إ ه(3)

و فی إجازته للمولی حسین بن شمس الدین محمّد الأسترابادیّ: الإمام السعید، استاد الکلّ فی الکلّ، شیخ العلماء و الراسخین، سلطان الفضلاء المحقّقین، جمال الملّه و الحقّ و الدین (4).

و مدحه الشهید الثانی فی إجازته للسیّد علیّ بن الصائغ: بشیخ الإسلام و مفتی فرق الأنام، الفاروق بالحقّ للحقّ، جمال الإسلام و المسلمین، و لسان الحکماء و الفقهاء و المتکلّمین، جمال الدین. إ ه(5).

و وصفه شرف الدین الشولستانیّ فی إجازته للمجلسیّ الأوّل: بالشیخ الأکمل العلّامه آیه اللّه فی العالمین جمال الملّه و الحقّ و الدین. إ ه(6)

و قال شیخنا البهائیّ فی إجازته لصفیّ الدین محمّد القمّیّ: العلّامه آیه اللّه فی العالمین جمال الحقّ و الملّه و الدین. إ ه(7).

و قال بحر العلوم فی فوائده الرجالیّه: علّامه العالم و فخر نوع بنی آدم أعظم العلماء شأنا، و أعلاهم برهانا، سحاب الفضل الهاطل، و بحر العلم الذی لیس له ساحل جمع من العلوم ما تفرّق فی جمیع الناس و أحاط من الفنون بما لا یحیط به القیاس، مروّج

1- 1. إجازات البحار ص 51.

2- 2. المصدر ص 55.
3- 3. المصدر ص 57.
4- 4. المصدر ص 59.
5- 5. المصدر ص 83.
6- 6. المصدر ص 143.
7- 7. المصدر ص 130.

المذهب و الشريعه فى المائه السابعه، و رئيس علماء الشيعه من غير مدافعه، صنّف فى كلّ علم كتبا، و آتاه اللّه من كلّ شى ء سببا(1).

و قال السماهيجىّ فى إجازته: إنّ هذا الشيخ رحمه اللّه بلغ فى الاشتهار بين الطائفه بل العامّه شهره الشمس فى رابعه النهار، و كان فقيها متكلّما حكيما منطقيّا هندسيّا رياضيّا، جامعا لجميع الفنون، متبحّرا فى كلّ العلوم من المعقول و المنقول، ثقه إماما فى الفقه و الأصول، و قد ملاء الآفاق بتصنيفه، و عطّر الأكوان بتأليفه و مصنّفاته، و كان اصوليّا بحتا و مجتهدا صرفا. إ ه(2).

و قال الشيخ الحرّ فى أمل الآمل ص 40: فاضل عالم علّامه العلماء، محقّق مدقّق ثقه ثقه فقيه محدّث متكلّم ماهر جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزله، لا نظير له فى الفنون و العلوم العقليّات و النقليّات، و فضائله و محاسنه أكثر من أن تحصى. إ ه.

و أطراه المولى نظام الدين فى نظام الأقوال بقوله: شيخ الطائفه و علّامه وقته، صاحب التحقيق و التدقيق، و كلّ من تأخّر عنه استفاد منه، و فضله أشهر من أن يوصف. إ ه(3).

و وصفه البحّاثه الرجالىّ الميرزا عبد اللّه الأصفهانىّ فى المجلّد الثانى من رياض العلماء: بالإمام الهمام العالم العامل الفاضل الكامل الشاعر الماهر، علّامه العلماء و فهّامه الفضلاء، أستاد الدنيا، المعروف فيما بين الأصحاب بالعلّامه عند الإطلاق، و الموصوف بغايه العلم و نهايه الفهم و الكمال فى الآفاق، كان ابن اخت المحقّق، و كان رحمه اللّه آيه اللّه لأهل الأرض، و له حقوق عظيمه على زمره الإماميّه و الطائفه الحقّه الاثنى عشريّه لسانا و بيانا و تدريسا و تأليفا، و قد كان رضى اللّه عنه جامعا لأنواع العلوم، مصنّفا فى أقسامها، حكيما متكلّما فقيها محدّثا اصوليّا أديبا شاعرا ماهرا، و قد رأيت بعض أشعاره ببلده أردبيل و هى تدلّ على جوده طبعه فى أنواع النظم

1- 1. تنقيح المقال ج 1 ص 314.
2- 2. تنقيح المقال ج 1 ص 314.
3- 3. الرياض المجلد الثانى.

أيضا، و كان وافر التصانيف متكاثر التآليف، أخذ و استفاد عن جمّ غفير من علماء عصره من العامّه و الخاصّه، و أفاد على جمع كثير من فضلاء دهره من الخاصّه بل من العامّه- إلى أن قال-: و كان من أزهد الناس و أتقاهم، و من زهده ما حكاه السيّد حسين المجتهد فى رساله النفحات القدسيّه أنّه قدّس سرّه أوصى بجميع صلواته و صيامه مدّه عمره و بالحجّ عنه مع أنّه كان قد حجّ. إ ه.

و له ذكر جميل فى غير واحد من التراجم، كمنتهى المقال ص 105 و كتب رجال الأسترآبادىّ، و جامع الرواه ج 1 ص 230 و رياض العلماء و المقابس ص 17 و روضات الجنّات ص 172 و المستدرک ج 3 ص 459 و سفينه البحار ج 2 ص 228 و لسان الميزان ج 6 ص 319(1) و الدرر الكامنه(2).

و محبوب القلوب للإشكورىّ (3) و غيرها من التراجم، و هم و إن بالغوا فى ثناه لكن اعترفوا بأنّهم عاجزون عن درک مداه، و عن الإعراب بما يقتضى شأنه و شخصيّته المثلى، قال الفاضل التفرشىّ فى كتاب نقد الرجال ص 100: و يخطر ببالى أن لا أصفه إذ لا يسع كتابى هذا ذكر علومه و تصانيفه و فضائله و محامده، و انّ كلّ ما يوصف به الناس من جميل و فضل فهو فوقه، له أزيد من سبعين كتابا فى الأصول و الفروع و الطبيعىّ و الإلهىّ و غيرها. إ ه.

و قال العلّامه النورىّ بعد أن بالغ فى ثنائه: و لآيه اللّه العلّامه بعد ذلک من المناقب و الفضائل ما لا يحصى، أمّا درجاته فى العلوم و مؤلّفاته فيها فقد ملأت الصحف و ضاق عنه الدفتر، و كلّما اتعب نفسى فحالى كناقل التمر إلى هجر، فالأولى تبعا لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

1- 1. و قد اشتبه عليه اسمه و اسم والده قال: يوسف بن الحسن بن المطهّر الحلّىّ المشهور، كان رأس الشيعه الإماميّه فى زمانه، و له معرفه بالعلوم العقليّه. إ ه.
2- 2. أورده تاره مكبرا و تاره مصغرا.
3- 3. راجع الروضات ص 176.

تأليفاته الثمينه الممتعه

له تأليفات كثيره قيّمه ربما تزيد على مائه مصنّف، بل قال صاحب مجمع البحرين فى مادّه العلّامه: إنّه وجد بخطّه رحمه اللّه خمسمائه مجلد من مصنّفاته غير ما وجد بخط غيره.

و قد عدّ جمله منها هو نفسه فى كتاب الخلاصه عند ترجمه نفسه، منها:

«1»- منتهى المطلب فى تحقيق المذهب، ذكر فيه جميع مذاهب المسلمين فى الفقه، لم يتمّ، و قد طبع فى المجلّدين الضخمين فى سنه 1316 قال رحمه اللّه: هو فى سبع مجلّدات.

«2»- تلخيص المرام فى معرفه الأحكام.

«3»- تحرير الأحكام الشرعيّه، استخرج فيها فروعا كثيره، طبع بايران فى مجلّد كبير.

«4»- مختلف الشيعه فى أحكام الشريعه، مطبوع.

«5»- استقصاء الاعتبار فى تحرير معانى الأخبار، قال: ذكرنا فيه كلّ حديث وصل إلينا، و بحثنا فى كلّ حديث منه على صحّه السند أو إبطاله، و كون متنه محكما أو متشابها، و ما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصوليّه و الأدبيّه و ما يستنبط من المتن من الأحكام الشرعيه و غيرها.

«6»- مصابيح الأنوار، قال: ذكرنا فيه كلّ أحاديث علمائنا، و جعلنا كلّ حديث يتعلّق بفنّ فى بابه، و رتّبنا كلّ فنّ على أبواب، ابتدأنا فيها بما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ثمّ بما روى عن علىّ عليه السّلام و هكذا إلى آخر الأئمّه عليهم السّلام.

«7»- الدرّ و المرجان فى الأحاديث الصحاح و الحسان.

«8»- نهج الوضاح فى الأحاديث الصحاح.

«9»- نهج الإيمان فى تفسير القرآن، ذكر فيه ملخّص الكشّاف و التبيان و غيرهما.

«10»- القول الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز.

«11»- منهاج الصلاح فى الدعوات و أعمال السنه.

ص: 240

«12»- كشف الحقّ و نهج الصدق.

«13»- كشف اليقين فى الإمامه، و قد يعبّر عنه باليقين.

«14»- الألفين.

«15»- منهاج الكرامه.

«16»- شرح التجريد.

«17»- أنوار الملكوت فى شرح الياقوت.

«18»- نهايه الكلام.

«19»- نهايه الأصول.

«20»- نهايه الفقهاء.

«21»- قواعد الأحكام.

«22»- إيضاح مخالفه أهل السنّه للكتاب و السنّه.

«23»- تذكره الفقهاء.

«24»- الرساله السعديّه.

«25»- خلاصه الرجال.

«26»- إيضاح الاشتباه.

«27»- تبصره الأحكام.

«28»- التناسب بين الفرق الأشعريّه و الفرق السوفسطائيّه.

«29»- نظم البراهين فى أصول الدّين.

«30»- معارج الفهم فى شرح النظم فى الكلام.

«31»- الأبحاث المفيده فى تحصيل العقيده.

«32»- كشف الفوائد فى شرح قواعد العقائد فى الكلام.

«33»- القواعد و المقاصد فى المنطق و الطبيعىّ و الإلهىّ.

«34»- الأسرار الخفيّه فى العلوم العقليّه.

«35»- الدرّ المكنون فى علم القانون فى المنطق.

ص: 241

«36»- المباحث السنيّه و المعارضات النصيريّه.

«37»- المقاومات، قال: باحثنا فيها الحكماء السابقين و هو يتمّ مع تمام عمرنا.

«38»- حلّ المشكلات من كتاب التلويحات.

«39»- إيضاح التلبيس من كلام الرئيس، قال: باحثنا فيه الشيخ ابن سينا.

«40»- الجوهر النضيد فى شرح كتاب التجريد فى المنطق.

«41»- الشفاء فى الحكمه.

«42»- مراصد التدقيق و مقاصد التحقيق فى المنطق و الطبيعىّ و الإلهىّ.

«43»- المحاكمات بين شرّاح الإشارات.

«44»- منهاج الهدايه و معراج الدرايه فى علم الكلام،

«45»- استقصاء النظر فى القضاء و القدر.

«46»- نهج الوصول إلى علم الأصول.

«47»- مختصر شرح نهج البلاغه.

«48»- الأدعيه الفاخره.

«49»- المنهاج فى مناسک الحاجّ.

«50»- نهج العرفان فى علم الميزان.

و غير ذلک ممّا يطول ذكره.

نصرته للمذهب فى يومه المشهور

له- قدّس سرّه- فى تشييد المذهب و الذبّ عنه يوم مشهور و هو الذى ناظر فيه علماء السنّه فأفحمهم و أثبت حقيّه المذهب فرغب فيه السلطان و أمراؤه.

و كان ذلک فی سلطنه السلطان محمّد الجایتو خان الملقّب بشاه خدابنده فی سنه 708 و كان السلطان مائلا إلی الحنفیّه ثمّ رجع إلی الشافعیّه بعد ما وقع بحضرته مناظره بین قاضی نظام الدین عبد الملک الشافعیّ و علماء الحنفیّه فأفحمهم القاضی، ثمّ تحیّر هو و أمراؤه فبقوا متذبذبین فی مدّه ثلاثه أشهر فی تركهم دین الإسلام، و ندموا علی تركهم دین الآباء بعد ما ورد علیه ابن صدر جهان الحنفیّ من بخارا فوقعت

ص: 242

بينه و بين القاضى مناظره فى جواز نكاح البنت المخلوقه من ماء الزنا، حتّى قدم على السلطان السيّد تاج الدين الآوىّ الإمامىّ مع جماعه من الشيعه و ناظروا مع القاضى نظام الدين بمحضر السلطان فى مباحث كثيره فعزم السلطان الرواح إلى بغداد و زياره أمير المؤمنين عليه السّلام فلمّا ورد رأى بعض ما قوّى به دين الشيعه فعرض السلطان الواقعه على الأمراء فحرصه عليه من كان منهم فى مذهب الشيعه فصدر الأمر بإحضار أئمّه الشيعه فطلبوا جمال الدين العلّامه و ولده فخر المحقّقين و كان مع العلّامه من تأليفاته كتاب نهج الحقّ و كشف الصدق، و كتاب منهاج الكرامه فأهداهما إلى السلطان و صار موردا للألطاف فأمر السلطان قاضى القضاه نظام الدين و هو أفضل علماء زمانهم أن يناظر مع آيه اللّه العلامه و هيّأ مجلسا عظيما مشحونا بالعلماء و الفضلاء فأثبت العلّامه بالبراهين القاطعه و الدلائل الساطعه خلافه أمير المؤمنين عليه السّلام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بلا فصل، و أبطل خلافه الثلاثه بحيث لم يبق للقاضى مجال للمدافعه و الإنكار، بل شرع فى مدح العلّامه و استحسن أدلّته، قال: غير أنّه لمّا سلك السلف سبلا، فاللازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام، و دفع تفرّق كلمه الإسلام، يستر زلّاتهم و يسكت فى الظاهر من الطعن عليهم، فدخل السلطان و أكثر أمراؤه فى ذلك المجلس فى مذهب الإماميّه، و أمر السلطان فى تمام ممالكه بتغيير الخطبه و إسقاط أسامى الثلاثه عنها، و بذكر أسامى أمير المؤمنين و سائر الأئمّه عليهم السلام على المنابر، و بذكر حىّ على خير العمل فى الأذان، و بتغيير السكّه و نقش الأسامى المباركه عليها، و لمّا انقضى مجلس المناظره خطب العلّامه خطبه بليغه شافيه، و حمد اللّه تعالى و أثنى عليه، و صلّى على النبىّ و آله صلوات اللّه عليهم أجمعين، فقال السيّد ركن الدين الموصلىّ- و كان ينتظر عثره منه و لم يعثر عليها-: ما الدليل على جواز الصلاه على غير الأنبياء؟ فقرأ العلّامه: «الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَهٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَهٌ» فقال الموصلىّ: ما الذى أصاب عليّا و أولاده من المصيبه حتّى استوجبوا الصلاه عليهم؟ فعدّ الشيخ بعض مصائبهم، ثمّ قال:

أىّ مصيبه أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدّعى أنّك من أولادهم ثمّ تسلك سبيل مخالفيهم

و تفضل بعض المنافقين عليهم و تزعم الكمال فى شرذمه من الجهّال. فاستحسنه الحاضرون و ضحكوا على السيّد المطعون فأنشد بعض من حضر:

إذ العلويّ تابع ناصبيّا *** لمذهبه فما هو من أبيه

و كان الكلب خيرا منه طبعا *** لأنّ الكلب طبع أبيه فيه

و جعل السلطان بعد ذلک السيّد تاج الدين محمّد الآوىّ المتقدّم ذكره و هو من أقارب السيّد الجليل رضىّ الدين محمّد بن محمّد الآوىّ نقيب الممالک (1).

مشايخه

يروى عن جماعه من حفّاظ الشريعه منهم:

«1»- الشيخ الجليل مفيد الدين محمّد بن علىّ بن محمّد بن جهم الأسدىّ.

«2»- الحكيم المتألّه كمال الدين ميثم بن علىّ بن ميثم البحرانىّ صاحب الشروح الثلاثه على نهج البلاغه.

«3»- العالم الفاضل الحسن ابن الشيخ كمال الدين علىّ بن سليمان البحرانىّ.

«4»- الشيخ نجيب الدين أبو أحمد أو أبو ذكريّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّى الهذلىّ. ابن عمّ المحقّق الحلّىّ، صاحب كتاب جامع الشرائع و نزهه الناظر المتولّد سنه 601 و المتوفّى سنه 690(2).

«5»- والده الأجلّ الأكمل سديد الدين يوسف بن زين الدين علىّ بن المطهّر الحلّىّ الفقيه المتكلّم الأصولىّ (3).

«6»- سلطان المحقّقين الخواجه نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسىّ المتولّد سنه 597 المتوفّى سنه 672، قرأ عليه الكلام و الهيئه و العقليّات، و قرأ عليه الطوسىّ الفقه (4).

1- 1. راجع المستدرک ج 3 ص 460 و روضات الجنّات ص 175، و نقله القاضی نور اللّه فی مجالس المؤمنین عن تاریخ الحافظ الابرو. راجع المستدرک ج 3 ص 461.
2- 2. المصدر ص 462.
3- 3. المصدر ص 463.
4- 4. المصدر ص 464.

«7»- جمال الدين أبو الفضائل و المناقب السيّد أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس المتقدّم ذكره (1).

«8»- السيّد الأجل الأسعد رضىّ الدين علىّ بن موسى بن طاوس المتقدّم ذكره (2).

«9»- خاله الأكرم و أستاذه الأعظم رئيس العلماء، المحقّق على الإطلاق، الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلىّ الحلّىّ صاحب الشرائع و النافع و النكت، المتوفّى سنه 676. و فيه نظر(3).

«10»- نجم الملّه و الدين جعفر بن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبى البقاء هبه اللّه ابن نما الحلّىّ الربعىّ صاحب مثير الأحزان و كتاب أخذ الثار المتوفّى فى سنه 645.

«11»- بهاء الدين علىّ بن عيسى الإربلىّ صاحب كشف الغمّه.

«12»- السيّد عبد الكريم بن طاوس صاحب فرحه الغرىّ (4).

كان- قدّس سرّه- قرأ على جماعه من علماء السنه منهم: نجم الدين الكاتبىّ القزوينىّ و الشيخ برهان الدين النسفىّ و الشيخ جمال الدين حسين بن أبان (5) النحوى، و عزّ الدين الفاروقى الواسطىّ، و تقىّ الدين عبد اللّه بن جعفر بن علىّ الصبّاغ الحنفىّ، و شمس الدين محمّد بن محمّد بن أحمد الكيشىّ (6) و يروى عن رضىّ الدين الحسن بن علىّ الصنعانى الحنفىّ (7).

1- 1. المصدر ص 466.
2- 2. المصدر ص 473.
3- 3. المصدر ص 473.
4- 4. الروضات ص 146 و 175، أخذ الأخير صاحب الروضات عن الرياض حيث قال: و قد نسب الامير منشى فى رساله تاريخ قم بالفارسيه إلى العلامه كتاب رساله الدلائل البرهانيه فى تصحيح الحضره الغرويه، و حكى

عنه فيها أنّه يروى بعض الأخبار عن السيّد عبد الكريم بن طاوس و أظن أن تلک الرساله لغيره.
5- 5. فى بعض النسخ[أياز].
6- 6. الروضات ص 175.
7- 7. الاجازات ص 114.

يروى عنه جماعه من المشايخ الكبار منهم:

«1»- ولده الصالح، أجلّ المشايخ و أعظم الأساتيد، المحقّق النقّاد، الفقيه فخر المحقّقين أبو طالب محمّد، المتولّد فى ليله الاثنين و لعشرين من جمادى الأولى سنه 628 و المتوفّى ليله الجمعه الخامس و العشرين من جمادى الآخره سنه 771(1).

«2»- مجد الدين أبو الفوارس محمّد الحسينىّ (2).

«3»- ابنا أخته السيّد الجليل المرتضى عميد الدين عبد المطلب و السيّد ضياء الدين عبد اللّه ابنا مجد الدين أبى الفوارس محمّد المتقدّم ذكره (3).

«4»- رضىّ الدين أبو الحسن علىّ بن جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدىّ المتوفّى سنه 757(4).

«5»- الشيخ الفقيه زين الملّه و الدين أبو الحسن علىّ بن أحمد بن طراد المطارآبادىّ المتوفّى سنه 762(5).

«6»- السيّد علاء الدين أبو الحسن علىّ بن محمّد بن الحسن بن زهره الحسنىّ الحلّىّ، و هو الذى كتب العلّامه له و لولده و لأخيه الآتيين الإجازه المعروفه بالإجازه الكبيره لابناء زهره(6).

«7»- السيّد بدر الدين محمّد أخو علاء الدين المذكور.

«8»- السيّد شرف الدين أبو عبد اللّه الحسين بن علاء الدين المذكور(7).

«9»- السيّد الجليل أحمد بن أبى إبراهيم محمّد بن الحسن بن زهره الحسنىّ الحلبىّ (8).

«10»- السيّد العالم الكبير مهنّا بن سنان بن عبد الوهّاب الحسينىّ (9).

1- 1. المستدرک ج 3 ص 459.
2- 2. المصدر ص 441 و 459.

3- 3. المصدر ص 459.
4- 4. المصدر ص 442.
5- 5. المصدر ص 443.
6- 6. المصدر ص 443 و الروضات ص 201.
7- 7. المستدرک ج 3 ص 443، الروضات ص 201.
8- 8. المستدرک ج 3 ص 445، تنقیح المقال ج 3 ص 43 فی باب الکنی، راجعه ففیه اشتباه.
9- 9. المستدرک ج 3 ص 445.

«11»- الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمّد بن محمّد الرازىّ البويهىّ الحكيم المتألّه صاحب شرح الشمسيّه و المطالع (1).

«12»- السيّد النقيب تاج الدين أبو عبد اللّه محمّد بن القاسم بن الحسين بن معيّه الحلّىّ الحسنىّ (2).

«13»- المولى تاج الدين الحسن بن الحسين بن الحسن السرابشنوىّ نزيل قاسان (3).

«14»- الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن بن معانق، ذكره صاحب الرياض و قال: رأيت نسخه من الخلاصه للعلّامه بخطّ هذا الشيخ و كان تاريخ كتابتها 707 فى حياه أستاده العلّامه.

«15»- السيّد أحمد العريضىّ، ذكره صاحب الرياض.

فائده أصوليّه

حكى البحاثه الكبير الميرزا عبد اللّه الأصبهانىّ فى كتاب رياض العلماء عن كتاب لسان الخواص للآغا رضىّ القزوينىّ أنّ القاضى البيضاوىّ لمّا وقف على ما أفاده العلّامه الحلّى فى بحث الطهاره من القواعد بقوله: و لو تيقّنهما- أى الطهاره و الحدث- و شكّ فى المتأخّر فإن لم يعلم حاله قبل زمانهما تطهّر و إلّا استصحبه، كتب القاضى بخطّه إلى العلّامه: يا مولانا جمال الدين أدام اللّه فواضلك، أنت إمام المجتهدين فى علم الأصول و قد تقرّر فى الأصول مسأله إجماعيّه هى أنّ الاستصحاب حجّه ما لم يظهر دليل على رفعه و معه لا يبقى حجّه بل يصير خلافه هو الحجّه، لأنّ خلاف الظاهر إذا عضده دليل صار هو الحجّه و هو ظاهر و الحاله السابقه على حاله الشكّ قد انتقض بضدّه، فإن كان متطهّرا فقد ظهر أنّه أحدث حدثا ينقض تلك الطهاره، ثمّ حصل الشك فى رفع هذا الحدث فيعمل على بقاء الحدث بأصاله الاستصحاب و بطل الاستصحاب الأوّل، و إن كان محدثا فقد ظهر

1- 1. المستدرک ص 447.
2- 2. الروضات ص 585.
3- 3. ذكره صاحب الرياض فى المجلد الثانى، و ضبطه بضم السين و الراء ثمّ الالف و بعدها الباء المفتوحه و الشين المعجمه الساكنه ثمّ النون، و

قال: رايت إجازه العلامه له بخطه.

ارتفاع حدثه بالطهاره المتأخّره عنه، ثمّ حصل الشكّ فى ناقض هذه الطهاره و الأصل فيها البقاء، و كان الواجب على القانون الكلّى الأصولىّ أن يبقى على ضدّ ما تقدم.

فأجاب العلّامه- قدّس سرّه-: وقفت على ما أفاده المولى الإمام العالم أدام اللّه فضائله و أسبغ عليه فواضله، و تعجّبت من صدور هذا الاعتراض عنه، فإنّ العبد ما استدلّ بالاستصحاب، بل استدلّ بقياس مركّب من منفصله مانعه الخلوّ بالمعنى الأعمّ عناديّه و حمليتين، و تقريره أنّه إن كان فى الحاله السابقه متطهّرا فالواقع بعدها إمّا أن يكون الطهاره و هى سابقه على الحدث أو الحدث الرافع للطهاره الأولى فيكون الطهاره الثانيه بعده و لا يخلو الأمر منهما، لأنّه صدر منه طهاره واحده رافعه للحدث فى الحاله الثانيه

و حدث واحد رافع للطهاره، و امتناع الخلوّ بين أن يكون السابقه الطهاره الثانيه أو الحدث ظاهر إذ يمتنع أن يكون الطهاره السابقه و إلّا كانت طهاره عقيب طهاره رافعه للحدث، و التقدير خلافه، فتعيّن أن يكون السابق الحدث، و كلّما كان السابق الحدث فالطهاره الثانيه متأخّره عنه، لأنّ التقدير أنّه لم يصدر عنه إلّا طهاره واحده رافعه للحدث، فإذا امتنع تقدّمها على الحدث وجب تأخّرها عنه، و إن كان فى الحاله السابقه محدثا فعلى هذا التقدير إمّا أن يكون السابق الحدث أو الطهاره، و الأوّل محال و إلّا كان حدث عقيب حدث فلم يكن رافعا للطهاره، و التقدير أنّ الصادر حدث واحد رافع للطهاره فتعيّن أن يكون السابق هو الطهاره و المتأخّر هو الحدث فيكون محدثا، فقد ثبت بهذا البرهان أنّ حكمه فى هذه الحاله موافق للحكم فى الحاله الأولى بهذا الدليل لا بالاستصحاب، و العبد إنّما قال: استصحبه، أى أعمل بمثل حكمه. انتهى كلامه. ثمّ أنفذه إليه إلى شيراز و لمّا وقف القاضى البيضاوىّ على هذا الجواب استحسنه جدّا و أثنى على العلّامه.

اشعاره

قد سمعت من صاحب الرياض أنّه وصفه بالشاعر الماهر، و لم نجد له فى كتب التراجم شعرا غير ما ذكره صاحب الروضات، قال: اتّفق لى العثور فى هذه الأواخر

على مجموعه من ذخائر أهل الاعتبار و لطائف آثار فضلاء الأدوار فيها نسبه هذه الأشعار الأبكار إليه:

ليس فى كلّ ساعه أنا محتاج *** و لا أنت قادر أن تنيلا

فاغتنم حاجتى و يسرک فاحرز *** فرصه تسترقّ فيها الخليلا

و قال: و له أيضا ما كتبه إلى العلّامه الطوسىّ مسترخصا للسفر إلى العراق من السلطانيّه:

محبّتى تقتضى مقامى *** و حالتى تقتضى الرحيلا

هذان خصمان لست أقضى *** بينهما خوف أن أميلا

و لا يزالان فى اختصام *** حتّى نرى رأيک الجميلا

و كتب إلى الشيخ تقىّ الدين ابن تيميّه بعد ما بلغه أنّه ردّ على كتابه فى الإمامه و وصل إليه كتابه أبياتا أوّلها:

لو كنت تعلم كلّ ما علم الورى *** طرّ الصرت صديق كلّ العالم

لكن جهلت فقلت إنّ جميع من *** يهوى خلاف هواک ليس بعالم (1)

مولده و مدفنه

ولد رضوان اللّه تعالى عليه فى التاسع و العشرين من شهر رمضان المبارک سنه 648، و توفّى فى يوم السبت الحادى و العشرين من محرّم الحرام سنه 726، و نقل إلى النجف الأشرف، و دفن فى الحجره التى إلى جنب المناره الشماليّه من حرم أمير المؤمنين عليه السلام (2).

1- 1. ذكرها أيضا العسقلانى فى الدرر الكامنه ج 2 ص 71.
2- 2. المستدرک ج 3 ص 46؛ روضات الجنّات ص 186.

57- أبوه (سديد الدين)

[الثناء عليه]

هو الشيخ الأجلّ الأكمل سديد الدين أبو المظفّر، و يقال: أبو يعقوب، يوسف ابن زين الدين علىّ بن المطهّر الحلّى الفقيه المتكلّم الأصولىّ، كان من أعلم العلماء فى عصره فى الاصولين، قال ولده العلّامه فى إجازته لبنى زهره: إنّ المحقّق خواجه نصير الدين لمّا ورد الحلّه و حضر عنده فقهاؤها سأل المحقّق عن أعلمهم بالاصولين فأشار إلى سديد الدين والدى و إلى الفقيه محمّد بن الجهم رحمهما اللّه. إ ه.

و قال ابن داود: و كان والده- يعنى العلّامه- قدّس اللّه روحه- فقيها محقّقا مدرّسا عظيم الشأن.

و وصفه الشهيد فى إجازته لابن الخازن بقوله: الإمام الأعظم الحجّه، أفضل المجتهدين السعيد الفقيه سديد الدين أبى المظفّر ابن الإمام المرحوم زين الدين علىّ بن المطهّر، أفاض اللّه على ضرائحهم المراحم الربّانيّه و حباهم بالنعم الهنيئه(1). و ابن أبى جمهور:

بالشيخ الفاضل الكامل سديد الدين (2).

و أطراه المحقّق الكركىّ فى إجازته للمولى عبد العلىّ الأسترابادىّ بقوله: الشيخ الإمام الفقيه سديد الدين. إ ه(3).

و قال فى إجازته للقاضى صفىّ الدين عيسى: و جميع مصنّفات و مرويّات الشيخ الأجلّ الفقيه السعيد سديد الدين. إ ه(4).

و فى إجازته لسميّه الميسىّ: بالشيخ الأجلّ الفقيه، شيخ الإسلام سديد الدين أبى يعقوب. إ ه(5).

و فى إجازته للمولى حسين بن شمس الدين محمّد الأسترابادىّ: بالشيخ السعيد العلّامه سديد الدين، أبى مظفّر. إ ه(6)

1- 1. راجع إجازات البحار ص 39 و يستفاد من ذلک أن أبو علىّ كان من العلماء أيضا و لقّبه صاحب الروضات بشرف الدين.

2- 2. المصدر ص 48.
3- 3. المصدر ص 63.
4- 4. المصدر ص 65.
5- 5. إجازات البحار ص 57.
6- 6. المصدر ص 59.

و فی إجازه الشهید الثانی للسیّد علیّ الصائغ: الشیخ السعید السدید یوسف. إ ه(1).

و فی إجازه المولی حسن علیّ بن المولی عبد اللّه التستریّ للمجلسیّ الأوّل:

الإمام العلّامه الهمام سدید الدین یوسف. إ ه(2).

و قال الشیخ الحرّ فی أمل الآمل ص 74: یوسف بن علیّ بن المطهّر الحلّیّ والد العلّامه فاضل عالم فقیه متبحّر نقل ولده أقواله فی کتبه. إ ه.

و وصفه الفاضل التستریّ فی المقابس: ص 16 بالمحقّق المدقق الکامل صدر الأوائل و فخر الأفاضل الشیخ سدید الدین. إ ه.

یوجد ذکره الجمیل فی غیر ما سمعت من التراجم کالمستدرک ج 3 ص 463، و الروضات ص 740 و تنقیح المقال ج 3 ص 336 و نقد الرجال ص 380 و غیرها.

سدید الدین و هلاکو خان

و ممّا یناسب المقام ذکره ما ذکره ولده العلّامه فی کشف الیقین ص 28 فی باب اخبار مغیبات أمیر المؤمنین علیه السّلام، قال: و من ذلک إخباره علیه السّلام بعماره بغداد و ملک بنی العبّاس و أحوالهم و أخذ المغول الملک منهم، رواه والدی رحمه اللّه و کان ذلک سبب سلامه أهل الکوفه و الحلّه و المشهدین الشریفین من القتل لمّا وصل السلطان هلاکو إلی بغداد قبل أن یفتحها هرب أکثر أهل الحلّه إلی البطائح إلّا القلیل فکان من جمله القلیل والدی رحمه اللّه و السیّد مجد الدین بن طاوس و الفقیه ابن أبی العزّ فأجمع رأیهم علی مکاتبه السلطان بأنّهم مطیعون داخلون تحت الإیلیّه، و أنفذوا به شخصا أعجمیّا، فأنفذ السلطان إلیهم فرمانا مع شخصین أحدهما یقال له: نکله و الآخر یقال له: علاء الدین، و قال لهما: قولا لهم: إن کانت قلوبکم کما وردت به کتبکم تحضرون إلینا. فجاء الأمیران فخافوا لعدم معرفتهم بما ینتهی الحال إلیه، فقال والدی رحمه اللّه: إن جئت وحدی کفی؟

فقالا: نعم، فأصعد معهما، فلمّا حضر بین یدیه و کان ذلک قبل فتح بغداد و قبل قتل الخلیفه قال له: کیف قدمتهم علی مکاتبتی و الحضور عندی قبل

أن تعلموا بما ينتهى إليه أمرى و أمر صاحبكم؟ و كيف تأمنون إن يصالحنى و رحلت عنه؟ فقال والدى رحمه اللّه:

ص: 251

1- 1. إجازات البحار ص 83.
2- 2. المصدر ص 144.

إنّما أقدمنا على ذلک لأنّا روّينا عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أنّه قال فى خطبه الزوراء(1): و ما أدراک ما الزوراء؟! أرض ذات أثل (2) يشيّد فيها البنيان، و تكثر فيها السكّان، و يكون فيها مهادم (3) و خزّان يتّخذها ولد العبّاس موطنا و لزخرفهم مسكنا تكون لهم دار لهو و لعب، يكون بها الجور الجائر و الخوف المخيف و الأئمّه الفجره و الامراء الفسقه و الوزراء الخونه تخدمهم أبناء فارس و الروم، لا يأتمرون بمعروف إذا عرفوه، و لا يتناهون عن منكر إذا نكروه، تكفى الرجال منهم بالرجال و النساء بالنساء، فعند ذلک الغمّ العميم و البكاء الطويل و الويل و العويل لأهل الزوراء من سطوات الترک و هم قوم صغار الحدق، وجوههم كالمجان المطوّقه، لباسهم الحديد، جرد مرد(4) يقدمهم ملک يأتى من حيث بدا ملكهم جهورىّ الصوت قوىّ الصوله عالى الهمّه، لا يمرّ بمدينه إلّا فتحها، و لا ترفع عليه رايه إلّا نكسها، الويل الويل لمن ناواه (5)،فلا يزال كذلک حتّى يظفر. فلمّا وصف لنا ذلک و وجدنا الصفات فيكم رجوناک فقصدناک، فطيّب قلوبهم و كتب لهم فرمانا باسم والدى رحمه اللّه يطيب فيه قلوب أهل الحلّه و أعمالها.

أساتذته و تلامذته

يروى شيخنا سديد الدين عن جماعه منهم:

«1»- المحقّق الخواجه نصير الدين الطوسىّ.

«2»- السيّد العلّامه النسّابه فخار بن معد الموسوىّ.

«3»- الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمّد بن نما.

«4»- الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبى الفرج ابن رده النيلىّ.

1- 1. قال الفيروزآبادى: الزوراء: بغداد.
2- 2. أثل يأثل أثولا: تأصل فى الأرض أو فى الشرف. الاثله و الاثله: متاع البيت. الأصل. الاهبه.
3- 3. فى المستدرک: مخادم.
4- 4. جرد- جمع اجرد-: الذى لا شعر فى جسده، و مرد جمع أمرد: الذلا لا لحيه له.

5- 5. أى عاداه.

«5»- الفاضل الفقيه الصالح السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضىّ العلوىّ الحسينىّ.

«6»- الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوىّ الفاضل الصالح.

«7»- الشيخ عزّ الدين بن أبى الحارث محمّد الحسينىّ.

«8»- السيّد صفىّ الدين أبو جعفر محمّد بن معد بن علىّ بن رافع بن أبى الفضائل معد بن علىّ بن حمزه بن أحمد بن حمزه بن علىّ بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السّلام.

«9»- الشيخ الجيل شمس الدين علىّ بن ثابت بن عصيده السوراوىّ.

«10»- السيّد رضىّ الدين علىّ بن طاوس.

«11»- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزه بن وشّاح السوراوى الحلّىّ الفاضل المتكلّم صاحب المنهاج فى الكلام.

«12»- الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحرانىّ (1).

«13»- القاضى أبو الفتح محمّد بن أحمد الميدانىّ الواسطىّ.

«14»- السيّد فاخر بن فضائل العلوىّ.

«15»- ابن بنت الحريرى صاحب المقامات (2).

«16»- الشيخ عمر بن هبه اللّه بن نافع الورّاق المجاز من أبى جعفر محمّد بن علىّ بن شهرآشوب (3).

«17»- عزّ الدين عبد الحميد بن أبى الحديد شارح نهج البلاغه(4).

«18»- كمال الدين علىّ بن سليمان البحرانىّ.

«19»- تاج الدين الارموىّ صاحب حاصل المحصول (5).

1- 1. راجع المستدرک ج 3 ص 463.
2- 2. راجع إجازات البحار ص 35 إجازه السيّد محمّد بن الحسن بن أبی الرضا العلوی للسيّد شمس الدين محمّد بن السيّد جمال الدين أحمد بن أبی المعالی الموسوی.
3- 3. إجازات البحار ص 46. إجازه الشيخ علیّ بن محمّد بن يونس البيضاوی للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهی الحساوی.
4- 4. الاجازات ص 66.
5- 5. المصدر ص 73.

«20»- محمّد بن يحيى بن كرم قرأ عليه الجزء الأوّل من غريبى الهروى إلى حرف صاد مع الواو فى جمادى الأولى سنه 619، قاله الشيخ الحسن بن الشهيد الثانى فى إجازته الكبيره(1).

و يروى عنه ولده العلّامه حسن بن يوسف و ولده الآخر رضىّ الدين علىّ الآتى ترجمته (2).

و السيّد الحسن بن محمّد ابن أبى الرضا العلوىّ (3).

و الشيخ إبراهيم بن سعد الدين محمّد بن المؤيّد أبى بكر ابن الشيخ جمال السنّه أبى عبد اللّه محمّد بن حمّويه بن محمّد الجوينىّ المعروف بالحموىّ و ابن حمّويه من مشايخ العامّه صاحب فرائد السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين (4).

58- اخوه(رضىّ الدين)

الشيخ رضىّ الدين علىّ بن سديد الدين يوسف بن علىّ بن مطهّر الحلّىّ.

كان عالما فاضلا محدّثا فقيها، له كتاب العدد القويّه لدفع المخاوف اليوميّه، قال المصنّف فى الفصل الأوّل بعد ذكر الكتاب: تأليف الشيخ الفقيه رضىّ الدين علىّ بن يوسف بن المطهّر الحلّىّ، و قال فى الفصل الثانى: كتاب العدد كتاب لطيف فى أعمال أيّام الشهور و سعدها و نحسها، و قد اتّفق لنا نصفه، و مؤلّفه بالفضل معروف، و فى الإجازات مذكور، و هو أخو العلّامه الحلّىّ قدّس اللّه لطيفهما. انتهى.

قلت: يروى هو عن أبيه سديد الدين و عن المحقّق الحلّىّ (5) و عن بهاء الدين علىّ بن عيسى الإربلىّ (6) و يروى عنه ابنه الشيخ الفقيه قوام الدين محمّد الّذى يروى عنه السيّد محمّد بن القاسم بن الحسين بن معيّه الحسينىّ (7)، و ابن أخيه فخر المحقّقين محمّد، و ابن أخته عميد الدين عبد المطلب ابن أبى الفوارس (8)

و حكى عن صاحب المعالم

1- 1. إجازات البحار ص 113.

2- 2. راجع المستدرک ج 3 ص 459 و 463.
3- 3. إجازات البحار ص 35.
4- 4. الروضات ص 49.
5- 5. المستدرک ج 3 ص 459.
6- 6. الاجازات ص 635، إجازه ابن معيه.
7- 7. الاجازات ص 35 و الروضات ص 585.
8- 8. المستدرک ج 3 ص 459.

أنّ شيخنا رضىّ الدين توفّى فى حياه والده (1).

يوجد ذكره الجميل فى أمل الآمل ص 56 و الروضات ص 386 و المستدرک ج 3 ص 459 و سفينه البحار ج 2 ص 252 و غيرها.

59- ابنه(فخر المحققين)

[الثناء عليه]

فخر الملّه و الدين أبو طالب محمّد ابن آيه اللّه العلّامه الملقّب فى الكتب الفقهيّه بفخر الدين، و فخر الإسلام، و فخر المحقّقين، و الفخر، كان عالما محقّقا نقّادا مجتهدا فقيها من وجوه هذه الطائفه و ثقاتها صاحب التصانيف الرائقه و التحقيقات الشافيه، أثنى عليه علماؤنا فى تراجمهم و إجازاتهم و بالغوا فى المدح عليه، و أطرءوه بكلّ جميل و تبجيل، و فى مقدّمهم أبوه العلّامه قال فى أوّل كتاب الألفين: أمّا بعد فإنّ أضعف عباد اللّه تعالى الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّىّ يقول: أجبت سؤال ولدى العزيز علىّ محمّد أصلح اللّه أمر داريه كما هو برّ بوالديه، و رزقه أسباب السعادات الدنيويّه و الاخرويّه كما أطاعنى فى استعمال قواه العقليّه و الحسيّه، و أسعفه ببلوغ آماله كما أرضانى بأقواله و أفعاله، و جمع له بين الرئاستين كما لم يعصنى طرفه عين من إملاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب الألفين الفارق بين الصدق و المين- إلى أن قال:- و جعلت ثوابه لولدى محمّد وقاه اللّه تعالى عليه كلّ محذور و صرف عنه جميع الشرور و بلغه جميع أمانيه و كفاه اللّه أمر معاديه و شانيه. إ ه(2).

و له وصيه له فى آخر القواعد أمره فيها بإتمام ما بقى ناقصا من كتبه بعد وفاته و إصلاح ما وجد فيها من الخلل. راجعها فإنّها تدلّ على سموّ رتبه و كثره علومه.

و أثنى عليه تلميذه الأعظم الشهيد الأوّل فى إجازته للشيخ شمس الدين ابن نجده بقوله الشيخ الإمام سلطان العلماء منتهى الفضلاء و النبلاء خاتم المجتهدين فخر الملّه و الدين

1- 1. الروضات ص 387.
2- 2. إجازات البحار ص 41.

أبو طالب محمّد بن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين ابن المطهّر، مدّ اللّه فى عمره مدّ او جعل بينه و بين الحادثات سدّا(1).

و قال فى إجازته لزين الدين ابن الخازن: و أمّا مصنّفات الأصحاب فإنّى أرويها عن مشايخى العدول و الثقات الأثبات رضى اللّه عنهم فمن ذلک مصنّفات شيخى الإمامين الأفضلين الأكملين المجتهدين منتهى أفاضل المذهب فى زمانهما السيّد المرتضى عميد الدين و الشيخ الأعظم فخر الدين. إ ه(2)

و قال تلميذه الآخر السيّد الجليل تاج الدين بن معيّه الحلّىّ فى إجازته: مولانا الشيخ الإمام العلّامه بقيّه الفضلاء انموذج العلماء فخر الملّه و الحقّ و الدين محمّد بن المطهّر حرّس اللّه نفسه و أنمى غرسه (3).

و قال تلميذه الأجلّ السيّد حيدر الآملىّ صاحب المسائل الحيدريّه الّتى سألها عن فخر المحقّقين فى أوّل المسائل: هذه مسائل سألتها عن جناب الشيخ الأعظم سلطان العلماء فى العالم مفخر العرب و العجم قدوه المحقّقين مقتدى الخلائق أجمعين أفضل المتأخّرين و المتقدّمين المخصوص بعنايه ربّ العالمين الامام العلّامه فى الملّه و الحقّ و الدين ابن المطهّر مدّ اللّه ظلال إفضاله و شيّد أركان الدين ببقائه، مشافهه فى مجالس متفرّقه على سبيل الفتوى، و كان ابتداء ذلک فى سلخ رجب المرجّب سنه 759 هجريّه نبويّه هلاليّه ببلده حلّه السيفيّه حماها اللّه عن الحدثان و أنا العبد الفقير حيدر بن علىّ ابن حيدر العلوىّ الحسينىّ الآملىّ أصلح اللّه حاله و جعل الجنّه مآله، ما يقول شيخنا. إ ه(4).

1- 1. روضات الجنّات ص 587.
2- 2. اجازات البحار ص 39.
3- 3. الاجازه الكبيره لصاحب المعالم راجع إجازات البحار، 99.
4- 4. المستدرک ج 4 ص 459، قال العلامه النورىّ: هذا المسائل موجوده عندى بخط السيّد و الأجوبه بخط الفخر بين السطور و بعضها فى الحاشيه، كتب بخطه الشريف فى الحاشيه متصلا بقوله: هذا مسائل. هذا صحيح قرأ على أطال اللّه عمره إلى ان قال: و كتب محمّد بن المطهر.

و أطراه ابن أبی جمهور الأحسائی فی کتابه الغوالی بقوله: استاد الکلّ الشیخ العلّامه و البحر القمقام فخر المحقّقین (1).

و وصفه العلّامه الکرکیّ فی إجازته لسمیّه المیسیّ: بالشیخ الإمام الأجلّ العلّامه علی التحقیق و التدقیق مهذّب الدلائل، منقّح المسائل، فخر الملّه و الحقّ و الدین أبی طالب محمّد بن المطهّر(2).

و فی إجازته للشیخ أحمد بن أبی جامع العاملیّ: بالشیخ الأجلّ الفقیه الأوحد قدوه أهل الإسلام فخر الملّه و الحقّ و الدین. إ ه(3).

و فی إجازته لصفیّ الدین عیسی: بالشیخ الأجلّ الإمام الأوحد المحقّق فخر الملّه و الدین. إ ه(4).

و بجّله الشهید الثانیّ فی إجازته للشیخ الحسین بن عبد الصمد بقوله: الشیخ الإمام العالم المحقّق فخر الدین. إ ه(5).

و وصفه صاحب المعالم فی إجازته الکبیره بقوله: الشیخ الإمام المحقّق فخر الملّه إ ه(6).

و قال القاضی فی مجالس المؤمنین ما ترجمته: هو افتخار آل المطهّر و شامه البدر الأنور، و هو فی العلوم العقلیّه و النقلیّه محقّق نحریر، و فی علوّ الفهم و الذکاء مدقّق لیس له نظیر، نقل الحافظ من الشافعیّه فی مدحه أنّه رآه مع أبیه فی مجلس السلطان محمّد:

الشهیر بخدابنده، فوجده شابّا عالما فطنا مستعدّا للعلوم ذا أخلاق رضیّه، ربّی فی حجر تربیه أبیه العلّامه، و فی السنه العاشره من عمره الشریف فاز بدرجه الاجتهاد کما یشعر به کلامه قدّس سرّه أیضا فی شرح خطبه کتاب القواعد، فإنّه کتب ما ملخصه:

إنّی اشتغلت عند أبی بتحصیل العلوم من المعقول و المنقول و قرأت علیه کتبا کثیره من کتب أصحابنا، و التمست منه تصنیف کتاب القواعد، إذ بعد ملاحظه تولّده قدّس سرّه و تاریخ تصنیف کتاب القواعد یعلم أنّ عمره فی ذلک الوقت أقلّ من عشر سنین. إ ه.

1- 1. اجازات البحار ص 48.
2- 2. المصدر ص 57.
3- 3. المصدر ص 63.
4- 4. المصدر ص 65.
5- 5. المصدر ص 86.
6- 6. المصدر ص 98.

و ترجمه صاحب نقد الرجال و قال: وجه من وجوه هذه الطائفه و ثقاتها و فقهائها جليل القدر عظيم المنزله رفيع الشأن، حاله فى علوّ قدره و سموّ مرتبته و كثره علومه أشهر من أن يذكر. إ ه(1).

يوجد ذكره الجميل مع التوثيق و التبجيل فى غير واحد من الإجازات، و فى كتب التراجم كمنتهى المقال ص 280 و أمل الآمل، و تنقيح المقال ج 3 ص 106 و فى كتاب المستدرک ج 3 ص 459، و المقابس ص 17، و سفينه البحار ج 2 ص 349 و غيرها من المعاجم و التراجم.

مؤلّفاته

له كتب منها: شرح القواعد سمّاه إيضاح الفوائد فى حلّ مشكلات القواعد، و شرح خطبه القواعد، و الفخريّه فى النيّه، و حاشيه الإرشاد، و الكافيه الوافيه فى الكلام، و شرح نهج المسترشدين لوالده، و شرح مبادى الأصول له، و شرح تهذيب الأصول له أيضا سمّاه غايه السئول فى شرح تهذيب الأصول و أجوبه مسائل السيّد مهنّا و أجوبه مسائل السيّد حيدر الآملىّ و غيرها(2).

أساتذته و تلامذته

كان معظم قراءته على شيخه الأعظم و والده المعظّم آيه اللّه العلّامه، و يروى أيضا عن عمّه الشيخ رضىّ الدين علىّ بن يوسف المتقدّم ذكره (3).

و يروى عنه جماعه من المشايخ منهم:

«1»- تاج الشريعه و فخر الشيعه محمّد بن جمال الدين مكىّ الشهيد الأوّل المتقدّم ذكره (4).

«2»- الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد اللّه بن سعيد بن المتوّج المعروف بابن المتوّج البحرانىّ (5).

«3»- السيّد الأجل بهاء الدين علىّ ابن غياث الدين عبد الكريم النيلىّ النجفىّ المتقدّم ذكره.

1- 1. نقد الرجال ص 302.
2- 2. راجع الروضات ص 589 و أمل الآمل ص 68 و المستدرک ج 3 ص 459.
3- 3. المستدرک ج 3 ص 459.
4- 4. المصدر ص 437.
5- 5. المصدر ص 435.

«4»- السيّد العالم الكبير مهنّا بن سنان الحسينىّ، و هو صاحب المسائل عن العلّامه، و له ثناء جميل عنه، ذكره العلّامه النورىّ فى المستدرک ج 3 ص 446.

«5»- السيّد النقيب محمّد بن القاسم بن الحسين بن معيّه الحلّىّ الحسنىّ الديباجىّ (1)

«6»- السيّد عزّ الدين الحسن بن أيّوب بن نجم الدين الأعرج الحسينىّ الاطراوىّ العاملىّ (2).

«7»- الشيخ العالم المتكلّم ظهير الملّه و الدين علىّ بن يوسف بن عبد الجليل، ذكره ابن أبى جمهور فى طرقه فى العوالى (3).

«8»- السيّد الإمام المعظم الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن علىّ الأعرج الحسينىّ، ذكره ابن أبى جمهور فى العوالى و أثنى عليه، و لعلّه متّحد مع السادس.

«9»- ابنه ظهير الدين محمّد الّذى يروى عنه ابن معيّه، قال فى إجازته: و ممّن رويت عنه من المشايخ أيضا الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمّد بن محمّد بن المطهّر انتهى (4).

و قال: صاحب الروضات: و المراد بهذا الرجل هو ظهير الدين ابن فخر المحقّقين ابن العلّامه المسمّى باسم أبيه و المتوفّى فى حياته، نصّ عليه صاحب المعالم فى حاشيه إجازته المذكوره(5).

و قال الشيخ الحرّ فى أمل الآمل ص 68: الشيخ ظهير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن ابن يوسف المطهّر الحلّىّ كان فاضلا فقيها وجيها، يروى عنه ابن معيّه، و يروى عن أبيه عن جدّه.

1- 1. الروضات ص 485، الاجازات ص 36.
2- 2. المستدرک ج 3 ص 431.
3- 3. الاجازات ص 48.
4- 4. راجع الاجازات ص 99.
5- 5. راجع الروضات ص 586.

مولده و وفاته

ولد رضی اللّه عنه فی لیله الاثنین العشرین من جمادی الأولی سنه 682، و توفّی لیله الجمعه الخامس و العشرین من شهر جمادی الأخری سنه 771(1).

و فی النخبه:

فخر المحقّقین نجل الفاضل *** داع للارتحال بعد ناحل

نجزّ الکلام و نرجئ بقیه التراجم إلی کتاب الاجازات و غیرها، و سنذکرها إن شاء اللّه مشروحه فی تعالیقنا الآتیه علی کتاب الاجازات و غیرها بعون اللّه و توفیقه و تسدیده، و نختم الکلام بذکر تنبیه:

تنبیه[من المحقق الربانی الشیرازی]

نسب العلامه المصنّف فی المقدّمه الأولی من البحار و غیره کتاب الاستغاثه فی البدع الثلاثه إلی الحکم المدقّق المتألّه العلّامه کمال الدین میثم بن علیّ بن میثم البحرانیّ صاحب الشروح الثلاثه علی نهج البلاغه و شارح مائه کلمه من کلمات أمیر المؤمنین علیه السّلام المتوفّی سنه 679 استاذ العلّامه الحلّیّ و السیّد عبد الکریم بن طاوس و نصیر الدّین الطوسیّ، و الصحیح أنّه من تألیفات السیّد الشریف أبی القاسم علیّ بن أحمد بن موسی بن محمّد التقی بن علیّ بن موسی الرضا علیهم السّلام (2)

المتوفّی بموضع یقال له:

گرمی من ناحیه فسا، بینه و بین فسا خمسه فراسخ، و بینه و بین شیراز نیّف و عشرون فرسخا، فی جمادی الأولی سنه 352، له ترجمه فی کتب التراجم کفهرست الطوسیّ و النجاشیّ و ابن الندیم و منتهی المقال و تنقیح المقال و الروضات و غیرها من التراجم.

و الحمد للّه أوّلا و آخرا و الصلاه علی محمّد و آله المعصومین.

قم المشرفه- خادم الشریعه عبد الرحیم الربانی الشیرازی

1- 1. المستدرک ج 3 ص 459.
2- 2. نسبه هکذا صاحب الروضات راجع ص 374.

الفهرست

الموضوع رقم الصفحه

التصدير 1

المقدّمه الأولى ترجمه المؤلّف 4

مؤلّفاته بالعربيّه 8

مؤلّفاته بالفارسيّه 13

أساتذته و مشايخه 19

تلامذته و من روى عنه 23

ولادته 29

وفاته و مدفنه 29

والده المجلسىّ الأوّل 30

المقدّمه الثانيه أبو جعفر الصدوق 35

ابن بابويه علىّ بن الحسين 42

أبو العباس الحميرىّ 51

أبو جعفر الحميرىّ 54

محمّد بن الحسن الصفّار 56

الشيخ الطوسىّ 58

الشيخ المفيد 71

أبو علىّ ابن الشيخ 81

ابن قولويه القمّىّ 84
أبو جعفر البرقى 90
علىّ بن إبراهيم القمّىّ 95
محمّد بن علىّ بن إبراهيم 97
الموضوع رقم الصفحه
العيّاشىّ 97
أبو علىّ الفتال 101
أمين الإسلام الطبرسىّ 103
أبو نصر الطبرسىّ 105
سبط الطبرسىّ 106
أبو منصور الطبرسىّ 107
ابن شهرآشوب 108
علىّ بن عيسى الإربلىّ 112
الحسن بن علىّ بن شعبه 115
ابن البطريق 116
الخزاز القمّىّ 117
ورّام بن أبى فراس 117
الحافظ البرسىّ 118
الشهيد الأوّل 119
علم الهدى السيّد المرتضى 123

الشريف الرضىّ 132

ابنا بسطام 137

علىّ بن جعفر 137

قطب الدين الراوندىّ 139

ضياء الدين الراوندىّ 142

ابن طاوس 143

جمال الدين بن طاوس 147

غياث الدين 148

الموضوع رقم الصفحه
شرف الدين 149
ابن أبى جمهور الأحسائىّ 150
النعمانىّ 152
سعد بن عبد اللّه القمّىّ 153
سليم بن قيس 155
الصهرشتىّ 159
البياضىّ 160
عزّ الدين الحلّىّ 161
محمّد بن إدريس الحلّىّ 162
الديلمىّ 165
النجاشىّ 166
الكشّىّ 172
الموضوع رقم الصفحه
الطبرىّ 177
الأهوازى 182
الآمدىّ 186
الكفعمىّ 186
بهاء الدين النيلىّ 189

محمّد بن همّام 193
أحمد بن محمّد الحلّیّ 199
العلّامه الحلّیّ 203
سدید الدین الحلّیّ 217
رضیّ الدین الحلّیّ 221
فخر الدین الحلّیّ 222
ص: 262

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.